منبر الإسلام

بالللغات الست

العربية - الانجليزية - الفرنسية - الألمانية - الإسبانية - البرتغالية

العدد ٥ السنة ٤٢

جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ - فبراير ١٩٨٤ م

مع العدد هدية

• الفردوس "مجلة الطفل المسلم"

الثمن ٢٥ قرشا

• مؤتمر القمة الإسلامي الرابع بالدار البيضاء

• القدس العربية في الدين والتاريخ والمجتمع الدولي

إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الاسلام
باللغات الست

يصدرها المجلس الأعلى للشئون الاسلامية وزارة الأوقاف

رئيس مجلس التحرير
الشيخ ابراهيم الدسوقي
وزير الدولة للأوقاف
ورئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية

رئيس التحرير
الدكتور جمال الدين محمد محمود
أمين عام المجلس الأعلى للشئون الاسلامية

مجلس التحرير
المستشار عبد الحليم الجندى
الدكتور أبو الوفا التفتازانى
الدكتور عبد الله عبد الشكور كامل

تصدر فى غرة كل شهر عربى
العدد ٥ السنة ٤٢ جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ
فبراير ١٩٨٤ م الثمن ٢٥ قرشا

مدير التحرير
فؤاد هيبه

الاشتركات فى جمهورية مصر العربية :
٢٤٠٠ مليم والهيئات والمؤسسات والطلبه والعمال
١٨٠٠ مليم الدول العربية ٤٨٠٠ مليم الدول الأخرى
١٨٠٠٠ مليم .

غلاف الشهر

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ هَـٰذه أمتكم أمةً واحدةً
وأنا ربكم فاعبُدون .
صدق الله العظيم

انظر مؤتمر القمة ص ٥
والقدس العربية ص ٢٢

العنوان : ٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من شارع
التحرير خلف عمارة بحرى القاهرة تليفون : ٢٨١٥٦
تلغرافيا : منبر الاسلام .. القاهرة

منبر الاسلام تصدر باللغات الست :
العربية — الانجليزية — الفرنسية — الالمانية —
الاسبانية — البرتغالية .

افتتاحية العدد

بارقة الأمل فى كلمة الحق ومنطق الصدق

بقلم رئيس التحرير

وسط أحداث العالم الاسلامى التى تجعل نفوس المسلمين تحس بالألم تظهر بارقة الأمل وبشارة المستقبل حين تظهر كلمة الحق وعبارة الصدق على ألسنة قادة العالم الاسلامى فى مؤتمرهم بالرباط .

وحين يتحدث هؤلاء القادة باسم الاسلام وبمنطقه الواضح القويم تتضح المواقف ويستقيم الطريق لعلاج المشكلات فقد تفرق العالم الاسلامى دوله وحكوماته فحسب وليس شعوبه .. والحمد لله - وكانت الفرقة بسبب ابتعاد الكلمة عن الاسلام وان تغلفت باسمه ونبوها عن منطقه وان تظاهرت به وحين بدأ حديث الصدق وانفتحت العقول والقلوب على الحقائق عرف العالم الاسلامى الحقيقة التى كانت غائبة فى خضم المشاكل والأزمات وانفتح الطريق أمام الداعين الى الخير والساعين فى مصلحة الشعوب الاسلامية وسمع الناس أصواتا حبيبة الى قلوبهم .. لأنها أصوات الحق ولم يكن استقبال مصر شعبا وقيادة لهذه الأصوات الجليلة بالحفاوة والاكبار لأن فى حديثها مجاملة لمصر وشعبها وقيادتها ولكن لأن فيها طهارة وقدسية الصدق والحق فقد تحملت مصر الكبيرة فى صبر وجلد عزلة الأخوة وبعد الصديق لكنها لم تفقد الأمل يوما فى أن ترتفع أعلام الحقيقة ويعلو صوت العقل وتصفو النفوس وتزول الغشاوة وتبدو الحقيقة بيضاء ناصعة .

ان هذه الحقيقة التى تفرض نفسها -على مصر قبل غيرها- أن شعب مصر يحمل شرف الدفاع عن الأمة الاسلامية دينا وثقافة وسياسة على مر العصور ، وحين تفرق الأخوة فى الاسلام وابتعدوا عن مصر فرح العدو وتألم الصديق وزادت مشاكل العالم الاسلامى حدة وتعقيدا ففى سنوات الفرقة هددت بعض الشعوب الاسلامية فى وحدة أراضيها واستمر العدوان على شعب أفغانستان سنوات وهو لا يجد النصير القدير على العون والمساعدة حتى وصل الحال الى اقتتال المسلمين بالسلاح بعد الكلمات وأصبح بأسهم بينهم شديدا فعادت آمالنا الى الوراء وقصرت أعيننا عن النظر الى مصالح الشعوب الاسلامية فى مستقبلها بل فى يومها وغدها القريب .

تحية يبعث بها المجلس الأعلى للشئون الاسلامية من مصر المجاهدة الى كل الرؤساء والقادة الذين تحدثوا باسم الاسلام حقا وبمنطق الاسلام صدقا فأناروا أمام شعوبهم الطريق وفتحوا للعالم الاسلامى باب المستقبل فلم تقصر مصر يوما فى الاستماع الى صوت الحق والنهوض الى نصرته ، ومسيرتها منذ أكثر من ألف عام هى مسيرة الاسلام ذاته دينا وثقافة وحضارة . وسوف تظل مصر - بفضل الله .. على وفائها بحقوق الشعوب الاسلامية فى الحاضر والمستقبل لا يثنيها عن شرف المسئولية انكار صديق أو جفوة شقيق فالحق دائما سوف يكون رائدها على الطريق .

د. جمال الدين محمود

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرئيس محمد حسنى مبارك

باسم **مصر** وشعبها

يحيى الرئيس محمد حسنى مبارك
قادة الدول الإسلامية

في عيد الشرطة اكد الرئيس حسنى مبارك ، فى خطاب سياسى شامل أنه لا ردة عن الديمقراطية ولا رجعة فى الحوار الديمقراطى ، وأكد أنه فى غيبة الاستقرار لايستطيع اى منا ان ينعم بالديمقراطية الحقيقية ، او يشارك فى الحكم ، أو يتطلع الى المستقبل بالأمل والرجاء . وقال ان الديمقراطية تصبح عندئذ ، مجرد شعار اجوف بغير مضمون .. لأن المنهج الديمقراطى ليس هدفا فى حد ذاته ، بل هو وسيلة لضمان حياة حرة كريمة للانسان ، على طريق العمل وتأمين الحق فى الاختيار الحر ، وتحقيق المساواة الفعلية فى الحقوق والواجبات .

وقال : ان واجبنا الأساسى هو الحفاظ على الاستقرار فى ارض الكنانة ، وتلك مسئولية نتحملها جميعا بصرف النظر عن مواقعنا ومذاهبنا لأن كل بناء فى الداخل والخارج ، لابد أن يستند الى قاعدة صلبة لا تهتز ولا تتزعزع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

جاءت محصلة مؤتمر الدار البيضاء ملحمة فريدة يعتز بها شعبنا ويقابلها بالعرفان والوفاء

محمد حسني مبارك

وحيا الرئيس حسنى مبارك باسم مصر وشعبها قادة الدول الاسلامية ، الذين وقفوا فى الرباط يتحدثون عن دور الشعب المصرى وسجله الحافل بالنضال فى سبيل الله والحق ، حتى كان مؤتمرهم ملحمة فريدة يعتز بها شعبنا ويقابلها بالعرفان والوفاء ، ويجدد العهد على أن تكون مصر كعهدهم بها قوة دافعة من اجل الوحدة الاسلامية والتقريب بين شعوبها ، وأن يواصل معهم مسيرة الكفاح الانسانى الكبير فى سبيل العدل والحرية والكرامة ، صانعا المجد ، زارعا الحب ، ناشرا للسلام .

وفيما يلى نص كلمة سيادته :

مصر تنتمى للأسرة الاسلامية

والى جانب هذا فان مصر تنتمى الى الأسرة الاسلامية الكبيرة ، وترتبط بابنائها برباط مقدس ، وقد كانت فى كل العصور فى طليعة الحركة الاسلامية على طريق التقدم والتطور وستظل على الدوام ملتزمة بمناصرة كافة القضايا الاسلامية وتلك حقيقة لا تغيب عن الشعوب التى تشاركنا هذا الانتماء ، وتدرك جوهر العقيدة الاسلامية .

ولذلك فقد كان طبيعيا أن نرى هذا المشهد الرائع فى الدار البيضاء منذ ايام معدودة ، حين وقف قادة الدول الاسلامية بمبادرة كريمة منهم يتحدثون عن دور الشعب المصرى وسجله الحافل بالنضال فى سبيل الله والحق ، وكانت محصلة هذا اللقاء ملحمة فريدة يعتز بها شعبنا ، ويقابلها بالعرفان والوفاء .

فالى هؤلاء الأخوة والأشقاء الذين يجسدون روح الاسلام وقيمه الرفيعة ، يتقدم شعب مصر المؤمن باسمى آيات التقدير والاعتزاز ، ويجدد العهد والقسم بأن يواصل معهم مسيرة الكفاح الانسانى الكبير ، على طريق العدل والحرية والكرامة ، وأن تكون مصر كعهدهم بها قوة دافعة من أجل وحدة الجماعة الاسلامية ، والتقريب بين شعوبها ، فلا حقد ولا ضغينة ، بل تواصل وتراحم ومودة وحوار بالمعروف والموعظة الحسنة ، سيمضى ركبنا فى طريقه يصنع المجد ويزرع الحب وينشر السلام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القمة الإسلامية

تدعو مصر لاستئناف عضويتها بالمنظمة الإسلامية

مصر كانت الحاضرة الغائبة .. وكان حضورها فى هذا المؤتمر بصفة خاصة - عاصفاً بين المؤيدين لعودة مصر .. وبين المعارضين لعدم وجودها .. لذلك كان لابد من وقفة مع الضمير ... ليقول الزعماء ما قدمته مصر للأمة الإسلامية والأمة العربية ... منذ الفتح الإسلامى لمصر فى صدر الإسلام وحتى ولاية حسنى مبارك ..

الرئيس الغينى

سيكوتورى

مصر قدمت وتقدم الكثير للعالم الإسلامى ومن ثم لا أتصور العالمين العربى والإسلامى بدون مصر .

وقد بدأت مناقشات دعـوة مصر للعودة بكلمة الرئيس سيكوتورى الذى تحدث عن دور مصر الاسـلامى وتضحياتها العظيمة وضرورتها للعالم الاسلامى باعتبارها أكبر الدول الاسلامية وصاحبة اقدم جامعة اسلامية فى العالم .

ان الرئيس الغينى أحمد سيكوتورى قال للوفد التونسى .. انا لا اتصور العالم الاسلامى بدون مصر .. وأرجوكم الا تنقلوا خلافات العالم العربى الى قاعة المؤتمر الاسلامى .

نعم .. كانت مصر حاضرة .. وكانت معظم برقيات وكالات الأنباء حول هذه القضية .. بل وكان السؤال الذى يوجه لأى زعيم من زعماء العالم الاسلامى من كل صحافة العالم حـول دعوة مصر الى استمرار ممارسة دورها الايجابى والتاريخى فى العالم الاسلامى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

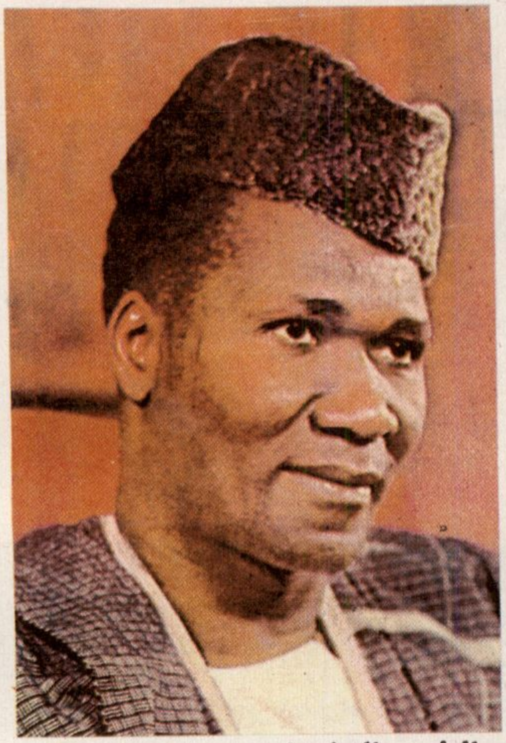

الرئيس الغينى أحمد سيكوتورى

مشاركة مصر مطلوبة

وتحدث الرئيس الغينى أحمد سيكوتورى عن ضرورة عودة مصر .. ومشاركتها .. مصر التى قدمت للعالم الاسلامى الكثير .

واعترض عبد الحليم خدام رئيس الوفد السورى .. وهنا ثار الزعيم الغينى .. وقال لخدام :

ــ أن المؤتمر الاسلامى غير معنى بالخلافات العربية القائمة .

ثم وجه سيكوتورى حديثه الى عبد السلام جلود رئيس الوفد الليبى :

ــ اننا حينما ندعو الى مشاركة مصر فى القمة الاسلامية ، فاننا ننطلق من واقع اننا مسلمون ولسنا عربا .. ونتمنى الا تنتقل الخلافات العربية داخل المؤتمر الاسلامى .

ثم قال سيكوتورى :

ــ ان الخلافات العربية والاقتتال الدموى بين العرب قد أثر تأثيرا سيئا على الدول الأفريقية ، حيث عمدت بعض هذه الدول الى المطالبة بالانفصال عن العرب والاعتراف باسرائيل .

وقال سيكوتورى :

ــ لقد تدخلت شخصيا للحيلولة دون ذلك.

فرد خدام رئيس الوفد السورى .

ــ ان سوريا قد حشدت مائتى طائرة فى معركتها مع اسرائيل فوق الأجواء اللبنانية .

قال له الرئيس الغينى :

ــ أنا لا أملك مثل هذه المعلومات وكل ما أعرفه أن الخلافات العربية هى التى أوصلت الأمة العربية الى هذه النتيجة السيئة .. والتى أدت الى فقدان العرب احترامهم بين الكثير من الأمم والشعوب .

ثم نظر الرئيس سيكوتورى الى كل زعماء العالم الاسلامى وقال :

ــ اننا لا نستطيع أن نتجاهل دور مصر وتضحياتها للأمة العربية والأمة الاسلامية منذ القدم .. وحتى الآن .

ورد عبد السلام جلود :

ــ أن عودة مصر .. تمت وراء الكواليس ثم طرحت هنا .

فرد الرئيس سيكوتورى :

ــ انها تمت من خلال معايشة الواقع وليس من وراء الكواليس .. واننا نرجوكم الا تزجوا بالشعوب الاسلامية فى خلافاتكم العربية .. كما اننا نرجو الا تتخذوا من القضية الفلسطينية مسيرا لنقل الخلافات العربية داخل المؤتمرات الاسلامية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مصر ضحت كثيراً من أجل القضايا العربية وأعادت للعرب كرامتهم بانتصارها الساحق في حرب العاشر من رمضان .

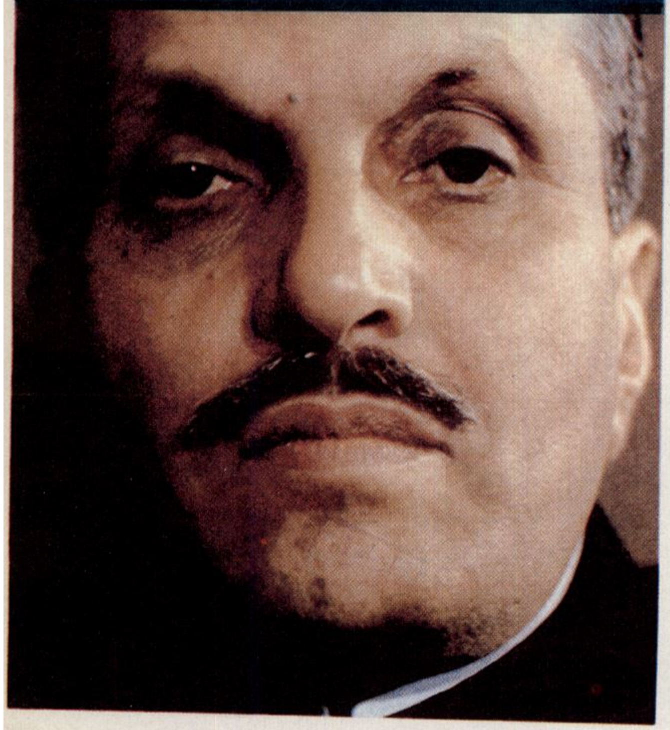

الرئيس الباكستانى ضياء الحق

الرئيس الباكستانى

ضـياء الحق

وتحدث الرئيس الباكستانى ضياء الحق.. طويلا عن دور مصر وأهمية وجودها فى المؤتمر الاسلامى .. ثم وجه كلامه الى الدول التى تعارض عضوية مصر قائلا :

ــ أن مصر ضحت كثيرا من أجل القضايا العربية .. خاضت ثلاث حروب من أجل هــذه القضايا .. وأعادت للعرب كرامتهم فى انتصارها الساحق على اسرائيل فى حرب رمضان .

وقام الرئيس الباكستانى ضياء الحق بالردعلى جلود بكلمة اتسمت بالعنف والقوة وقال أن الوحدة والتضامن الاسلامى قد تأثرا بغيبة مصر.

ورد ضياء الحق مشيرا الى كلمة خــدام وجلود بأن تكون عــودة مصر بقرار من الجامعة العربية بقوله فى حسم قاطع أن القمة الاسلامية هيئة عليا لها صلاحية اتخاذ قراراتها الخاصة .

وتحدى ضياء الحق ماذكره مندوبا سوريا وليبيا بأن مصر خرجت على الأمــة العربيــة بتوقيعها اتفقيات كامب ديفيد وقال (ان أخى ياسر عرفات جالس معنا هنــا وأنا أسأله من الذى خان القضية الفلسطينية .

وتحدث ضياء الحق طويلا عن التضحيات التى قدمتها مصر للقضية الفلسطينية ولقضــية الاسلام وقال أن مصر حاربت ثلاثة حروب وعانت كثيرا وكانت هى مصر وحــدها التى كسرت اسطورة اسرائيل التى لا تهزم فى حرب رمضان.

وصرح الرئيس الباكستانى لدى مغادرته السعودية بأن قــرار اعادة مصر الى عضوية منظمة المؤتمر الاسلامى يعد أهم نتيجة أحرزها مؤتمر القمة الاســلامى الــذى عقد فى الدار البيضاء . وأعرب الرئيس الباكستانى عن امله فى أن تتوصل لجنة المساعى الحميدة المنبثقة عن المؤتمر الى انهاء الحرب بين العراق وايران .وقد أشــاد الرئيس الباكستانى بالجهود التى بذلها الملك فهد بن عبد العزيز ملك السعودية من أجل الوحدة العربية والنجاح الــذى أحرزه مؤتمر الدار البيضاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

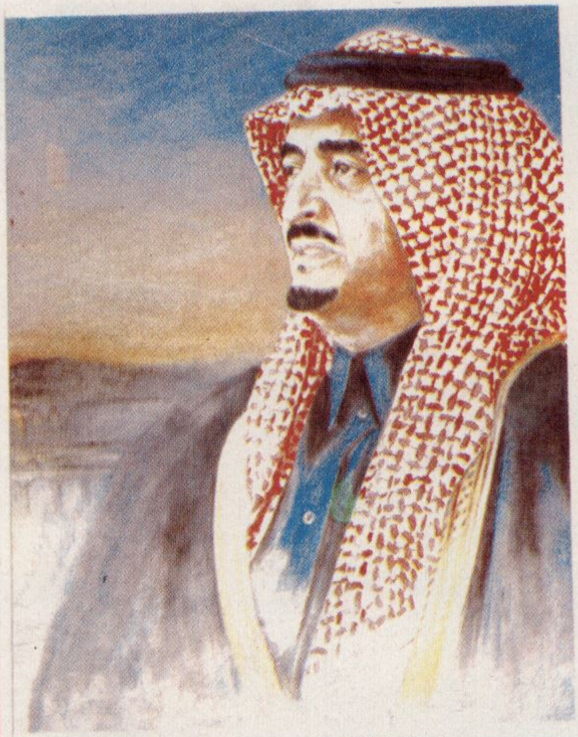

جلالة الملك فهد بن عبد العزيز

السيد ياسر عرفات

الرئيس الباكستانى يشيد بالجهود التى بذلها الملك فهد بن عبد العزيز ملك السعودية من أجل الوحدة العربية والنجاح الذى أحرزه مؤتمر الدار البيضاء ..

رئيس منظمة التحرير الفلسطينية

ياسر عرفات

يعلن تأييده لسياسة الرئيس مبارك ودور مصر الكبير فى مساندة الفلسطينيين ..

ـ دافع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية طويلا امام مؤتمر القمة الاسلامى عن عودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامى .

قال عرفات أن الجهد الذى تبذله مصر من أجل انهاء العدوان الاسرائيلى وتعزيز علاقاتها مع العالم العربى والاسلامى جدير بأن نشيد به جميعا .

وأضاف « أننى أوجه من جانبى تحية حارة الى شقيقى الرئيس مبارك للمساعدة التى قدمها لنا خلال ترحيل المقاتلين الفلسطينيين من طرابلس فى ديسمبر الماضى » .

وأشاد عرفات بالتضحيات التى قدمتها مصر من أجل القضية الفلسطينية .

● ● ●

وجاءت تصريحات كنعان ايفرين رئيس جمهورية تركيا داخل أروقة المؤتمر مؤيدة تماما لعودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامى خاصة أن تركيا سبق أن أعلنت تأييدها الكامل لسياسة مصر فى المنطقة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرئيس السودانى جعفر نميرى

الرئيس التركى كنعان ايفرين

الرئيس السودانى
جعفر نميرى
يشيد بمواقف مصر فى معالجة جميع المشاكل التى تعرضت لها العالم العربى والإسلامى ..

الرئيس التركى
كنعان ايفرين
يعلن تأييده الكامل لسياسة مصر فى المنظمة ..

واعلن الرئيس التركى كنعان ايفرين تاييده لعـــودة مصر ، وكانت كلمات معظم الرؤساء والملوك فى الجلسة المسائية التى عقدت فى المساء واستمرت حتى الفجر تاييـــدا لطلب الرئيس الغينى سيكوتورى والرئيس الباكستانى ضـياء الحق بضرورة عودة مصر الى القيام بمسئولياتها فى منظمة الدول الاسلامية .

وتقرر التصـــويت على عــودة مصر الى المؤتمر الاسلامى .. وكانت النتيجة التى أزهلت مندوبى ليبيا وسوريا وتونس .

ـ فقد وافق على عودة مصر الى مؤتمر القمة الاسلامى وفى عود منظمة التحـــرير الفلسطينية و ٣١ دولة .

نميرى : لم يكن هناك قرار بابعاد مصر ...

وقد لعبت السودان وماليزيا دورا كبيرا فى طرح موضوع عــودة مصر على مؤتمر القمـــة واشـــاد الرئيس جعفر نميرى بمواقف مصر فى معالجة جميع المشـــاكل التى تعرض لها العالم الاسلامى والعربى .

• • •

وفى الوقت نفسه أعرب الرئيس السودانى جعفر نميرى عن سعادته لقرار المؤتمر باستئناف مصر لعضويتها فى منظمة المؤتمر الاســـلامى .وأكـــد نميرى فى تصريحات له عقب عودته الى الخرطوم أنه اتضح من خلال مناقشات المؤتمر أنه لم يكن هناك قرار بابعاد مصر من عضوية المنظمة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

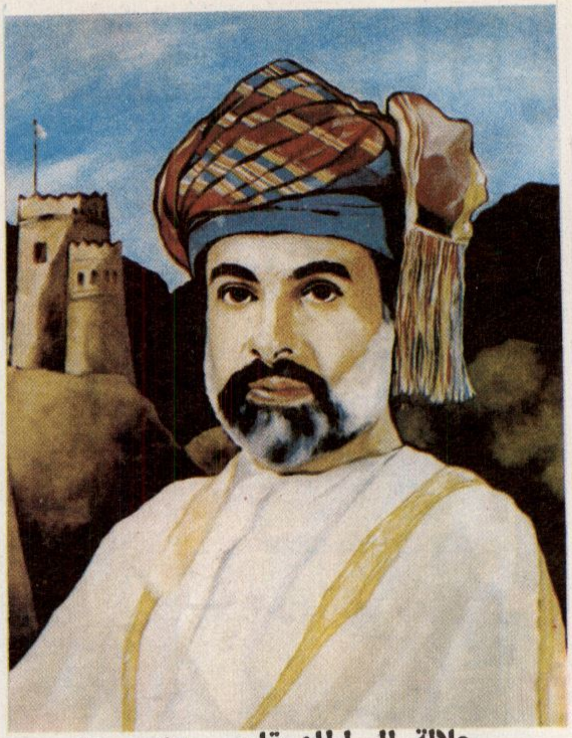

جلالة السلطان قابوس بن سعيد

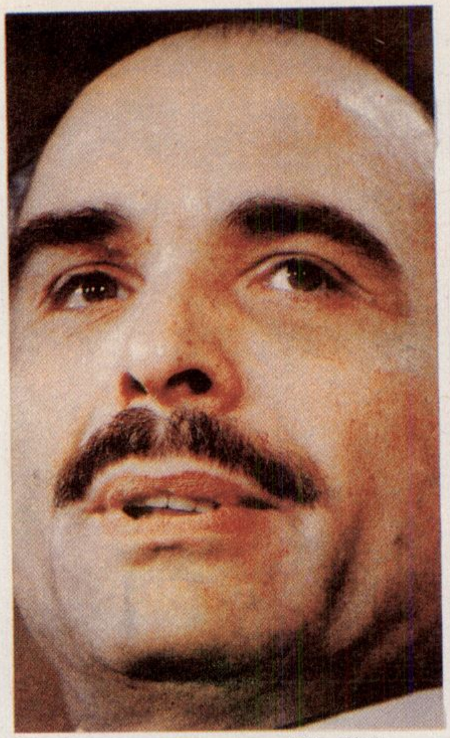

جلالة الملك حسين بن طلال

وزير الخارجية والاعلام العماني

- يعلنان : لقد أعطت الدول الإسلامية مصر حجمها وثقلها الطبيعي في المنظمة .
- إعادة عضوية مصر فرصة جديدة للعلاقات العربية ..

الملك حسين

سنوات القطيعة بين مصر والعرب سنوات عجاف ..

وفى الوقت نفسه اكد عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العمانى ان اعادة عضوية مصر يعتبر فرصة جيدة الآن لدفعة جديدة للعلاقات العربية بشكل عام ، وقال ان سلطنة عمان اعلنت رأيها منذ البداية بان مصر هى احدى القوى الرئيسية الفعالة فى الساحة العربية مشيرا الى ان موقف السلطان قابوس من مصر هو الموقف الأخوى القوى الذى تجسد فى قرار مؤتمر القمة الاسلامى .

واعلن يوسف العلوى وزير الدولة للشئون الخارجية بسلطنة عمان لدى عودته الى مسقط ان قرار استئناف عضوية مصر اتخذ على أساس التصويت السرى ، وتمت الموافقة عليه بالاجماع مع امتناع ٦ دول عن التصويت ، وهو ما يدل على ان الدول الاسلامية جميعها قد اعطت مصر حجمها وثقلها الطبيعى فى المنظمة ،

وصف الملك حسين ملك الأردن سنوات القطيعة بين الدول العربية بانها سنوات عجاف .

وقال ان الأمة العربية لا تستطيع أن تدير ظهرها لمصر ، كما لا تستطيع مصر أن تدير ظهرها للأمة العربية .. واضاف فى حديث للتليفزيون البريطانى أن اللقاء الأخير فى القاهرة بين الرئيس حسنى مبارك والزعيم الفلسطينى ياسر عرفات يعد تطورا هاما ، واعرب عن اعتقاده بأن عرفات حريص على العمل مع الأردن من اجل استعادة حقوق الشعب الفلسطينى .

الأردن تطالب بعودة مصر

كما اعلن الأمير حسن رئيس وفد الأردن فى كلمته انه لايجوز ان تبقى مصر خارج عالمها الاسلامى والعربى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرئيس العراقى

صدام حسين

مصر مارست مسئولياتها كاملة عبر التاريخ ..

الرئيس العراقى صدام حسين

بغداد — ١٠ش١٠ — اعلن الرئيس العراقى صدام حسين أن قرار مؤتمر القمة الاسلامى بعودة مصر للمنظمة الاسلامية هو انتصار لارادة الأمتين العربية والاسلامية ، وأن بلاده قاتلت من موقع بارز ضد المعارضين لكى يتخذ المؤتمر هذا القرار ، لأن مصر مارست مسئولياتها كاملة عبر التاريخ بدرجة أعلى من الآخرين .

ثم تحدث عزت ابراهيم نائب الرئيس العراقى صدام حسين .. ورئيس الوفد العراقى :

● وقال أن العرب لا يستطيعون تحرير شبر واحد من أرضهم بدون وجود مصر . وطالب بأن يتحرك المؤتمر الاسلامى والجامعة العربية الى مصر لأن مصر لن تعود وحدها. وأشاد بوقفة مصر الى جانب العراق ضد العدوان الايرانى. وقال أن مصر اتخذت هذا الموقف القومى فى الوقت الذى أيدت فيه دول عربية هذا العدوان الايرانى .

كما أشاد بالدور المصرى تجاه منظمة التحرير الفلسطينية فى لبنان وقال ان مصر هى الدولة العربية الوحيدة التى أمنت خروج الفلسطينيين من لبنان ووضعت طائراتها وأسطولها لحمايتهم . وقال أن هذا الموقف المصرى يأتى فى الوقت الذى كان يهدر فيه الدم الفلسطينى بأيد عربية .

وندد نائب الرئيس العراقى بالمعارضين لعودة مصر . وقال أن العراق كان صاحب مبادرة مقاطعة مصر فى مؤتمر بغداد ، وأنه اليوم يطالب بعودتها اعترافا بمواقفها القومية تجاه القضايا العربية بالاضافة الى دعمها للعراق . وقال أن الذين يعارضون عودة مصر انما يعارضونها لأسباب معروفة لنا جميعا . وان كانوا لم يذكروا ذلك أمامنا .

كما تحدث نائب الرئيس العراقى عن الحرب العراقية الايرانية وطالب أعضاء القمة بموقف قوى مؤيد للعراق ضد استمرار العدوان الايرانى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ملك المغرب

الملك الحسن الثانى

إن العدل لن يكون مثل اليوم أو الأمس فى ظل عودة مصر الى المنظمة على المستويين العربى والإسلامى ..

جلالة الملك الحسن الثانى

سيطرت قضية عـودة مصر الى المؤتمر الاسلامى على المؤتمر الصحفى الذى عقده الملك الحسن وحضره أكثر من مائتى صحفى من جميع انحاء العالم .

كانت معظم الأسئلة ان لم تكن كلها حول هذا الموضوع . وهى مؤشر لمدى اهمية هـذا القرار . وقـد أعلن عاهل المغرب عندما سئل عما اذا كان سفر اللجنة الثلاثية ومعها الأمين العام لمنظمة الدول الاسلامية الى القاهرة لايعنى أن هناك شروطا قال أنـه ليست هناك أية شروط واردة فى قرار القمة الاسلامية حول مهمة هـذه اللجنة . وقال أن اللجنة ستبحث مع المسئولين المصريين قرار عـودة مصر للقمة الاسـلامية .

وقال الملك الحسن أن ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية نبهنا الى ان قرار تجميد عضوية مصر لم يتم التصـديق عليه من القمة الاسلامية التى عقدت فى الطائف . وانما صـدر هـذا القرار عن وزراء خارجية الدول الاسلامية الذى عقد فى فاس .. واضاف انه قد تاكد بالرجوع الى الوثائق الخاصة بقرارات قمة الطائف أنه لم يتم التصديق على قرار تجميد عضوية مصر فى هذا المؤتمر .

وقال أن قرارات تجميد العضوية او وقفها لا تصبح نافذة الا بعد التصديق عليها من القمة الاسلامية .

واشـار الملك الحسن فى رده على احـد الأسئلة الى التكتل الاسلامى الآسيوى الأفريقى الذى طالب بقوة عودة مصر الى المؤتمر وقال أن هذا الموقف قد أدى الى اثارة الخلافات مع بعض الدول العربية .

ونفى أن يكون هـذا الموقف الآسـيوى الأفريقى وقـرار القمة الاسـلامية بعودة مصر مبـررا لاعادة الـدول الأفريقيـة لعلاقاتها مع اسرائيل .

وقال على العكس من ذلك فان الموافقة على عودة مصر سيجعل هذه الدول تعمل على مسـاعدة الـدول العربيـة ودعمها بالنسـبة لقضاياها .

وقال الملك الحسن ان قرار عـودة مصر للمؤتمر الاسـلامى قد تم باستخدام التصويت وقال أن هذه اول مرة يتم فيها استخدام هـذا المبدأ الموجود فى قواعد ومبادىء منظمة الدول الاسـلامية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال الملك الحسن أن اللجنة الثلاثية التى ستسافر الى مصر ومعها الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى سيرأسها الرئيس الغينى سيكوتورى .

وتضم وزيرى خارجية كل من باكستان والعراق . وقال أن مهمتها ستكون وضع تصور حول تنفيذ قرار عودة مصر وقال الملك انه من تشكيل اللجنة يمكن معرفة ما ستقوم به .

وكان الملك يعنى بهذه الاشارة أن الدول الثلاث كانوا من أكثر المؤيدين لعودة مصر فى اجتماعات القمة الاسلامية .

● وقال الملك الحسن أن تجميد عضوية مصر قد تم نتيجة اتهامات وجهت اليها وأن هذه الاتهامات أصبحت لا وجود لها الآن .

وحول ما سيتم بعد زيارة بعثة القمة الاسلامية .. قال الملك أنها ستقدم تقريرا له عن أعمالها وأنه من خلال هذا التقرير سيقوم باخطار الملوك ورؤساء الدول الاسلامية بمضمونه وربما يدعو الى قمة اسلامية استثنائية لمتابعة هذا الموضوع .

■ الملك الحسن الثانى :

عودة مصر
ستغير السياسة
الاسلامية والعربيه

الرباط ــ وكالات الانباء ــ أعلن الملك الحسن الثانى ملك المغرب « أن الغد لن يكون مثل اليوم أو الأمس بسبب عودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامى وأن ذلك سوف يغير بالقطع السياسة الاسلامية وبالتالى سياسة العرب » .

بالأغلبية الساحقة مصر
تعود للمؤتمر الاسلامى

وفيما يلى نص قرار المنظمة :

يقول نص القرار الذى جاء ضمن البيان الختامى للمؤتمر :

ــ (يدعو المؤتمر الاسلامى جمهورية مصر العربية الى العودة للمشاركة فى أعمال منظمة المؤتمر الاسلامى وتشكيل لجنة تضم ثلاثة أعضاء الى جانب الأمين العام للمؤتمر الاسلامى لاجراء اتصالات مع الحكومة المصرية ورفع تقرير عن مهمة اللجنة فى مصر الى مكتب مؤتمر القمة الاسلامى الرابع) .

ــ وعقب اعلان هذا القرار بالأغلبية الساحقة انسحبت من قاعة الاجتماعات وفود سوريا وليبيا واليمن الجنوبى .

استنكرت الدول المشاركة فى المؤتمر الاسلامى انسحاب وفود الدول الثلاث وقال المراقبون أن هذا الانسحاب يعبر عن احساس الدول الثلاث بالفشل الكبير الذى تمخضت عنه معارضتها لدعوة مصر للعودة الى المؤتمر الاسلامى .

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

إتحاد الأمة الإسلامية يكمن فى تضافر جهد مصر ومسئولياتها فى خدمة الإسلام والمسلمين

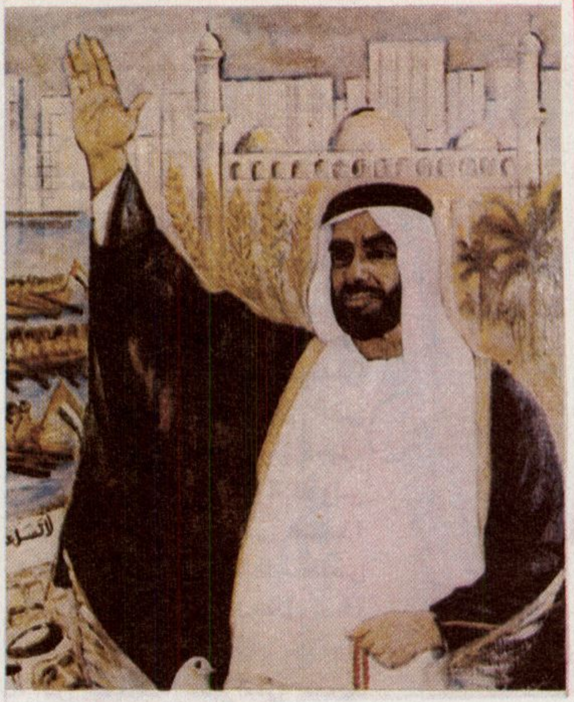
سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

كما تلقى الرئيس محمد حسنى مبارك برقية التهنئة التالية من سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بمناسبة قرار دعوة مصر الى المؤتمر الاسلامى .

فخامة الأخ الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية نرفع آيات الحمد لله عز وجل اذ من علينا بالنجاح والتوفيق فى المؤتمر الاسلامى وحقق أهدافنا التى اجتمعنا من اجلها وفى مقدمتها استئناف مصر لدورها فى المؤتمر الاسلامى .

ويسعدنى ان اعبر عن اعتزازى واغتباطى بقرار مؤتمرنا المبارك وعن تهانينا لفخامتكم وكذا حكومتكم وشعبكم الشقيق باتحاد الأمة الاسلامية فى تضافر جهود مصر ودورها ومسئولياتها فى فى خدمة الاسلام والمسلمين .

.. وشكر من مبارك لزايد

وقد رد الرئيس مبارك ببرقية الشكر التالية :

سمو الأخ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تلقيت بامتنان برقيتكم الرقيقة التى بعثتم بها الى اثر صدور قرار مؤتمر القمة للدول الاسلامية بدعوة مصر الى المؤتمر الاسلامى .

واشكركم ياسمو الأخ الشقيق على ما اعربتم عنه من مشاعر صادقة نحوى ونحو الشعب العربى فى مصر الذى يبادل شعبكم الشقيق كل ود واخوة وتقدير .

ولقد جاء هذا القرار تعبيرا صادقا عن رغبة شعوبنا الاسلامية فى تجاوز الخلافات والارتفاع الى مستوى المسئولية لبدء مرحلة جادة من العمل المثمر الخلاق من أجل وحدة وتضامن الأمة الاسلامية لمجابهة التحديات والأخطار .

واننى اذا اعرب لكم ياسمو الأخ العزيز عن صادق تقديرى لمواقفكم المشرفة بالمشاركة مع كل الأشقاء والذى اسهم اسهاما ايجابيا فى اتخاذ هذا القرار لأدعو الله جلت قدرته ان يبارك جهودنا جميعا لتحقق لشعوبنا كل ما تصبوا اليه من آمال كبار .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ورئيس بنجلاديش يهنىء مبارك

واتصل الرئيس محمد ارشاد رئيس بنجالاديش بالرئيس حسنى مبارك تليفونيا لتهنئته بقرار القمة الاسلامية .

برقيتان متبادلتان بين مبارك وضياء الحق

تلقى السيد الرئيس حسنى مبارك برقية تحية من الرئيس الجنرال ضياء الحق — رئيس جمهورية باكستان الاسلامية هذا نصها :

أثناء مرورى بالمجال الجوى للشقيقة جمهورية مصر العربية فى طريق عودتى الى باكستان يسعدنى أن أبعث بتحياتى الحارة وأطيب تمنياتى لشعب مصر الشقيق أننى أعود الى باكستان بعد ختام المؤتمر الاسلامى بالدار البيضاء حيث اتخذنا القرار التاريخى بما يتعلق بوحدة وتضامن الأمة الاسلامية وانني سعيد خصيصا بقرار المؤتمر بدعوة مصر للانضمام الى المؤتمر .

وقد رد السيد الرئيس بالبرقية التالية :

فخامة الأخ الرئيس ضياء الحق — رئيس جمهورية باكستان أشكركم خالص الشكر على برقيتكم الرقيقة التى بعثتم بها الى أثناء عبوركم المجال الجوى لبلادنا والتى أعربتم فيها عن مشاعر صادقة نحو شعب مصر الذى يكن لشعبكم الشقيق كل أخوة وود وتقدير .

وبهذه المناسبة أود أن أشيد بالقرارات والتوصيات التاريخية التى تمخض عنها مؤتمر القمة الاسلامى — بالدار البيضاء من أجل وحدة وتضامن العالم الاسلامى لمواجهة الأخطار التى تحيط بنا صفا واحدا ، كما يسعدنى أن أعرب عن تقديرى الخاص للموقف المشرف لبلدكم الشقيقة والذى كان له كبير الأثر فى اتخاذ قرار دعوة مصر الى المؤتمر الاسلامى ومع أصدق تمنياتى لشخصكم بالصحة والسعادة .. أرجو لعلاقات الاخوة القائمة بين شعبينا المزيد من النمو والاطراد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعث فضيلة الشيخ ابراهيم الدسدقي وزير الدولة للأقاف برقيتي تهنئة الى السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية والسيد الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس مجلس الوزراء .. بمناسبة عودة مصر الى المؤتمر الاسلامى .

ــ السيد رئيس الجمهورية :

الأئمة ورجال الدعوة والعاملون بوزارة الأوقاف يحمدون لكم القيادة الرشيدة التى أدت الى عودة مصر للمؤتمر الاسلامى .

حيا الله جهودكم واخلاصكم لاسلامكم ووطنكم ..

ابراهيم الدسوقى
وزير الدولة للأوقاف

السيد الدكتور رئيس مجلس الوزراء :

الأئمة ورجال الدعوة والعاملون بوزارة الأوقاف .. يحمدون السياسة الواعية التى عادت بها مصر للمؤتمر الاسلامى .

تحية للسياسة المخلصة التى سارت عليها الحكومة والتى أدت الى هذا النصر الاسلامى والوطنى .

ابراهيم الدسوقى
وزير الدولة للأوقاف

دعوة مصر للمؤتمر الاسلامى اقرار بدورها الكبير

بعث المستشار الدكتور جمال الدين محمود أمين عام المجلس الأعلى للشئون الاسلامية برقية تهنئة الى السيد الرئيس محمد حسنى مبارك .

السيد الرئيس محمد حسنى مبارك
رئيس جمهورية مصر العربية

لقد كان القرار التاريخى بدعوة مصر للمشاركة فى المؤتمر الاسلامى اقرارا بدورها الكبير وتاريخها العريق فى خدمة شعوب العالم الاسلامى وتأكيدا لنجاح سياسة مصر الاسلامية بقيادتكم سدد الله خطاكم ووفق مصر الى تحقيق آمال أمتها الاسلامية .

د. جمال الدين محمود
الأمين العام للمجلس الأعلى
للشئون الاسلامية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصحف العربية : قرار عودة مصر
خطوة ينبغى أن تتكرر

وخلال المؤتمر الصحفى تعرض الملك الحسن لنتائج مهمة اللجنة السباعية المنبثقة عن مؤتمر قمة فاس والمكلفة بشرح مضمون خطة فاس العربية القائم بين بعض الدول العربية وأضاف أن القضية الفلسطينية هى قضية الأمة العربية كلها الا أن هذا لا يعنى وضع الفلسطينيين تحت وصاية أى دولة عربية أيا كانت واذا اختار الفلسطينيون التعاون مع الأردن فان هذا شأنهم وليس لأحد الحق فى التدخل فى ذلك .

وقالت صحيفة « الأنوار » اللبنانية أن القرار الخاص بمصر هو اعتراف بالعجز عن التحرك الفعال بدون مصر ويمثل خطوة يجب أن تتكرر فى الجامعة العربية لأن الأمر يتعلق بادارة الصراع فى المستقبل على شتى المحاور فى مرحلة جديدة وهامة .

وقالت صحيفة « الراية » القطرية أن استعادة مصر لمكانتها فى المؤتمر الاسلامى ستسهم فى تعزيز التضامن العربى مشيرة الى تضحيات الشعب المصرى ووقوفه الى جانب القضايا العربية والاسلامية ، وقالت صحيفة « الجزيرة » السعودية أن قرار عودة مصر المشهود لها بالكفاءة والايجابية فى المنطقة أشاع بين المسلمين التفاؤل فى امكانية تجاوز الخلافات مهما كانت أسبابها بين أبناء الدين الواحد والعقيدة الواحدة .

عودة مصر تقوى وحدة العرب والمسلمين

وقد واصلت الصحف العربية ترحيبها بقرار مؤتمر القمة الاسلامى الرابع دعوة مصر لاستئناف عضويتها فى منظمة المؤتمر الاسلامى وأكدت أن هذه العودة ستقوى من وحدة العرب والمسلمين .

فقالت صحيفة « الراية » القطرية أن الارتياح يسود الرأى العام العربى والاسلامى لعودة القوة المعنوية والمادية المصرية للعمل فى ساحتها الطبيعية . أما صحيفة « عمان » العمانية فقالت أن القرار لايعدو أن يكون اطارا اجرائيا ولا يعنى أى قيد بالنسبة لمصر التى احتفظت دائما بعضويتها فى المؤتمر الاسلامى دون انقطاع .

وذكرت صحيفة « الرياض » السعودية أن قرارات القمة الاسلامية استهدفت رأب الصدع وانهاء الخلافات القائمة وصولا الى توحيد الصف الاسلامى .

وفى الرباط علقت الصحف المغربية الصادرة اليوم على موضوع عودة مصر الى العالم الاسلامى فقالت صحيفة « العلم » لسان حال حزب الاستقلال أن قبول الرئيس حسنى مبارك استقبال الوفد الذى قررت القمة الاسلامية الرابعة تشكيله يدل على أننا خطونا خطوات كبيرة نحو عودة مصر الى مكانها الطبيعى والحقيقى وسط الأمة الاسلامية .

وقالت صحيفة الميثاق « لسان حال حزب التجمع الوطنى للأحرار » أن عودة مصر كانت أمرا ضروريا .

وقد صرح الرئيس الباكستانى محمد ضياء الحق فى المدينة المنورة بالسعودية بأن مؤتمر الدار البيضاء حقق التضامن الاسلامى وأعرب عن أمله فى أن تتمكن لجنة السلام الاسلامية ، وهو عضو فيها ، من انهاء الحرب بين العراق وايران .

وكان الرئيس الباكستانى قد توجه الى السعودية بعد حضوره المؤتمر حيث قام بأداة العمرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لجان اسلامية اقليمية للتحكم فى الخلافات

ومن ناحية اخرى أقر مؤتمر القمة الاسلامية الرابع بالاجماع ميثاق الدار البيضاء الذى اقترحه الملك الحسن الثانى ملك المغرب ويقضى بتشكيل لجان اسلامية اقليمية مهمتها التحكيم والفصل فى الخلافات القائمة أو الخلافات التى قد تنشا بين الدول .

كما قرر المؤتمر عقد القمة الاسلامية الخامسة فى الكويت فى موعدها الدورى المعتاد فى عام ١٩٨٧ .

وذكر البيان الختامى ان المؤتمر نظر فى قضية فلسطين والشرق الأوسط وقضية مدينة القدس الشريف والنزاع العربى الايرانى والاعتداء الجوى الأمريكى على المواقع السورية ومرتفعات الجولان ، والاحتلال الأثيوبى لبعض اراضى الصومال .

كما نظر المؤتمر فى التحالف الاستراتيجى بين أمريكا واسرائيل والوضع فى أفغانستان وقرر مساندة نضال شعب ناميبيا ومكافحة التمييز العنصرى فى جنوب افريقيا .

واتخذ المؤتمر قرارا بتأييد اقامة دولة فلسطينية تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلا شرعيا ووحيدا .

ووافق المؤتمر كذلك على قرار يؤكد على تأييد الدول الاسلامية للشعب التركى فى قبرص ويشجع جهوده لتحقيق المساواة من الطائفة القبرصية اليونانية ولم يتخذ المؤتمر قرارا للاعتراف بالدولة القبرصية التركية .

ووافق المؤتمر على قرار انضمام سلطنة بورنى الى عضوية منظمة المؤتمر الاسلامى .

كما قرر مد خدمة الحبيب الشطى الأمين العام الحالى للمؤتمر الاسلامى حتى نهاية عام ١٩٨٤ □

وفى الختام نضع أمام القارىء العزيز :
نبذة عن المؤتمر الاسلامى

ولد المؤتمر الاسلامى فى احضان مصر عقب ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، وكان مقره بالقاهرة .

وساعد هذا المؤتمر دولا اسلامية كثيرة كانت تناضل للحصول على استقلالها وبالذات فى جنوب غرب آسيا .

وفى البداية قال الذين لا يحبون مصر ان هدف المؤتمر التوسع المصرى فى الدول الاسلامية . ثم اقتنع العالم الاسلامى باهمية المؤتمر والدور الذى يمكن أن يؤديه للتنسيق بين الدول الاسلامية .

وعندما انتقل المؤتمر الى جدة شغل احد المصريين منصب السكرتير العام للمؤتمر عدة سنوات وتولى مصريون أعمال الأمانة العامة لعدد من المنظمات التى تفرعت عن هذا المؤتمر .. وبقى هؤلاء يشغلون مناصبهم بعد عام ١٩٧٧ .

وعن مغزى القرار يقول الأستاذ / أحمد بهاء الدين :

قرار مؤتمر القمة الاسلامى باستئناف مصر لعضويتها فى المؤتمر الاسلامى انتصار شخصى وانتصار قومى .

انتصار شخصى للرئيس حسنى مبارك لأنه بكل أسباب القطيعة التى ورثها استطاع أن يحول مجرى السياسة المصرية الى طريق عاقل متوازن مسئول . كما يقود الربان دفة سفينة بين الصخور

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والشـلالات فاقنع كل ذى نية حسـنة فى عـالم العروبة والاسلام . ان مصر تبقى فى الحسـاب الأخير لهم لا عليهم . وأن العمل النضالى لا يؤتى ثمـاره بالخطب الرنانة ولا بالقـرارات العصبية والصـدمات الكهربائية . ولكن بالصبر والتركيز على نقط الاتفاق وتغليبها على نقط الاختـلاف . واعطاء هذا الأسلوب من التفاعل الحى والخلاف فرصته الزمنية لكى يؤتى ثماره لقـد تغيرت مصر وتغير العالم الاسلامى .

ويقول الأستاذ / أنيس منصور :

ومنذ الآن من الممكن أن يكون لمصر والدول التى أيدتها موقف واحد من أجـل أن يتحقق السلام الذى ينتهى بقيام الوطن الفلسطينى ..

اذن فالاعتـدال والحكمة والصبر وكسب الأصـدقاء ومحاولة التقريب بين كل الأطراف ، وهى السياسة التى حرص عليها الرئيس حسنى مبارك ، قد أثمرت ..

وليست هذه الا بشائر التقارب والتفاهم على أسـاس من العقل والواقعية والمصلحة الوطنية والقومية تحت راية الاسـلام الذى هو السـلام والحق والعـدل ..

وكلمــة عن :

المواقف التاريخية .. للقيادات الاسلامية

أبرز ما تميزت به مناقشات مؤتمر القمـة الاسلامى الرابع الذى أنهى جلسـاته فى الدار البيضاء ، هى مواقف قيـادات اسـلامية عربية وأفريقية وآسـيوية ، انتصرت للحق ، ودافعت عن قضايا مصـيرية ووقفت مواقف بطولية تؤكدبهـا مدى ادراكهـا وفهمها للواقع الذى يعيشه العالم الاسـلامى ومتطلبات المرحلة الدقيقة التى تمر بهـا شعوبه .

ومصر ــ وقبل أن تستبق الأحداث ، وتحلل النتائج ــ لا يسعهـا الا أن تسجل بكل تقـدير واعجاب ، مواقف هذه القيادات والزعامات التى دافعت بحـق وبأمانة عن القضية الفلسـطينية وأظهرت الدور الحقيقى الذى قامت به مصر من أجل الشعب الفلسـطينى ولاسـتعادة حقوقه المشروعة ، ومن أجل استرداد الأراضى العربيـة واسـتعادة الأوضاع بالنسـبة للقدس ومن أجل اعلاء رسالة الاسلام عبر قرون مضت ، ولأجيال قادمة .

فى خلال المناقشات واثناء اتخاذ القرارات الحاسمة ، وفى لقاءات ثنائية ومتعددة الأطـراف ، برزت حكمة الرئيس الغينى أحمد سيكوتورى ، وقدرة الرئيس الباكستانى ضياء الحق ، وايمان الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات بأهمية ومحورية الدور الذى قامت بـه مصر وسـتقوم به من أجل الشعوب العربية والاسلامية ، ومن أجل انتصار الحق والعدل والسلام .

ولقد أثبتت تجربة قمة الدار البيضاء ، أن هذه القيادات العربية التى التقت ارادتها مع رؤية وحكمة قيادات أفريقيا وآسيا ، انما تعمل من أجل السلام ومن أجل صالح شعوبها .

وتاتى هذه الملحمة الانسانية التى صاغها ملوك ورؤساء العالم الاسلامى حول دور مصر فى نصرة القضايا العربية والاسلامية محصلة صادقة للحـكمة البالغة والسياسة الرشـيدة التى ينتهجها الرئيس محمد حسنى مبارك ، والمواقف الخالدة التى واجهت مصر من خـلالها المؤامرة التى حيكت فى احكام للقضاء على منظمة التحرير ورئيسها المجاهد العظيم ياسر عرفات ..

وفى الغد القريب سـيتحقق المزيد والوئام والتلاحم على طرق الوحدة العربية ، ومايتبعه من تحرير المنطقة العربية والأراضى المقدسة من كل عدوان ، وصدق الله العظيم اذ يقول فى محكم كتابه العـزيز « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » .

مدير التحرير

https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرئيس محمد حسنى مبارك

يعلن فى مؤتمر صحفى
قبول مصر دعوة المؤتمر الإسلامى
لاستئناف عضويتها

٢٧ من ربيع الآخر ١٤٠٤ هـ - ٣٠ يناير ١٩٨٤ م

الرئيس مبارك ومعه الرئيس الغينى أحمد سيكوتورى رئيس لجنة المؤتمر الاسلامى أثناء المؤتمر الصحفى عقب المباحثات حول قرار القمة الاسلامية باستئناف مصر لعضويتها

فى مؤتمر صحفى شهده الرئيس الغينى أحمد سيكوتورى رئيس وفد المؤتمر الاسلامى أعلن الرئيس محمد حسنى مبارك قبول مصر دعوة مؤتمر القمة الاسلامى الرابع لاستئناف عضويتها قائلا :

أنتهز فرصة تواجد اللجنة المكلفة من قبل المؤتمر الاسلامى لابلاغنا بقرار مؤتمر القمة الاسلامى بعودة مصر لممارسة دورها .. هذه اللجنة برئاسة الأخ الصديق العزيز أحمد سيكوتورى والأخ وزير خارجية باكستان والأخ وزير خارجية العراق والسيد الأمين العام للمؤتمر الاسلامى ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرئيس حسنى مبارك يعانق الرئيس الغينى أحمد سيكوتورى لحظة وصوله الى مطار القاهرة على رأس وفد لجنة القمة الاسلامية

أرحب بهم على أرض مصر .. أرحب بهم على أرض مصر الكنانة .. أرحب بهم فى بلدهم مصر .. وأشكرهم وأرجو منهم أن يبلغوا شكرى لكافة دول منظمة المؤتمر الاسلامى برئاسة الأخ والصديق جلالة الملك الحسن الثانى . وأعبر لهم عن شكرى وتقديرى وتقدير الشعب المصرى لجميع الدول التى شاركت فى هذا المؤتمر الذى تقرر فيه أن تعود مصر لممارسة دورها . وهذه التحية والتقدير لجميع الدول سواء الذين لم يدلوا بأصواتهم بالنسبة لعودة مصر أو الدول التى أدلت بأصواتها ..

ويكفينا فخرا أنه لم تعارض عودة مصر دولة واحدة فى هذا المؤتمر .

أرحب مرة أخرى بالأخ الرئيس الغينى والوفد المرافق له .

الدول الإسلامية سعيدة بعودة مصر

كما أعلن الرئيس الغينى أحمد سيكوتورى رئيس وفد المؤتمر الاسلامى أن الدول والشعوب الاسلامية سعيدة بقرار عودة مصر واستئناف عضويتها .. وهو ما يؤكد الثقة الكاملة بمصر .. وقال : ان عودة مصر ليست عاملا ايجابيا لمصر فحسب بل لكافة الشعوب الاسلامية ونحن نعلم ثقل مصر السياسى والثقافى والديمقراطى ويسعدنا أن تعود مصر بكل ثقلها لتزيد فاعلية عمل المنظمة الاسلامية . وقال سيادته :

اننا لنعرب لسيادة الرئيس محمد حسنى مبارك عن شكرنا لما أبداه من تعاون صادق ، ولم ندهش لذلك على الاطلاق فمنذ توليه السلطة فى مصر أبدى دائما روح التعاون مع كافة الشعوب فى العالم .

ونحن نعرف موقف مصر من القدس وكذلك فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وهو تعبير عن ارادة كاملة للشعوب الاسلامية ، ان المستقبل للشعوب التى تدافع عن العدالة والحق وحيث أن الاسلام هو دين العدالة والحق فان المستقبل سيكون للاسلام .

تحية الى شعب مصر الاسلامى .

وندعو الله أن يرشدنا للعمل من اجل رفعة الاسلام فى العالم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القدس العربية
فى
الدين والتاريخ والمجتمع الدولى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عقد المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بمقر أمانته بجاردن سيتى مساء الأحد ٢٦ من ربيع الآخر ١٤٠٤ هـ ٢٩ ـ ١ ـ ١٩٨٤ .

ندوة ثقافية تناولت قضية القدس العربية من أبعادها : الدين والتاريخ والمجتمع الدولى وقد استهدف المجلس بذلك التعريف الثقافى بمختلف جوانب هذه القضية وتوعية المسلمين بها حتى لا يتسرب اليأس الى النفوس وحتى لا تصبح قضية الدين وقضية الحاضر والمستقبل للعرب والمسلمين قضية التاريخ فحسب ، وحتى لا يفقد المسلمون الأمل باتحادهم وتصميمهم فى أن يعيدوا الى مدينة السلام سلامها ، والى البشر أرضهم وهو ما أشار اليه المستشار الدكتور جمال الدين محمود أمين عام المجلس الأعلى للشئون الاسلامية فى كلمة الافتتاح .

والحق يقال : أنه لم يعد أمام الأمة العربية لملاقاة هذا الخطر الا تحديد الهدف ووحدة الصف وتوحيد الكلمة ، مواجهة لهذا التحدى ، وتصديا لأعداء الانسانية وجهادا فى سبيل العقيدة ، وحفاظا على الأرض والعرض والكرامة .

ولابد لها فى سبيل ذلك من تهيئة الجو لوضوح الرؤية ، فتعد العدة ، وتحقق لذاتها الخيرية التى اختصها الله اياها ((كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)) .

فالوحدة العربية لا تاتى الا تتويجا لجهود حثيثة ولقاءات جادة وهو ما أشار اليه الرئيس محمد حسنى مبارك فى خطابه فى عيد الشرطة كما أشار سيادته الى ضرورة تدبر حركة جادة للاحياء الفكرى والثقافى فليس بالخبز وحده يحيى الانسان .

فى الندوة الثقافية التى عقدها المجلس الأعلى للشئون الاسلامية وتناولت تاريخ القدس ومكانتها الاسلامية فى القرآن والسنة والمجتمع الدولى تحدث كل من :
فضيلة الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر السابق وعن يساره فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتى الجمهورية والمستشار الدكتور جمال الدين محمود أمين عام المجلس الأعلى للشئون الاسلامية وعن يمينه الدكتور نبيل العربى السفير بوزارة الخارجية.

وقد تحدث فى هذه الندوة الثقافية :

- المستشار الدكتور جمال الدين محمود أمين عام المجلس الأعلى للشئون الاسلامية حيث قدم الندوة وشرح أبعادها .
- فضيلة الدكتور محمد الطيب النجار الرئيس السابق لجامعة الأزهر ـ تناول التاريخ والمدينة المقدسة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

- انطفأت أضواء التاريخ المشرق لمدينة السلام المقدسة يوم انتزعت القوة الغاشمة يد الإسلام عن المدينة وخضعت مقدسات الأديان لأهواء التعصب ونزوات الطمع ...

د. جمال الدين محمود

- العرب والمسلمون مدعوون جميعًا إلى تحرير بيت المقدس ..

د. محمد الطيب النجار

- نصر الله للمؤمنين يتحقق بتخليص أرض المقدس فهي أولى القبلتين وثالث الحرمين وهي الثغر الذي يستطيع العدو أن ينفذ من خلاله إلى الكعبة المشرفة والروضة الشريفة ..

الشيخ عبد اللطيف حمزة

- احتلال إسرائيل الحالي لبيت المقدس مرفوض من المنظمات الدولية لأن الاحتلال العسكري لا يؤدي إلى نقل السيادة ..

د. نبيل العربي

- الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى حجة على المسلمين تلزمهم ضرورة تحرير المسجد الأقصى ..

د. ابراهيم هلال

- ليس هناك من سبيل إلى تحرير بيت المقدس سوى وحدة الصف العربي ..

د. محمد اسماعيل على

● فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتى الجمهورية – فتحدث عن المدينة المقدسة فى القرآن والسنة .

● الدكتور نبيل العربى سفير بوزارة الخارجية حيث تحدث سيادته عن الاحتلال العسكرى فى المواثيق والمجتمع الدولى .

● الدكتور ابراهيم هلال وتحدث سيادته عن المقدسات الاسلامية فى المدينة المقدسة .

وقد شهد الندوة سفراء العالم الاسلامى والعاملون فى حقل الدعوة الاسلامية والطلبة الوافدون الى جمهورية مصر العربية ووكالات الأنباء المحلية والعالمية .

وقد تفضل الأساتذة المتحدثون بالاجابة على أسئلة الطلبة الوافدين .

مدير التحرير

وفيما يلى نص الكلمات التى ألقيت فى هذه الندوة والأسئلة وإجاباتها ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمة المستشار الدكتور جمال الدين محمود

أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أن بعض القضايا التى تواجه العالم الاسلامى لا تعد من قضايا الدين أو التاريخ أو الثقافة أو السياسة فحسب بل انهـا تجمع كل ذلك بين جنباتها ، ولا شك أن العـالم الاسلامى أثبت على مدى تاريخه الطويل وبرغم كل الظـروف والمآسى انه أمة واحدة كما جاء بالقرآن الكريم ((ان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون))واذا كان هناك قضايا خاصة بكل شـعب من شعوب العالم الاسلامى يواجهها وهو يشـق طريقه الى التقدم والنمو الحضارى، فان هناك من القضايا ما يفرض أهميته على العالم الاسلامى كله ، ومن هذه القضايا وأهمها قضـية القدس الاسـلامية .

● ان قضية القدس هذه هى قضية الاسلام والمسلمين، وهى بنفس القدر قضية الدين والتاريخ والمجتمع الدولى كله، واذا كان للمشكلة جانبها الدينى فانه ولاشك يكون أقوى الجوانب لأنه يمس تفكير الناس ويؤثر فى نفوسهم ويلمس مشاعرهم فضلا عن حياتهم ومصالحهم . أن القدس ليست مدينة من المدن ، لكنها مدينة مقدسة عند أهل الديانات السماوية ، والمسجد الأقصى عند المسلمين مسجد ميزه الله ، فهـو أولى القبلتين وثالث الحرمين ، وهو مسجد تشد اليـه الرحال من جميع بقاع الأرض . وقضية القدس والمسـجد الأقصى فى العالم الاسلامى لا تمثل مسـاحة من الأرض جرى عليها العدوان ، أو مسـجدا من مساجد الله امتدت اليـه يد آثمـة بالتحـريق والامتهان ، ولكنها أكبر من ذلك بكثير لأن الله تعالى يقول فى كتابه العزيز ((سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسـجد الحـرام الى المسـجد الأقصى)) .

● أن أهمية القدس العربية بالنسبة للمسلمين انها واحدة من المدن المقدسة الثلاثة الى جانب مكة المشرفة والمدينة المنورة ، وفيها العديد من المقدسات الاسلامية : بهـا المسـجد الأقصى

أبناء العالم الاسلامى الوافدون لتلقى العلم يتابعون باهتمـام بالغ مستقبل القدس العربية أولى القبلتين وثالث الحرمين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتوابعه ، بما فيها الصخرة المشرفة ، والبراق الشريف ، وضريح نبى الله داود ، ومقام موسى الكليم ، ومسجد سيدنا ابراهيم ويونس عليهما السلام ، وهناك العديد من المساجد ومشاهد الأنبياء الصالحين .

● ولقد عانت مدينة السلام والتى بها مقدسات الاسلام والأديان السماوية من الحروب والقتال ، وأعمال العنف فترات عديدة من تاريخها ، وخيمت على مقدسات الأديان عشرات السنين من الظلم والطغيان ، وداست الأرض المقدسة أقدام الغزاة ، ولكن عبرة التاريخ وحقيقته التى لا ينكرها المجتمع الدولى أنه حين كانت مقدسات الأديان فى حماية اليد الاسلامية التى تتميز بالسماحة والاحترام والتقدير لكل من يتجهون فى صلواتهم الى الله أيا كانت ديانتهم — كانت القدس بحق مدينة السلام ، ولكن حين كانت تنزع هذه اليد فى فترات سوداء من التاريخ العربى والاسلامى تصبح المدينة أرضا للقتال ، وساحة للفتنة ، وملجأ للتطرف الدينى ، والتعصب والازدراء لكل ما يقدسه الناس ، لقد كانت يد الاسلام بحق أمينة على مقدسات المسلمين والمسيحيين واليهود سواء بسواء ، لكن ذلك التاريخ المشرق لمدينة السلام انطفأت أضواؤه حين انتزعت القوة الغاشمة يد الاسلام على المدينة ، وهى اليد التى تتميز بالعدل والأمانة والسماحة والوفاء بالعهد ، وتعرضت هذه المقدسات للتحريق والتخريب والامتهان .

● لقد كان تاريخ المدينة شاهدا على الاخوة والوئام والمعايشة بين أهل الأديان ، وتلك حقيقة يعرفها المجتمع الدولى كله ، ولكن منذ داست أرض المدينة المقدسة قوى العدوان وخضعت مقدسات الأديان لأهواء التعصب ونزوات الطمع فى أرض الغير ، لم تنعم المدينة المقدسة بالسلام وهو أسمها وسماتها .

● ومن أجل تلك الأهمية البالغة للمدينة المقدسة وللمسجد الأقصى ، ولحقوق البشر فى أرضهم وحرمة معابدهم وسكينة مشاعرهم ، كان لابد من التعريف الثقافى بمختلف جوانب هذه القضية وتوعية المسلمين بها يوما بعد يوم ، وعاما بعد عام حتى لا يتسرب اليأس الى النفوس ، وحتى لا تصبح قضية الدين وقضية الحاضر والمستقبل للعرب والمسلمين قضية التاريخ فحسب ، وحتى لا يفقد المسلمون الأمل باتحادهم وعزيمتهم وتصميمهم فى أن يعيدوا الى مدينة السلام سلامها والى مقدسات الأديان حرمتها والى البشر أرضهم ومعابدهم والى النفوس والمشاعر أمنها وسكينتها .

كلمة فضيلة الدكتور محمد الطيب النجار

أحب أن أتساءل أولا وأجيب على هذا التساؤل وما أرجو أن يشفى به الله صدور قوم مؤمنين — هذا التساؤل هو كيف تثبت لأمة حقوق الوطنية وكيف يمكن لأمة من الأمم ألا تكون صاحبة الحق فى وطن من الأوطان ؟ !

ان النظريات السياسية كلها تؤكد أنه لاينبغى لأمة أن تدعى الوطنية أو حقها الوطنى فى مكان من الأمكنة لمجرد أنها غلبت ، حقبة من الزمان ، على هذا المكان . انما تثبت الوطنية تماما ويثبت الحق فى هذا الوطن لمن عاش فى ظلاله وأثر فيه وتأثر به ، وتفاعل معه ، وانتفع بخيراته ، ونفع هذا المكان أيضا بجده وعمله وكفاحه ، وأصبحت القوة الغالبة والعدد الغالب هو من أبناء هذه الأمة ، هذا هو ما يثبته الواقع فى نظريات السياسة .

أما نظرية الدين تقول ان الأرض يرثها العباد الصالحون ، الصالحون لتعميرها بالعدل والانصاف ونشر المبادىء الانسانية بين الناس .

وحين ننظر فى تاريخ القدس العربية ، القدس الاسلامية فى ضوء هذه الحقائق سواء أكانت حقائق سياسية ، أم حقائق يفرضها الدين الحنيف — نجد من الناحية السياسية ان القدس كانت ولاتزال وسوف تظل ان شاء الله مهما وهم الواهمون ، ومهما حقد الحاقدون سوف تظل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطالبات الوافدات يتابعن تاريخ القدس العربية ومكانتها الاسلامية

اسلامية عربية . وان كانت بعض الغيوم قدتغشت سماءها فان ذلك ان شاء الله الى زوال، ذلك لأن تاريخ القدس منذ بدأت هذه المدينة لهتطورات طويلة عميقة لا سبيل الى أن يحصرها الانسان فى ساعات ، فضلا عن دقائق معدودة،ولكننا نحب أن نمر عليهــا مرورا سريعا لتتجلى لنا عروبتها واسلامها : ذلك أن القدس منذ بدأتسنة ١٥٣٠ قبل الميلاد كما حدثتنا بذلك لوحات عن قدماء المصريين توالت عليها ظروف عجيبةوغريبة فكان سكانها الأصليون من « اليجوسيين » ثم بعد ذلك جاء عهد داود وسليمان واســتمرذلك العهد سبعين عاما وبعد ذلك تعرضت هذه البلد وما يجاورها الى تقلبات غريبة ــ لا موضع لذكرها الآن ولكننا نذكر منها حادثين دمرت فيهما المدينة تدميرا فى عهــد « بختنصر » ملك بابل ، وعهد « اليوس هادريال » القائد الرومانى ، كان عهــد بختنصر ســنة ٥٨٨ ق.م أما اليوس هادريال فكان ســنة ١٣٦ ميلادية ففى هذين العهدين دمرت المدينة تدميرا ــ ثم بعد ذلك شاءالله سبحانه وتعالى بعد فترة حكمها الرومان أن يشرق عليها نور الاسلام ففتحت المدينة سنة ٥٣٧ميلادية فى عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه . والقصة التى تم فيها الفتح مشهورة ولكننا نذكرــبكل تقدير ــ أن عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه ــ بعد أن كانت الشروط التى اعترف بهااليهود قهرا عنهم تنص على ألا يدخلوا المدينة وتحرم عليهم الا يوما واحدا هو يوم المبكى ، أرادعمر أن يسمح لهم بالحرية فاشترط أن يكون لليهود حريتهم فى مزاولة شعائر دينهم ثم بعد ذلك ظلت اسلامية حتى دخل فيها الصليبيون من سنة ١٠٩٩ ميلادية الى ســنة ١١٨٧ ميلادية حينما فتحهاصلاح الدين الأيوبى . ونقارن فعل الصليبيين بفعل صلاح الدين الأيوبى . فنرى بونا شاسعا يمثل لنا عظمة الاسلام وعدله وتسامحه فان المسيحيين حينما دخلوا بيت المقدس أبادوا كلمن فيها ، وافتخروا بذلك كان يقول قائدهم ــ كانت خيولنا تخوض فى بحر من دماء المسلمين الىركبها ، ولكن صلاح الدين عندما فتح هذا المكان جعل للمسيحيين حريتهم الدينية ، جعل لليهود الذين كانوا يحرم عليهم دخول بيتالمقدس حريتهم الدينية ، ومنذ ذلك الوقت الى عصرنا الذى نعيشفيه والقدس يظلها الاسلام برعايته وعنايته وعدله وتسامحه الى أن جاء وعد بلفور المشئوم ١٩١٧وحينئذ بدأ اليهود يتسللون الى هذه البلاد فريقا بعد فريق ، وأخذوا يشترون بأموالهم بعض الأماكن وأخذوا يتاجرون بأعراضهم وغير ذلك مما هو معروف ومشهور ، وبدأ هذا السرطان يسرى بينسمع العرب والمسلمين وبصرهم وهم ساهون غافلون الى أن كانت النهاية المشئومة التى رأيناهامن استيلائهم على بيت المقدس وحينما تم لهم ذلك بدأوا يتحدثون بملء فيهم عن حقهم فى هذه البلاد.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمة فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزه

ان للقدس مكانة عظيمة فى نفوس المسلمين نبعت من الاسراء بالنبى صلى الله عليه وسلم اليها وحلوله فى أرضها وارتباطها بالمسجد الأقصى الذى ورد ذكره فى القرآن الكريم وبذكرى الاسراء والمعراج يقول سبحانه وتعالى فى كتابه : «سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير» ولأنها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين التى لا تشد الرحال الا اليها فقد أخرج البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال .. قال النبى صلى الله عليه وسلم : «لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدى والمسجد الحرام والمسجد الأقصى» . وعند الطبرانى باسناد صحيح «الصلاة فى البيت الحرام بمائة ألف صلاة وفى مسجدى بألف صلاة وفى بيت المقدس بخمسمائة صلاة» .

ولذلك عنى المسلمون بالقدس وأحلوها فى نفوسهم محل الاحترام وأعطوها العناية والرعاية لأسباب منها أن الله سبحانه وتعالى خصها بعديد من الأنبياء والرسل بدأ بأبى الأنبياء ابراهيم عليه السلام الى عيسى بن مريم عليه السلام - ثانيا لأن الله سبحانه وتعالى خصها بالاسراء اليها من الرسول صلى الله عليه وسلم ومنها تم عروجه الى السموات العلى حيث فرضت على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين الصلاة ثالثا لأنها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين فقد روى الطبرانى فى تاريخه عن قتادة - قال : كانوا يتوجهون الى بيت المقدس فى الصلاة والرسول صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة بعد ماهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا . ولأن المسلمين اعتبروا القدس هى الثغر الذى يمكن أن ينفذ العدو منه الى الشرفة والى قبر الرسول صلوات الله وسلامه عليه ولذلك بادروا بعد أن استقربهم الأمر الى سد هذا الثغر لكى يدرأوا عنهم هذا الخطر المروع . ولأن للقدس هذه المكانة العظيمة فى نفوس المسلمين وردت أحاديث كثيرة فقد روى ابن ماجه فى سننه عن ميمونة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : قلت يارسول الله أفتنا فى بيت المقدس قال أرض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه فان الصلاة فيه كألف صلاة فى غيره » .

كلمة الدكتور نبيل العربى

ان الحديث عن القدس فى نظر المجتمع الدولى وموقف الرأى العام العالمى من قضية القدس يستلزم بادىء ذى بدء الاشارة الى بعض المبادىء الأساسية التى تنظم العلاقات الدولية فى عالمنا المعاصر .

وأهم هذه المبادىء شأنا هو مبدأ تحريم استخدام القوة فى العلاقات الدولية ، وهذا المبدأ ليس حديثا ، فقد قامت محاولات عديدة فى المجتمع الدولى منذ نهاية الحرب العالمية الأولى بالتوصل الى صياغة يقبلها العالم ، تقبلها الدول المختلفة تمنع استخدام القوة بينها وبين الدول الأخرى وللأسف لم يتبلور هذا المبدأ حتى نهاية الحرب العالمية الثانية عندما انشئت الأمم المتحدة وتم اقرار الميثاق فى مدينة سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ ، وقد تضمنت المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة اشارة صحيحة واضحة الى تحريم القوة فى العلاقات الدولية ويثبت عن هذا المبدأ الرئيسى الأساس الهام .. ان أى محاولة سواء فشلت أو نجحت تحت تهديد استخدام القوة والنتيجة المنطقية لاستخدام القوة بواسطة احدى الدول وأن ماينتج عن هذا الاستخدام هو باطل .

بالاضافة الى ذلك فان على جميع الدول أن تحترم ميثاق الأمم المتحدة الذى يعتبر أعلى المعاهدات شأنا والذى ينص بصراحة واضحة على أن هناك التزاما على جميع الدول فى احترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسى لجميع الدول الأخرى ، فنجد أن محصلة هذه الاتفاقيات الدولية تؤكد أن الاحتلال العسكرى لاقليم سواء أكان هذا الاقليم تابعا لدولة أم غير تابع لدولة بصفة عامة ، سواء أكان هذا الاقليم متمتعا بالاستقلال السياسى أم غير متمتع بالاستقلال

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السياسى ان هذا الاحتلال العسكرى لا ينقل السيادة ، يجب أن يتم فى اطار قانونى محدد ولا تستطيع الدولة أن تخلو ممارستها من اطار هذا القانون الدولى .

واذا انتقلنا الى مدينة القدس فنجد أن هناك مبادىء أساسية أخرى .

أولها أن هناك شعب بناة القدس وليست القدس اقليما غير مأهول وليس كما نتصور أننا نقف فى فضاء خارجى أو فى قاع المحيطات لاتوجد سيادة عليه . القدس لها ماينظمها فمنذ انتهت الحرب العالمية الثانية تم وضع الأقاليم التى انسلخت عن الدولة العثمانية تحت الانتداب ووضعت فلسطين كاقليم تحت الانتداب ، كان هناك التزام واضح قانونى على الدولة التى تباشر الانتداب وهى بريطانيا أن تحترم أوضاعا معينة حددتها الاتفاقيات ، وأن تسعى بكل جهدها للوصول بالشعب الفلسطينى الى حقه المقدس بالاستقلال .

وكما نعلم حدثت أمور كثيرة وتعرضت فلسطين لهجمات من الصهاينة وانتهى الأمر الى حرب فلسطين الأولى عام ١٩٤٨ والى تقسيم مدينة القدس ولم تعترف أى من الدول بهذا التقسيم ولا بوجود احتلال عسكرى فى القدس فى أنه نقل السيادة على القدس لاسرائيل ولم تعترف الدول بالاجراءات التى قامت بها اسرائيل والتى تتعلق بالقدس فى ذلك الوقت .

ثم نتج عن ذلك بعد بضع سنوات حرب أخرى وانتهى الأمر الى استيلاء اسرائيل على اقليم آخر وهو القدس الشرقية وأعلنت فى الكنيست عام ١٩٦٧ أن هناك أوامر ادارية بتوحيد مدينة القدس ، وصدر العديد من قرارات الأمم المتحدة بعدم الاعتراف بهذه الاجراءات وأنها اجراءات باطلة .

تمادت اسرائيل فى أعمالها وصدر قانون آخر عام ١٩٨٠ ثم القانون الأساسى واعتبرت اسرائيل أن هذا القانون يؤكد بصورة قاطعة أن القدس أصبحت عاصمة اسرائيل وقد وقفت مصر موقفا واضحا من هذا القانون ورفضت الاعتراف به كما رفض المجتمع الدولى الاعتراف به .

اذا نظرنا من ناحية أخرى الى الوضع الفلسطينى الذى يتعلق بالقدس نجد أن منذ أن قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ تقسيم فلسطين الى دولة يهودية ودولة فلسطينية أو دولة عربية — روعى أن للقدس مكانة خاصة وصدر نظام أساسى للقدس بمقتضاه تصبح القدس العاصمة، وتصبح القدس مدينة مستقلة تتمكن بمقتضاها جميع الدول وجميع الديانات من مباشرة الشعائر الدينية فيها . للأسف لم يتحقق هذا النظام لمدينة القدس . وكما ذكرت قامت اسرائيل بأكثر العمليات العسكرية موجهة الى الأراضى الفلسطينية حتى انتهى الأمر الآن الى أنه من الناحية الواقعية والمادية فان مدينة القدس تحت الاحتلال العسكرى الاسرائيلى ولكن هذا لايؤدى اطلاقا الى نقل السيادة الشرعية القانونية على مدينة القدس الى اسرائيل .

السيادة فى مدينة القدس شرعا وقانونا هى للشعب الفلسطينى الذى يسكنها والذى يجب أن يسعى الجميع الى التأكد من أن هذا الشعب سينال حقه الطبيعى والشرعى فى تقرير مصيره والتأكد من أن مدينة القدس سوف تكون العاصمة الشرعية فى الدولة الفلسطينية .

كلمة الدكتور ابراهيم هلال

بنى بيت المقدس على يد يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام . وابراهيم عليه الصلاة والسلام كما نعلم هو الذى رفع بناء الكعبة فالكعبة المشرفة التى بناها ابراهيم عليه الصلاة والسلام . والمسجد الأقصى الذى بناه يعقوب بن ابراهيم عليه الصلاة والسلام بعد بناء الكعبة بأربعين عاما وابراهيم عليه الصلاة والسلام نبى مسلم وهو أب للمجموعة الكبرى والأخيرة من الأنبياء التى بدأت به وانتهت بمحمد صلى الله عليه وسلم مسلم كما يتحدث عنه القرآن الكريم « ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أعضاء السلك الدبلوماسى وممثلو وكالات الأنباء المحلية والعالمية الذين تابعوا وقائع الندوة الثقافية حول القدس العربية

سليمان عليه الصلاة والسلام هو مسلم أرسله الله سبحانه وتعالى برسالته ، ومسلم لأنه من سلالة الأنبياء المسلمين ، من سلالة يعقوب عليه الصلاة والسلام ، ومن سلالة داود ، ومن سلالة ابراهيم .

وكأن الله سبحانه وتعالى يؤكد دليلا ويقدمه لنا ما نقتنع به الآن ونقيمه حجة على المحتلين لبيت المقدس أمام العالم كله بأن القدس وبيت المقدس اسلاميان ، فسليمان عليه الصلاة والسلام وهو يبتدىء الخطاب بقوله : « انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا على واتونى مسلمين » ثم يثنى ذلك فى قوله « أيكم يأتينى بعرشها قبل أن يأتونى مسلمين » وثم انها بعد ذلك — ملكة سبأ — بعد أن تأتى اليه وتدرك أنه نبى وليس ملكا تقول : « رب انى ظلمت نفسى وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين » .

فهذا تأكيد من القرآن الكريم بأن الأنبياء اخوة لعلات كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : الأنبياء اخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد ».

فاذا الذين بنوا بيت المقدس — يعقوب عليه الصلاة والسلام ثم داود ثم سليمان ذلك الذى جاء ، وأكمله وأرساه على الشكل الأقوى والشكل الأخير كل هؤلاء كانوا مسلمين . وليعلم الناس جميعا أن الأنبياء باسلامهم هدفهم واحد واتجاههم واحد وأممهم واحدة ، فاذا بيت المقدس أرض اسلامية والمسجد الأقصى هو مسجد المسلمين من يوم أن بنى ، لا فرق بينه وبين المسجد الحرام ولا فرق بينه وبين مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام فهو قديم فى اسلامه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمة الدكتور محمد اسماعيل على

كلنا نعرف كل ما يقال عن هذه المدينــة فهى جزء لا يتجزأ من القضية الفلسطينية وهى أيضا جزء لا يتجزأ من أرض فلسطين والموقف المصرى هو الذى يعنينى باعتبارى مصريا مسلما .

كلنا يعلم أن قضية القدس المثارة فى الأجهزة الدولية ، منظمات ومؤتمرات وأجهــزة اعــلام تستحوذ على اهتمام الكثيرين منا منذ أن داهمتها القوات الاسرائيلية باحتلالهــا البغيض فى عــام ١٩٤٨ وشطرتها الى شطرين نصف شرقى والآخر غربى وقالت عن النصف الغربى أنه القــدس الجديدة وأما النصف الشرقى فانه القدس القديمة التى ضمتها الأردن عام ١٩٤٩ اليها ثم أجرى استفتاء على ضم الضفة الغربية كلها الى شرق الأردن وبذلك كونت مملكة الأردن .

وبعد أن قامت حرب ١٩٦٧ ضاعت فلسطين بحدودها الدولية وقامت اسرائيل باصدار قرار بجعل مدينة القدس مدينة موحدة واعتبارهــــا عاصمة لاسرائيل .

وعندما طرحت قضية فلسطين على الأمم المتحدة كانت قضية القدس تثار بين وقت وآخــر خاصة حين تقدم اسرائيل على افتعال أحداث من شأنها الاضرار بوضع القدس كمدينة عربية قبل الاحتلال الاسرائيلى عام ١٩٦٧ . وكانت الولايات المتحدة تعترض على الاتجاهــات الاسرائيلية لتوحيــد القدس وجعلها عاصمة لاسرائيل .

وكانت مفاوضات مصر مع أمريكا تصطدم بمسألة القدس عند الــكلام عن مصير الضفة الغربية كانت القــدس هى الصــخرة تتكسر عندهــا المفاوضات . ومع ذلك فقد أرســلت مصر الى الرئيس كارتر مذكرة توضح فيها موقفها الثابت قبل ذلك من أنها تعتبر القدس جزءا لا يتجــزأ من الضفة الغربية وأنها تعتبرها خاضعة للسيادة العربية وأن الاحتلال لايمكن أن ينقل السيادة على الاطلاق .

اسئلة الطلبة الوافدين

وفيما يلى الأسئلة التى وجهها الطلبة الحاضرون واجاباتها :

السؤال الأول :

للطالب عبد الطيف راجى ــ من نيجيريا

يقول الله تبارك وتعالى فى كتابه العــزيز « سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنــــا حوله » . نرجو من فضيلة الدكتــور محمــد الطيب النجار ايضاح معنى هذه الآية الكريمة:

وقال الدكتور محمد الطيب النجار :

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الله يؤتى بها دائما اذا أريد التعجب من أمر واستعظامه وبيان أنه أمر خطير وجليل، ولذلك لمــا كان الاسراء من الأمور الخطيرة التى لم تكن تخطر ببال أحد فى ذلك العصر حيث ينتقل الرسول عليه الصلاة والسلام من مكة الى بيت المقدس فى الشام فى ليلة واحدة سواء كان ذلك فى ســاعة أو أكثر المهم أن ذلك قد تم فى ليلة واحدة وكان هذا المشوار لا يتم الا فى شهر ذهابا وشهر ايابا فمن اجل ذلك جاء قول الله تعالى :« سبحان الذى أسرى بعبده » . اى ما أعظم شأنه وأجل سلطانه وقدرته حينما ياتى بهذه المعجــزة الكبيرة . فقد كان الاسراء معجزة للرسول صلى الله عليه وسلم وتعويضا له عن ما أصابه من ألم فى طريقه الشاق الى غايته المجيدة فقد مضى منذ البعثة أكثر من أحد عشر عاما والرسول يعانى من أذى قريش وعنتها ، واشـــتد به الأذى بعد وفاة عمه أبو طالب وزوجته السيدة خديجة ولمــا اشـــتد به الأذى والعنت أراد به الله سبحــانه وتعالى أن يعوضه عن ذلك فيرفعه اليه ويعطى له هذه الخاصية التى لم تتوفر لغيره وأسرى من السرى وهو عادة يكون من السير ليلا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أما السير فيكون بالنهار فكان الاسراء ليلا ولذا سمى الاسراء ولم يسمى سيرا .

وكلمة بعبده تعنى أنه كان بالجسد والروح . وهى قضية طالما تحدث بها الناس وأنكرها بعضهم جهلا وسفها وبغير علم والواقع أن كلمة ـ بعبده ـ تعنى الروح والجسد ، واذا كان الله سبحانه وتعالى قد اختص الانبياء بالمعجزات التى لا تخضع لسبب عادى فقد كانت هذه الرحلة معجزة للرسول صلى الله عليه وسلم .

يقول بعض الناس حينما يريد أن يقرب لنا هذه المعجزة اننا نشاهد الطائرات التى تسير بسرعة مذهلة وتنقل الانسان من مكان الى مكان ويستدل بذلك على امكان الاسراء ـ نحن نقول لهؤلاء الناس ليس الأمر كما تظنون ان الطائرات حينما تنقل الانسان فى لحظات الى مكان بعيد انما تخضع لأسباب عادية عرفها الانسان وذلك بقوة الطائرة والمحرك والأجنحة كل ذلك أصبح أمرا عاديا ولا يمكن أن يكون معجزة انما هى المعجزة أن يخلق الله كائنا حيا يركبه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو البراق خصيصا لهذه الغاية فيضع حافره عند منتهى طرفه . هذه هى المعجزة الحقيقية فضلا عن معجزة المعراج التى تمت بعد ذلك .

السؤال الثانى : للطالب الحاج ماسمباجانى .. من جامبيا .

القدس العربية تضم المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين حررها صلاح الدين فما هو السبيل الى تحريرها فى عصرنا الحاضر ؟

وأجاب الدكتور نبيل العربى قائلا :

ان مسئولية حفظ الأمن والسلم الدوليين منذ عام ١٩٤٥ منوطة بالأمم المتحدة ومجلس الأمن الذى قبلت الدول الأعضاء بمجلس الأمن أن يقوم مجلس الأمن بمسئولية الحفظ على الأمن والسلم الدولى ، هذا هو الرد التقليدى الذى يتقدم به أى مسئول الآن .

ولكن استعادة الحقوق يمكن أن يتم بالطرق السلمية وهذا ما تحاول مصر جاهدة منذ سنوات الوصول اليه .

وأعتقد أن هناك مجال كبير لاستعادة الحقوق الشرعية العربية الاسلامية فى القدس بالوسائل السلمية .

السؤال الثالث : للطالب جميل سليمان من الفلبين

تاريخ القدس حافل بالذكريات فهل نأمل فى القاء الضوء على تاريخ المسجد الأقصى فى عصر الرسول !

وأجاب الدكتور ابراهيم هلال

فى الواقع تاريخ المسجد الأقصى أو تاريخ بيت المقدس فى أيام الرسول عليه الصلاة والسلام يبين لنا أنه لم يكن لليهود أو اسرائيل فيه أى وجود ، وانما كان مسجدا ومكانا للعبادة ، ويظهر أنها ربما كانت عبادة على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام كما كان الرسول عليه الصلاة والسلام يتعبد قبل البعثة ، وأما عمر بن الخطاب رضى الله عنه حينما جاء الى بيت المقدس كان الحديث عن هذا المسجد وعما يدور فيه انما كان للعبادة فأى عبادة ليست بيهودية ولا نصرانية لا نستطيع أن نقول انها كانت عبادة حنيفية ، ولهذا أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم اليه . وصلى فيه الرسول عليه الصلاة والسلام بالأنبياء فى ليلة الاسراء ، واتجه المسلمون فى أول الأمر فجعلوه قبلة لهم وما ذلك الا لأن هذا المسجد الكريم قد حفظه الله من أن يكون فيه عبادة وثنية أو فيه مظهر للأصنام او مظهر للوثنية .

فقيد العلم والاسلام

فضيلة الشيخ عبد الحفيظ حبيب

تنعى مجلة منبر الاسلام الى العالم العربى والاسلامى رائدا من رواد العلم والمعرفة وأستاذ الدراسات الفقهية المقارنة المغفور له الشهيد الشيخ عبد الحفيظ حبيب سائلة الله جل علاه أن ينزله منازل الصديقين جزاء ما قدم لأمته الاسلامية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تفسير القرآن الكريم

في رحاب القرآن والسنة

- تفسير سورة الاسراء
- السنة النبوية
- حاجة الامة الى السنة
- السبعة البكاءون
- الرسالة الكاملية

سورة الإسراء

بسم الله الرحمن الرحيم

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا
إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١) وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي

تشتمل هذه السورة الكريمة على احدى عشرة آية ومائة ، وهي سورة مكية ماعدا الآيات ٢٦ ، ٣٢ ، ٥٧ ، ومن آية ٧٣ إلى ٨٠ ، فمجموع الآيات المدنية اثنتا عشرة آية ، ابتدأت السورة بتسبيح الله تعالى ، ثم ذكرت الاسراء ، ثم رسالة موسى ، وما كان من بني اسرائيل . ثم أشارت إلى منزلة القرآن الكريم في الهداية ، وإلى الآيات الكونية في الليل والنهار . وما يكون للناس يوم القيامة من جزاء على ما يقدمون من أعمال في الدنيا . وبين سبحانه أسباب فساد الأمم ، وحال الأفراد في مساعيهم ونتائج أعمالهم في الآخرة ، وجاءت الآيات من بعد ذلك باكرام الوالدين ، وحال الناس بالنسبة لأموالهم ، وجاءت بأوامر عشرة فيها بناء المجتمع الفاضل ، ثم رد سبحانه مفتريات المشركين بالنسبة للملائكة ثم بين القرآن تصريفه في الحجج .

ثم أشار سبحانه إلى ما يستحق من تحميد ، وإلى جحود المشركين ، وقدم سبحانه وصايا للمؤمنين ، وبين معاملته تعالى للكافرين في الدنيا وفي الآخرة . ثم بين سبحانه أصل الخليقة الانسانية والشيطانية وهدد سبحانه المشركين بآياته ، وبين بعد هذا سبحانه الكرامة الانسانية ، وذكر سبحانه بعذاب يوم القيامة ثم ذكر محاولة المشركين لصرف النبي عن دعوته وتثبيت الله تعالى له وقد أوصى الله سبحانه وتعالى بعد ذلك النبي بعدة وصايا هادية ، وأدعية ضارعة ، ثم أشار سبحانه وتعالى إلى منزلة القرآن الكريم ، وتكلم سبحانه عن الروح وأشار إلى أسرارها ، ثم ذكر سبحانه اعجاز القرآن وعجز الجن والانس عن أن يأتوا بمثله ، وموقف الناس منه . وبين سبحانه قدرته على أن يأتي بآيات أخرى ، ثم بين منزلة القرآن فيما اشتمل عليه من الحق وحال المؤمنين الصادقين في ايمانهم ، وما ينبغي من أن يحمدوا الله دائما ويكبروه .

١ ـ تنزيها لله عما لا يليق به ، وهو الذي سار بعبده محمدا في جزء من الليل من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى ببيت المقدس ، الذي باركنا حوله لسكانه في أقواتهم ، لنريه من أدلتنا ما فيه البرهان الكافي على وحدانيتنا وعظم قدرتنا ، ان الله وحده هو السميع البصير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَكِيلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ
لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ
شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ
وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُـۥٓـُٔوا۟
وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا ﴿٧﴾ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ

---

٢ ـ وان بيت المقدس كان يسكنه بنو اسرائيل من بعد موسى ، حتى أفسدوا فيه ، فشردوا منه من قبل ، مع أننا أعطينا موسى التوراة ، وجعلنا فيها هداية لهم ، وقلنا لهم لا تتخذوا غير الله من تفوضون إليه أموركم .

٣ ـ أنتم أيها الاسرائيليون ذرية المخلصين الذين كانوا مع نوح فى الفلك بعد ايمانهم ونجيناهم من الغرق . اجعلوا نوحا قدوتكم كما جعله أسلافكم ، فإنه كان عبدا كثير الشكر لله على نعمته .

٤ ـ وأنفذنا بقضائنا إلى بنى اسرائيل فيما كتبناه فى اللوح المكنون أنهم يفسدون فى بيت المقدس لا محالة مرتين ، فى كل مرة منها كان الظلم والطغيان ، وترك أحكام التوراة ، وقتل النبيين ، والتعاون على الاثم . وأنه ليبسط سلطانكم وتعلون مستكبرين ظالمين .

٥ ـ فإذا جاء وقت عقاب أولاهما سلطنا عليكم ، بسبب افسادكم عبادا لنا أصحاب بطش شديد ، فأخذوا يسيرون فى داخل الديار ، لم يتركوا جزءا منها ، ليقتلوكم ، وكان وعد العقاب وعدا لابد أن يكون .

٦ ـ ثم لما استقام أمركم ، واهتديتم ، وجمعتم شملكم ، ورجعتم عن الفساد ، رددنا لكم الغلبة على الذين بعثوا عليكم ، ورزقناكم أموالا وبنين ، وجعلناكم أكثر مما كنتم عددا .

٧ ـ وقلنا لهم : ان أحسنتم فأطعتم الله ، كان احسانكم لأنفسكم فى الدنيا والآخرة ، وان أسأتم بالعصيان ، فإلى أنفسكم تسيئون . فإذا جاء وقت عقاب المرة الآخرة من مرتى افسادكم فى الأرض ، بعثنا عليكم أعداءكم ، ليجعلوا آثار المساءة والذلة والكآبة بادية على وجوهكم ، وتكون العاقبة أن يدخلوا مسجد بيت المقدس ، فيخربوه كما دخلوه وخربوه أول مرة ، وليهلكوا ما غلبوا عليه اهلاكا شديدا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ
ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾
وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ
ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ
تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ٱقْرَأْ
كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا

---

٨ ـ عسى ربكم أن يرحمكم بعد المرة الثانية ، ان تبتم ، وان عدتم إلى الفساد عدنا إلى العقوبة ، وجعلنا جهنم للكافرين سجنا ومحبسا .

٩ ـ ان هذا القرآن يرشد الناس للسبيل التى هى أقوم السبل وأسلمها . فى الوصول إلى السعادة الحقيقية فى الدنيا ، ويبشر المؤمنين بالله ورسوله ، الذين يذعنون للحق ويعملون الأعمال الصالحات ، بالأجر العظيم يوم القيامة .

١٠ ـ وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة أعددنا لهم فى جهنم عذابا شديد الألم .

١١ ـ وأن فى طبع الانسان تعجلا فى الحكم على ما يقع من الناس ، وفى أقواله وأفعاله ، فهو يسارع بالدعوة إلى الشر مسارعته فى الدعوة إلى الخير ، ويسارع فى دعاء الله تعالى بأن ينزل الشر على من يبادر بالغضب عليه مسارعته بالدعاء له بالخير .

١٢ ـ وجعلنا الليل والنهار بهيئاتها وتعاقبها علامتين دالتين على وحدانيتنا وقدرتنا فأزلنا من الليل الضوء فلا يستبان فيه شيء ، وكانت علامته ظلاما لا تسرى فيه الشمس ، تلك العلامة الكبرى ، وجعلنا النهار مبصرا ، وترى فيه الشمس الآية الكبرى للتتجهوا فى ضوء النهار إلى التصرف فى معاشكم ، ولتعلموا باختلاف الليل والنهار عدد السنين وحساب الأشهر والأيام وكل شىء لكم فيه مصلحة بيناه لكم بيانا واضحا ، لتقوم عليكم الحجة بعد تمام النعمة .

١٣ ـ وألزمنا كل انسان عمله لزوم القلادة للعنق ، ونخرج له يوم القيامة كتابا فيه أعماله ، يلقاه مفتوحا ، ليسرع فى قراءته .

١٤ ـ ويقال له : اقرأ بقدرة الله ـ ولو لم يكن فى الدنيا قارئا ـ كتاب أعمالك تكفيك نفسك اليوم حاسبة ومحصية عليك عملك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا
فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ
عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾ مَّن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا
مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾
كُلًّا نُّمِدُّ هَٰؤُلَاءِ وَهَٰؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ

---

١٥ ـ من اتبع طريق الحق فإنما ينفع نفسه ، ومن حاد عنه فإنما اثم ضلاله على نفسه ، ولا تتحمل نفس مذنبة فوق ذنبها ذنب نفس أخرى ، وما صح لنا أن نعذب أحدا على فعل شيء قبل أن نبعث إليه رسولا من لدنا يهدى إلى الحق ويردع عن الباطل .

١٦ ـ وإذا قدرنا فى اللوح المحفوظ أهلاك اهل قرية حسب اقتضاء حكمتنا ، سلطنا المترفين فيها فأفسدوا فيها ، وخرجوا عن جادة الحق ، واتبعهم غيرهم من غير أن يتبينوا ، وبذلك يحق عليها كلها العقاب ، فندمرها تدميرا شديدا .

١٧ ـ وكثيرا من أهل القرون من بعد نوح أهلكناهم بتمردهم على أنبيائهم ، ويكفيك بيان ربك واعلامه ، لأنه العالم بكل شيء علما دقيقا كعلم من يبصر ، وهو الخبير بذنوب عباده البصير بها ، فلا يخفى عليه أفعال أحد من العباد وسيجازيهم بما يستحقون .

١٨ ـ من كان يطلب متاع الدنيا العاجلة ويعمل له ، متخذا الأسباب ، ولا يوقن بميعاد ، ولا ينتظر جزاء الدار الآخرة ، عجلنا له فى الدنيا ما نشاء تعجيله من البسط والسعة ، وكان هذا لمن نريد التعجيل له ، ثم أعددنا له فى الآخرة جهنم يقاسى حرها وهو مذموم بما قدم ، هالك مطرود من رحمة الله .

١٩ ـ ومن أراد بعمله الآخرة ، ولها عمل ، وهو مصدق بالله وجزائه ، فأولئك كان عملهم مقبولا عند الله ينالون الثواب عليه .

٢٠ ـ وانا نمد كلا الفريقين إذا اتخذوا الأسباب من عطاء ربك فى الدنيا ، وما كان عطاء ربك فيها ممنوعا من أحد ، مؤمنا كان أو كافرا ، ما داموا قد اتخذوا الأسباب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾
* وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل
لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا
كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾
وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ
ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾

---

٢١ ـ انظر بعين الاعتبار كيف فضلنا بعض عبادنا على بعض ، فى المال والحياة والسعة ، إذا اتخذوا أسباب ذلك فى الدنيا ، لحكمة نعلمها وأن تفاوتهم فى الدار الآخرة أكبر درجات من تفاوتهم فى الدنيا ، فينبغى الاعتناء بها ، فالآخرة هى التى تكون فيها الرفعة الحقيقية والتفاضل الحقيق .

٢٢ ـ لا تجعل أيها المكلف مع الله شريكا ، فتصير موصوما بالاهانة ، ويكون الخذلان مكتوبا عليك .

٢٣ ـ وحكم ربك بألا تعبدوا إلا اياه ، وبأن تبروا الوالدين برا تاما ، وإذا بلغ الوالدان أو أحدهما عندك أيها المخاطب حال الضعف وصارا فى آخر العمر ، فلا تتأفف لما يصدر منهما بصوت يدل على الضجر ، ولا تزجرهما ، وقل لهما قولا جميلا لينا فيه احسان وتكريم لهما .

٢٤ ـ وألن لهما جانبك وتواضع لهما وكن شفيقا عليهما ، وقل فى شأنهما : رب ارحمهما كما رحمانى حين ربيانى صغيرا .

٢٥ ـ ربكم أيها الناس أعلم منكم بما فى ضمائركم ، ويحاسبكم عليه بالثواب أو العقاب فإن تكونوا قاصدين الصلاح فاعلين له ، ثم كانت منكم هفوة ، ثم أنبتم إلى الله ، فإن الله سبحانه يغفر لكم ، لأنه دائم المغفرة للراجعين إليه .

٢٦ ـ وأعط ذا القربى حقه من البر والصلة ، وذا الحاجة المسكين ، والمسافر الذى انقطع عن ماله ، حقهما من الزكاة والصدقة ، ولا تبعثر مالك فى غير المصلحة تبذيرا كثيرا .

٢٧ ـ لأن المبذرين كانوا قرناء الشياطين ، يقبلون وسوستهم حين يسخرونهم للفساد والانفاق فى الباطل ، ودأب الشيطان أنه يكفر بنعمة ربه دائما ، وصاحبه مثله .

٢٨ ـ وان أرغمتك أحوالك المالية على الاعراض عن هؤلاء المذكورين ، فلم تعطهم لعدم وجود ما تعطيهم فى الحال ، مع رجاء أن يفتح الله عليك به ، فقل لهم قولا حسنا يؤملهم فيك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ
لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ
إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي
حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾
وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾
وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾

---

٢٩ ـ ولا تمسك يدك عن الانفاق فى الخير، وتجعلها كأنها مربوطة فى عنقك بغل من الحديد لا تقدر على مدها، ولا تبسطها كل البسط بالاسراف فى الانفاق، فتصير مذموما على الامساك نادما أو منقطعا لا شىء عندك، بسبب التبذير والاسراف.

٣٠ ـ ان ربك يوسع الرزق لمن يشاء من عباده ويضيقه على من يشاء منهم، لأنه خبير بطبائعهم بصير بحوائجهم، فهو يعطى كلا منهم ما يتفق مع الحكمة ان اتخذ الأسباب.

٣١ ـ وإذا كان أمر الأرزاق بيد الله فلا يجوز أن تقتلوا أولادكم خوف فقر متوقع، لأنا نحن ضامنون رزقهم ورزقكم، ان قتلهم كان اثما عظيما.

٣٢ ـ ولا تقربوا الزنى، بمباشرة أسبابه ودواعيه، لأنه رذيلة واضحة القبح، وبئس طريقا طريقه.

٣٣ ـ ولا تقتلوا النفس التى حرم الله قتلها إلا قتلا يكون للحق، بأن تكون النفس مستحقة للقتل قصاصا أو عقوبة، ومن قتل مظلوما، فقد جعلنا لأقرب قرابته سلطانا على القاتل بطلب القصاص من القاضى، فلا يجاوز الحد فى القتل، بأن يقتل غير القاتل، أو يقتل اثنين بواحد، فإن الله نصره وأوجب له القصاص أو الدية، فلا يصح أن يتجاوز الحد.

٣٤ ـ ولا تتصرفوا فى مال اليتيم الا بالطريقة التى هى أحسن الطرق لتنميته وتثميره، واستمروا على ذلك حتى يبلغ رشده، وإذا بلغ فسلموه له، وحافظوا على كل عهد التزمتموه، فإن الله سيسأل ناقض العهد عن نقضه ويحاسبه عليه.

٣٥ ـ وأوفوا الكيل إذا كلتم للمشترى، وزنوا له بالميزان العدل، فإن ايفاء الكيل والوزن خير لكم فى الدنيا، لأنه يرغب الناس فى معاملتكم، وأجمل عاقبة فى الآخرة.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السنة النبوية الشريفة

فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فان السنة فى اللغة هى الطريقة ــ وفى اصطلاح علماء الحديث هى : اقوال النبى صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته فالسنة على هذا التعريف تنقسم الى ثلاثة أقسام : ١ ــ سنة قولية ٢ ــ سنة فعلية ٣ ــ سنة تقريرية ــ فمثال السنة القولية التى تعتبر الجزء الأكبر من السنة ــ قوله عليه الصلاة والسلام (صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته) وقوله صلوات الله وسلامه عليه فى حديث آخر (من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها اذا ذكرها) .

ومثال السنة الفعلية صلاته صلوات الله وسلامه عليه . وحجه ــ وقد قال صلى الله عليه وسلم عليه (صلوا كما رأيتمونى أصلى) ــ وقد قال صلوات ربى وسلامه عليه فى الحج (خذوا عنى مناسككم) ومن قبيل السنة الفعلية ما كان يفعله صلى الله عليه وسلم فى الحرب فانها تعد مشروعة بسبب فعله لها.

والسنة التقريرية وهى أن يرى النبى صلى الله عليه وسلم فعلا أو يسمع قولا فيقره ــ فقد يكون أصحابه فى حضرته يقع منهم أقوال وتحدث أفعال فلا ينكرها ــ فيعد ذلك اقرارا لها ــ فمن ذلك اقراره لمن يتيمم من أصحابه للصلاة اذا لم يجدوا الماء ــ ثم وجوده بعد الصلاة واقراره لمن أكلوا حمار الوحش واقراره للامام على فى بعض أقضيته ــ فاقرار هذه الأشياء بيان لشرعيتها .

منزلة السنة من الدين

القرآن الكريم هو الأصل الأول للدين . والسنة هى الأصل الثانى له ــ ومنزلة السنة من القرآن الكريم انها مكملة له فى بيان الأحكام الشرعية ومعاونة له . وشارحة له تفصل مجمله وتوضح مشكله وتقيد مطلقه وتخصص عامه وتبسط ما فيه من ايجاز ــ قال تعالى : **« وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون »** الآية ٤٤ من سورة النحل ــ وقوله سبحانه **« وانك لتهدى الى صراط مستقيم . صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض الا الى الله تصير الأمور »** الآيتان ٥٢ ، ٥٣ من سورة الشورى ــ ومن أمثلة بيان السنة للقرآن ــ أن الله تعالى قال **« وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة »** ولكنه يبين عدد الصلوات ولاكيفيتها ولا أوقاتها ولا فرائضها من واجباتها من سننها . فجاءت السنة المحمدية فبينت كل ذلك ــ وكذلك

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لم يبين لنا متى تجب الزكاة ؟ ولانصابها ولامقدار ما يخرج فيها وفى أى شىء تجب ؟ فجاءت السنة المحمدية فبينت كل ذلك — وكذلك لم يبين لنا متى تجب الزكاة ؟ ولانصابها ولامقدار ما يخرج فيها وفى أى شىء تجب ؟ فجاءت السنة الكريمة فبينت كل ذلك .

وكذلك قال الله تعالى « **والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسب نكالا من الله والله عزيز حكيم** » ولم يبين لنا ما هى السرقة ؟ وما هو النصاب الذى يحد فيه السارق ؟ وما المراد بالأيدى ؟ ومن أى موضع يكون القطع فجاءت الينا السنة النبوية الشريفة فبينت لنا كل ذلك وقد تستقل السنة بالتشريع أحيانا — وذلك كتحريم الجمع بين المراة وعمتها أو خالتها — وتحريم سائر القرابات من الرضاع — عدا ما نص عليه فى القرآن الكريم الحاقا لهن بالمحرمات من النسب — وتحريم اكل كل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير وتحليل ميتة البحر .

حجية السنة

وقد اتفق العلماء الذين يحتج بقولهم على حجية السنة — سواء منها ما كان على سبيل البيان أو على سبيل الاستقلال — قال الامام الشوكانى (**ان ثبوت حجية السنة المطهرة واستقلالها بتشريع الأحكام ضرورة دينية . ولا يخالف فى ذلك الا من لا حظ له فى الاسلام**) ولقد أصاب الشوكانى وصدق فى هذا القول — فأنه لم يخالف فى الاحتجاج بالسنة الا الخوارج والروافض — فقد تمسكوا بظاهر القرآن وأهملوا السنن فضلوا واضلوا وحادوا عن الصراط المستقيم .

وادلة حجية السنة يمكن تلخيصها فيما يأتى:

١ — نصوص القرآن الكريم التى تأمر بطاعته صلى الله عليه وسلم — **فقد قال الله تعالى « من يطع الرسول فقد اطاع الله »** وقال أيضا « **أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم** » وقال سبحانه « **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم** » فهذه النصوص قاطعة فى أن ما جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم قد جاء عن الله سبحانه وتعالى .

٢ — أن سنة النبى صلوات الله وسلامه عليه هى فى الواقع تبليغ لرسالة ربه — وانه مأمور من الله سبحانه وتعالى بتبليغ هذه الرسالة — فقد قال جل وعلا « **ياايها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته** » واذا كانت السنة النبوية الشريفة فى جملتها تبليغا للرسالة المحمدية فالأخذ بها أخذ بشرع الله تعالى وامتثال لأوامره .

٣ — هناك فى القرآن الكريم نصوص تثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسم لا يتكلم الا عن الله تعالى فقد قال تعالى « **وما ينطق عن الهوى . ان هو الا وحى يوحى** » ومثل قوله تعالى « **ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك . وما يضلون الا أنفسهم. وما يضرونك من شىء وأنزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم . وكان فضل الله عليك عظيما** » .

٤ — ان آيات القرآن الكريم صريحة كل الصراحة فى وجوب الايمان بالرسول . فقرن الله سبحانه وتعالى الايمان بالرسول بالايمان به — فقد قال جل من قائل « **فآمنوا بالله ورسوله النبى الأمى الذى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون** » فهذا النص أمر بالايمان بالرسول . وأمر بنتيجة الايمان به وهى اتباعه — وقد قال تعالى « **انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله . واذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه** » فهذا النص يفيد الايمان بالرسول . ويفيد وجوب استئذانه . واتباعه وهكذا نجد النصوص الكثيرة الدالة على الاتباع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وبهذا ثبت بالقرآن حجية السنة . فهى مشتقة منه . والنبى صلى الله عليه وسلم هو الناطق بحكمه والمبين لما فيه والمكمل لشرع الله تعالى.

أقسام السنة

تنقسم السنة ابتداء بحسب روايتها الى متصلة السند وغير متصلة السنة .

والمتصل السند ينقسم من حيث رواته الى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : المتواتر وهو ما رواه جمع عن جمع يؤمن من تواطؤهم على الكذب — وقد فسروا الجمع بمن لا يحصى عددهم — حتى يصل السند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم — وقد ضربوا للمتواتر — أمثلة بالأحاديث الواردة بعدد الصلوات وانها خمس فى اليوم والليلة — والأحاديث الواردة بمقدار الزكوات — والواردة ببعض أحكام القصاص — ومثل بعض العلماء للمتواتر لفظا بقول النبى صلى الله عليه وسلم **(من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)** ومثلوا للمتواتر معنى بالحديث النبوى الذى رواه عمر **(انما الأعمال بالنيات وانما لكل أمرىء ما نوى)** وقد قال جمهور العلماء : ان الحديث المتواتر يوجب العلم اليقينى الضرورى — وقالوا ايضا : ان الاحاديث المتواترة الاحتجاج بها فى قوة الاحتجاج بالقرآن .

القسم الثانى : الأحاديث المشهورة : وهى الأحاديث التى يرويها عن النبى واحد أو اثنان . أو نحو ذلك من الصحابة.أو يرويها عن الصحابى واحد أو اثنان — ثم تنتشر بعد ذلك فيرويها قوم يؤمن تواطؤهم على الكذب فاشتهاره يكون فى الطبقة التى تلى عصر الصحابة أو عصر التابعين — والحديث المشهور يفيد عند أبى حنيفة وأصحابه العلم اليقينى — ولكن دون العلم بالتواتر وقد يزاد به على القرآن عندهم — وقد اعتبره بعض الفقهاء حجة ظنية كالآحاد .

القسم الثالث : خبر الآحاد .ويسميه الشافعى رضوان الله عليه . خبر الخاصة : وهو كل خبر يرويه الواحد أو الاثنان أو الأكثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتوافر فيه شرط المشهور — وحديث الآحاد يفيد العلم الظنى الراجح . ولا يفيد العلم القطعى اذ الاتصال بالنبى صلوات الله وسلامه عليه فيه شبهة — ولهذه الشبهة فى اسناد الحديث بالرسول صلى الله عليه وسلم قالوا : انه يجب العمل به ان لم يعارضه معارض — ولكن لا يؤخذ به فى الاعتقاد لأن الأمور الاعتقادية تبنى على الجزم واليقين . ولا تبنى على الظن ولو كان راجحا لأن الظن فى الاعتقاد لا يغنى من الحق شيئا .

هذه كلمة موجزة فى السنة — وقد حرصت على ألا أطيل فيها — ولكن الذى أنبه اليه أنه يجب على كل مسلم أن يعتقد أن السنة النبوية الشريفة كالقرآن يجب الرجوع اليها فى استنباط الأحكام — وقد أجمع الصحابة رضوان الله عليهم على الاحتجاج بالسنن والأحاديث والعمل بها ولو لم يكن لها أصل على الخصوص فى القرآن ولم نعلم أن أحدا خالف ذلك قط — فكان الواحد اذا عرض له أمر طلب حكمه فى كتاب الله . فان لم يجد طلبه فى السنة . فان لم يجد اجتهد فى حدود القرآن والسنة وأصول الشريعة وقد وضع لهم النبى صلى الله عليه وسلم هذا الأساس القويم باقراره لمعاذ حين بعثه الى اليمن فقد قال له بم تقضى اذا عرض لك قضاء ؟ قال بكتاب الله . قال : فان لم تجد قال : بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم — قال : فان لم تجد قال : اجتهد رأيى ولا آلو فضرب رسول الله صلى الله الله عليه وسلم فى صدره وقال : الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله لما يرضى الله ورسوله صلى الله وسلم عليك يا سيدى يا رسول الله — والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حاجة الأمة

إلى السنة النبوية الشريفة

الدكتور الأحمدي ابو النور

ستظل حاجتنا الى السنة النبوية وعلومها لازمة دائمة كحاجتنا الى الكتاب العزيز وعلومه الى ان يرث الله الأرض ومن عليها .

ولئن كان القرآن روحا من أمر الله ووحيا من لدنه سبحانه يهدى الى التى هى أقوم فى العقيدة والتشريع والأخلاق والسلوك فلقد كانت السنة كذلك وحيا وفى حكم الوحى وكان شأنها مع القرآن شأن البيان مع المبين لا يسوغ فصلها عنه ولا فهمه وتطبيقه فى حياة الفرد والجماعة دون الرجوع اليها والصدور عنها .

ذلك أن الله تعالى حين أنزل كتابه حدد مهمة نبيه عليه السلام من هذا الكتاب فى أمرين :

الأول : تبليغ ما أنزل اليه كما أنزل .

الثانى : بيان ما أنزل اليه ببيان الله عز وجل .

يدل للأول قوله تعالى : « **يا أيها الرسول : بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته(١)** »

وقوله تعالى :

« واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين **لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله قل ما يكون لى أن أبدله من تلقاء نفسى أن أتبع الا ما يوحى الى (٢)** » .

ويدل للثانى قوله تعالى « **وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم(٣)** » .

وقوله سبحانه : **ان علينا جمعه وقرآنه ، فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه(٤)** » .

ولقد صرح النبى صلى الله عليه وسلم بهذا الذى يشير اليه حيث قال: (**الا انى أوتيت الكتاب ومثله معه**)

وهذا بدوره يفيد أمرين :

الأول : أن مصدر الكتاب ومصدر المماثل له واحد وحيث أن الله تعالى هو الذى أتى نبيه الكتاب فهو سبحانه الذى أتى نبيه المماثل لهذا الكتاب .

---

(١) المائدة ٦٧

(٢) يونس ١٥

(٣) النحل ٤٤

(٤) القيامة ١٧ — ١٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الثانى : أنه لا معدى فى تصوير المماثلة عن واحد من اثنين :

١ — اما أن تكون المماثلة للكتاب فى كونه وحيا .

٢ — أو تكون فى وجوب العمل به كالكتاب العزيز .

غير أن الاحتمال الأول يرجحه قوله تعالى : **واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به(١) »** اذ لم ينزل الله مع القرآن الا ما تكفل الله به من بيانه وتفصيل اجماله وهو السنة النبوية التى أسهمت مع القرآن عبر العصور فى رسم المنهج الأقوم للحياة الانسانية الرائدة .

الحاجة الى السنة اذن قرينة الحاجة الى القرآن أبد الدهر .. وفقه السنة وتطبيقها فى حياة الفرد والمجتمع واجب وجوب فقه القرآن وتطبيقه .

بل هو واجب مع فقه القرآن وتطبيقه .

فكلاهما مكمل للآخر لا يغنى عنه ولا يستقل دونه . وحياتنا المعاصرة محيط تتماوج فيه تيارات الالحاد والزيغ والانحراف وتتدافع فيه موجات التحلل والاباحية والفجور وتنهار فيه أواصر الترابط الأسرى والاجتماعى ويخفت فيه صوت الوازع الدينى وتتضاعف عوامل القلق النفسى والاضطراب الفكرى ويفتقد فيه الأمن والاستقرار ويكثر فيه التعدى على الأنفس والأعراض والأموال . ويغدوا فيه المتمسكون بأهاب الفضائل والقيم كالقابضين على الجمر ويمسى فيه أصحاب الطريقة المثلى والدين القيم غرباء فى أوطانهم بل جزيرة وسط ذلك المحيط المائج الذى أصبح الباطل فيه حقا وغدا المنكر فيه معروفا والمعروف منكرا ! ؟ .

وليس بخاف أن ذلك كله انما تم فى غيبة البشرية عن وعيها الايمانى حيث تأثرت بخديعة الفلسفات المادية على (يد ماركس) (وفرويد) و (دور كايم) فى ميادين الاقتصاد والنفس والاجتماع متأثرين جميعا بداروين وان كان قد فلسف تأثره فى ميدانه بل صاغه فى نظرياته ثم اطبقوا جميعا على دعوى شمول التطور لكل شىء ووجوب التحرر من اطار كل شىء حتى من الدين والخلق والفضائل والآداب .

ومن هنا تعظم الحاجة الى سفينة النجاة تمخر عباب هذا المحيط المتلاطم حيث ترسو بالانسان فى مرفأ الأمن والاستقرار والسعادة حيث يسهم حقا فى اثراء الحضارة وتطوير المجتمع تطويرا يعصم البشرية من مهواة المدنية الحديثة وزيفها ويقيها من سلبياتها وضلالها ويضمن لها استقامة المنهج ونبل الهدف « **أفمن يمشى مكبا على وجهه أهدى أمن يمشى سويا على صراط مستقيم(٢) »** .

ليس لنا من معتصم الا الكتاب والسنة نهتدى بسناهما الى السنن اللاحب والصراط النبوى فى العقيدة والتشريع والأخلاق والسلوك فى العلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية مما يقتصر المنهج الاسلامى على تنظيم جانب فى حياة الانسان ويترك الجوانب الأخرى .

أن المنهج الاسلامى ربانى المصدر انسانى الهدف ومن ثم فهو يفى كل الوفاء بتنظيم علاقات الانسان وجوانب حياته جميعا . وما أشبه الليلة بالبارحة !

ولن يصلح آخرهذه الأمة الا بماصلح بهأولها.

وما أحوج الانسانية الى أن تستمع وتتمثل قول خاتم الأنبياء وامام المرسلين (**تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا : كتاب الله وسنتى**) .

وحاجتنا الى علوم السنة بالنسبة الى السنة : هى كحاجتنا الى القرآن وعلومه ماسة وأكيدة .

ذلك أن الناظر فى القرآن والمتدبر فى آياته والمتفهم لمعانيه لاغنى له عن بيان من صاحب الوحى صلى الله عليه وسلم يرشده ويهديه ويبين له عن الله معنى ما يريد .

كذلك فان الناظر فى السنة والدارس للحديث

---

(١) البقرة ٢٣١ .

(٢) الملك ٢٢ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا معدى له عن معلم يترسمه ومنهج يتبعه يتوقى به أن ينسب الى النبى صلى الله عليه وسلم ما لم يفعله أو يقول عليه ما لم يقله ثم يميز به صحيح الحديث من سقيمه وأصيله من دخيله حتى يكامل فى العمل والتطبيق بين ما جاء عن الله فى القرآن وما صح عن رسوله من السنة وبهذا يكون على بينة من ربه وعلى بصيرة من أمره .

والناس بالنسبة للحديث النبوى مذاهب شتى فمنهم من يفرط فى الأخذ بالحديث اى حديث صح هذا الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أو لم يصح .

وحسب هذا الفريق أن يقرأ مقالا أو يتصفح كتابا يتضمن حديثا منسوبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو اشتهرت نسبته ليرويه بدوره دون أن يتحقق من صحة النسبة أو عدم صحتها. وقد يسمع قائلا ذا مركز دينى أو ادبى يستشهد بالحديث أو يؤسس عليه قاعدة أو يدعو به الى منهج معين فلا يسعه الا أن يستيقن بصحة النسبة بناء على شهرة القائل أو الراوى .

ولا يعرف العلم اى رابطة بين شهرة الراوى وبين صحة الحديث الذى يرويه انما يتم الحكم بصحة الحديث بتوافر شروط الصحة فيه وبتثبت الراوى من توافر هذه الشروط وبتحقق وجود الحديث من مصادره الصحيحة والأصيلة التى يؤخذ عنها ويروى منها .

ومن الناس من يرفض الحديث جملة . الا ما وافق عقله وهواه ولو كان الحديث صحيح النسبة الى رسول الله .

وكلا الفريقين قد شذ عن الحق وند منه الصواب كلا طرفى قصد الأمور ذميم .

وبعيدا عن الافراط المسرف الذى يدخل فى الدين ما ليس منه وعن التفريط المجحف الذى يرفض من الدين ما هو منه :

يبرز السنن اللاحب والطريق الوسط الذى يتغيا الحق دون شطط والذى يتمثل فى المنهج العلمى الذى يتبعه أولئك الذين عناهم النبى صلى الله عليه وسلم بقوله (**يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه زيف الغالين وتأويل الجاهلين وتحريف المبطلين**) وستكون

هدف هذه المقالات(١) تبسيط هذا المنهج العلمى وتوضيح الطريق الى ما صح عن النبى صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير او وصف واماطة اللثام عن الضعيف والموضوع مع بيان القول الفصل فى مسألة رواية الحديث الضعيف أو العمل به وكيف انه لا يجوز العمل به : لا فى فضائل الأعمال ولا فى غيرها . مع التركيز الشديد فى هذه الشذرات على ما يلى :

١ — بيان أن الوحى نوعان : كتاب وسنة وأن السنة أخذت مكانتها السامية من كونها النوع الثانى من أنواع الوحى .

٢ — بيان أن السنة . انما بدأ تدوينها مع القرآن وعلى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وبأمره واذنه وأن النهى عن كتابة الحديث انما كان أول الأمر فحسب .

٣ — بيان التدرج التاريخى لرواية الحديث والدراية به الى يوم الناس هذا .

٤ — بيان أنواع الصحيح وأنواع الضعيف ومراجع كل منهما وطريق الكشف عن كل منهما وتمييز هذا من ذاك وضرب الأمثلة كثيرة لما يتوهمه الناس ضعيفا وهو صحيح أو يحسبونه صحيحا وهو ضعيف أو موضوع .

٥ — الرد بين الحين والحين على أعداء الاسلام وأعداء السنة ودحض شبهاتهم .

٦ — ذكر بعض الشذرات الأخرى من قواعد علوم السنة وأصولها التى ترتبط بالمباحث السابقة وتشتد اليها حاجة الباحث فى السنة وعلومها .

مع تبسيط الحديث وبذل اقصى الجهد فى تجديد العرض وتنويع التمثيل والتطبيق وتسليط الضوء على ما تمس اليه حاجة المبتدىء وتجعله أعمق ايمانا بالاسلام وأوثق ارتباطا بالسنة كما تجعله أكثر شوقا وأوفر نشاطا وأقوى عزما حين يمضى ليستكمل الشرط ويمخر عباب المحيط:

والله أسأل أن ينفع به ويجعله خالصا لوجهه: فانه نعم المولى ونعم النصير .

---

(١) قد تناولت هذا الموضوع بالتفصيل فى كتاب لى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السبعة

البكاءون و الثلاثة التوابون

الدكتور محمد الطيب النجار

انهم عشرة رجـال ابرار صـدقوا ما عاهدوا الله عليه وضربوا فى الاخـلاص للحق والتفانى فى حب الله ورسوله اروع الأمثال . ومن عجب أنهم لم يخرجوا للجهاد مع اخوانهم المسلمين ولكن الله كتب لهم ثواب المجاهدين الصادقين وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

اجل لقد كان ذلك فى غزوة تبـوك وفى السنة التاسعة من الهجرة ، وكانت قد وضحت قوة المسلمين بعد فتح مكة وغزوة حنين وتغلغل نفوذهم فى أرجاء الجـزيرة العربية . وبينما كان النبى ـ صلى الله عليه وسـلم ـ يعمـل على تثبيت دعائم الدولة الاسلامية المظفرة اذ جاءته اخبـار من بلاد الروم أنها تجمعت لغزو بلاد العرب الشمالية . ولذا عزم عليـه الصـلاة والسلام على مواجهة هذه القوى بنفسـه والقضاء عليها قضاء يبدد كل امل فى الهجوم على المسلمين .

وفاتح الرسول الناس بعزمه على الخـروج لقتال الروم وارسل الى المسـلمين يسـتنفرهم ويحثهم على التبـرع لتجهيـز الجيش بالمـال والعتاد والرجال فاستجابت الكثرة الكاثرة من المسلمين ، وأقبلوا جماعات حتى ضـاق بهم فضاء الصحراء يسوقون امامهم خيلهم وابلهم وتبارى كبارهم فى الانفـاق وشراء السـلاح ، حتى أن عثمـان بن عفان أنفق عشرة آلاف دينار واعطى ثلاثمائة بعير وخمسين فرسا **فقـال صلى الله عليه وسلم : « اللهم ارض عن عثمان فانى راض عنـه »** وجاء أبو بكر بكل ما عنـده وهو اربعة آلاف درهم **فقال له الرسـول ـ صلى الله عليه وسلم : « هـل ابقيت لأهلك شيئا ؟ فقال : ابقيت لهم الله ورسوله ، وجـاد عمر بن الخطـاب بنصـف ماله** ، وهكذا تبارى أصحاب الرسول فى الانفاق لتجهيز هذه الغزوة بأموالهم وأنفسهم .. وقـد بلغ عـدد الجيش الاسـلامى ثلاثين الفـا فيهم عشرة آلاف من الفرسان .

وخرج هذا الجيش العظيم الى الجهـاد سراعا يضربون فى البيداء المترامـيـة ويعبرون الصحراء القاسية بين الحـر المرمض والسـموم اللافح لا يكترثون بوعثاء السفر ووعورة الطريق، ولا يثنيهم عن غايتهم مـا يحيط بهم اذ ذاك من المتـاعب والمخاوف والأراجيف التى يذيعهـا المنافقون ، بل يجدون فى طاعة الله ورسـوله امنا وسلاما وظلا ظليلا يغنيهم عن ظلال الدنيـا الزائلة ومتاعها الفانى القليل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولعل مما يصور لنا عظمة الروح وقوة العقيدة فى نفوس أولئك المؤمنين ما وقع لأبى خيثمة الأنصارى أحد أصحاب الرسول — صلى الله عليه وسلم — فلقد تخلف عن المسير مع اخوانه المجاهدين اياما ثم رجع الى اهله فى يوم حار فوجد امراتين له فى عريشين لهما فى حائطه (أى بستانه) وقد رشت كل منهما عريشها وبردت فيه ماء وهيأت له فيه طعاما ، فلما دخل قام على باب العريش فنظر الى امرأتيه وما صنعتا له فقال : « رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الضح والحر والريح . وأبو خيثمة فى ظل بارد وطعام مهيأ وامراة حسناء فى ماله مقيم ؟ ما هذا بالنصف ، ثم قال : والله لا ادخل عريش واحدة منكما حتى ألحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فهيئا لى زادا . ففعلتا . ثم خرج على الفور فى طلب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — حين أدركه حين نزل تبوك .. وياله من موقف كريم ينطق بايمان هذا الصحابى العظيم » .

ولم يتخلف عن الجهاد من المؤمنين المخلصين سوى عشرة رجال . منهم سبعة رجال وضح لهم الطريق من أول لحظة ولم يخطئوا وهم السبعة الذين عرفوا بالسبعة البكائين ، وثلاثة أخطأوا ثم تابوا ورجعوا الى الحق وأنابوا وهم الذين عرفوا بالثلاثة التوابين أو بالثلاثة الذين خالفوا » فأما السبعة البكاءون وهم **معقل ابن يسار وصخر بن خنساء وعبد الله بن كعب وسالم بن عمير وثعلبة بن غنمة وعبد الله بن مغفل وعلبة بن زيد** .. فقد أشرق الايمان فى قلوبهم وأصروا على الخروج للجهاد وجاءوا الى رسول الله مؤمنين مخبتين . وكانوا فقراء لا يجدون ما ينفقون ولا يجد أحدهم راحلة تحمله فطلبوا الى الرسول أن يحملهم ففاجأهم الرسول بما لم يكونوا يتوقعون حيث قال لهم : « لا أجد ما أحملكم عليه » . وحينئذ فزعوا أشد الفزع وتولوا وقلوبهم تسيل حسرة والما وأعينهم تفيض من الدمع حزنا وغما . ولذا سموا بالسبعة البكائين . فما اجل موقفهم وما أروع اخلاصهم لله ورسوله وللجهاد فى سبيل الحق والاسلام .. !! ان النفس المؤمنة المطمئنة لتعرف جيدا قول الله تعالى : « وما كان لنفس أن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا » وقول : « فليقاتل فى سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما » ، وقد عرف هؤلاء السبعة الأخيار عظمة الجهاد والاستشهاد فارادوا لأنفسهم ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة فكتب الله لهم الحسنى وزيادة ، ورفع الله عنهم الحرج وأدخلهم فى رحاب غفرانه ورحمته ورضوانه .

وكثير من الناس ينفرون من الجهاد لأنهم يحبون العاجلة ويؤثرون الدنيا بمتاعها الفانى القليل ، واذا أرغموا على الجهاد بكوا خوفا من الموت وفزعا من أهوال القتال ومتاعبه ، ولكنما المؤمنون المخلصون يندفعون الى القتال مستبشرين لأنهم يطمعون فيما أعده الله للمؤمنين المجاهدين من السعادة والنعيم والملك الكبير . واذا أرغموا على ترك الجهاد بكوا حسرة والما وفاضت أعينهم من الدمع حزنا وغما كما وقع من أولئكم السبعة البكائين وكما يقع فى مختلف العصور من المؤمنين المخلصين .

وأما الثلاثة التوابون أو الثلاثة الذين خلفوا كما سماهم الله عز وجل فى كتابه الكريم فهم ثلاثة نفر أخلصوا لله وجاهدوا فى سبيله وشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا من الغزوات وكان لهم فى تاريخ الاسلام بلاء مشكور وجهاد مبرور . وأولئك هم كعب ابن مالك . وهلال بن أمية الواقفى ومرارة بن الربيع ، وقد ابتلاهم الله بمحنة اليمة لولا لطف الله لعصفت بايمانهم وطوحت بهم فى مهاوى الشقاء ، وكثيرا ما يبتلى الله عباده ليميز الخبيث من الطيب ويظهر الزائف من الصحيح وقد قال الله تعالى : « **ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم**(١) » .

وذلك أنهم تخلفوا عن الجهاد فى هذه الغزوة دون عذر مشروع . وكم للنفس البشرية من زلات يتغلب فيها الشيطان على الانسان فيغطى الحقائق ويعمى المسالك وهذا من سمات العجز الانسانى والضعف البشرى الذى عناه الرسول — صلى الله عليه وسلم — بقوله : « **كل بنى آدم خطاء وخير الخطائين التوابون** » .

ولقد أخطأ هؤلاء الثلاثة فى تخلفهم عن الجهاد بغير عذر ثم لم يلبثوا أن تذكروا ربهم فتابوا ورجعوا الى الحق وأنابوا ، وكانوا بذلك من المتقين الذين قال الله عز وجل عنهم : « **ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا**

---

(١) سورة محمد آية : ٣١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هم مبصرون » ولقد قبل الله توبتهم وغفر لهم خطيئتهم والله يحب التوابين ويحب المتطهرين .

وقد روى لنا كعب بن مالك قصته وقصة صاحبيه منذ تخلفوا عن ركاب اخوانهم المؤمنين المجاهدين الى أن انجلى ليل محنتهم وآذن الله رسوله بقبول توبتهم . فيقول كعب : انه كان يتنقل فى المدينة منذ خرج اخوانه للجهاد فيحزنه ألا يرى فى طرقاتها الا طفلا صغيرا أو رجلا ضريرا أو شيخا مهيض الجناح ، ولا يرى أحدا قد تخلف من الرجال الأقوياء سوى أهل النفاق والرياء .

ويقول كعب : ان الرسول حينما رجع من تبوك دعانى حتى جئت بين يديه فسألنى عن أمر تخلفى وهو يبتسم تبسم المغضب فاعترفت بذنبى ولم أفتر الكذب واختلق الأعذار كما فعل غيرى من المتخلفين المنافقين ، ثم دعا صاحبى اليه فاعترفا بذنبهما . واذ ذاك أمهلنا الرسول حتى يقضى الله فينا بأمره ، ونهى الناس عن كلامنا حتى تنكرت لنا الدنيا وتغيرت وضاقت علينا الأرض بما رحبت ولم يعد لنا ملجأ من الله الا اليه .

ويقول كعب : ان ملك غسان النصرانى حينما بلغه نبأ محنتى كتب الى يستميلنى اليه قائلا : « أما بعد فقد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك » . وكأنما أراد الله أن يزيد فى ابتلائى بمثل هذا الكتاب . هل أفتتن بالدنيا وزخرفها فأستجيب لدعوة ذلك الملك النصرانى حيث أقضى أيام الحياة بين العيش الناعم والفراش الوثير وليكن بعد ذلك فى الآخرة ما يكون ؟ أم أصبر على ما يحيط بى من المتاعب والآلام مهما تتابعت وتلاحقت طمعا فى رحمة الله وانتظارا لمغفرته ورضوانه وايثارا للآخرة حيث السعادة والرضوان والفوز العظيم ؟ ولكننى اخترت الباقية دون الفانية وآثرت الآجلة على العاجلة فقمت الى كتاب الملك الغسانى فأحرقته فى التنور . وفوضت أمرى الى الله الذى اليه تصير الأمور .

ويقول كعب : « ان محنتنا استمرت خمسين يوما متتابعة ما كان أطولها وأقساها ولكننا لم نجد ملجأ من الله الا اليه فصبرنا صبرا جميلا ، وجاهدنا أنفسنا جهادا طويلا حتى بدل الله العسر يسرا وجعل لنا من الضيق فرجا ومن الهم مخرجا، فأذن رسوله بغفران خطيئتنا وقبول توبتنا ، وجاءنا البشير بذلك فأتينا الى رسول الله مسرعين فوجدنا وجهه يبرق من السرور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كأن وجهه قطعة قمر . واذا به يتلو قول الله عز وجل : **« لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رءوف رحيم ، وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم ، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين[1] »**

وبعد فهذا حديث العشرة الأبرار الصادقين، وهم السبعة البكاءون الذين فاضت أعينهم من الدمع حزنا حينما حالت الحوائل بينهم وبين نعمة الجهاد فى سبيل الله ، والثلاثة التوابون الذين حاول الشيطان أن يعكر صفاء الايمان فى نفوسهم بنزغة من نزغاته فاستعاذوا بالله ، ولجأوا اليه منيبين خاشعين تائبين ، فارتد الشيطان عنهم خاسئا وهو حسير .

وانه لمثل رائع من الاخلاص الصادق والايمان العميق والعقيدة الراسخة التى تسعد فى ظلها النفوس وتطمئن بها القلوب ، وان فى ذلك لعبرة وتبصرة فاعتبروا يا أولى الأبصار .

هذا ومن الله العون وبه التوفيق .

---

(١) سورة التوبة : ١١٧ — ١١٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية الشريفة

للفليسوف المتطبب العلاء بن النفيس

الاستاذ عبد المنعم عمر

عنى العلاء بن النفيس بتلخيص آراء ابن سينا فى كتاب « القانون » عدا ما كان منها خاصا بالتشريح ووظائف الأعضاء ، وقامت لجنة احياء التراث بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية بتحقيقه ، وبينما كنت أعد لكتابة تقديم لهذا الكتاب النفيس رأيت ان اطلع على قائمة بعناوين الكتب التى ألفها ابن النفيس ، فوجدت من بينها مخطوطة عن السيرة النبوية الشريفة بعنوان : « الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية » فتاقت نفسى الى الاطلاع على منهج ابن النفيس واسلوبه فى كتابة السيرة النبوية وبخاصة لأنى أصدرت سنة ١٩٨٢ كتابا يؤرخ لفترة من حياة الرسول الكريم بعنوان : « خديجة أم المؤمنين رضى الله عنها نظرات فى اشراق فجر الاسلام(١) »

ولما شرعت فى البحث عن أصول هذه الرسالة المخطوطة ، علمت أنه يوجد فى العالم منها نسختان مخطوطتان ، احداهما فى دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، والثانية فى احدى مكتبات « استانبول » العامرة بكنوز المخطوطات العربية فى مختلف العلوم والفنون ، فقمت على الفور بطلبها ، ولم انتظر ورودها بل بدات بدراسة نسخة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، فقابلتنى عدة مفاجآت وما أكثر مايقابل المحققين منها فى عالم المخطوطات العربية ، وأستميح القراء فى أن أضع أمامهم بعض ما لقيته عند بحث هذه الرسالة من مفاجآت :

المفاجأة الأولى : ان ابن النفيس كان يرمى من وراء كتابة هذه كما قال المؤرخ الكبير « الصفدى » : « الانتصار لمذهب اهل الاسلام » وآرائهم فى النبوات والشرائع والبعث الجسمانى وخراب العالم(٢) » وانه قصد ايضا ان يعارض رسالة حى بن يقظان لابن سينا »(٢) ، ولذلك أصبح لزاما على أن أتصفح رسالة الرئيس ابن سيناء لأتبين مدى الصلة بين الرسالتين ، واقف على مدى صحة حكم « الصفدى » فى وصف رسالة ابن النفيس بقوله : «ولعمرى لقد ابدع فيها ودل على قدرته ، وصحة ذهنه ، وتمكنه فى العلوم العقلية »(٢) .

المفاجأة الثانية :

كان المعروف فى الأوساط المهتمة بالتراث العربى المخطوط أن الرئيس ابن سينا كتب رسالة صغيرة بعنوان « حى بن يقظان » بعبارة « مغلقة غامضة » (٣) ولذلك عمد تلميذه « أبو منصور الحسين بن زيلة » الى شرحها ، كما قام الفقيه . « أبو عبيد الجوزجانى » بعمل شرح آخر لها : ولكن المفاجأة كانت أن الشيخ الرئيس ابن سينا عمل لهذه الرسالة بنفسه شرحا ، وان أصول هذا الشرح محفوظ فى احدى المكتبات بانجلترا ، فأصبح من الواجب الاطلاع عليها .

---

(١) نشرته الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة سنة ١٩٨٢ .

(٢) نقلا عن ترجمة ابن النفيس فى مسالك الأبصار للعمرى .

(٣) أحمد أمين : حى بن يقظان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المفاجاة الثالثة :

كنت قد قرأت فى كتاب « الشرق الأوسط فى مؤلفات الأمريكيين تأليف سارتون »(١) أن المستشرق يوسف شافت يعمل على نشر « الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية » وعمل ترجمة جزئية لها بالانجليزية ، وبالبحث اتضح لى أن هذا المستشرق تعاون فى ذلك مع زميله ماكس مايرهوف ، ولما كنت أعرف أن هذا الأخير كان متحاملا ضد ابن النفيس ، وأنه بذل جهودا للحط منه ولينفى فضله فى اكتشاف الدورة الدموية الرئوية ، كما بينا سابقا ، لذلك أصررت على متابعة بحث الموضوع برمته بحثا علميا بعيدا عن تعصب « ما يرهوف » .

وكان أول ما استلفت نظرى فى كتابهما قولهما أنه ليس من المعقول أن يكون ابن النفيس قد أراد بكتابة رسالته معارضة الشيخ الرئيس ابن سينا ، كما قال الصفدى ، وكذلك أنه ليس بين هاتين الرسالتين تطابق ما . وقد ذهبا الى أنه يوجد تطابق كبير بين رسالة ابن النفيس وبين رسالة حى بن يقظان تأليف الفيلسوف المتطبب ابن طفيل (ت ٥٨١ هـ) ، ولذلك فقد اهتما بالمقارنة بين هاتين الرسالتين . وكذلك قررا أنه يوجد فى التراث العربى رسالتان فقط بعنوان « حى بن يقظان » .

المفاجاة الرابعة :

اتضح لى بعد الدراسة المتأنية جراة هذين المستشرقين على التراث العربى وما يحويه من آراء مختلفة ويكفى أن أشير الى الناحيتين الآتيتين :

١ ــ يوجد فى التراث العربى ثلاث رسائل بعنوان : « حى بن يقظان ، ذكرا منها رسالتين ، أما الثالثة فقد كتبها : « شهاب الدين يحيى ابن حبش المعروف بالسهر وردى المقتول (سنة ٥٧٨ هـ) ، ويظهرا هذان المستشرقان تجاهل هذه الرسالة أو أنهما لم يعرفا شيئا عنها مع أنهما ادعيا ــ كعادة بعض المستشرقين ــ أنهما احاطا بكل نواحى البحث .

٢ ــ أنهما لا يستطيعا أن يدركا ما ادركه المؤرخ الكبير « الصفدى » وهو أن الغرض السامى الذى وضعه ابن النفيس نصب عينه لم يكن فقط كتابة السيرة النبوية ولكنه عمد الى معارضة الشيخ الرئيس ابن سينا دفاعا عن العقيدة الاسلامية ، وسنعنى بشرح ذلك عند بحث هذه الرسالة ، ويتضح من ذلك انه يجب علينا أن لا نعتمد على المستشرقين فى احياء وتحقيق تراثنا المخطوط ، وأن نعنى بتادية هذا الواجب القومى بانفسنا .

المفاجاة الخامسة :

عند ورود صورة مخطوطة استانبول لنا ، بفضل المعونة المخلصة التى قدمها العالم الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى مدير مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامى ، اتضح لنا أن ابن النفيس ضمن هذه الرسالة أربعة فنون ، فهى بذلك تزيد فنا كاملا عن نسخة دار الكتب بالقاهرة ، وأن هذا الفن الرابع يزيد من قيمة هذه الرسالة زيادة كبيرة من الناحية التاريخية والاجتماعية ، لأن هذا الفيلسوف المتطبب درس التاريخ الاسلامى دراسة دقيقة ثم عبر فى هذا الفن بوضوح عن رأيه فى أسباب الكوارث التى مرت على الشعوب الاسلامية فى عصره ، وما آلت اليه حالة تلك الشعوب من الضعف والتفكك حتى انتصر عليهم المغول واجتاحوا ودمروا الكثير من بلادهم .

المفاجاة السادسة :

ورد فى مصادر البحث القديمة أن العلاء بن النفيس ألف رسالتين :

الأولى منهما بعنوان : فاضل بن ناطق .

الثانية بعنوان : الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية .

وقد تابعنا هذه المصادر فيما سبق أن كتبناه ، ولكن اتضح لنا بعد طول البحث أنهما كتابا واحدا يروى فيه فاضل بن ناطق « الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية » .

المفاجاة السابعة :

وهى أكبر المفاجآت جميعا وأكثرها تشويقا للاطلاع على هذا الكتاب ، ذلك أن ابن النفيس انتهز فرصة كتابته رسالة عن خاتم الأنبياء والمرسلين ، وما كان يرجوه لها من ذيوع بين الناس ، وكتب شرحا للدورة الدموية الرئوية فى الفن الأول من هذه الرسالة ، فما هو المنهج الذى يسر له ذلك حتى جعله يبدو طبيعيا ؟

هذا ما سوف نجيب عليه فى شرحنا لهذه الرسالة ومقارنتها بغيرها من الرسائل ان شاء الله ، راجين منه سبحانه العون والتوفيق .

---

(٣) الترجمة العربية ص ٤٩ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

باب قراءة الفاتحة في كل ركعة

دراسات فقهية

- باب قراءة الفاتحة فى كل ركعة
- فلسفة الفقه الاسلامى
- الملكية الخاصة وحدودها فى الاسلام
- جريمة القذف وفلسفة العقوبة لها
- الاسلام والادخار
- فلسفة سد الذرائع

الدكتور موسى شاهين لاشين

١ — عن عبادة بن الصامت يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم (لا صلاة لمن يقرأ بفاتحة الكتاب) .

٢ — عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا صلاة لمن يقترىء بأم القرآن) وزاد فى رواية « فصاعدا » .

٣ — عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهى خداج ثلاثا) غير تمام ، فقيل لأبى هريرة : انا نكون وراء الامام ؟ فقال اقرأ بها فى نفسك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تعالى : قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين ، ولعبدى ما سأل ، فاذا قال العبد : الحمد لله رب العالمين ، قال الله تعالى : حمدنى عبدى ، واذا قال : « الرحمن الرحيم » قال الله تعالى : أثنى على عبدى . واذا قال : مالك يوم الدين : قال : مجدنى عبدى ، وقال مرة : فوض الى عبدى فاذا قال : (اياك نعبد واياك نستعين) قال : هذا بينى وبين عبدى ، ولعبدى ما سأل ، فاذا قال (اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال : هذا لعبدى ولعبدى ما سأل) .

وفى رواية « قال الله تعالى : قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين فنصفها لى ، ونصفها لعبدى » الحديث .

٤ — عن أبى هريرة قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم (من صلى بصلاة لم يقرأ فيهـا بفاتحة الكتاب فهى خداج) . يقولها ثلاثا ... الحديث .

٥ — عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا صلاة الا بقراءة) قال أبو هريرة فما أعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلناه لكم وما أخفاه أخفيناه لكم .

٦ — قال أبو هريرة : (فى كل الصلاة يقرأ ، فما أسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعناكم ، وما أخفى منا أخفينا منكم ، فقال له رجل ان لم أزد على أم القرآن ؟ فقال : ان زدت عليها فهو خير وان انتهيت اليها أجزأت عنك .

٧ — عن أبى هريرة قال : فى كل صلاة قراءة ، فما أسمعنا النبى صلى الله عليه وسلم ، وما أخفى منا أخفيناه منكم ومن قرأ بأم الكتاب أجأت عنه ، ومن زاد فهو أفضل .

٨ — عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ، ثم جاء ، فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام ، قال ارجع فصل ، فانك لم تصل ، فرجع الرجل ، فصلى كما كان صلى ، ثم جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فسلم عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعليك السلام ، ثم ارجع فصل فانك لم تصل ، حتى فعل ذلك ثلاث مرات ، فقال الرجل ، والذى بعثك بالحق ما أحسن غير هذا . علمنى . قال : اذا قمت الى الصلاة فكبر ، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ، ثم افعل ذلك فى صلاتك كلها .

٩ — عن أبى هريرة أن رجـلا دخل المسجد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

باب قراءة الفاتحة فى كل ركعة

فصلى ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناحية .. الحديث السابق ، وزاد فيه (اذا قمت الى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر .

١٠ ـ عن عمران بن حصين قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر أو العصر : فقال أيكم قرأ خلفى بسبح اسم ربك الأعلى ؟ فقال رجل : أنا ، ولم أرد بها الا الخير ، قال : قد علمت أن بعضكم خالجنيها.

١١ ـ عن عمران بن حصين (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ، فجعل رجل يقرأ خلفه بسبح اسم ربك الأعلى فلما انصرف قال : أيكم قرأ أو أيكم القارىء فقال رجل أنا . فقال : قد ظننت أن بعضكم خالجنيها) .

الصلاة هى الصلة بين العبد وربه ، خمس مرات فى كل يوم وليلة يتجه الانسان الى خالقه ، ويقف بين يديه ، منقطعا عن شواغل الحياة الدنيا مقبلا عليه بالحمد والشكر والثناء والتضرع والدعاء ومن هنا كانت مباهاة الله لملائكته بالمؤمنين المصلين ، وكانت شهادة الملائكة لهم بحسن العبادة من أجلها حين يسألهم ربهم : كيف تركتم عبادى ؟ فيقولون : أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون . ومن هنا حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على المحافظة عليها واعلانها ، والحث على جماعتها ، لينقلها السلف واضحة جلية الى الخلف ولم يكتف بتنصيب نفسه القدوة العملية ، بل أخذ يبين ما قد يخفى ، ويزيل ما قد يعلق من شبهات ، لقد كان امام المسلمين وكان يجهر فى مواطن الجهر ، ويسر فى مواطن الاسرار فعرف الناس حكم الامام فى جهره ، وخفى عن بعضهم قراءته فى سره ، وقراءة المنفرد والمأموم ، حتى ذهب بعضهم فى حملها مذاهب مختلفة ، فقام عبادة بن الصامت يبلغ عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) ، وقام أبو هريرة يبلغ عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهى خداج (أى ناقصة) غير تمام ، ويشتبه المشتبه ، فيسأل أبا هريرة كيف يقرأ المأموم خلف الامام ؟ لو قرأ الناس خلف امامهم لصار المسجد سوقا يعج بالتهويش ؟ فيقول أبو هريرة : اقرأ بها فى نفسك ولا ترفع صوتك ، ولا تسمع قراءة غيرك ، فلا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ، **وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تعالى فى الحديث القدسى : قسمت الفاتحة بينى وبين عبدى المصلى نصفين ، لى نصفها ، وله نصفها الأول حمد وثناء على ، أجزيه عليه خير الجزاء ، ونصفها الثانى تضرع ودعاء ، أستجيب دعاءه وأعطيه ما سأل ، فاذا قال العبد (الحمد لله رب العالمين ، قلت : حمدنى عبدى . واذا قال : « الرحمن الرحيم » قلت أثنى على عبدى ، واذا قال « مالك يوم الدين » قلت : مجدنى وفوض الأمر الى عبدى ، واذا قال : اياك نعبد واياك نستعين » قلت هذا بينى وبين عبدى فالنصف الأول اعتراف بالألوهية ، واستجابة بالعبادة والنصف الثانى دعاء بالاستعانة ، ولعبدى ما سأل . فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين . قلت : هذا تضرع ودعاء من عبدى ، وقد أجبت دعاءه ، ولعبدى ما سأل . فياسعادة من حافظ عليها ، ويا ضيعة من لا يقرؤها .** قال رجل لأبى هريرة حسنا ما قلت بشأن الفاتحة ، فما الحكم لو لم أزد عليها ؟ ولم أقرأ بعدها سورة قال أبوهريرة : ان اكتفيت بها أجزأت عنك ، وان قرأت بعدها سورة كان أفضل . ويزيد أبو هريرة قراءة الفاتحة تأكيدا ، فيروى قصة المسىء صلاته ، فيقول : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى ناحية من المسجد اذ دخل أعرابى ، فصلى صلاة عاجلة . لا يدرى فيها أقرأ أم لا ؟ ولا يدرى كيف ركع ؟ ولا كيف سجد ؟ فلما انتهى جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فألقى السلام ، فرد عليه الصلاة والسلام وقال له : ارجع فصل فانك لم تصل ، وما فعلتليس الصلاة المطلوبة ، فرجع فصلى مثل ما كان صلى ، ثم جاء فسلم فرد صلى الله عله وسلم وقال له : ارجع فصل ، فان صلاتك هذه ليست الصلاة المطوبة ، فرجع فصلى مثل التى قبلها ، ثم جاء فسلم ، فرد الرسول صلى الله عليه وسلم السلام ، ثم قال له : ارجع فصل ، فانك كمن لم يصل . فقال : والذى بعثك بالحق لا أعرف غير هذا فعلمنى : فعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم كيف يدخل فى الصلاة ، وكيف يقرأ وكيف يركع ، وكيف يرفع ، وكيف يسجد وكيف يجلس ، وأكد له القراءة فى الصلاة .

ويزيد عمران بن حصين الأمر وضوحا ، ويحكى أن الصحابة ، كانوا يقرءون خلف النبى صلى الله عليه وسلم ، بل كانوا يقرءون السورة فى نفسهم ، ولما رفع أحدهم صوته بقراءة السورة حتى سمعه الرسول صلى الله عليه وسلم عن بعد قال حين سلم من منكم الذى قرأ بصوت مرتفع (سبح اسم ربك الأعلى) ؟ قال رجل : أنا يارسول الله ، ولم أرد بذلك الا الخير قال : لا تعد لرفع الصوت حتى لا يظن انك تنازع الامام القراءة ، وانك تغالبه بصوتك فقال : سمعا وطاعة . وكف الناس عن الجهر بالقراءة خلف الامام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فلسفة الفقه الإسلامى

الدكتور محمد عبد المنعم القيعى

الفقه الاسلامى يستانس بالعرف باعتباره واقع الجماعة بشرط سداده ، واستقراره ، والتزام الناس به ، وموافقته لمبادىء التشريع . أباح الدفاع الشرعى فى حدود عادلة تمشيا مع غريزتى : حب البقاء ، والاتقاء . وقبل من السلطة التشريعية كل ما تراه من مصالح ضرورية أو حاجية أو كمالية .

جعل أمر المسلمين شورى بينهم . لا استبداد ولا فوضى ، ولكن نظام ، وفوق النظام سلطان ، وفوق السلطان برهان من الشرع والعقل .

لاحظ العوامل النفسية ، فاوجب على كل راع حسن تأديب من يرعاهم . فلم يقرر مجرد تأديب ، بل أوجب حسن تأديب .

كلف الأسرة بتنشئة أفرادها تنشئة سليمة ، فانهم مخلوقون لزمان غير زمان الأبوين . وراعى المشاعر ، فاشترط الكفاءة فى الزواج .

ولم يغفل الحديث عن الاقتصاد الذى هو عصب الحياة . شرع المعاملات التبادلية ودعا الناس الى استثمار أموالهم ، وحذرهم أن تاكلها الزكاة ان هم حجبوها عن الاستثمار . وما تشريع الزكاة الا بمثابة حافز يدفع الأغنياء الى استثمار أموالهم ، فتزيد منها حصة المستحقين ، وينتفع العمال بفرص العمل المتاحة لهم .

وأوجب على المسلمين اقامة عدالة اجتماعية تتاح فيها فرص العمل للجميع ، ويوزع الفائض على المستحقين بأدق وأرقى ما عرفه دعاة عدالة التوزيع .

أضف الى ذلك تشريعات منظمة لا تجعل الأعمال سلعة يتجر بها ، تضمن حقوق المستثمرين والعمال ، فى نظام معتدل هو أسمى من أى نظام غربى أو شرقى توصل اليه دعاته.

وصفوة القول عن الفقه الاسلامى ، انه فقه تناول كل جوانب الحياة فى دقة ومرونة ، هذبت قواعده وتعريفاته بعد النقد البناء والتمحيص المثمر .

وهذه أمثلة يستبين بها القارىء ما قلناه :

قالوا فى تعريف الواجب : ما يعاقب على تركه . ونوقش بأن العقاب منتظر .

وقيل ما يخاف العقاب على تركه . ونوقش بشموله المشكوك .

وقيل : ما توعد على تركه . ونوقش بوجوب الوعيد .

وقيل : ما يعاقب على تركه . أو يلام تاركه بوجه ما يشمل الواجب المعين والمبهم والمضيق والموسع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فأنت ترى الى أى مدى أراد الفقهاء تعريفا للواجب يشمله بأقسامه المختلفة باعتبارات متعددة . وهكذا تراهم فى كل تعريف ينقدون ويمحصون ، لينتهوا الى التحديد الذى لا يترتب عليه اشكال .

فاذا انتقلنا من الدقة الى الشمول والتفضيل ، وجدنا الفقه الاسلامى يحتوى فى كل أبوابه ما عرفته البشرية من أنظمة وقوانين ، وذلك بعد الأقوال المسهبة عن العبادات ومقدماتها ، ليعرف المرء أن الفقه خشية الله قبل كل شىء . ثم هو بعد ذلك فهم المراد من الكلام الشرعى ، واستنباط الأحكام الجديدة بناء على هذا الفهم .

والأنظمة أو القوانين اما خاصة ، واما عامة. وكل من القسمين أربعة فروع :

فالقوانين الخاصة هى :

١ ــ القانون المدنى :

وهو فى الفقه الاسلامى بيوع ، وشفعة ، ورهن ، ووكالة ... الخ .

واذا كان القانون المدنى يقوم على العائلة والملكية فنظام الزواج والرضاع والطلاق والنفقات ــ هى المعروفة بقوانين الأحوال الشخصية .

٢ ــ القانون التجارى :

وفى الفقه الاسلامى أحكام الشركات ، والمضاربة ، والكفالة وغيرها .

٣ ــ قانون المرافعات :

يبحث فى كيفية رفع الدعوى وسماعها . وفى الفقه الاسلامى كتاب الدعاوى وأدب القاضى .

٤ ــ القانون الدولى الخاص :

وهو ما كان فى أحد طرفيه أجنبى . والفقه الاسلامى حافل بتنظيم العلاقات بين المسلمين وغيرهم .

اما القسم العام ففيه أربعة فروع ايضا :

١ ــ القانون الدستورى :

وهو مبدأ الفقهاء . فمن كلامهم : اذا صح الحديث وخالفناه فاضربوا برأينا عرض الحائط ، وكل قول خالف نصا صحيحا فهو باطل .

واذا كان الدستور يقسم السلطات ، فان الفقه الاسلامى ملىء بما يشهد لاقامة أية سلطة يحتاج اليها ــ تشريعية كانت أو قضائية ، أو تنفيذية ، أو اعلامية . والعبرة بما تتمتع به هذه السلطات من رعاية المصلحة ، واقامة العدل ، وتبصير الناس بما هم سائرون اليه فى حرية وصراحة وكرامة .

٢ ــ القانون الادارى :

وقد حفل به الفقه الاسلامى والحديث الشريف من تولية الأمراء ، وسؤال كل راع عن رعيته .

٣ ــ القانون الجنائى :

وما العقوبات والتعازير فى الفقه الاسلامى الا صورة صحيحة لهذا القانون .

٤ ــ القانون الدولى العام :

ويبحث فى العلاقات الدولية من حيث نشأتها وتطورها ، وممتلكات الدولة والتزاماتها . وانظر المعاهدات الاسلامية وكيف قسمت سورة براءة الناس الى معاهدين موفين بعهدهم ، أو ناقضين لعهودهم ، أو مسالمين ، أو محاربين وغير ذلك، نجد الأحكام العادلة والملائمة .

ولا يفوتنا أن نقول : ان بعض ما انتهى اليه الفقهاء السابقون قد لا يصلح لحياتنا المعاصرة المعقدة . وبناء على طابع الفقه الاسلامى من خصوبة وحيوية ومرونة وثراء ــ لا يمنع فقهاء العصر من اختيار ما يلائم العصر من قواعد وأحكام .

فاذا انتقلنا من هذا التفصيل الى مصادر الفقه الاسلامى ، وجدنا فيها الثروة الضخمة التى تمد الفقيه بكل ما يحتاج اليه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على الا يغيب عن الفقيه مراعاة شيئين لابد منهما : النص ، والقصد ، فان طابق النص القصد اعتبرا معا . أما ان حصل عدم المطابقة بين اللفظ الذى تلفظ به الانسان وبين قصده منه ، فعلى الفقيه أن يلجأ الى القرائن . فاللفظ من المكره عليه مهدر لا يسأل المكره عن قصده منه . أما المعرض بلفظه فانه يحاسب على قصده .

وأما من ينطق بلفظ له معنى قريب ومعنى بعيد محتمل ، فانه يصدق فى مقصده .

أما ما لا يحتمله اللفظ فلا يصدق صاحبه فيه وان نواه

والأقوال الشرعية أسباب تنتج نتائجها بالقصد منها . وكل سبب مأمور به شرعا ترتبت عليه مفسدة . وكذا كل سبب منهى عنه شرعا ترتبت عليه مصلحة ، فمن مباشرة أسباب أخرى غير الأسباب التى أمر بها الشارع أو نهى عنها . والواجب اتباع ما أمر الله به ، واجتناب ما نهى الله عنه .

ولا يجوز الخروج عن السبب المنهى عنه الى سبب آخر يدعى أن فيه مصلحة ، فان المصلحة فيما أمر الله ونهى .

وأحيانا تبدو فى المنهيات بعض المنافع ، كما تبدو فى بعض المأمورات بعض المضار . فان المعول عليه غلبة المنافع فى الأوامر ، وغلبة المضار فى النواهى ، قال تعالى : **« يسألونك عن الخمر والميسر قل : فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما أكبر من نفعهما » .**

واعلم أن غلبة الظن فى الحكم الفقهى تقوم مقام العلم . وغلبة الظن تكون بالامارات والقرائن الموجودة عند المستدل .

أما الظنون التى تتعارض فيها الأمارات ، فانه يجب التوقف فيها ، واتباع ما يترجح منها بغير أمارة حرام ، وذلك هو الظن المذموم فى قوله تعالى : **« وما يتبع أكثرهم الا ظنا ، ان الظن لا يغنى من الحق شيئا » .** وقال سبحانه : **« ياأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ، ان بعض الظن اثم » .**

واياك والشبهات . فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه . ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام .

ومن مثار الشبه :

١ ـ الشك فى السبب المحلل والمحرم :

مثل الشك فى نسبة الولد الى رجلين كل منهما يدعيه . والحكم : العمل بالأمارات مع عدم اغفال الجانب الآخر . فنحن ننسبه الى أقربهما شبها ، أو الذى يدعى الزواج بأم الطفل فى تاريخ أسبق أو غير ذلك . ومع هذا لا يتزوج الطفل من بنت الرجل الآخر الذى رفضنا دعواه ، لاحتمال أن تكون أخته .

٢ ـ الاختلاط بين الحلال والحرام :

كاختلاط النجس بالطاهر . فان تساويا ـ كثوبين أحدهما طاهر والآخر نجس ـ ترك أو تحرى . فان زاد عدد النجس ترك . وان زاد عدد الطاهر ـ تحرى .

٣ ـ اتصال معصية بالسبب المحلل لا تؤثر ، فان ذلك يورث شبهة :

كمن باع عنبا لانسان يعرف أنه سيعصره خمرا .

٤ ـ تعارض الأدلة :

مثل الأكل من متروك التسمية عمدا والذابح مسلم ، لتعارض الأدلة فى ذلك ، قال تعالى : « ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه » وقال صلى الله عليه وسلم : (المؤمن يذبح على اسم الله ، سمى أو لم يسم) فهنا تعارض الدليلان . والراجح أن الحديث يخصص الآية .

٥ ـ اللفظ المشترك :

مثل الوقف على الصوفى فمن هو ؟ .

وبعد .. فمن يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الملكية الخاصة وحدودها فى الاسلام

للدكتور محمد عبد الله العربى

عرضه الدكتور منيع عبد الحليم محمود

يقول المؤلف فى مقدمة بحثه :

نريد فى هذا البحث أن نحدد موقف الاسلام من الملكية الخاصة ، تحديدا نزيها لا تحيز فيه الى يمين أو يسار .. واذا قال الاسلام كلمته ، وقضى قضاءه فانما هى كلمة الله وانما هو قضاء الله .

ثم بعد المقدمة يتحدث الدكتور العربى عن نظام الملكية الفردية ويبين أن الاسلام يعترف بحق المالك فى الانتفاع بملكه ، وحق التصرف فيه طوال حياته وبعد مماته كما يحميه حماية ناجعة من كل اعتداء على ملكه ، وفى هذا يختلف الاسلام عن المذهب الشيوعى الذى لا يعترف بالملكية الخاصة فى مصادر الانتاج ، ويتعارض بهذا القدر مع غريزة الانسان الفطرية فى حب التملك ويتجاهل بهذا القدر حافزا أساسيا فى توجيه النشاط الاقتصادى .

كذلك يختلف نظام الملكية فى الاسلام عن نظيره فى الاقتصاد الرأسمالى حيث يكون للمالك السلطان المطلق فيما يملك بغير أى قيد عليه ، أما الاسلام فيفرض طائفة من التكاليف والالتزامات على المالك لمصلحة المجتمع وهذه التكاليف والالتزامات قابلة للقبض والبصق فتضيق وتتسع على ضوء الضرورات المحيطة بالمجتمع الذى يحيا فيه المالك ، فى تغيير ملكية المال أقرب ما تكون الى وظيفة اجتماعية يؤديها .

مالك المال فى خدمة المجتمع .

ثم يخلص المؤلف الى القول فى هذا الفصل ان العقيدة الاسلامية تقر أن كل شىء فى الوجود انما هو ملك لله تعالى ، خالقه وخالق السموات والأرض وما بينهما ، وأن الانسان فيما لديه من مال انما هو حائز لوديعة أودعها الله بين يديه ، فالله وحده الذى له ملكوت السموات والأرض هو مالك المال كله ، سواء تمثل هذا المال فى « سلع اقتصادية » أو فى « سلع حرة » فهذا التمييز القائم على أساس « الندرة » هو تمييز من صنع البشر **والانسان هو خليفة الله فى أرضه ، أمره خالقه بالانتفاع بهذا المال ، ومكنه من هذا الانتفاع ، للوفاء بحاجاته واصلاح معاشه .. على أن يتفق هذا الانتفاع مع مصلحة المجتمع الذى يعيش فيه ومصلحة الانسانية بوجه عام وسوف يحاسب على ذلك كله يوم الحساب (ورفع بعضكم فوق بعض درجات) .**

هذه العقيدة غرستها فى وجدان المسلم آيات قرآنية كثيرة نذكر منها قوله تعالى :

« هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا(١) »
« ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شىء(٢) »
ومنطقنا البشرى يقتضى أن يكون خالق الشىء هو مالكه ، مرة تحدانا الخالق بعجزنا عن خلق ذبابة وبهذا المنطق نفسه جاءت نصوص القرآن قاطعة فى أن لله ملك السموات والأرض

---

(١) سورة البقرة آية : ٢٩
(٢) سورة الأنعام آية : ١٠٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وما بينهما « **ولله ملك السموات والأرض وما بينهما (٣)** » ثم استعمر الله البشر فى الأرض « **هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها(٤)** وجعلهم خلائف فيها « **وهو الذى جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم(٥)** » وسخر لهم ما خلق فى السموات والأرض وسلطهم عليه بقدر ما يستطيعون من استغلاله واستثماره « ألم تروا الله سخر لكم استغلاله واستثماره « **ألم تروا أن الله سخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة(٦)** » « **وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعا منه(٧)** ، ويقول سبحانه وتعالى : « **آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه(٨)** فالمال الذى فى أيدى البشر هو مال الله وهم فيه خلفاء لا أصلاء ، ويقول تعالى فى شأن المكاتبين من الأرقاء « **وآتوهم من مال الله الذى آتاكم(٩)** » فالمال الذى يعطيه أصحاب الأرقاء ليس ملكهم بل هم يعطونهم من مال الله وهم فيه وسطاء .. « **قل لمن الأرض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل أفلا تذكرون** » « **قل من بيده ملكوت كل شىء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون ، سيقولون لله قل فأنى تسحرون (١٠)** « **ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين** »(١١) .

هذا الى آيات كثيرة تقرر أن كل أمرىء مسئول يوم الحساب عن المال الذى أودعه الله أمانة بين يديه « **ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم(١٢)** » « **والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون(١٣)** » .

واذن بمقتضى هذه العقيدة الدينية يعتبر الانسان خليفة الله على كل ما فى حيازته من مال وعليه أن يكون على مسئوليات هذه الخلافة أمينا واعيا ، وما دام المال مال الله وهو عارية فى يد البشر الذين استخلفهم فيه .. فليس للبشر أن يتخلفوا عن تنفيذ . أمر الله فى هذا المال .

ثم يمضى الدكتور محمد عبد الله العربى الى التكاليف التى فرضتها التعاليم الخلقية الاسلامية على ملكية المال ويقسمها الى تكاليف ايجابية وتكاليف سلبية فيقول عن التكاليف الايجابية :

أول تكليف ايجابى على مالك المال .. هو أن يوجه نشاطه وكفايته الى استثمار ماله فى نطاق الوجوه المشروعة للاستثمار ، على نحو يفى بحاجاته وحاجات من يعولهم وفاء طيبا ، وبغير عدوان على مصلحة الجماعة ، **فالاسلام — متميزا عن بعض الديانات الأخرى — يكافح الفقر ويدعو المسلم الى الجد فى تنمية فلاحه المادى أخذا بنصيبه من الدنيا .**

التكليف الايجابى الثانى: هو الزكاة، وهى التزام المسلم بأداء نصيبه من ماله لمصلحة الطبقات الفقيرة والمحرومة فى المجتمع ، وهى فريضة الزامية على كل من اجتمع لديه نصاب الزكاة ، واذا امتنع المسلم عن أدائها كان هادما لركن من أركان الاسلام ، وكان لولى الأمر جبايتها منه قهرا .

التكليف الايجابى الثالث : هو الانفاق فى سبيل الله ، والانفاق أوسع نطاقا من الزكاة التى لا تقع الا على نسبة محددة من مال المالك ، أما الانفاق فيمتد الى كل عطاء يخرج من ذمة المالك فى سبيل الله ، فى سبيل الخير العام .

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : **(ان فى المال حقا سوى الزكاة)** ثم تلا قوله تعالى : « **ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب ، وأقام الصلاة وآتى الزكاة(١٤)** .

على أن انبعاث هذا التكليف من ضمير المسلم ، بحكم اشتقاقه من واجب الانفاق فى سبيل الله ، يجعل المسلم به اضطلاعا صادقا وعن طواعية ، فى غير حاجة حتمية الى سلطان الدولة لانفاذه ، بعكس ما هو سائد فى الدول الرأسمالية من التسابق فى التهرب من أداء الضرائب كلما غفلت عين الدولة « **وانفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة** » « **وجاهدوا فى سبيل الله باموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون** » « **تؤمنون بالله**

---

(٣) سورة المائدة آية : ١٧
(٤) سورة هود آية : ٦١
(٥) سورة الأنعام آية : ١٦٥
(٦) سورة لقمان آية : ٢٠
(٧) سورة الجاثية آية : ١٣
(٨) سورة الحديد آية : ٧
(٩) سورة النور آية : ٣٣
(١٠) سورة المؤمنون آية : ٨٨ — ٨٩
(١١) سورة الأعراف آية : ١٢٨
(١٢) سورة التكاثر آية : ٨
(١٣) سورة المؤمنون آية : ٨

(١٤) سورة البقرة آية : ١٧٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ، ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » .

التكاليف السلبية :

١ — وأول هذه التكاليف يقع على كيفية استعمال المالك لماله ، فيجب عليه أن يمتنع عن استعمال ماله على نحو يلحق الضرر بمال الغير أو يلحق الضرر بمصلحة الجماعة وقد أجمل هذا التكليف أمر الرسول صلى الله عليه وسلم « **لا ضرر ولا ضرار فى الاسلام** »(١٥) .

٢ — وثانى هذه التكاليف يقع على كيفية تنمية المالك لماله فيحرم عليه أن يلجأ فى تنمية ماله الى الربا أو الى الغش فى التعامل أو الى الاحتكار وغيرها من الجرائم الكامنة وراء طرق التنمية المالية الشائعة الآن فى الحضارة المادية المعاصرة ، ونكتفى هنا بذكر هذه الطرق الثلاثة : الربا والغش والاحتكار .

٣ — التكليف الثالث : فيما فرضته التعاليم الخلقية وهو تكليف مالك المال — فى ادارته والانتفاع به — بالامتناع عن الاسراف وعن التقتير على السواء لأن كلا الطرفين يتعارض مع المجتمع .

٤ — التكليف الرابع : فيما فرضته التعاليم الخلقية على مالك المال هو نهيه عن استغلال مكانته المالية فى حيازة نفوذ سياسى فى تصريف شئون الدولة ، ابتغاء توجيهها الى خدمة مصالحه المادية ، وتسخير أداة الحكم فى اشباع شهواته الآثمة فى المزيد من الكسب على حساب طبقات المجتمع الأخرى .

يقول القرآن الكريم : « **ولا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم وأنتم تعلمون**(١٦) .

والادلاء بالمال الى الحكام — المنهى عنه — جاء هنا بصيغة عامة ، فهو لا يقتصر على رشوة القاضى أو الموظف أو آحاد الحكام ، بل قد يمتد الى رشوة هيئات يكون تأييدها وسيلة الى تسلم مقاليد الحكم ، كهيئات الناخبين ، التى يزعم الفقه الدستورى الغربى أنها السلطة الرابعة فى الدولة .

واحترام هذا التكليف احتراما دقيقا له أعمق الأثر فى صيانة المجتمع الاسلامى من أسباب الانحلال وعوامل الانهيار التى تصيب باستمرار المجتمعات الغربية .

٥ — وأخيرا يأتى نظام الارث فى الاسلام ليقيد حرية مالك المال فى التصرف فى ماله بعد وفاته : فليس له أن يوصى بماله كله بعد وفاته لمن يشاء ، بل لا ينصرف سلطانه الا فى حدود ثلث التركة . كذلك ليس له أن يحابى بعض المستحقين من ورثته على حساب البعض الآخر ، بل يجرى بينهم توزيع التركة طبقا للفرائض التى قررها الاسلام ، كما لا يملك أن يخص وارثا واحدا بتركته كلها على حساب غيره من المستحقين ، ولا يجوز له أن يوصى لوارث مستحق — فى حدود الثلث — بما يزيد على استحقاقاته الا اذا أجاز هذا التصرف باقى المستحقين . فاذا ترك ماله بغير وصية وبغير وارث مستحق آل ماله كله الى الجماعة ممثلة فى الدولة .

تكاليف غير مباشرة تفرضها تعاليم الاسلام الخلقية :

لا يتسع المقام لحصر هذه التكاليف فنكتفى بالاشارة الى جانب منها على سبيل المثال :

فمن هذه التكاليف أن الاسلام يفرض على كل مسلم السعى فى طلب الرزق وفى ابتغاء المزيد منه : فكل مسلم مكلف بمباشرة عمل نافع لنفسه وللمجتمع وكل مسلم حر فى اختيار العمل الذى يريد أن يباشره بما يتفق مع قدراته ومواهبه ، ولا يرد على هذه الحرية أى قيد يستند الى عدم انتسابه لطبقة معينة أو عدم حيازته لمركز اجتماعى معين . فالكفاية وحدها والمقدرة وحدها هما معيار أهلية الفرد . وبذلك كفل تحقيق مبدأ مساواة الفرص بين الكافة تحقيقا أساسه تحريم أى امتياز يستمده مدعيه من حكم القانون أو من سيطرة ذوى السلطان ، وهدفه ضمان حرية العمل وتحرير السعى المشروع من كل عقبة تعوق انطلاقه .

والاسلام مع تقريره تكافؤ الفرص بين الكافة فى السعى المشروع يحتم وجوب المساواة فى ثمار هذا السعى ، فهو يعترف بالتفاوت الفطرى بين الأفراد فى الممتلكات والمواهب والجهود . ولكن هذا التفاوت سواء كان يدويا أو ذهنيا يقتضى الحذق أو لا يقتضيه — يتمتع باحترام المجتمع فالبطالة فقط وعيش المرء عالة على سعى غيره هى التى تستوجب الاحتقار وهذا ما أمكن عرضه من نقاط رئيسية فى الكتاب نرجو للقارىء أن يتمكن من قراءته حتى يمكنه الاستفادة منه .

---

(١٥) رواه مالك فى الموطأ وأقر به ابن ماجة والدارقطنى فى سننهما .

(١٦) سورة البقرة آية : ١٨٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جريمة القذف و فلسفة العقوبة لها

الدكتور عبد الغفار عزيز

قلنا عند حديثنا عن فلسفة القرآن فى تشريع العقوبة . أن الأنظمة الأربعة التى يقوم عليها كل مجتمع انسانى حرصت شريعة القرآن على أن تحميها من كل اعتداء . لأن فى حمايتها بقاء الجماعة وصلاحيتها للبقاء ، وأى تهاون فى حياطتها وحمايتها يؤدى الى انحلال الجماعة وسقوطها . وكما قلنا أن هذه الأنظمة الأربعة هى نظام الأسرة . ونظام الملكية الفردية ، والنظام الاجتماعى للجماعة . ونظام الحكم فى الجماعة وقد تقصت شريعة القرآن الاعتداءات الخطيرة التى يمكن أن تمس هذه الأنظمة فوجدتها تنحصر كما قلنا فى جرائم الحدود وجرائم القصاص والدية ــ وهى الزنا والقذف وشرب الخمر والسرقة والحرابة والردة والبغى والقتل والجرح فى حالتى العمد والخطأ ، ولما كان فى هذه الجرائم مساس مباشر بكيان المجتمع كان عقاب الشريعة عليها رادعا وبما يتناسب مع هذه الجرائم .

جريمة القذف :

وقد تحدثنا فى الأحاديث الثلاثة الماضية عن العقوبات التى قررتها الشريعة عقابا لجريمتى الزنا واللواط وعن فلسفة هذه العقوبة التى قررتها الشريعة بعد تقدير دقيق لغرائز الانسان وميوله وعواطفه واليوم نتحدث عن جريمة أخرى اعتبرها الشارع من الجرائم التى تمس كيان المجتمع أيضا . وهى جريمة القذف . وجريمة القذف فيها اعتداء على نظام الأسرة أيضا لأن القذف فى الشريعة مقصور على ما يمس الأعراض . والقذف الماس بالأعراض هو تشكيك فى صحة نظام الأسرة . فمن يقذف شخصا فانما ينسبه لغير أبيه ــ وبالتالى لغير أسرته . واذا ضعف الايمان بنظام اسرة فقد ضعف الايمان بالجماعة نفسها لأن الجماعة تقوم على هذا النظام .

عقوبة القذف :

وقد جعل القرآن للقذف عقوبتان : احداهما أصلية وهى الجلد والثانية تبعية وهى عدم قبول شهادة القاذف ــ والأصل فى هاتين العقوبتين للقذف قول الله تعالى ﴿ **والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون** ﴾ كذلك فقد توعد القرآن القاذفين بالعذاب العظيم واللعن فى الدنيا والآخره قال تعالى ﴿ **ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم . يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون** ﴾ ومعنى ذلك أن من قذف امرأة محصنة حرة عفيفة بالزنا والفاحشة فهو ملعون فى الدنيا والآخرة وله عذاب عظيم وعليه فى الدنيا الحد ثمانون جلدة وتسقط شهادته وان كان عدلا وفى الصحيحين أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ **اتقوا السبع الموبقات وذكر منها قذف المحصنات الغافلات المؤمنات** ﴾ .

وبواعث القذف للافتراء والاختلاق كثيرة : منها الحسد والمنافسة والانتقام وهى جميعا تنتهى الى غرض واحد يرمى اليه كل قاذف وهو ايلام المقذوف وتحقيره .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الغرض من هذه العقوبة :

وقد وضع البارى جل وعلا عقوبة القذف على اساس محاربة هذا الغرض . ولما كان القاذف يرمى الى ايلام المقذوف ايلاما نفسيا كان جزاؤه الجلد ليؤلمه ايلاما بدنيا والايلام البدنى كما قلنا هو الذى يقابل الايلام النفسى ، والايلام البدنى اشد وقعا من الايلام النفسى على النفس والحس معـا . اذ أن الايلام النفسى هوبعض ماينطوى عليه الايلام البدنى — وسبحان الله العادل — لما كان القاذف يرمى من قذفه الى تحقير المقذوف كان جزاؤه أن يحقر من الجماعة كلها . وأن يكون هذا التحقير العام بعض العقوبة التى تصيبه فأسقط الله عدالته . ولا تقبل له شهادة أبدا ويوصم وصمة أبدية بأنه من الفاسقين .

وهكذا وكما هى القاعدة فى شريعة القرآن حوربت الدوافع النفسية الداعية الى الجـريمة بالعوامل النفسية المضادة التى تستطيع وحدها التغلب على دوافع الجـريمة لصرف الانسـان عنها ، فاذا ما فكر شخص فىقذف آخر ليؤلم نفسه ويحقر شخصه : ذكر هذه العقوبة التى قررها ربنا — الذى يعلم من خلق — وكانت حكما قرآنيا ثابتا خالدا . وهى عقـوبة تؤلم النفس والبدن معا وذكر أيضا التحقـير الذى تفرضه عليه الجماعة فارتدع وازدجـر وفكر ألف مرة قبل أن يدعى هذه الدعوى أو يفكر فى هذا التفكير ومع أن الآية القرآنية الكريمة قد تحدثت عن قذف المحصنات المؤمنات فانالاجماع منعقد على أن هذا الحـكم يسرى على الرجال والنساء وليس خاصا بالنساء وحدهن وان كان القرآن الكريم قد ذكر النساء هنا دون الرجال فذلك لعظم هذا الأمر بالنسبة للنساء حيث أن الايلام النفسى ومعرة الزنا تؤثر فى المرأة أكثر من الرجل . والقذف كأن يقول لأمرأة أجنبية حرة عفيفة مسلمة . يازانية أو يا باغية أو يا قحبة. او يقول لزوجها يازوج القحبة أو يقول لبنتها يا بنت الزانية أو بنت القحبة (والقحبة معناها أيضا الزانية) كذلك ما يقال لرجل أو صبى حر ، كأن يقال له يا زانى أو يا عاهر أو غير ذلك من الألفاظ الصريحة فى الزنا .

شهود القذف :

وقد قرر القرآن هذه العقوبة كما قلنا صيانة للأعراض ومحافظة على سلامة المجتمع ومن هنا طلب القرآن من القاذف أن يأتى بأربعـة من الشهود يشهدون بأنهم رأوا بأعينهم ذكر فلان فى فرج فلانة . وهذا مما يتعسر رؤيته . اذ كيف يستقيم لأربعة أن يروا فى وقت واحد هذا هذا العمل وبهذه الصورة الدقيقة التى لا تحتمل شكا أو تأويلا .

عقوبة القاذف بلا دليل :

واذا لم يسـتطع أن يأتى بالشـهود الذين يشهدون على صحة دعواه بقذف فلان أو فلانة من الناس جلد ثمانين جلدة وأبعد عن الحياة العامة ، فلا قيادة ولا رئاسة ولا أمر ولا نهى ، لأنه فى هذه الحالة أصبح كاذبـا ومن كذب سقطت شهادته ، ومن سقطت شهادته سقطت عدالته ، ومن سقطت عدالته سقطت عنـه قيادته ورئاسته ، كذلك فالأمر والنهى من حق المتقين ولا يكون أبدا للفاسقين (وصدق الله العادل حين قال ﴿ **والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون**) .

وأما من يقذف شخصا بلفظ مجمل يحتمل الزنا وغيره . فان فسره بالزنا طبقت عليه العـقوبة المقررة لأنه أقر بالقذف وأن فسره بما يحتمـل غير الزنا قبل مع يمينه ، لكنه مع ذلك يعزر تعزيرا يردعه وأمثاله وما أكثر الذين يحقرون بعضهم الآن فى كثير من مجتمعـات المسـلمين ويشوهون سمعة بعضهم بالحق والباطل ، وما أكثر الذين يتبـادلون الـقذف والسب وكأنهم يتقارضون المدح والثناء .

أثر هذه العقوبة فى اصلاح الناس :

لو أن أحكام القرآن طبقت على هؤلاء بدلا من القوانين الوضعية التى تحكم هذه المجتمعات لما تجرأ واحد على أن يكذب على أخيه كذبة واحدة .

ان طبيعة الناس لا تتغير ولا تتبدل مهما تغيرت مظاهرهم وتبدلت وسائلهم ، وطبيعة الناس مهما تقدموا أو تأخروا ترجو الثواب وتحرص عليـه وتخشى العقاب ولاترضاه لنفسها وقد استغلت شريعة القرآن هذه الطبيعة فأقامت أحكامهـا على أساس ما فى خلائقهم الأصيلة من رجـاء وخوف . فجاءت أحكاما صالحة لكل زمانومكان. لأن طبيعة البشر واحـدة فى كل مكان . وهى لا تتغير بتغير الأزمان .

وهذا هو السر فى صلاحية الشريعة الاسلامية للقديم والحديث — وهو أيضا السر فى صلاحيتها للمستقبل القريب والبعيد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام و الادخار

دعوة ومنهج

الدكتور محمد ابراهيم الفيومى

منهج فى مقدمة :

للدين جوانب شى كل جانب منه يغرى بالبحث والمطالعة والانسان حين يبحث فى احدى الجوانب يرضى نزعتين :

النزعة الأولى : تحديد حياة العاطفة الدينية التى وقرت فى قلبه .

النزعة الثانية : اشباع حب البحث والمطالعة واستكناه المجهول .
فلعل ذلك التفسير هو الذى يجعلنا نقبل فى بهجة وفرح كثرة الدراسات الدينية فضلا عن أسباب أخرى تحتمها قضايا كل عصر ، فلكل عصر مشاكله وقضاياه نتيجة التوسع ودخول اجناس جديدة تحت لواء الدين . فكان بالطبع ان توجد مشاكل امام الفقهاء بمحاولات فكرية عميقة وفى نفس الوقت متزنة موفقة كل التوفيق .

وكنا نلاحظ من عملهم أنهم كانوا يعتمدون على منهج استقرائى واضح حيث كانوا يقومون :

أولا : تحديد المشكلة .

ثانيا : تحليلها الى عناصرها الأولى .

ثالثا : تقديم الحلول المناسبة .

رابعا : مصادر تلك الحلول والاجابات كما صنفوها أربعة : الكتاب ، السنة ، القياس ، الاجماع .

خامسا : التجرد من الهوى ومن مغريات الحياة .

ومن ذلك احتفظ لهم التاريخ بلقب الأئمة .
كذلك كنا نلاحظ ان المشاكل على كثرتها وتجددها كانت تجد فى الدين الحلول المناسبة والغدير العذب ، ولو نظرنا بعين من التقوى الى اختلاف الفقهاء فى معالجتهم للمشكلة الواحدة ليطمئن القلب الى الدين وان اختلاف الفقهاء ما هو الا حلول كثيرة لمشكلة واحدة .

ولم يتسن لنا ان نطالع رأيا لمؤرخى الفكر الاسلامى على اختلاف اجناسهم قاطبة ممن يشهد لهم ببعد النظر والانصاف أن اتهموا بالفراغ الفكرى بل قد تواتر رأى المؤرخين على خصوبة الفكر الاسلامى بيد أننا نطالع غزارة فى جانب وفقرا فى جانب آخر وكان مرد ذلك الى الباحثين ، ولعل عذرهم فى ذلك ان ما تغاضوا عنه كان لا يشكل فى عصرهم مشكلة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٣ ـ الادخار كظاهرة سلوكية :

نريد أن نقدم فى نهاية موضوع الظواهر اجابة لما يدور فى أسئلة حول الفرق بين الظاهرة الاجتماعية والظاهرة السلوكية .

١ ـ الظاهرة الاجتماعية :

عبارة عن نماذج فى العمل والتفكير والاحساس التى تسود مجتمعا من المجتمعات ويجد الأفراد أنفسهم مجبرين على اتباعها فى عملهم وتفكيرهم مثل اللغة ، العادات الاجتماعية ، النظم الاقتصادية .. وهذه الظواهر اجتماعية لأنها ليست من صنع فرد من الأفراد انما هى من صنع المجتمع .

٢ ـ الظاهرة الحيوية الاجتماعية : (السلوكية)

هذه المجموعة من الظواهر تتعلق **بالكائن الحى الفرد** كما يعيش فى مجال اجتماعى معين فهى ظواهر حيوية لأنها صادرة عن كائن حى وهو الانسان وهى اجتماعية لأنها تؤثر فيما يحيط به وتتأثر به ـ هذا ما يمكن أن يكون اجابة على ما قد يطرأ من سؤال حول الفرق بين الظاهرتين .

ثم ما هو السـلوك ؟

كل ما يصدر عن ذات معينة نتيجة تفاعلها مع موقف خارجى معين .

وهذا التفاعل ما هو الا استجابة التكوين الداخلى للعوامل الخارجية المحيطة به ، فهذا التوافق أو التفاعل يسمى السلوك ، فاذا كان السلوك هو تعبير عن توافق المرء مع بيئته فاذا أى تغير فى شرط أساسى من شروط البيئة يتولد عنه تغير عام فى السلوك ـ كذلك يتغير السلوك اذا تغير المجال فسلوك الانسان مثلا فى صالة المحاضرات غيره فى صالة المسارح .

صـلة السلوك بالمجتمع :

اذا كان السلوك هو محاولات التوافق بين الفرد وبيئته ، واذا كان التوافق هو الاستجابة للمواقف الاجتماعية التى تعرض للكائن فالسلوك اذا مرتبط بالمجتمع ولا يتغير الا استجابة لتغير المجتمع .

ولذلك نلاحظ أن السلوك فى مجتمع الاقتصاد الحر يعتمد اعتمادا على مبدأ التنافس والبقاء للاصلح ـ وفى المجتمع الاسلامى غير ذلك تماما اذ أنه يعتمد على التعاون كأسلوب من أساليب الحياة الأساسية لأن المجتمع الاسلامى ينظر للجماعة على أنها وحدة طبيعية ، كذلك السلوك فى المجتمع الاسلامى أساسه كفالة الأمن لجميع أفراده بغض النظر عن نوع العمل الذى يقومون به وتضييق الفرص أمام السلوك الانتهازى الذى يعتمد على التلون واضعاف الفرص أمام السلوك المخادع الذى يعتمد على الحظ والحيلة التى قد تخدع بعض أفراد المجتمع فالواقع هو الأساس والفرض هو الهدف الذى نسعى اليه فى السلوك والأمن .

فاذا عرفنا الفرق بين الظاهرة الاجتماعية والظاهرة السلوكية وعرفنا معنى السلوك وصلة السلوك بالمجتمع صلة تاثير وتاثر متبادل ، نريد أن نعرف بعد ذلك .

ما معنى أن الادخار ظاهرة سلوكية :

واضح مما سبق أن أهم فرق بين الظاهرة الاجتماعية والظاهرة السلوكية .

ان الأولى ليست من صنع الافراد انما هى من صنع المجتمع .

والثانية تتعلق بالكائن الحى الفرد .

فبعد ذلك يمكن أن نقول بعد ملاحظة دقيقة ، أن الانسان كان يعتمد فى حياته على الادخار تقليدا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لجماعته وحذرا من قهر الطبيعة ، فهو مضطر اليه حسب تقليد الجمـاعة مجبور عليـه حتى لا يضار من الدهر ، **فهو اذا اى الادخـار فى الظاهرة الاجتماعية مرتبط بدافع الرهبة .**

اما فى الناحية السلوكية : فانه اتخذ طابعا جديدا ولا نحسب ذلك التطور الا راجعا لتطور الانسان نفسه ، فاذا كنا نلاحظ ان الانسان يمر بأدوار ليبلغ مبلغ الرجال وهو فى كل دور ينتبذ كثيرا من رذائله ونقائصه التى كانت بالامس بعض كماله فكذلك الانسانية فى أدوار تاريخها ومراحل تطورها تتنازل عن اشـياء شتى كانت بالامس القريب ملتزمة بهـا ثم نسختها سـنة التطور واهملتها صفحة الكمال .

قد يكون الأمر كذلك فى ظاهرة الادخار فيما لو بقيت ظاهرة اجتماعية فحسب كان من الممكن أن تتنازل عنها الانسـانية فى بعض أدوارهـا التاريخية ، كما تنازلت عن أشياء جمة . لكن أضحى الأمر غير ذلك حينما غدت ظاهرة الادخار أمرا سلوكيا فدخلت بذلك فى صميم حياة الفـرد نفسه حتى لو أصبح بمعزل عن الجمـاعة فان الادخار لديه عملا سلوكيا وذلك راجع لعوامل منهـا :

* حبه للحياة الآمنة .

* تطور معنى العاطفة لديه وشعوره بمعنى علاقة الابوة والبنوة .

* تطور مفهوم الأسرة لديه .

* شعوره بمعنى السيادة .

* ارتباط بعض الفضائل بمن كان عنده فضل سعة مثل الشرف ، والحسب .. الخ .

* ايمانه بالكمال الانسانى .

ويمكن تلخيص ما سبق بأن التطور فى الثقافة أدى الى مفاهيم جديدة جعلت من الادخار مذهبا سلوكيا وبعد ان كان الدافع اليه هو اسـلوب الرغبة **استحال الى دافع الرهبة .**

وككل المفاهيم الفاضلة التى اختلطت بالرذائل فى بعض عصور التاريخ وما زالت الى اليوم عند أنصاف المثقفين ما برحت مختلطة عندهم .

فالشجاعة فضـيلة اختلطت بأخرى رذيلة التهور .

الكرم فضيلة اختلطت بأخرى رذيلة الاسراف .

الفلك علم فاضل اختلط بالتنجيم فهو رذيلة .

الكيميـاء علم فاضـل اختلط بالسحر وهو رذيلة .. الخ .

اختلط مفهوم الادخار بمفاهيم أخرى مثل مفهوم البخل والتقتير والاكتناز نتيجة تعالى الانسان فى مفاهيم العوامل السابقة فمثل حبه لولده جمع له ماله وعدده ، وحبه للسيادة اكتنز الكنوز ولا يفوتنا بعد ذلك اجمال ما سبق بأن الادخار تحول الى ظاهرة سلوكية آمن بهـا الفرد عندما شـعر بنفسه وأحب قيمه حتى أصبح يدخر والطبيعة تبتسم له . واذا كان الادخار ظاهرة سـلوكية اصطفاها الفرد بنفسـه من تاريخه الطويل فهو صفة أصيلة واذا كانت اختلطت بغيرها أو بعبارة أخرى تغالى الانسان فى السلوك الادخارى حتى تناسى ضرورياته الأساسية فبخل على نفسـه فأصبحت بخلا واكتنازا .

واذا كان السلوك هو تعبير عن استجابة الفرد للمجتمـع فهو قابل للتغير اذا كان الأمر كذلك فالسـلوك الادخـارى يمكن تنميته وتطويره . ولا يعنى بذلك ان هذا التطور أمر سهل بل هو صعب والأمر الصعب ليس محال ، فيمكن عن طريق الثقافة والدين وعوامل أخرى للوصـول بالفرد الى وعى ادخارى فاضـل .

ونقصـد بالتطور امرين :

الأمر الأول : أن نفرق بين الادخار كفضـيلة ورذائل النفس مثل البخل والتقتير والاكتناز .

الأمر الثانى : وهو الاصعب .. كيف يدخر الفرد فى الأوعية الادخارية الأخرى الحـكومية وذلك ما سنحاوله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السلوك الادخارى والدين :

ان الذى خلق الانسان هو الذى أوحى اليه بالدين فلا غرو ان نرى معالجة الدين للانسان ظاهرا وباطنا معالجة مرتبطة بواقع الانسان وتكوينه فبدأ أولا بتصوير الانسان ثم ثانيا بين ارتباط السلوك بالتكوين ثم الدعوة الى السلوك الفاضل :

على هذا قدم الذكر الحكيم لنا على لسان نبيه رسما مفصلا لطبيعة الانسان وكيف تؤثر الطبيعة على السلوك ثم بعد ذلك راح يشيد بالفضائل السلوكية ويحث عليها وأناط بالتزامها الثواب والعقاب ومن بين ذلك السلوك الادخارى عالجه على أساس الطبيعة الثانية فالادخار فيه محاربة النفس والهوى بالدعوة الى الحد من الاسراف والترف وفيه عناية بالجانب الروحى لأن الادخار ارتبط بالأعمال الصالحة وصفات المؤمنين .

فقال تعالى : « وهو الذى أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا أكله والزيتون والرومان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمرة اذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين » .

وقال أيضا : « ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا ».

وقال أيضا : « ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا » .

وقال أيضا : « والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما » .

بهذا المنطق الحكيم دعا القرآن فى صراحة النفس الى الاقتصاد مبغضا اليها رذائل الشح والاسراف ودعا الى الوسط العادل الذى لا افراط فيه ولا تفريط .

ولقد كان القرآن رائعا كل الروعة فى تبيانه حيث صور الوانا من النعم من جنات معروشات وغير معروشات وكثيرا من الفواكه متشابه ، كل هذه الألوان والمتع المغرية ينبغى الا تكون داعية الى الاسراف والتبذير ، انما تكون داعية الى شكر الله بالعمل وكما رسمت الآية جوانب هذا الشكر هو :

١ ــ اعطاء حق الله يوم حصاده لعباد الله ذوى الحاجة .

٢ ــ عدم الاسراف والتبذير والالتزام بالتوسط .

ثم بين طبيعة السلوك الاسرافى بأنه من طبيعة النفس والهوى وانه لا حكمة فيه حيث أشار بقوله :

« ان المبذرين كانوا أخوان الشياطين » .

ثم بين فى آية أخرى عقب ذلك الاسراف والتقتير حيث قال : « فتقعد ملوما محسورا » .

فاذا هاجم القرآن أسلوب الاسراف والتقتير الذى يؤدى بالمال فى غير وجوه النفع والتقتير الذى يحبسه عن وجوه النفع مهاجمة فى غير هوادة وفى صراحة ووضوح فأى أسلوب اذا يتبع ؟

هو أسلوب التوسط والاعتدال وذلك يعنى ثمرة الدعوة الى السلوك الادخارى .

ــ ولقد بين ذلك الرسول فى قوله : **« اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا » .**

وقال : **« لأن تذر ورثتك اغنياء خير من أن تذرهم فقراء » .**

ذلك منهج الدين فى الدعوة الى السلوك الادخارى كسلوك فاضل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فلسفة

سد الذرائع في الإسلام

الاستاذ السيد احمد المخزنجي

* مصادر التشريع الاسلامى :

تمهيد : يقسم الأصوليون مصادر التشريع الاسلامى الى قسمين رئيسين .

القسم الأول : وهو المصادر النقلية الموحى بها وهذه المصادر تتكون من (القرآن) (والسنة) ويضيف بعض الفقهاء اليها ، شرع من قبلنا ، حيث يذهب بعض الباحثين الأصوليين الى أن « الاستدلال بالشرائع على حكم الله بالنسبة لنا مما اختلف فى اعتباره دليلا وعدم اعتباره فهو حتى عند القائلين به فى مرتبة متأخرة لكنا ذكرناه هنا فقط باعتباره من الأدلة النقلية الموحى بها »(١) .

وأما القسم الثانى فهو المصادر العقلية ، التى يرجع اليها كثير من الفقهاء أو بعض منهم عند استنباط أحكام مالم يردفيه نص ولا حكم أجماعى وهى كثيرة والخلاف حولها قوى ، والواقع أن النصوص لا تختلف فى حقيقتها عن المعقول(٢) والأدلة العقلية كثيرة ومتنوعة ويجملها البعض فيما يلى :

١ ــ القياس .

٢ ــ الاستحسان .

٣ ــ الاستصلاح .

٤ ــ الاجماع .

٥ ــ سد الذرائع . ومصادر أخرى .

والذى يعنينا من تلك المصادر العقلية ، الآن ، هو (مبدأ سد الذرائع) وفلسفته فى الاسلام ومدى أثره الواقى والحامى للمجتمع الاسلامى من تلك الانحرافات التى قد تقع فيه فتفسده وتعكر صفوة الحياة فيه . وهذا ما دفعنا الى استجلاء تلك الفلسفة الكامنة وراء الأخذ بهذا المبدأ وتطبيقه ، وذلك على النحو التالى :

---

(١) أصول الفقه الاسلامى ، للدكتور محمد سلام مدكور طبعة ١٩٧٥ ، ص ١٢٢ ، دار النهضة العربية القاهرة .

(٢) المرجع السابق ، ص ١٥٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تحديد مبدأ سد الذرائع :

الذريعة فى اللغة تعنى الوسيلة التى يتوصل بها الى الشىء وهى فى اصطلاح الأصــوليين لا تبعد عن هذا المعنى ، فهى ملاحظ فيها أنهــا مفضية الى المقصود بالحكم (فالذرائع اذا كانت تفضى الى مقصود هو قربة وخير أو الى مقصد ممنوع هو مفسدة أخذت حكمه)(١) .

لذلك نجــد العلامه (ابن القيم) يقــول : وباب سد الذرائع أحد أرباع التكاليف فانه أمر ونهى ، والأمر نوعان أحدهما مقصود لنفسه ، والثانى وسيلة الى ما يكون المنهى عنه مفسدة فى نفسه والثانى ما يكون وسيلة الى المفسدة فصار سد الذرائع المفضية الى الحرام أحد أرباع الدين(٢) .

ولذا فان الامام مالكا ــ رحمه الله ــ يرى أنه يجب فتح الذرائع فى الحالة الأولى لأن المصلحة مطلوبة ، وسدها فى الحالة الثانية لأن المفسدة فى الحالة الثانية ممنوعة فكما أن وسيلة المحرم محرمة فوسيلة الواجب واجبة .

❋ تأصيل المبدأ فى القرآن والسنة :

ولقد ثبت أصل الذرائــع بالقرآن والسنة أما القرآن الكريم فقوله تعــالى : **(ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عــدوا بغير علم)** (الأنعام / الآيه ١٠٨) ويروى أن المشركين قالوا لتكفن عن سب آلهتنا أو لنسب الهك، وقوله تعالى : **(يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا)** (البقرة / ١٠٤) لأن قصد المسلمين كان حسنا ولكن اليهــود اتخذوه ذريعة الى شتمه عليه السلام .

أما السنة المطهرة فان أقوال النبى صلى الله عليه وسلم وفتارى أصحابه فيها كثيرة ، منها كفه صلى الله عليه وسلم ، عن قتل المنافقين لأنه ذريعة الى قول الكفــار ان محمدا يقتل أصحابه ، ومنها أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الاحتكار وقد قال : (لا يحتكر الا خاطىء) فان الاحتكار ذريعة الى التضيق على الناس وكل ما يعد ضرورى لهم(٣) .

❋ صور سد الذرائع وحكمها :

ولسد الذرائع فى الاسلام من الصور والأمثلة الكثيرة ولقد عدد منها فضيلة العلامة (ابن القيم الجوزية) رحمه الله **تسعا وتسعين** صــورة ويقول فى حكم الوسائل المؤدية الى المقاصــد ما نصه : (الفعل أو القول المفضى الى المفسدة قسمان :

أحدهما : أن يكون موضعه للافضاء اليهــا كشرب المسكر المفضى الى مفسدة الســكر ، وكالقذف المفضى الى اختلاط الميــاه وفســاد الفراش ، ونحو ذلك فهذه أفعال وأقوال وضعت مفضية لهذه المفاسد وليس لها ظاهر غيرها ، **والثانى** : أن تكون موضوعه للافضاء الى أمــر جائز أو مستحب فيتخذ وســيلة الى المحــرم اما بقصده أو بغير قصــد منه(٤) . فالأول كمن يعقد النكاح قاصدا به التحليل ، أو يعقد البيع قاصدا به الربا ، أو يخالـع قاصدا به الحنث ، ونحو ذلك ، والثانى كمن يصلى تطوعا بغير سبب فى أوقات النهى ، أو يسب أرباب المشركين بين اظهرهم أو يصلى بين يدى القبر لله ، ونحو ذلك ثم هذا القسم من الذرائع نوعان : أحدهما أن تكون مصلحة الفعل أرجح من مفسدته والثانى : أن تكون مفسدته راجحة على مصلحته ، فهنا أربعة أقسام : الأول وسيلة موضوعة للافضاء الى المفسدة .

الثانى : وسيلة موضوعة للمباح قصــد بهــا التوسل الى المفسدة .

الثالث : وسيلة موضوعة للمباح له يقصدبها التوسل الى المفسدة لكنها مفضية اليها غالبــا ومفسدتها أرجح من مصلحتها فمثال القسم الأول

---

(١) أستاذنا الدكتور محمد ســلام مدكور ، ص ١٧٩ ، المرجع السابق ، و (ابن القيم الجوزيه) ص ١٣٥ ، اعلام الموقعين ، المجلد الثالث ، طبعة دار الجيل ــ بيروت .

(٢) اعلام الموقعين ، المرجع السابق ، ص ١٥٩

(٣) الدعوة الاسلامية دعوة عالمية للأستاذ على عبد الحليم محمود ، ص ٢٤٤ ــ ٢٤٥ ، طبعة المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، ١٩٦٩م (القاهرة) .

(٤) اعلام الموقعــين ، الجزء الثالث ، ص ١٣٦ المرجــع الســابق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والثانى قد تقدم ، ومثال الثالث : الصلاة فى أوقات النهى ومسبة آلهــة المشركين بين ظهــرانيهم ، وتزين المتوفى عنها فى زمن عدتها ، وأمثال ذلك.

ومثال الرابع : النظر الى المخطوبة والمستامة والمشهود عليها ... وكلمة الحــق عنــد ذى سلطان جائر ، ونحو ذلك فالشريعــة جــاءت باباحــة هــذا القســم أو اســتجابة بحسب درجته فى المصلحة وجاءت بالمنع من القسم الأول كراهة أو تحريما بحسب درجــاته فى المفســده

والخلاصة أننا يجب أن نعلم جيدا أن حكم تلك الذرائع وما يؤدى منها الى الحــرام فهو حرام بلا جدال .

● فلسفة تطبيق المبدا وآثرها فى المجتمع الاسلامى:

ومن الجدير بالذكر فى هذا الصدد أن سورة (النور) قد اشتملت على جملة من آداب السلوك الأخلاقى والاجتماعى التى ما من شــك أن فى الالتزام بهــا ما يحقق أمن وســلامة المجتمــع الاسلامى ويحميه من الانهيار والتصــدع وهــذه الآداب من هداية الله تعالى ، أنزلها على رسوله الكريم ليخرج بها الناس من ظلمات الجهل الى نور الاستقامة والصلاح والوعى بالسلوكيات الأدبية والخلقية فى هذا المجتمع الاسلامى ومن ثم فقد وجب على كل مسلم يريد لنفســه وأهله أن يبلغ درجة الاسلام الحق الموجب لدخــول الجنــة والعاصم من الزلل والانحراف عن جادة الصواب أن يراعى الحدود المرسومة والقواعد المسنونة لتلك الجملة من آداب السلوك الأخلاقى التى نحن بصددها بل لابد أن تكون هى الاطــار العــام الشامل لمنهج حياته وعنوان ســلوكه الأمثل فى مجتمعه الاســلامى الأعظم الذى يعيش فيــه ويحيط به .

وثمة جوانب متعددة أوضحتهــا الســورة الكريمة فى هذا المقام ، من الاستئذان عند البيوت وفى داخلها ، وغض البصر وحفظ الفروج والتحذير القاطع من دفع الفتيات على البغاء بغية عفافهن وتحريم الاختلاط ، والنهى الجازم عن ابداء الزينة ــ التبرج ــ للأجانب الى كل ذلك من الأسباب الوقائية لحفظ الأسرة المسلمة وســد للذرائع والنوازع البشرية الجامحة مما يصون بطبيعتــه المجتمع الاسلامى من التفكك والانشقاق ويحفظ بنيانه السامق المتســامق ويمايزه بالاســتقرار والسمو بين كافة المجتمعات البشرية الأخرى .

ومن ثم فان الدعوة الى تأكيد ضرورة العودة الى التمسك بهذا المبدأ ــ مبدأ سد الذرائع ــ والمناداة بتطبيقه فى مجتمعاتنا الاســلامية اليوم أحوج ما تكون اليها من أى شىء آخر ، وان تلك الدعوة الى استجلاء « الفلسفة » الكامنة وراء تطبيق هذا « المبــدأ » ولفت الأنظــار وشــد انتباهــات المســلمين الى تكثيــف الجهــود حولها والعناية بها على أوسع نطاق فى كل بقعة من بقاع الأرض يعيش عليها المسلمون اليــوم هى من أهم الدعوات الاسلامية الاصلاحية على مختلف الجهات السياسية والاجتمــاعية الداخلية والخارجية على الاطلاق ذلك لأن « درء المفاسد مقدم على جلب المصالح « لا ريب » .

● عمر بن الخطاب يطبق المبدأ فى سياسته :

على أن الذى نطالب به من ضرورة تطبيق مبدأ سد الذرائع فى مجتمعاتنا الاســلامية تلك ليس بدعا من القول أو مطالبة بمســتحيل فالتــاريخ الاسلامى الصحيح يحفظ لنا العديد من النماذج والأمثلة التى طبق فيها هذا المبدأ أعظم تطبيــق، كان من نتائجه العظيمــة أن سلمت فيــه الدولة الاسلامية من الأخطار والفتن الكبرى الى الحد الذى جعل خالد بن الوليد لا يتردد فى الرد على أحد السامعين له أيام عزله عمر حيث قال له الرجل : صبرا أيها الأمير فانها « الفتنة » فقال خالد : أما وابن الخطاب حى فلا ، نعم لا فتنة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وابن الخطاب حى ولو كان الغاضب خالدا الغضوب(١) .

وموقف عمر من مبدأ سد الذرائع الذى ينفرد به النظام الاسلامى قاطبة جد معروف ونحن من جانبنا سنكتفى — هنا — بذكر مثل أو مثلين من تلك المواقف « العمرية » فى هذا السياق . فاما المثل الأول فقد جاء فيه ان « هتف امراة باسم نصر بن حجاج وتمنت أن تشرب الخمر وتلقاه فارسل اليه — أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فاذا هو أحسن الناس شعرا وأصبحهم وجها فامره أن يحجم « يقصر » شعره ، فظهر جبينه ووجنتاه فازداد حسنا ، ثم أمره أن يعتم فزداته العمامة زينة .

وغواية (أى افتتانا) به ، فقال أمير المؤمنين: لايسكن معى رجل تهتف به العواتق (أى الشابات الصغيرات السن) فى خدورها وزوده بمال وأرسله الى البصرة ليعمل فى تجارة تشغله عن النساء وتشغل النساء عنه(٢) .

الى هذا الحد بلغ اهتمام عمر بن الخطاب رضى الله عنه بتطبيق مبدأ « سد الذرائع » فى الاسلام.

وأما المثل الثانى فيتمثل فى عزل عمر خالدا وهو سيف الاسلام وبطل الجزيرة والشام واذا كان لابد لخالد بن الوليد من عازل أو قاض عادل فلن يكون عازله وقاضيه غير عمر بن الخطاب .. فمن شاء أن يخبط بالظن فله أن يحسب أن عمر قد عزله بغير سبب يستوجب عزله ، لأن عمر نفسه قد صان على القائد الكبير كرامته وأمسك عن الخوض فى أمر عزله بعد الفراغ من ضجته الأولى وكتب الى الأمصار يبرئه من الخيانة ويعلنهم « انه لم يعزله لسخط ولا خيانة ، ولكن الناس فتنوا به »(٣) قال « فخشيت أن يوكلوا به، ويبتلوا فأحببت أن يعلموا أن الله هو الصانع — أى صانع النصر للمؤمنين — والا يكونوا بعرض فتنة ولما سأله خالد فى ذلك قال له : (ان الناس افتتنوا بك فخفت أن تفتتن بالناس)(٤) وعلى حد تعبير الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد حيث قال فى هذا الصدد ما نصه : (بل ربما جرى منه حكم العزل على الولاة الكفاة لغير سبب من أسباب الشكاية أو القصاص ، وانما هو سبب من الأسباب التى ترجع الى سلامة الدولة أو ما نسميه فى العصور الحديثة بالسياسة العليا)

وهذه أسباب لا يصح أن يغفل عنها ولاة الأمر فى أيام تأسيس الدولة وتجربة النظم الحديثة ، وأولها عصمة الدولة من فتنة الولاة المقتدرين المحبوبين فربما كان الوالى المقتدر المحبوب أخطر على الدولة الناشئة فى تأسيسها من الوالى العاجز البغيض ، اذا لم يتعهده نظر ثاقب وحساب عسير(٥) .

الى هذ االحد كان موقف عمر بن الخطاب من مبدأ سد الذرائع فى الاسلام وعلى هذا النحو كان مؤلفه من التطبيق الواقعى له .

● وفى آداب السلوك سد للذرائع :

ونذكر من هذا القبيل من آداب السلوك الأخلاقى والاجتماعى التى جاء بها الاسلام لسد الذرائع الآثمة وكبح جماح الشهوة الانسانية المارقة بل والحيلولة دون وقوع الفتنة ورفع الحرج عن المسلمين فى بيوتهم ومجتمعهم الاسلامى بهدف صونه وحمايته من الوسائل المفضية الى وقوع المحرمات أو ارتكاب المنكرات ... ذلك الأدب الفريد الذى جاء به المنهج الاسلامى فى جانبين هامين : على سبيل المثال لا الحصر(٦) أولهما الاستئذان فى داخل البيوت ذاتها وكذلك الاستئذان عند اتيان البيوت ، أما عن (الاستئذان) نفسه فهو لون من الوان الأدب السلوكى الأخلاقى بينته السورة الكريمة بيانا واضحا واتخذته طريقا محمودا وألزمت جميع المسلمين به تهذيبا لسلوكهم ازاء الغير منهم ، وحرصا على شعور هؤلاء وحقوقهم الشخصية ومنعا — من جانبها —

---

(١) عبقرية عمر ، للأستاذ عباس محمود العقاد ، ص ٦١، طبعة ١٩٦٩م ، القاهرة .
(٢) عبقرية ، الأستاذ العقاد ، ص ٨٠ — ٨١
(٣) المرجع السابق ، ص ٢٢٧ — ٢٢٨

(٤) عبقرية عمر ، ص ١٤٣
(٥) عبقرية عمر ، ص ١٤٣
(٦) المقال السابق الاشارة اليه ، للكاتب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

للتعدى على حرياتهم وحرمانهم فى بيوتهم ومساكنهم وذلك اذا ما أراد أحد من هؤلاء المسلمين اتيان بيوت بعضهم بعضا لغرض من الأغراض ، أو لقضاء حاجة من الحاجات والمصالح الانسانية أو حتى لعلة من علل الضرورات الاجتماعية .

فهذا الآيات القرآنية من (٢٧ — ٢٩) من سورة (النور) تبين لنا الأسلوب الأدبى للسلوك الذى يجب على المسلمين أن يتبعوه — فى هذا الصدد — والا يخرجوا عليه أبدا اذا ما أرادوا اتيان بيوت غير بيوتهم وهم بصدد قضاء حاجاتهم أو مصالحهم أو كانوا يرغبون فى الزيارة والمودة لأصحابهم هناك ..(١) وما من شك أن ذلك يحفظ للمؤمنين شرفهم ويصون سمعتهم ويقوى آصرة الارتباط والمودة بينهم ، فكثيرا ما يحدث أن يكون الشخص — رجلا كان أو امرأة — عرضة لحال لا يحب — هو — أن يطلع عليه فيها أحدا ، ومن ثم يسوءه ، بل يؤلمه أن يفاجئه ، وهو على مثل ذلك الحال ، مفاجىء فيطلع عليه مما قد يجعله عرضة للافصاح وكشف الستر ولهذا السبب وشبيهه من أسباب جاء النهى الألهى يمنع من دخول البيوت على أصحابها بدون اذن أو استئذان أو سماح .

ويقول فضيلة الفقيه(ابن القيم الجوزيه) رحمه الله توكيدا لهذا المعنى : « الذى تحدثنا عنه ، فى معنى آيات الاستئذان تلك : « أمر تعالى مماليك المؤمنين ومن لم يبلغ منهم الحلم أن يستأذنوا عليهم فى هذه الأوقات الثلاثة لئلا يكون دخولهم هجما بغير استئذان فيها ذريعة الى اطلاعهم على عوراتهم وقت القاء ثيابهم عند القائلة (أى القيلولة) والنوم واليقظة . ولم يأمرهم بالاستئذان فى غيرها وان أمكن فى تركه هذه المفسدة لندورها وقلة الافضاء اليها فجعلت كالمقدمة ا هـ .

— وأما الجانب الثانى من تلك الجوانب الأدبية الأخلاقية فهو مايمكن أن نسميه « ضوابط السلوك الانسانى فى المجتمع الاسلامى » ولعل من أبرز القيم والآثار الحميدة التى تبرزها تلك الضوابط الاسلامية فى ضبط النفوس والقلوب المؤمنة من عدم الزلل والوقوع فى الفتنة والحيلولة دون ارتكاب المعصية وكبح جماح الشهوة والغريزة والنظرة الآثمة ودرءا لشبهات العلاقات اللاأخلاقية .

وانه لتتجلى مظاهر ذلك النظام الأدبى السلوكى الذى أتت به (سورة النور) فى أمر المؤمنين والمؤمنات بغض الأبصار عن النظر الى غير المحارم ثم أمر الله تعالى نساء المؤمنين بالتستر وعدم اظهار الزينة — التبرج — الذى هو المدخل السريع والخطير الى اثارة الغرائز والشهوات المارقة من أجل هذا كله ، ومنعا لحدوثه فى مجتمع الاسلام ، وتعرض الانسان المسلم له جاء النظام الأدبى الاسلامى السلوكى الأخلاقى والاجتماعى ، « لذا فان الله تعالى أمر بغض البصر — وان كان انما يقع على محاسن الخلقة والتفكر فى صنع الله — سدا لذريعة الارادة والشهو المفضية الى المحظور » .

ونخلص من ذلك الى أن الأمر بغض البصر والاحتشام فيها سد للذرائع الغريزية الجامحة واغلاق لباب الفتنة وحماية القلب من أن يتأثر بما يشاهد ، والأمر بحفظ الفروج عن المحرمات اقامة للمجتمع الانسانى الاسلامى على أسس سليمة بسلامة الأسر التى تتكون فيه على نظام شرعى ، وهو الزواج ، ووقاية من الانحلال والضعف والاباحية الجنسية واقامة الطهارة والعفة بدلا من ذلك ، ولا يخفى ما فى ذلك من سعادة تعود على أفراد المجتمع المسلم وصلاح أمرهم وشئون حياتهم فى الدنيا والآخرة فالله خبير بما يصنع هؤلاء الناس وكيف يجيلون أبصارهم وكيف يتحكمون فى غرائزهم وشهواتهم، فاذا عرفوا ذلك فعليهم أن يكونوا على حد حذر وتقوى من الله المطلع على سرائرهم وعلانيتهم .

• صفوة القول :

وصفوة القول ان لمبدأ (سد الذرائع) فى **الاسلام فلسفة وقائية حامية للسلوكيات الانسانية فى المجتمع الاسلامى بالغة الاهمية ما أجدر أجهزة اعلامنا المعاصر أن تلتفت اليها حتى يتحقق للمسلمين فى مجتمعهم هذا الأمن والأمان والسلامة ان شاء الله .**

---

(١) تجدر الاشارة أن العلامة (ابن القيم الجوزية) عقد فصلا كاملا فى سد الذرائع فى كتابه القيم (أعلام الموقعين) المجلد الثالث ، وقد عدد فيه تسعة وتسعون وجها شد فيها الذرائع الانسانية فى المجتمع الاسلامى ، أنظرها للمزيد والتفصيل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قضايا الشباب

تضمن خطاب الرئيس محمد حسنى مبارك فى عيد الشرطة حديثا عن الفكر المنحرف وما يتخذ تجاهه من منهج سليم هو اتباع الأسلوب الوقائى بحيث نتمكن من التعرف على الأسباب الحقيقية للسلوك المخالف فى المجتمع ونتوصل الى اقتلاعه من جذوره ولا نكتفى بملاحظة اعراضه الظاهرية ومضاعفاته السطحية لأن النجاح يقاس بالقدرة على منع الجريمة قبل وقوعها وفى نفس المناخ الذى يبرزها والبيئة التى تولدها .. ويقول الرئيس محمد حسنى مبارك :

ويتضح هذا فى التعامل مع ظاهرة غريبة عن المجتمع المصرى وتقاليده هى ظاهرة التطرف التى تنسب زورا وبهتانا للدين وهو منها براء لأن التعاليم السماوية تقوم أساسا على السماحة والتنزه عن التعصب وتخاطب عقل الانسان ووجدانه بالاقناع والموعظة الحسنة والدعوة الى الخير لا باصدار الأحكام على الآخرين بالظلم والباطل .. ويقول الرئيس حسنى مبارك :

ولذلك كان منطقيا ان ينطلق التعامل مع هذه الظاهرة من الحوار ومصارعة الحجة بالحجة والسعى الى تصحيح المفاهيم الخاطئة التى تتولد اساسا عن عدم الرجوع للمصادر الصحيحة للأحكام الشرعية واستباحة الفتوى فى أمور الدين على غير أساس من العلم والمعرفة .

ومجلة منبر الاسلام اذ تسهم فى عقد هذه الندوات ونشرها تعميما للفائدة تؤكد نجاح هذه التجربة لما تحققه من آثار طيبة ليس فقط على اصحاب الفكر المنحرف بل أيضا على المستمع الذى قد يخالجه لون من التعاطف معهم .

وفى هذا العدد نقرا معا :

● فضل الحضارة الاسلامية على الحضارة الأوربية ● الرياضة فى الاسلام ● كيف تتعامل مع الطفل ● الأولاد هبة الله ● مجتمع الكرامة ● فى رحاب الفكر الاسلامى ● من روائع صور المحبة للرسول صلى الله عليه وسلم ● الفن فى خدمة الاسلام ● الهدهد فى القرآن ● من أخلاق خامس الخلفاء الراشدين ● كيف تم التاريخ بالهجرة ● كلمات فى العدل ● الاقتصاد الاسلامى ● الدين يسر لا عسر ● كلمة فى آداب الدعاء ●

إشراف وإعداد

فؤاد هيبه ● حامد المرسى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

فضل الحضارة الاسلامية على الحضارة الأوربية

فضل الحضارة الاسلامية
الاسلام جاء لسعادة البشرية على الاطلاق ، وجاءت تعاليمه لخير الانسان ، ومن هنا كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم تلامذة رسول الله كانوا سعداء باتباع شرع الله واسعدوا من حولهم فنشروا الحضارة على أوسع أبوابها فى جميع أرجاء المعمورة فاستفاد منها المسلم وغير المسلم .
وعن فضل الحضارة يحدثنا الدكتورمحمد ابراهيم الجيوشى فيقول:

الفكر الانسانى فى حاجة إلى ضوابط تحكمه حتى لا يجمح فى انطلاقه فيعود بالخراب والدمار على صاحبه وبنى جنسه ، ومن هنا كانت الحاجة الماسة إلى وحى السماء تهدى خطى العقل فلا يضل ، وترسم له الطريق فلا يتجاوز مداه ، وهذا هو السر فيما نلمسه على مر العصور من أن نتاج الفكر الاسلامى كان دائما صورة حية للرحمة الشاملة والرغبة الصادقة فى إرساء قواعد السعادة والأمن لبنى البشر جميعا ، لأنه فكر اهتدى بضياء الوحى ، ورحمة السماء فانعكس اثر ذلك على ما أنتجه من علم وفن واختراع وحكم وسياسة .

أما حينما ينطلق العقل من قيود الايمان ، وتغيب رقابة الضمير الدينى عن تسديد خطاه ، فإنه ينطلق مغترا معتزا بما لديه من علم ناسيا أن ما علمه ليس شيئا فى جانب الأسرار التى يموج بها الكون ، والله سبحانه يقول **« وما أوتيتم من العلم إلا قليلا »** حينما ينطلق العقل بعيدا عن الرقيب الدينى يكون نتاجه وبالا على الانسانية ، ونكبات لا يدرى مداها إلا الله والدليل على ذلك ماثل بين أعيننا فيما اتجهت إليه حضارة الغرب ، فقد اضطرحت القيم الروحية جانبا ، وانطلقت عبدا فى ركاب المادة ، فجفت ينابيع الرحمة من قلوب مفكريها ، وأخذوا يتسابقون فى الأخذ من متع الحياة قدر الامكان حتى غلبت الأنانية وحب الذات على سلوك الانسان ، وكأنما ساروا فى الطريق الذى وصفه القرآن الكريم لأقوام مضوا استعبدتهم المادة فقالوا : **« ما هى إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ، وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون »** ونتيجة لهذا الفقر الروحى تعرض العالم للدمار وتسابق من أيديهم الاختراع فى التفنن فى وسائل الهلاك والفناء ، وأصبح العالم يعيش فى جو من القلق النفسى ، والخواء الروحى ، وافتقد السعادة والطمأنينة على الرغم من تمكنه من كل وسائل الحياة المادية ، وهذه هى النتيجة الحتمية لحضارة لا ترى فى انطلاقها إلا المادة وسيلة وغاية .

وحينما أخذت أوروبا وسائل المعرفة والعلم عن المسلمين أعماها الحقد عن الجانب الأخلاقى والروحى فى الاسلام فوصلت إلى تلك النتيجة التى لا يعلم مداها ـ الذى تنتهى إليه ـ إلا الله ولعلها لو تمادت فى طريقها بعيدا عن وحى السماء تصل إلى النهاية التى صورها القرآن الكريم حين يقول :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا ، فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس » .

وجمهور الغربيين ينكرون تكبرا وعنادا أن يكون لحضارة الاسلام فضل عليهم ، أو مشاركة فى نقلهم من الجهالة إلى المعرفة ، ومن الوحشية إلى المدينة ، ولكن المنصفين من الباحثين الغربيين من يقرر بصراحة لا مواربة فيها أن النهضة الأوربية الحديثة قد اعتمد فى بنائها وقيامها على الفكر العربى المسلم ، وجهود العلماء المسلمين فى الشرق والغرب على السواء ، وأن الأوربيين قد أتيحت لهم الفرصة للوقوف على الحضارة الاسلامية وعلى فكر المسلمين واكتشافاتهم فى العلوم المختلفة على مراكز ثلاثة :

المركز الأول : بلاد الشام حيث جاء الصليبيون إلى هذه البلاد بقصد الاستيلاء على الأرض المقدسة ، يدفعهم تعصب دينى غير واع وحب أنانىّ فى السيطرة على بلاد الشرق وإخضاعها لسلطانهم ، وكان ذلك بتأثير من رجال الكنيسة ومحاولاتهم إذكاء روح التعصب فى نفوس الأوربيين بدعوى الحرص على تحرير بيت المقدس من أيدى المتعصبين المسلمين وتخليص الأرض التى شهدت مولد المسيح ، وإبقائها تحت السيطرة المسيحية ، وكانوا فى سبيل تأجيج روح التعصب فى نفوسهم وإثارة حقدهم على المسلمين يصورونهم لهم بصورة المتوحشين القساة ، الغلاظ القلوب ، الذين لا يعرفون سموا فى الأخلاق ، ولا تهذيبا فى السلوك ولا بصيصا من المعارف والعلوم ، ولكن القادمين إلى فلسطين فوجئوا بأقوام لهم حضارة قد هذبت طباعهم ، وعدلت سلوكهم وأثرت معارفهم ، وجعلت منهم نماذج إنسانية رفيعة تمتاز بالتسامح وسعة الأفق ، ورحابة الصدر وسمو العقيدة ونبل المروءة ورقى السلوك

أما المركز الثانى : فكان فى صقلية حيث ظلت عدة قرون تحت حكم المسلمين نمت فيها العلوم ، وازدهرت الحضارة ، وقام المسلمون بدور نشط فى البحث والدرس والتهذيب ، واتسعت دائرة المعارف حتى شملت المسلمين وغير المسلمين على السواء ، ولما انحسر الحكم الاسلامى عن صقلية ، وقام فيها حكام مسيحيون كانوا قد تأثروا بروح الاسلام المسماح ، فشجعوا الحركة العلمية ، وأغدقوا على العلماء حتى يستمروا فى متابعة عطائهم ، وكان أغلبهم من المسلمين وفى مقدمة هؤلاء العالم الجغرافى الشهير « الشريف الادريسى » الذى أهدى كتابه لملك صقلية المسيحى .

أما المركز الثالث : فكان فى الأندلس حيث طلب كثيرون من رجالات أوروبا العلم فى مساجد الأندلس ، وعلى أيدى شيوخها وعلمائها ، ونهلوا من رحيق الاسلام السمح ، وحضارته التى لا تكف عن العطاء ولكن الحكام المسيحيين الذين اجتاحوا بلاد الأندلس بعدما أزالوا عنها سلطان المسلمين قد تركوا الحبل على الغارب للمتعصبين حتى أدى ذلك إلى أن واجه الناس أسوأ فترة من التعصب ، والحقد لم يشهد لها التاريخ مثيلا فى القديم ، ولا أظن أنه سيشهد مثلها فى الحديث ، وحسبك لتدرك مدى بشاعتها أن تعرف أن محاكم التفتيش كانت مظهرا من مظاهرها الدامية .

وقد خرج الباحثون من استعراض هذه الحقبة التاريخية من تفاعل الحضارات والشعوب بحقيقتين على جانب كبير من الأهمية : الأولى الأثر البين للعرب فى حضارة الغرب المعاصرة والثانية روح التسامح التى تميز بها الاسلام وسار عليها المسلمون فى كل بلد حلوا فيه ، وأرض أظلوها بسلطانهم ، وقامت فيها حضارتهم وحسبك دليلا على ما أشرت إليه أن تقرأ معى ما كتبه العالم الايطالى « أكدو بيلى » فى كتابه « العلم عند العرب وأثره فى تطور العلم العالمى » حيث يقول « أما فى شبه جزيرة الأندلس فقد كانت حركة نقل العلم العربى إلى العالم المسيحى أعمق تغلغلا وأشد قوة ، ودامت مدة أطول عهدا من كل مكان آخر ، كما تحقق هناك التطور الحاسم الذى كان لابد أن يعتمد عليه تجديد العلم الأوربى وبالاضافة إلى الرحلات البحرية العظيمة التى أدت إلى الكشف عن القارتين العظيمتين بعد ازدهار العلم العربى ونقله إلى العالم المسيحى أسمى آيات المجد والفخار لأسبانيا وقطلونيا والبرتغال .

ويمتد التأثير إلى الشعر والقصص حتى أدى ذلك إلى أن تكتب اللغة القشتالية بالحروف العربية مما أدى إلى قيام نهضة باهرة فى الآداب والفنون ، ويشير إلى التسامح الاسلامى فيقول : « والتسامح العظيم الذى تحلى به الخلفاء الأميون وملوك الطوائف والموحدون فى آخر أيامهم لم يكن فقط للشعوب والعلماء المسلمين ، بل بسط ظله على العلماء المسيحيين الذين أقبلوا مهطعين من أبعد الأقطار لتلقى العلوم فى المدن المزهرة التى لا تحصى فى ذلك القطر الساحر الآخذ بمجامع القلوب .

محمد إبراهيم الجيوشى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرياضة في الاسلام

الاسلام الحنيف يحب فى اتباعه أن يكونوا أقوياء أشداء حماية لأنفسهم أولا وللدين ثانيا لأن المؤمن القوى أحب الى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير .. لأن العقل السليم فى الجسم السليم .. فحثنا على الرياضة وكان صلى الله عليه وسلم يسابق السيدة عائشة فيسبقها مرة وتسبقه مرة .

ويحدثنا فضيلة الشيخ عبدالمنصف محمود عبد الفتاح عن الرياضة فى الاسلام فيقول :

إن ديننا الحنيف : يحث المسلمين على ممارسة الرياضة : بأنواعها المختلفة والمتطورة على مر الدهور والأعصار . . ما لم يترتب على ذلك انشغال عن طاعة ، أو تقصير فى عبادة . . لما لها من أثر عظيم فى بناء الجسم وتقوية العضلات . . وقد أثبت علم الطب الرياضى : « أن التمرينات الرياضية : تزيد إفرازات هرمون النمو . . وأثبت كذلك : أن حالات الاكتئاب والتوتر : تقلل من إفراز هذا الهرمون » .

وإننا إذا نظرنا إلى بعض العبادات : كالصلاة والصيام والحج : وجدناها عبارة عن ألوان من الرياضة الروحية والبدنية : التى يترتب عليها : صلاح الجسم ، وصفاء الروح ، وسلامة العقل . . ويؤكد علم النفس : أن هناك صلة كبيرة بين الجسم والعقل ، فما يؤثر فى الجسم : يؤثر فى العقل ، وما يؤثر فى العقل : يؤثر فى الجسم ، فلكى يستطيع الانسان القيام بأعباء الحياة : يجب أن يكون قويا فى جسمه ، سليما فى بدنه . . ومن الحكم اليونانية : « العقل السليم فى الجسم السليم » . . وقد عنى الاسبرطيون قديما : بالناحية البدنية ، والقوة الجسمية كل العناية . . قال أحد الحكماء : « إن الحياة عدو لا يستطيع التغلب عليه : إلا من كان قويا فى جسمه ، شديدا فى بأسه » . . وذكر أحد الفلاسفة : « أن الأساس الأول للنجاح فى الحياة : أن تكون حيوانا قوى الجسم » . . وقد أثنت ابنة شعيب على نبى الله موسى عليه السلام فقالت لأبيها مبدية له إعجابها بقوته وشجاعته ، وأمانته وعفته : « يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين » القصص : ٢٦ . . وفى سورة النمل يعتز جند الملكة بلقيس : بقوتهم وشدة بأسهم : « قالوا : نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد » من الآية : ٣٣ . . وفى صحيح مسلم عن أبى هريرة : « المؤمن القوى : خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف » . .

الاسلام يحث على تعلم الرياضة :

وقد كان نبينا محمد ﷺ : من أقوى الناس وأشدهم . . ولم يفته صلوات الله وسلامه عليه : أن يمارس بعض أنواع الرياضة بنفسه . . روى ابن هشام فى سيرته قال : « كان ركانة ابن عبد يزيد بن هاشم ابن المطلب بن عبد مناف : أشد قريشا . . فخلا يوما برسول الله ﷺ : فى بعض شعاب مكة . . فقال له رسول الله ﷺ : يا ركانة الا تتقى الله ، وتقبل ما أدعوك إليه ؟ قال : إنى لو أعلم : أن الذى تقول حقا : لاتبعتك ! ! قال : فقال رسول الله ﷺ : أفرأيت إن صرعتك : أن تعلم أن ما أقول حق ؟ قال : نعم . . قال : فقم حتى أصارعك . . قال : فقام ركانة إليه فصارعه . . فلما بطش به رسول الله ﷺ : أضجعه وهو لا يملك من نفسه شيئا . . ثم قال : عد يا محمد . . فعاد : فصرعه . . ثم قال : يا محمد والله إن هذا للعجب أتصرعنى ؟ قال

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رسول الله ﷺ : فأعجب من ذلك إن شئت أن أريكه : إن اتقيت الله واتبعت أمرى ، قال : ما هو ؟ قال : أدعو لك هذه الشجرة التى ترى : فتاتينى . . قال : ادعها . . فدعاها . . فأقبلت حتى وقفت بين يدى رسول الله ﷺ . . قال : فقال لها : إرجعى إلى مكانك . . قال : فرجعت إلى مكانها . . قال : فذهب ركانة إلى قومه ، فقال : يا بنى عبد مناف . . ساحروا بصاحبكم أهل الأرض (أى غالبوهم به فى السحر) فوالله ما رأيت أسحر منه قط . . ثم أخبرهم بالذى رأى ، والذى صنع . .

وفى رواية أبى داود ما يفيد : بانه أسلم . . فعن محمد بن على ابن ركانة : « أن ركانة هذا صارع النبى ﷺ ، وكان هذا بمكة . . فصرعه النبى ﷺ . . ثم أسلم ركانة بعد ذلك وكان من أشد الناس وأقواهم » . . وعن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها أنها قالت : « سابقنى رسول الله ﷺ فسبقته ، حتى إذا أرهقنى اللحم : سابقنى فسبقنى . . فقال : هذه بتلك » وكثيرا ما تسابق الصحابة رضوان الله عليهم أمامه على الأقدام : وهو ما يعرف برياضة الجرى . . وجاء فى موطأ الامام مالك ما يفيد : مشروعية المسابقة بين الخيل عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما : « أن رسول الله ﷺ : سابق بين الخيل (أجرى بنفسه أو أمر أو أباح) التى قد أضمرت (بأن علفت حتى سمنت وقويت ، ثم قلل علفها بقدر القوت ، وأدخلت بيتا ، وغشيت بالجلال حتى حميت وعرقت : فإذا جف عرقها : خف لحمها وقويت على الجرى) من الحفياء (مكان خارج المدينة) وكان أمدها (أى غايتها) ثنية الوداع ، (سميت بذلك لأن الخارج من المدينة يمشى معه المودعون إليها قال سفيان : بين الحفياء إلى ثنية الوداع ، خمسة أميال أو ستة) وسابق بين الخيل التى لم يضمر من الثنية إلى مسجد بنى رزيق (بنو رزيق : قبيلة من الأنصار ، وإضافة مسجد إليهم : إضافة تمييز لا ملك) وأن عبد الله بن عمر كان ممن سابق بها » .

وفيه عن يحيى بن سعيد : أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : « ليس برهان الخيل بأس ، إذا دخل فيها محلل . . فإن سبق : أخذ السبق (أى الرهن الذى يوضع لذلك) وإن سبق لم يكن عليه شىء » . . وكان الرمى بالسهام : من الرياضات المحببة إليهم ، المنتشرة بينهم . . عن عقبة ابن عامر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » : ألا إن القوة الرمى . . ألا أن القوة الرمى . . ألا إن القوة الرمى » رواه مسلم . . وقد قال بعض العلماء فى شرح هذا الحديث : فيه دليل على مشروعية الاشتغال بتعلم آلات الجهاد ، والتمرن عليها ، والعناية بإعدادها ؛ ليتمرن بذلك الانسان على الجهاد ويتدرب فيه ، ويروض أعضاءه . . وعن عقبة قال : قال رسول الله ﷺ : « أرموا أو أركبوا ، وأن ترموا خير من أن تركبوا » رواه أحمد وأهل السنن . . يعنى أن رمى العدو بما يقتله : من سهم ، أو قذيفة عن بعد : أسلم من مصاولته : بسيف أو رمح عن قرب . .

فضل الرمى فى الاسلام :

وفضل الرمى عظيم ، ومنفعته كبيرة للمسلمين ، ونكايته شديدة على الكافرين . . عن سلمة ابن الأكوع رضى الله عنه أنه قال : « مر النبى ﷺ بنفر من أسلم ينتضلوون بالسوق (أى يترامون بالنبال) فقال : أرموا يا بنى اسماعيل ؛ فإن أباكم كان راميا ، أرموا وأنا مع بنى فلان ، فأمسك أحد الفريقين بأيديهم ، فقال رسول الله ﷺ : ما لكم لا ترمون ؟ قالوا : كيف نرمى وأنت معهم ؟ فقال : أرموا وأنا معكم كلكم » . . وليس أدل على ترغيبهم فى الرمى : من تذكيرهم : بأنه من خصال أبيهم اسماعيل : الذى ينبغى لهم : أن يقتفوا أثره فى أعماله وسلوكه . . وعن عقبة ابن عامر عن النبى ﷺ : « إن الله يدخل ثلاثة نفر الجنة بسهم واحد : صانعه يحتسب فى صنعته الخير ، والرامى ، ومنبله ، رواه أبو داود والترمذى والنسائى .

وقال رسول الله ﷺ : « كل شىء يلهو به الرجل باطل : إلا رميه بقوسه ، وتأديبه فرسه ، وملاعبته أهله ؛ فإنه من الحق » هذه الأمور الثلاثة وإن كان يفعلها الانسان : على أن يتلهى بها وينشط : فإنها حق ؛ لاتصالها بما قد يفيد . . وقال عليه الصلاة والسلام : « حق الولد على الوالد : أن يعلمه الكتابة والسباحة والرمى » .

البقية ص ٧٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كيف نتعامل مع الطفل

الطفل قرة أعين والديه ، وفلذة أكبادهما ، وهو أملهما فى الحياة يرعيانه بكل ما استطاعا ، ويقدمان له كل ما يقدران عليه .. يحنوان عليه فلا ينامان حتى ينام ولايشبعان حتى يشبع .. وصدق من قال : ليس هناك فى الدنيا من يحب أن تكون احسن منه غير والديك وهو ايضا أمل الأمة فى بناء مستقبلها ، والارتفاع بمكانتها ومن هنا كان الاهتمام بالطفل وتنشئته وتربيته .

وعن التعامل مع الطفل يحدثنا الأستاذ / حسن منصور فيقول :

إن الطفل الطبيعى هو ثمرة الحياة الزوجية وهو الذى يعول عليه فى بناء مستقبل الأمة ، والطفولة هى المرحلة الموصلة الى الشباب فطفل اليوم هو شاب الغد ومن هنا جاءت خطورة هذه المرحلة التى فيها تتشكل حياة الشاب وأصبح من الضرورى الاهتمام بالوليد فى تلك المرحلة تمهيدا للحصول على الشباب الذى تتطلع اليه الامة ، ومن بين مقومات هذا الاهتمام كيفية التعامل مع الطفل .

إن الطفل بحكم المرحلة التى يمر بها يحتاج الى معاملة ذات طابع خاص ، ويجب على من يتعامل معه أن يدرك بكل الوعى طبيعة مرحلة الطفولة ، تلك المرحلة التى تبدأ بالخروج من بطن الأم وحتى يصير الطفل على مشارف مرحلة الشباب ، والسمة التى تطبع مرحلة الطفولة والتى لابد من وضعها فى الحسبان عند التعامل مع الطفل هى أن الطفل يأتى الى الدنيا وهو لايعلم شيئا ثم يأخذ فى النمو المطرد فى شتى المجالات حيث النمو فى الجسم والبدن ونمو فى العقل والتفكير ونمو فى العاطفة والوجدان ونمو فى العلاقات الاجتماعية مع الاخرين مع اتساع دائرتها وحتى نمو فى اللغة وأسلوب التخاطب مع أفراد المجتمع الذى يعيش بينهم وكل هذا النمو يستمر حتى تنضج وتتكامل جميع ملكات الانسان ومقومات وجوده فى الحياة واستمراره فى تادية رسالته فيها ، وأفضل تعبير عن طبيعة مرحلة الطفولة هو ما قاله الله تعالى فى كتابه العزيز : « والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لاتعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون . » (الاية ٧٨ من سورة النحل) . فاذا ما أدرك الانسان الذى يريد التعامل مع الطفل أنه فى البداية لايعلم شيئا ثم بعد ذلك هو فى نمو مطرد فمما لاشك فيه انه سوف يتعامل معه على هذا الأساس فى كل الأمور لاسيما وأن رسولنا العظيم صلى الله عليه وسلم علمنا كيف نعامل كل انسان على قدره فقد قال : « خاطبوا الناس على قدر عقولهم » .

الأم أول من يغرس فى الطفل مبادىء الدين :

إن من الملاحظات التى تجدر الاشارة اليها فى هذا الصدد تلك الملاحظة التى كشفت عنها تجارب غير المسلمين فى التبشير الدينى فى البلاد الاسلامية وبين المسلمين حيث أدرك أصحاب هذه الحملات التبشيرية أن الأغراء المادى يكاد يكون عديم الجدوى فى استمالة المسلمين إلى غير الاسلام ولذلك فكروا فى بديل لهذه الوسيلة لتحقيق مقصدهم الحقير وتوصلوا بعد هذا التفكير الى ضرورة اضعاف الدين الاسلامى فى نفوس الأطفال منذ اللحظة الأولى لوجودهم فى الحياة ، وبالبحث عن أضمن السبل الموصلة الى ذلك وجدوا أن هذا لايكون إلا عن طريق الأم بحكم الارتباط الوثيق بينها وبين الطفل وكذا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ارتباطه الوثيق بها وخاصة فى الأسرة المسلمة ، فالأم هى أول من يغرس فى الطفل مبادىء الدين وحب التدين فهى التى تعلمه أن الله موجود ورقيب على العباد وتعلمه أنه إذا أخطأ فسيدخل النار وأن الله سيغضب عليه ولايدخله الجنة وغير ذلك من مبادىء الدين الحنيف والتى تلقنها الأم لطفلها شيئا فشيئا حتى تتأصل فى ذاته وتصير غريزة يستحيل نزعها منه إلا بعد نزع روحه منه ، ولهذا رأوا إبعاد الأم عن طفلها ويكون هذا الابعاد عن طريق الترويج لفكرة خروج الأم المسلمة الى العمل بحجة مساواتها بالرجل وترك أقدس مهمة لها فى البيت وهى تربية أجيال عظيمة تكون عدة الأمة فى مستقبلها ، ومن أسف أن هذه الفكرة قد راجت فى كثير من المجتمعات الاسلامية حيث خرجت النساء الى شارع العمل لتزاحم الرجل تاركة من خلفها فى البيت ذرية ضعافا فى أمس الحاجة لمن يقوم على رعايتها . .

ونصـل الان الى السـؤال الجوهرى : كيف يمكن التعامل مع الطفل فى هذه المرحلة ؟ .

إن الاجابة على هذا السؤال يمكن بلورتها فى عدة نقاط نذكرها على سبيل المثال لأن أسلوب التعامل الأمثل مع كل طفل يرجع الى طبيعة وظروف المتعامل معه كل على حدة ولكل وجهة هو موليها وأهم هذه النقاط مايأتى : ـ

١ ـ إن الرفق واللين هما خير اسلوب لمعاملة الطفل ، وهـذا الاسلوب يتضمن العطف والرحمة والحنان وكل هذا من منطلق الحب الواجب غمر الطفل به ، ومن المعلوم أن القسوة بلا مبرر على الطفل تلحق به أعظم الأضرار وعلى رأسها الاصابة بالعقد النفسية ، ومن اللين مع الطفل مداعبته والسكوت على لعبه حوله ومقابلته بالابتسامة الرقيقة والحديث العذب وقد علمنا الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه درسا رائعا فى اللين مع الأطفال فقد روى عنه أن أحد ولاته دخل عليه ذات مرة فوجده مستلقيا على ظهره وصبيانه يلعبون حوله فأنكر الرجل على أمير المؤمنين سكوته على لعب الأطفال حوله ، فسأله عمر : **كيف أنت مع اهلك ؟** فأجاب : **إذا دخلت سكت الناطق** ، قال له عمر : **اعتزل عملنا فانك لاترفق بأهلك وولدك فكيف ترفق بأمة محمد صلى الله عليه وسلم .**

٢ ـ على من يتعامل مع الطفل أن يعرف نوعية هذا الطفل فاذا علم أنه من النوع العنيد ففى هذه الحالة يجوز استعمال اسلوب أكثر شدة وصرامة فى التعامل مع هذه النوعية من الأطفال ، هذا الاسلوب الذى يبدأ بتوجيه النصح ويتدرج بعد ذلك حسب الأحوال الى العتاب واللوم ثم الهجر قليلا ثم العقاب الخفيف واذا لزم الأمر يكون زجر الطفل بالضـرب البسيط الذى لايترك اثارا جانبية وكل هذا من قبيل التأديب . وهذا ما تطلبه شرع الاسلام الحكيم فى تعويد الطفل على الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « **مروا أولادكم بالصلاة وهم لسبع واضربوهم عليها لعشر ثم فرقوا بينهم فى المضـاجـع** » ، وليس فى هـذا الاسلوب قسوة على الطفل بل هو من قبيل اصلاحه وارشاده الى الطريق الصحيح وما أحوج الطفل الى الارشاد فى هذه المرحلة من حياته .

٣ ـ الحرص على عدم تدليل الطفل أكثر من اللازم وفى غير الأوقات المناسبة ، ذلك أن التدليل ضرره للطفل أكبر من نفعه لأنه يجعل من الطفل شخصية ضعيفة لايمكنها الاعتماد على النفس ، والطفل المدلل لاينتظر منه أن يكون فى يوم من الأيام عضوا فعالا فى المجتمع ، وليكن معلوما أن التدليل غير العطف والحنان بل هو نتيجة المبالغة فيهما إلى حد الاسراف وهذا غير مطلوب ولايتمشى مع مبدأ الاسلام فى الاعتدال فى كل شىء بلا افراط أو تفريط : « لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما » .

٤ ـ ضرورة استعمال اسلوب التشجيع مع الطفل كلما أتى من الأفعال ما يستحق التشجيع ، وقد يكون التشجيع ماديا فى صورة مكافآت مادية مثل زيادة مصروفه الخاص أو معنويا عن طريق كلمة التشجيع ، ويترتب على استعمال هذا الاسلوب فى التعامل مع الطفل عظيم الأثر فى حياته الأمر الذى يدفعه دائما الى الاقدام على النافع والمفيد من الأعمال والأخلاق ، وعن هذا المنهج التربوى مع الطفل يقول عنه الامام الغزالى رضى الله تعالى عنه فى كتابه احياء علوم الدين : « مهما ظهر من الصبى خلق جميل وفعل محمود فينبغى أن يكرم عليه ويجازى عليه بما يفرح به ويمدح بما أظهر بين الناس ، فان خالف ذلك فى بعض الأحوال مرة واحدة فينبغى أن يتغافل عنه ولايكاشفه ولاسيما إذا ستره الصبى واجتهد فى إخفائه فان اظهار ذلك عليه ربما يفيـد جسـارة حتى لايبـالى بالمكاشفة » .

٥ ـ محاولة إشراك الطفل فى

مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

اختيار الأشياء الخاصة به ، فيجب على من يتعاملون معه ولاسيما الآباء أن يأخذوا رأيه فى اختيار الأدوات التى يستعملها فى اللعب واختيار ملابسه وغير ذلك من الأشياء المحببة اليه فى هذه السن ، وفى هذا العمل تعويد للطفل للاعتماد على النفس وتدريب له على تحمل المسئولية وفى ذات الوقت يتولد عنده الشعور بالاستقلال عن الاخرين فى اتخاذ أى قرار فى حياته ، وإذا ما اعتاد الطفل هذا السلوك منذ فجر حياته تاصل فيه وصار جزءا من سلوكه العام وفى ذلك الخير كله فى مستقبل حياته .

٦ ـ تعليم الطفل كيفية التعامل مع الاخرين واختيار جليسه ، فعلى من يتعامل مع الطفل ان يغرس فيه احترام من هم اكبر منه سنا والعطف على من هم أصغر منه سنا وأن يختار الجليس الصالح ويبتعد عن الجليس السوء ، ومما يساعد فى الوصول الى هذه الغاية أن تتوافر امام الطفل القدوة السلوكية الفعلية فى التعامل بان يرى امام عينيه التطبيق العملى لهذه المبادىء .

٧ ـ ضرورة تخليص الطفل من العادات السيئة والذميمة الموروث منها والمكتسب واحلال العادات الحسنة محلها وذلك فى شتى مناحى حياته ، ومن هذه العادات ما ذكره الامام الغزالى رضى الله تعالى عنه فى الاحياء :

« وأول ما يغلب على الصبى من الصفات شره الطعام فينبغى أن يؤدب فيه مثل أن لاياخذ الطعام الا بيمينه وأن يقول عليه اسم الله عند أخذه ، وأن يأكل مما يليه وأن لايبادر الى الطعام قبل غيره . . . وينبغى أن يمنع من النوم نهارا فانه يورث الكسل ولايمنع منه ليلا ، ويعود الخشونة فى الفرش والملبس والمطعم ، وينبغى أن يمنع من كل ما يفعله فى خفية فانه لايخفيه الا وهو يعلم أنه قبيح فاذا ترك تعود فعل القبيح . . . ويعود التواضع والاكرام لكل من عاشره والتلطف فى الكلام معهم ، ويعود أن لايبصق فى مجلسه ولايتمخط ولايتثاءب بحضرة غيره ولايستدبر غيره ، ويمنع كثرة الكلام لأن ذلك يدل على الوقاحة ، ويمنع من اليمين صادقا كان أو كاذبا حتى لايعتاد ذلك فى الصغر . . . » .

٨ ـ الاشتراك مع الطفل فى تنظيم شغل أوقات فراغه وكيفية استغلاله لها الاستغلال السليم ، وذلك بتوجيهه إلى النافع من الألعاب والاستماع الى المفيد من برامج الاذاعة المسموعة أو المرئية وغير هذا من وسائل الترفيه ، واذا كان الطفل من النوع الذى يهوى سماع القصص فان على المتعامل معه أن يشبع لديه هذه الهواية وأن يقص عليه من القصص ما يتناسب مع سنه تلك القصص التى تساعد على تنمية مداركه وتنشيط خياله لأن القصة تعد وسيلة سهلة من وسائل التربية ولها دورها الفعال فى توجيه سلوك سامعها ولاسيما من الأطفال .

٩ ـ ولكى تكون معاملة الطفل على وجهها الصحيح يجب أن تكون هناك وحدة فى اتجاهات المتعاملين معه ، فمثلا داخل الاسرة لابد أن تكون اتجاهات الاب والأم متحدة نحو الأبن الطفل فلا ينبغى أن يكون أحدهما متشددا فى معاملة الطفل والاخر على العكس من ذلك لأن هذا قد يؤدى به الى الارتماء بين أحضان الثانى وقد يشعر بعدم الارتياح للأول الأمر الذى يخلق نوعا من الانشقاق داخل الأسرة الواحدة وبالتالى المجتمع الواحد ، ولكن اذا كان الطفل يلقى ذات المعاملة من كل المتعاملين معه على قدم المساواة فانه يحمل شعورا واحدا لكل منهم بلا أدنى تفرقة وفى ذلك الخير الوفير للجميع .

١٠ ـ إذا كان الطفل قد أصابه ألم اليتم فانه تجب معاملته المعاملة التى تمسح عنه دموع هذا الالم ولكن بيان هذه المعاملة يحتاج الى وقفة متأنية نسأل الله تعالى أن يوفقنا الى توضيحها فى مقال قادم ان شاء الله . . .

والله ولى التوفيق وهو المستعان على كل خير . . .

حسن حسن منصور

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ان الاســـلام أمر بالحفــاظ على الطفــل وهو فى بطن أمــه ، وأمــر برعايته صغيرا بعد الولادة ، وسخر له ســبحانه وتعــالى كل موجبات الرعاية والحفاظ عليه ، فأودع له فى صــدر أمه عرقين رقيقين يدران له لبنــا صحيا مفيــدا بعيــدا عن كل الأمراض فيكون اللبن دافئا فى الشتاء باردا فى الصــيف ، وأجرى له رزقه حتى يشب ويترعرع فهو هبة الله .
ويحدثنا الأستاذ / صــلاح عزام حول هذا الموضوع فيقول :

ما نسيناه فى احتفالات الطفولة

الأولاد هبة الله

منذ أيام . . لم يكن لأجهزة الأعلام حديثا غير الطفولة والطفل . .
وأقامت له الوزارات والمصالح المواكب والاحتفالات . .
ونسى الجميع . . أن يذكروا لنا موقف الاسلام من الطفولة عموما . .
فالاسلام هو الذى كرم الطفل . . مرحلة حياة للانسان خليفة الله فى أرضه . .
ومن قبل الاسلام . . ومن بعده فى مجتمعات لا تأخذ به شريعة . . وحتى سنوات غير بعيدة . . كانت الطفولة عارا . . أو كما مهملا . . فان كانت أنثى وئدت . . أو . . قضى أى تهنئة بمقدمها فى أحسن الظروف . . وأن جاء ذكرا . . لقى حياة جافة فلا يقبله الأب ولا يحنو عليه . . حتى أن رجلا اعرابيا وقف مذهولا . . أمام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقبل حفيده الامام الحسن . . وعندما عجب الرسول العظيم لمرآه . . وسأله عما أذهله . . قال : يا رسول الله أن لى أولادا . . والله ما قبلت واحدا منهم . . فجاء رد المعلم العظيم هادى البشرية . . (من لا يرحم لا يرحم) .

ولأن الطفولة استمرت فى المجتمعات ـ غير الاسلامية ـ لا تلقى ما يجب . .

ولأن الدول التى تأخذ بالاسلام بعدت عن آداب الدين الاسلامى وتعاليمه . .

فقد تذكر علماء ومفكرى العصر الحديث (الطفولة) وقررت اللجان الاجتماعية التابعة للأمم المتحدة فأصدروا عام ١٩٥٩ ما أسموه ميثاق الطفولة . . ومن يومها . . فقط . . يحتفلون بالطفولة . . يوما من كل عام . .

ولكن . . ما قبل عام ١٩٥٩ . . بأكثر من ١٤٠٠ عام وضع الاسلام . . أعظم ميثاق وأروعه للطفولة ـ لو التزمناه . . ما أحتاج أى طفل . . فى أى موقع . . فى أى مكان . . إلى مزيد من عناية . .

« فالاسلام لم يكتف بالعناية بالطفل منذ يوجد ـ بل عنى بمراحل مقدمه ـ فقرر ضرورة العناية به (جنينا) فى (بطن) أمه . . وختم العناية بالحامل وأوجب تقدير ظروفها . .

● و . . حفظ للطفل (وهو جنين) . . حقه كأعظم وأسمى ما تكون الرعاية . فأوقف تقسيم التركات حتى تضع الأم حملها . . لينال نصيبه مما ترك والده . . ذكرا كان أم أنثى . .

● و . . عندما يقرر الله سبحانه وتعالى ويصير الجنين طفلا . . أمر الاسلام برعاية الطفل صحيا ونفسيا . . فكان الرضاع لمدة عامين كاملين **(والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة . .)**

● و . . هذا الذى دعا إليه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسـلام فى رضـاعـة الأطفـال وضرورته . . أكدته كل النظريات العلمية الحديثة . . وأكدت أن فى الرضاعة صحة (الطفل) وحياته . . وأنه فى الرضاع أيضا . . ما يملأ قلب (الانسان) الوافد الجديد حبا وسلاما . . للبشرية كلها . . وأن بدون هذا الرضاع . . وخلال الفترة التى انتشـرت فيها (مـوضة) الرضاع غير الطبيعى . . كانت بعد أن ظهرت أمراض الطفولة العديدة والتى لم تكن معروفة من قبل - وأيضا . . ظهرت أجيال لا تعرف الرحمة ولا الحنان . . وبذا كثرت الحوادث والجرائم وتنوعت . .

● و . . بـعـد هـذه الاستكشـافـات . . الـعلميـة . . والاجتماعية . . عادت الدعوة . . فى كل مكان إلى العودة إلى رضاع الأم لأطفالها لـدواعى . . الصحة . . والسلام الاجتماعى . .

حقوق الطفل :

● و . . للطفل . . منذ يوجد حقـوق . . كثيـرة . . أوضحـهـا الاسلام . . وعلمنا اياها نبى الرحمة عليه الصلاة والسلام . .

و . . تبدأ هذه الحقوق . . بحسن اختيار الاسم بما لا يخجل منه بعد أن يشب ويكبر . . ولا بما لا يكون نشـازا عن أسماء مجتمعـة . . ويضرب لنا الرسول العظيم المثل . . عندما يرفض الاسم الذى اختاره الامام على لولده الأول وأراد تسميته (حـربا) فقـال عليـه الصـلاة والسلام . . لا . . بل « حسنا » .

ومن حق الولد على والده - اسلاميا - أيضا أن يعلمه الكتابة . . والرماية . . والسباحة . . أى كل ما يصلح دنياه . . وكل ما ينفع بدنه وصحته . .

و . . من حق الطفولة على الآباء أن لا تكون هناك تفرقة فى المعاملة . . وأن لا يكون هناك تمييزا لواحد على الآخر . . فرسول الله صلى الله عليه وسلم رفض الشهادة على ايثار أب لواحد من أبنائه دون الآخرين . . وقال كلمته « لا أشهد على ظلم » . . ورسول الله يأمر المسلمين بالمساواة والعدل بين الأبناء ويقول (اعدلوا بين أبنائكم ولو فى القبل . .) .

و . . ما أكثر حقوق الطفل التى جاء بها الاسلام . . والتى لو عرفها الناس . . لما كانوا فى حاجة إلى يوم للطفل . . ولا لميثاق للطفولة . . بل لعاشوا فى ظلال هذه الحقوق وكفى . .

والأطفـال . . هم الأبنـاء . . والأبناء . . هم كما يقول لنا رسول الله (الأولاد هبة الله) .

ومن أولى بالعناية من (هبة الله) . .

صلاح عزام

الرياضة فى الإسلام « بقية »

وصية عمر بن الخطاب لأبى عبيدة بن الجراح :

وكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى أبى عبيدة بن الجراح يقـول : « علمـوا غلمـانكـم العوم » . . وقد عرف المسلمون الأولـون : « الثقـاف » وهـو الملاعبـة بـالسيف ، وأصلـه المبارزة بالسـلاح فى شكلها الحالى . . عن أبى هريرة رضى الله عنـه قال : « بينمـا الحبشة يلعبون عند النبى ﷺ بحرابهم ، دخل عمر رضى الله عنه فأهوى إلى الحصباء فحصبهم بها ، فقال رسـول الله ﷺ : دعـهـم يـا عمـر » . . كمـا عـرفـوا : « الربع » حمل الأثقال : وهو عبارة عن أحجار متفاوتة الثقل : يتمرن الانسان عليها (أى على حملها) وأول من فكر فى تلك اللعبـة : جـابـر بن عبـد الله الأنصارى رضى الله عنه وكان مشهـورا بقوتـه البـدنيـة . . كما عرفوا « الكرة والصولجان » وهى لعبة : البولو الآن ومارسوا « القفز » : وهى لعبة ينصبون فيهـا : عـارضـة خشبيـة ، ويتقافزون عليها ، وهى : الوثب العالى : إحدى مسابقات أعمال القوى . . وكان التحطيب محببا إليهم وكان اسمه « اللمحة » . .

أمـا الفروسيـة والمسابقـة بـالخيل : فـريـاضـة من أهم الرياضات التى تفيد الأبدان . وكان الناشىء عندهم ، لا يكاد يصل إلى الثامنة من عمره ، حتى يتحتم عليه : أن يتعلم ركوب الخيل ، ويتـدرب عـلى فنون الفروسية . .

تـلـك هـى بعض أنـواع الرياضات : التى كانت شائعة فى الصدر الأول للاسلام ، والتى اكسبت الذين كانوا يمارسونها : قوة وفتوة ، ونضرة وحيوية : انعكست آثارها الطيبـة على مجتمعاتهم وأوطانهم وأمتهم بالعزة والنصر والتمكين .

عبـد المنصـف محمـود

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مجتمع الكرامة

العالم على مر الأيام والعصور كانت حياته كلها انتكاسة للانسان كانسان ماج بالاستعباد والاحتلال ، وفرق بين بنى الانسان أبيضه واسوده ، فجعل هذا مالكا سيدا وهذا مملوكا عبدا يباع ويشترى كالبهيمة السائبة حتى جاء الاسلام فكون مجتمعا فاضلا وحدة واحدة فرد للانسان كرامته وحريته ،فلا فرق بين أبيض واسود الكل أمام شرع الله سواء والناس جميعا والفضل لشىء واحد انما هو التقوى.

وعن مجتمع الكرامة يحدثنا الأستاذ / سليمان محمد السرتى فيقول :

الاسلام يقيم مجتمع الكرامة :

إنه يحرر الانسان ، ويسوى بين الناس ، ويقيم قواعد العدالة ، ويصنع أسس التكافل الاجتماعى ، ويمنع القهر والاستغلال ، ويدعو للعلم ، ويمجد العمل ، ويجعل العمل بعد الايمان ، معيار التفاضل بين الناس يوم الحساب .

لا إله إلا الله :

هذا هو النداء . . وهو الأساس . .

وذات الله سبحانه وتعالى فى الاسلام (مجردة من أضاليل الشرك وأباطيل الوثنية ومناقص التعدد وشوائب التجسيم - إله واحد منزه عن المماثلة والمكانية والحلول والجزئية والوالدية والولدية ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، له صفات الجلال والكمال جميعا) .

بهذه العقيدة السوية النقية ، الواضحة المعالم ، الجلية فى مبناها ومعناها ، يصبح الناس أحرارا . . ليس فقط لأنه لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله - فهم جميعا خلق الله وعبيده - ولكن لأنهم أيضا لا يتخبطون بين عديد من الآلهة وانصاف الآلهة . (لقد رد الاسلام العقل إلى فطرته وجعل الصلة مباشرة بين الانسان وخالقه ، فكان دينا لا يعرف الكهانة ولا يتوسط فيه الأحبار بين المخلوق والخالق ولا يفرض على الانسان قربانا يسعى به إلى محراب أو هيكل .

الايمان بالقضاء والقدر :

وقد فهم البعض أن الايمان بالقضاء والقدر معناه أن يعفى المرء نفسه من العمل ومن الأخذ بالأسباب . . وهذا خطأ جسيم . . إنما على المرء أن يعمل ويأخذ بكل سبب حلال ، ثم يترك أمره إلى الله . . وإلا أصبح الأمر تواكلا لا يرضى به الاسلام . وكما قال عمر ابن الخطاب (لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقنى وقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة) .

ولنتذكر فى هذا المقام أن الله تعالى جلت قدرته ، الذى وعد عباده المؤمنين بالنصر على أعدائهم ، « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » . الروم / ٤٧ هو سبحانه وتعالى الذى طلب إليهم الأخذ بالأسباب استعدادا لمواجهة العدو . . فقال الحق سبحانه : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ، ترهبون به عدو الله وعدوكم ، وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ، وما تنفقوا من شىء فى سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون » . الأنفال / ٦٠ . . ولم يقل المسلمون الأوائل إن الله قد وعدنا بالنصر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فما حاجتنا إلى السلاح أو الاعداد ؟ كلا . . وإنما جاهدوا . . قاتلوا حتى تم لهم النصر والفتح المبين بعد تضحيات عظيمة بالنفس والولد والمال . .

سعة رحمة الله :

ورحمة الله واسعة ، وعفوه وكرمه لا حدود لهما إذا نجا المرء من الشرك . . فهو سبحانه وتعالى لا يغفر أن يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من عباده التوابين . والحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف « **مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم** » . البقرة / ٢٦١ - والسيئة بمثلها : « **من جاء بالحسنة فله خير منها ، ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون** » . القصص / ٨٤ .

عقيدة الاسلام فى الله إذا - كما رأينا - تخلق الانسان السوى ، وتحرره من الخوف إلا من رب العالمين الذى بيده الأمر كله فى الدنيا والآخرة . وكما قال على بن أبى طالب رضى الله عنه : (ألا لايرجون أحد إلا ربه ، ولا يخافن إلا ذنبه) .

إنها العقيدة (التى تمنح البشر حريتهم فى وجه اللذائذ وفى وجه الآلات . . - والعقيدة فى الله يجب فى الوقت ذاته ألا تكون قيدا للعقل ولا سجنا للفطرة ولا حائلا دون الانتاج والنمو فى الحياة . ومن ثم يبرز الاسلام وتتميز دعوة الاسلام وتتجلى حاجة البشرية كلها إلينا فى هذا الأوان :

- حاجة الضمير الفردى إلى الاستروح والثقة والاطمئنان ،

- وحاجة العقل البشرى إلى الطلاقة والحرية والنشاط ،

- وحاجة الأسرة الخاصة إلى الحماية والرعاية والثبات ،

- وحاجة الأسرة البشرية إلى التعارف والتعاون والسلام ،

- وحاجة الفرد إلى الاعتراف بوجوده وخصائصه وفطرته ،

- وحاجة المجتمع إلى الحماية والتوازن والاستقرار .

وكما أن الاسلام يحرر الانسان ، فإنه يسوى بين الناس . . وإنما تكون الأفضلية للتقوى مقياس التفضيل هو التقوى ، لا النسب ولا السلطان ولا كثرة الأموال والأولاد . . كلا فالجميع سواء . . وخير الجماعة أتقاهم .

يعلن القرآن ذلك للناس بعد أن يذكرهم بأن أصلهم واحد : هو آدم وحواء ، « **يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، إن الله عليم خبير** » . الحجرات / ١٣ .

ويقف خاتم الأنبياء والمرسلين فى حجة الوداع ليعلن فى خطبتها الجامعة المبادىء الانسانية الرفيعة . . ولا عجب فهو رسول الانسانية ورسالته للبشر جميعا . . فيقول عليه الصلاة والسلام :(أيها الناس ، إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ، كلكم لآدم وآدم من تراب ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، ليس لعربى على عجمى ، ولا لعجمى على عربى ، ولا لأحمر على أبيض ، ولا لأبيض على أحمر من فضل إلا بالتقوى . ألا هل بلغت . اللهم فاشهد . ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب) .

الأمر بالعدل :

ونحن مأمورون بالعدل وبالوفاء بالعهد وبأداء الأمانات إلى أهلها : « **إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ، إن الله نعما يعظكم به ، إن الله كان سميعا بصيرا** » . النساء / ٥٨ - « **وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ، ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون** » . الأنعام / ١٥٢ . .

وغير ذلك كثير فى كتاب الله وأحاديث الرسول . . فلا يجوز لأحد من الناس أن يظلم غيره ولو بكلمة . . ولذلك فإن دعاء المظلوم (ليس بينه وبين الله حجاب) كما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما من ولى من أمر المسلمين شيئا ثم ظلم ، فإن حسابه أمام الله عسير . . فولاية أمر الناس كما قال الرسول القائد الحكيم لأبى ذر الغفارى رضى الله عنه : (إنها لأمانة . . وإنها يوم القيامة خزى وندامة إلا من أخذ بحقها وأدى الذى عليه فيها) .

ومن ولى أمر المسلمين عليه أن يختار أعوانه لا ينظر فى ذلك إلا لمصلحة الناس فى الدنيا والآخرة . . فيختار لهم الأكثر قدرة مع التقوى . . يختار الأحسن خلقا مع العلم والكفاية ، ولا يحابى أحدا فى ذلك قط ، قال الرسول صلوات الله وسلامه عليه : (من ولى من أمر المسلمين شيئا فأمر عليه أحدا محاباة ، فعليه لعنة الله ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم) . فما أعظم ذنب كل راع لم يتق الله فى رعيته ، وما أصعب موقفه أمام الله .

وماذا عن التكافل الاجتماعى ؟

يقول الحق تبارك وتعالى فى محكم التنزيل :

- « الـذين ينفقون أمـوالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » . البقرة / ٢٧٤ .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

- (مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) .

- (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) .

تلك بعض (نصوص) التكافل الاجتماعى فى الاسلام .. وهى جميعا واضحة وقاطعة الدلالة .. وهى بعيدة المدى شاملة الأثر .. إنه مجتمع يضم إخوة متحابين **« إنما المؤمنون أخوة .. »** . الحجرات / ١٠ ، مجتمع يسوده الاخلاص والمودة .. يحب المؤمن فيه لأخيه المؤمن ما يحبه لنفسه وإلا كان إيمانه ناقصا أو مشوبا .

والانفاق مما جعلنا الله تعالى مستخلفين فيه ، واجب على كل قادر .. على أن يقصد رضاء ربه : **« وما لأحد عنده من نعمة تجزى / . إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى / . ولسوف يرضى »** . الليل / . ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ .

ينفق المسلم دفاعا عن دين الله .. ودفاعا عن بلاد المسلمين .. وينفق على ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والمهاجرين فى سبيل الله .. يعطى الفقراء والمحتاجين ..

المجتمع الاسلامى إذا هو مجتمع تتوافر له كل العناصر التى تكفل كرامة الانسان .

فالاسلام حرر الناس من الخوف إلا من الله ، وسوى بينهم ، وأشاع العدل ، ووضع أسس التكافل الاجتماعى .. كل ذلك بتشريع سماوى من رب العالمين ، وهدى نبوى شريف من خاتم الأنبياء والمرسلين .

أما عن المرأة فى الاسلام فنقول :

كان العرب فى الجاهلية إذا بشر أحدهم بأنه رزق بأنثى ، يصاب بالغم والقلق .. وتتصارع فى أعماقه رغبتان شديدتان : إحداهما مصدرها عاطفة الأبوة الغريزية .. فهو يريد لابنته الحياة متحملا الضيق والخوف ولونا من الشعور بالمهانة ، والرغبة الثانية مصدرها عادات الجهالة والكفر المتوارثة عن الأجداد حيث كان الكثيرون منهم يئدون البنات .

ولنتأمل قول الحق تبارك وتعالى عن هذا الصراع النفسى العنيف : **« وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم / . يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ، أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب ، ألا ساء ما يحكمون »** . النحل / ٥٨ ، ٥٩ - ويبين الله تعالى أنه فى يوم القيامة يحاسب الرجل عن هذا القتل والظلم الشديد ؛ **« وإذا الموءودة سئلت / . بأى ذنب قتلت »** . التكوير / . ٨ ، ٩ .

فما الذى جاء به الاسلام ؟

يقول رب العزة : **« فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض .. »** . آل عمران / . ١٩٥

نعم .. بعضهم من بعض .. هذا رأى الاسلام ، بينما كانت بعض المجتمعات فى أوروبا وقتذاك تتساءل عما إذا كان للمرأة روح كالرجل .. !؟

وكلف الاسلام الرجل بالانفاق على زوجه وإن كانت غنية .. ولا يجوز أخذ شىء من مالها بغير طيب نفس منها .. وذمتها المالية - كما يقول رجال القانون - منفصلة عن ذمة زوجها .. وهو ما تفتقده المرأة فى زماننا هذا فى عدد من الدول الأوروبية الحديثة .

وأمر الرجل بأن يحسن معاملة زوجه : **« وعاشروهن بالمعروف »** . النساء / ١٩ ، (والتضييق فى النفقة أو الايذاء بالقول أو الفعل ، وكثرة عبوس الوجه وتقطيبه عند اللقاء ، كل ذلك ينافى العشرة بالمعروف .. وفى المعاشرة معنى المشاركة والمساواة أى عاشروهن بالمعروف وليعاشرنكم كذلك) .

والاسلام لا يريد للمرأة أن تمتهن نفسها أو تعرض حياءها لأن يخدشه أحد السفهاء أو أن يطمع فيهاذو قلب مريض .. فأمرها بأن تحافظ على كرامتها فلا تتبذل ولا ترفع الكلفة بينها وبين الرجال .. وأن ترتدى ما يحفظ عليها حياءها فلا تتعرى ولا تكشف عن شىء سوى الوجه والكفين .

ومن حق المرأة أن تتعلم ، ولها أن تأخذ بقسط وافر من علوم الدين والدنيا .. ولها أن تشارك فى الحياة الاجتماعية بأداء الدور الذى يناسبها مع الالتزام الكامل بالخلق الاسلامى والبعد عن مواطن الشبهات .. وبحيث لا يتعارض ذلك مع قيامها بدورها الأساسى فى تربية أبنائها ورعاية بيتها ..

وعن مكانة المرأة فى الاسلام ، إليك هذا الحديث الذى يبين مكانة الأم فى الاسلام : جاء أحد الصحابة يسأله عليه الصلاة والسلام : من أحق الناس بصحبتى يا رسول الله ؟ قال : أمك - قال ثم من ؟ قال أمك - قال ثم من ؟ قال أمك .. ويسأل الصحابى المرة الرابعة فيجيب الرسول الكريم : أبوك .

البقية ص ٩٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى رحاب الفكر الاسلامى

الفكر : هو خير ما يكون لدى الانسان ، فبه يعرف ربه وخالقه وبه يجرى حياته .. وبه كان تكريم الله سبحانه له .. « ولقد كرمنا بنى آدم » ومن هنا دعا الاسلام الى حرية الفكر التى تطلق العقول والافهام .. فلا حجر على فكر ، ولا ملومة على فهم فى حدود ما شرع الله .
وفى رحاب الفكر الاسلامى يحدثنا الأستاذ / أحمد عبدالرحيم السايح فيقول :

حملة الاسلام كانت شديدة على الذين لا يستعملون عقولهم ، وما وهب الله لهم من قدرات ذهنية . ضاربين فى بيداء الضلال ، منقادين وراء سراب كل البدع والأهواء من المذاهب الوضعية والأفكار المستوردة .
والاسلام يريد من الناس ، كل الناس أن يعتمدوا على اليقين . . لا الظن لأن الظن لا يغنى شيئا .

وإذا كان الاسلام يدعو إلى تحرير الانسان من أغلال الحجر العقلى وسيطرة التبعية العمياء . فان ذلك يعنى أن التقليد الذى ذمه الاسلام . هو التقليد الذى لا يميز بين الخير والشر وكتقليد شباب الأمة الاسلامية ، لكل ما هب ودب من (موضات) العصر المستوردة .

أما تقليد أهل الحق من الأئمة والدعاة الذين استمدوا علومهم من القرآن الكريم ، والسنة المطهرة . . فهو من قبيل القدوة الواعية .

وحرية الفكر التى دعا اليها الاسلام هى الحرية التى تطلق العقول والأفهام من أغلال الحجر العقلى ، والكبت الفكرى ، وتجلى معالم الحقائق ، وتجعل قيادة التوجيه قيادة بناء واصلاح وإرشاد . تستمد مقوماتها من هدى الاسلام وتعاليمه وتوجيهاته .

وطريق الفكر قد حدده الاسلام بالقرآن فيما يتعلق بالقضايا الأساسية والاعتقادية فى حياة الناس . . أما ما سوى ذلك فانه يمكن أن يؤخذ عن طريق الحواس والتجربة والعقل الذى يزن كل معطيات الحواس . . ولقد عبر القرآن الكريم عن هذا الطريق بقوله تعالى : « ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا » .

وهذه الآية تنهى عن اتباع ما لم يقم به علم يستند إلى حجة سمعية أو رؤية بصرية ، أو براهين عقلية ، وهى طريق الاستدلال التى تنحصر فى العقليات والسمعيات والمحسوسات .

لهذا كله أقبل المسلمون على العلم ينشدونه فى مظانه ، ووجهوا عزائمهم على الفكر الأصيل ، القائم على توجيهات الاسلام ، فلم يعرفوا العلمانية ولا أهوائها . ولا يصح أن يعرفوها . . ولم يعرفوا الأفكار المستوردة .

وإننا نجدهم أهتموا بشىء واحد ، وعرفوا شيئا واحدا ، هو الاسلام ، والفكر الاسلامى . . فانتبهوا إلى آيات الله التشريعية ، وآيات الله الكونية . . ولم يشغلهم عن ذلك ترف الحضارة ، ولم يثن عزائمهم بأساء الحياة . وأقاموا الحضارة الاسلامية التى تخطت مراحل النهوض فى تاريخ النهوض والأمم .

واستطاعوا فى سرعة لم يعهد لها مثيل فى التاريخ أن ينتقلوا من أمة الأمية إلى أمة العلم والقيادة الفكرية وأن يصبحوا أساتذة العلم والعالم وقادة الفكر والرأى ، ورواد المعرفة والعلوم .

يدرسون العلوم للأجيال المعاصرة كأحسن الدرس ،

ويدونونها للأجيال المقبلة كأجمل ما يكون التأليف والتدوين .. وينشرونها فى شعوب كانت تائهة فى بيداء الجهل .. وبحثوا ، ودرسوا ، وأضافوا ، وجددوا ، وابتكروا ، فكان ذلك النتاج الحضارى الأصيل ، وقد حققوا ذلك على الرغم من الأحداث العاتية التى حملوا أعباءها والحروب الطاحنة التى خاضوا غمارها .

لأن الأحداث والخطوب ، وإن بلغت ما بلغت ، لا تستطيع أن تقف فى طريق العقائد التى انطوت عليها القلوب ، و أن تمنع العزائم القوية من الوصول إلى أغراضها وأهدافها ، ولعل القارىء يعرف أنه لأول مرة فى تاريخ الانسانية ترى الدنيا هذه الخطوة الجبارة .

وذلك أن التاريخ الفكرى فى الأمم المختلفة ، كان يسلك سبيلا واحدا ، ويتدرج درجات معينة . حتى لقد جد الباحثون فى العصر الحديث فى استخراج قوانين طبيعية لسير العقل البشرى فى الأمم . وذكروا أن الاطوار التى تمر بها الأمم خمسة :

أولا : عصر سرعة التصديق واعتناق الخرافات والأوهام .

ثانيا : عصر الشك ، والحيرة ، والتحرى .

ثالثا : عصر العقيدة والايمان .

رابعا : عصر العقل والفكر والحضارة .

خامسا : عصر الهرم والشيخوخة .

وإذا أراد أحد من الدارسين أن يطبق هذه القوانين التى استنبطها العلماء المتتبعون لحركة تطور الحضارات . وإذا أراد أن يطبقها على الفكر الاسلامى . وجد ذلك غير ممكن ، لأن الفكر مستمد من تعاليم القرآن الكريم ، وسنة النبى الأمين . وما كان مستمدا من الاسلام كان أقوى من الأطوار التى جاء بها الباحثون .

تقول الكاتبة الألمانية الدكتورة سيجريد هونكة :

« إن هذه الطفرة العلمية الجبارة التى نهض بها أبناء الصحراء من العدم ، من أعجب النهضات الحقيقية فى تاريخ العقل البشرى ، فسيادة أبناء الصحراء التى فرضوها على الشعوب ذات الثقافات القديمة وحيدة فى نوعها وأن الانسان ليقف حائرا أمام هذه المعجزة العقلية الجبارة ، والتى يحار الانسان فى تعليلها وتكييفها .

والفكر الاسلامى الأصيل يقوم على الثقافة القرآنية وهدى رسول الله محمد ﷺ . ولهذا كان الفكر الاسلامى لا يقبل الزيف . ولا الخلط بينه وبين غيره من الأفكار .. كما لا يقبل أن يؤخذ بعضه ويترك بعضه .

والفكر الاسلامى ، غنى كل الغنى .. كامل متكامل ، يفى بحاجات الانسانية ، ولكن هذا الفكر الأصيل فى حاجة إلى رجال مؤمنين ، لا يتأثرون بالسراب الخادع ولا يتخذ عون بمعروضات الأمم التى تتفنن فى عرض أفكارهم وبعد هذا كله . نحن فى حاجة إلى رجال يحسنون عرض الفكر الاسلامى حتى لا يتأثر الناس بالذوبان والانسلاخ .

أحمد عبد الرحيم السايح

من آداب السنة

● عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير ، احرص على ما ينفعك ، واستعن بالله ولا تعجز ، وان أصابك شىء فلا تقل لو انى فعلت كذا كان كذا ، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل ، فان لو تفتح عمل الشيطان » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من روائع صور المحبة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم

فضيلة الشيخ عبد الحليم الجندى

قضية الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاسيما من جانب أصحابه : تلك المحبة التى ملأت عليهم أقطارنفوسهم .. وانتهت بهم الى التضحية بكل شىء من أجل مرضاته ، بل والى استعذاب الشهادة ذودا عنه وفداء له قضية تستحق أن يقف عندها الباحثون والمحللون كثيرا : ذلك أنهم لن يجدوا أمامهم الا روائع تبهرهم وهم بسبيل محاولة التعرف على أسرارها، واستكناه حكمتها وبواعثها . وتقدير أبعادها .. ولذلك فقد رأينا أن نجعل هذا البحث وقفا على روائع صور المحبة للنبى صلى الله عليه وسلم فى حياته وبعدوفاته ، بعد استقصاء لبعض نماذجها وصورها : لتكون مثلا حيا ، ونموذجا فذا، وأسوة حسنة لكل المنتسبين الى الاسلام فى عالم اليوم يقتضيهم البذل والتضحية والعطاء بل ويستثبت فيهم الحب له .

ولعل سر الأسرار : فى كوامن هذه المحبة انما يتجسد فيما كشفه النبى صلى الله عليه وسلم وأبرزه من حقيقة الصلة التى تربطه بأتباعه وأنها صلة تربو على صلة الدم ، وصلة الروح جميعا وذلك حين قال:« ما من مؤمن الا وانا أولى به فى الدنيا والآخرة اقرءوا أن شئتم « النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم» فأيما مؤمن مات وترك مالا فلورثته ، ومن ترك دينا فلياتنى فانا مولاه » .

ومن نبع جوهر هذه الصلة : التى كشف النبى صلى الله عليه وسلم بنفسه عن جوهرها ومعدنها الحقيقى انطلقت منهم المواقف التى هى مرآة انعكس عليها ما وقر فى قلوبهم من حب له، وكان من آثارها وثمارها أن قدم الناس نبيهم محمدا صلى الله عليه وسلم على أهليهم دون أن يترددوا فى ذلك ومن هذا المسلك ماكان من :

١ ــ (مصعب بن عمير) أول سفير للاسلام خارج مكة وأول داعية حصيف له : عندما قدم من سفره بدأ بنبيه محمدا صلى الله عليه وسلم يزوره ويستمتع بلقائه ، ويشبع بعض شوقه اليه ، فأرسلت اليه أمه تقول : أتقدم بلدا أنا فيه ولاتبدأ بى . ؟ فقال : ما كنت لأبدأ بأحد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاصمته .. ولكنه كان مقتنعا بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم: هو أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأهلهم .

٢ ــ وتتفجر طاقة الحب فى قلب (سعد بن عبادة) لتفصح عن نفسها فى هذا الموقف قبل بدر فيقول للرسول صلى الله عليه وسلم **« يا رسول الله انا قد خلفنا من قومنا قوما مانحن بأشد حبا لك منهم ، ولا أطوع لك منهم ، لهم رغبة فى الجهاد ونية ، ولو ظنوا يا رسول الله انك ملاق عدوا ما تخلفوا ولكن انما ظنوا انها العير » ثم يتجلى حبه للنبى فى قوله : « يارسول**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الله نبنى لك عريشا فتكون فيه ونعد عندك رواحلك ، ثم تلقى عدونا ، فان أعزنا الله واظهرنا عليه كان ذلك ما احببنا .. وان كانت الأخرى جلست على رواحلك فلحقت بمن وراءنا .. »

ويفهم سعد الحب لرسول الله كما يجب أن يفهمه من علمهم القرآن .. انه طاعته له والاستجابة لأمره والاتباع الكامل لهواه ذلك : أن الدرس الذى كانوا قد وعوه تماما هو قوله تعالى « من يطع الرسول فقد أطاع الله »(١) ولذلك يقف (سعد بن عباده) يتحدث بلسان الأنصار بعد أن قال النبى صلى الله عليه وسلم: « أشيروا على أيها الناس فيقول : اننا قد آمنا بك وصدقناك ، وشهدنا أن ما جئت به حق فأعطيناك مواثيقنا وعهودنا على السمع والطاعة، فامض يا نبى الله لما أردت : فوالذى بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد ، فصل من شئت واقطع من شئت ، وخذ من أموالنا ما شئت ، وما أخذت من أموالنا أحب الينا مما تركت ، وما نكره أن نلقى عدونا .. انا لصبر فى الحرب صدق عند اللقاء ، ولعل الله يريك منا بعض ما تقربه عينك » .

وهكذا يتميز هذا الحب العميق بأنه حب ايجابى وعملى ، يتخذ فى التعبير عنه والافصاح عن كنه حقيقته الوسائل العملية التى تكشف عن صدقه .. وتميزه عن غيره . ومثل هذا الحب فى حياة الصحابة وفى جانبه العملى والايجابى والذى يقوم فى أساسه على تعاليم القرآن الكريم وتفسيره للحب على انه الطاعة المطلقة فيما يكرهه الانسان أو يحبه قد تجلى كأوضح ما يكون فى أشد الأمور ، وأثقلها وأصعبها على النفس .

٣ ــ وتجلت هذه المحبة للنبى صلى الله عليه وسلم فى طاعته حين دعاهم الى البذل فى غزوة العسرة لقد جاء أبو بكر رضى الله عنه يومها بماله كله ، وجاء عمر بنصف ماله ، وجاء العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه بتسعين ألفا ، وحمل عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه الى النبى صلى الله عليه وسلم مائتى أوقية وتصدق عاصم بتسعين وسقا من التمر ، وجهز عثمان بن عفان ثلث الجيش ، ثم جاء بألف دينار فأفرغها فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم ، فجعل يقلبها ويقول : ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم . ثم يبتهل الى الله تبارك وتعالى بهذا الدعاء الجميل : « **اللهم ارض عن عثمان فانى عنه راض** » .

٤ ــ ويتجلى حب بلال بن رباح للرسول صلى الله عليه وسلم فى موقفين من أروع ما سجله التاريخ لعواطف الحب الصادق فبعد أن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق بالرفيق الأعلى طلب منه أبو بكر ان يؤذن للناس كما كان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بلال وعيناه تفيضان من الدمع انى لا أؤذن لأحد بعد رسول الله ومضى الى الشام مرابطا فى ثغورها ابتغاء وجه الله ، وما أن زار الشام أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه الا وتوسل الناس اليه أن يحمل بلالا على أن يؤذن لهم صلاة واحدة تكون آخر اذان له فى أرضهم بالشام ودعا أمير المؤمنين عمر بلالا وقد حان وقت الصلاة ورجاه أن يؤذن لها . وصعد بلال وأذن وصدح بالأذان صوته الشجى الحفى المهيب ، ولم يكد ينطق فى اذانه بـ (أشهد أن محمدا رسول الله) حتى جاشت الذكريات فى نفسه ، فاختفى صوته تحت وقع أساه ، وصاحت بالكلمات دموعه وعبراته وبكى معه الصحابة الذين كانوا ادركوا رسول الله وبلال يؤذن له . لقد بكوا كما لم يبكوا من قبل .. وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه من أشدهم بكاء يومئذ .

ثم كان موقف آخر لبلال ينم عن الحب الصادق فى أسمى مشاعره وأرقى عواطفه وهو يعانى سكرات الموت فقد انبهر الناس لما راوا من فرحة بلال ، وقد جاءه الموت .. فقد كان يهتف فى فرح وحبور « غدا ألقى الأحبة : محمدا وصحبه » .

٥ ــ وبلغ الحب بثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مبلغا عظيما . حتى لقد

---

(١) الآية ٨٠ من سورة النساء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خشى أن يفترق عنه فى الآخرة ، فأتاه يوماشاحب اللون . فسأله عن حاله : فقال : يارسول الله: مابى من وجع ــ غير انى اذا لم ارك اشتقتواستوحشت وحشة عظيمة . فذكرت الآخرة حيث لا أراك هناك لأنى ان دخلت الجنة فأنتتكون فى درجات النبيين فلا أراك فابتسم النبى صلى الله عليه وسلم(١) وانزل الحق سبحانهقوله **((ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداءوالصالحين وحسن أولئك رفيقا))(٢) .**

ولم يكن هذا الحب الذى يكنه الصحابةلنبيهمبالشىء المستغرب فقد كان فى سماحة الرسول وأريحته وبشاشته وحسن سياسته وكريم شمائله ما يفجر الماء من القلوب الصلبةالمتحجرة ومن أجل هذا بادله أصحابه حبا بحب ووفاءبوفاء .

٦ ــ وتجلى حب على لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما لم يتجل من قبل .. فلقد افتدى النبى صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة بنفسهوقريش قد ائتمرت به وجاءت بالرجال من أجل قتله .. فبات فى فراشه بعد أن تسجى ببردهالأخضر مخاطرا بنفسه الى أبعد حد .. لأن القوم كان من المحتمل منهم أن يقتحموا المكان .

٧ ــ ومثل هذا موقف أبى بكر فى الغار ..فقد كان يزعجه كثيرا وقع أقدام الباحثين عن رسول الله وهو معتصم بالغار ، فيقول صلى الله عليه وسلم لأبى بكر لا تحزن ان الله معنا ما ظنك باثنين الله ثالثهما .. ؟

فيجيب أبو بكر فى قلق بالغ ان قتلت فانما انا رجل واحد ، اما ان قتلت أنت فقد هلكت الأمة ..فيكرر رسول الله صلى الله عليهوسلممقالته قائلا : لا تحزن ان الله معنا .

٨ ــ وبلغ من حب أبى أيوب الأنصارى للنبى صلى الله عليه وسلم ان يكبر عليه أن يقيم هو بالطابق الأعلى والرسول منأسفله وكانالرسول صلى الله عليه وسلم قد أقام عنده عند قدومه الى المدينة المنورة .

فقال الرسول صلى الله عليه وسلم رفقابنا وبمن يغشانا أن نكون فى أسفل البيت ، يقول أبو أيوب : فانكسر جب لنا فيه ماء فقمت أناوأم أيوب بقطيفة لنا مالنا لحاف غيرها ننشف بها الماء مخافة أن يقطر شىء على رسول اللهمنه فيؤذيه ... !

٩ ــ واذا كان هذا الذى سقناه من صور الحب للنبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ مثار عجب وانبهار وتساءل فان من الحق أن نقرر أن هذا الحب هو غيض من فيض حبه صلى الله عليه وسلم لهم ، وحرصه عليهم ، كما كان هذا الحب نبتا من غرسه صلى الله عليه وسلم **((لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليهماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم(٣)) ((لن تنالوا البر حتى تؤمنوا ولنتؤمنواحتى تحابوا))(٤)** ولذلك نرى ابن عمر يعتمر عن رسول الله عمرات : هى غيض من فيض نبيه فى حقيقةالأمروهى نبت من غرسه .. ونرى على بن الموفق من بعد ذلك يزن ما قدمه له الرسول بقلبشاكر ..ويعرف حقه : حيث استنقذه من الضلالة وأخذ بيده الى عالم الهداية : فتتفجر فى نفسه طاقات الحب وعواطفه فيعبر عن ذلك بأن يحج عن النبى صلى الله عليه وسلم سبعين حجة فى سبعين سنة ويسأل الله ربه أن يجعلها فى كفة ميزان نبيه زيادة فى شرفه ، ورفعة لقدره صلى الله عليه وسلم .. وكذلك نرى ابن السراج يختم القرآن الكريم عشرة آلاف ختمة ثم يتجه الى الله ربه بأن يجعلها فىميزان نبيه جزاء ماقدم له من خير .. وهداه اليه من معروف وبرغم أن هذه المسالك قد أثارت خلافا كثيرا بين العلماء(٥) . نغض الطرف عنه . الا ان الذىيعنينا هنا من هذه الصور الرائعة للحب هو سمو العاطفة ، ونبل الغاية ، وصدق المقصد.

---

(١) اخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير وأبو نعيم .
(٢) الآية ٦٩ من سورة النساء .
(٣) الآية ١٢٨ من سورة التوبة .
(٤) حديث صحيح اخرجه مسلم مع اختلاف يسير .
(٥) يراجع فى ذلك حاشية رد المحتار على الدر المختار للشيخ محمد أمين الشهير بابن عابدين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفن فى خدمة الاسلام

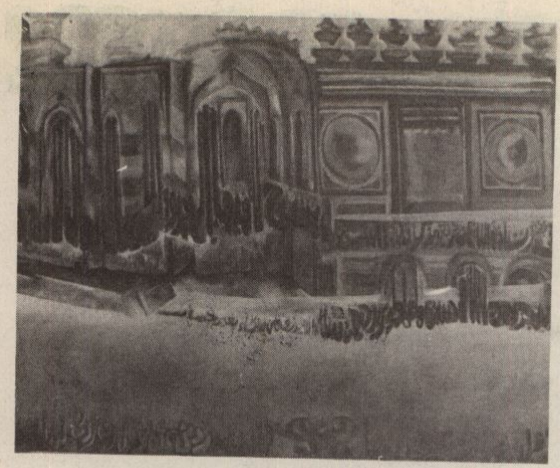

« فى بيوت أذن الله أن ترفع
ويذكر فيها اسمه »

الأستاذة / عطية مصطفى

الفن لغة تقرأ بالحواس ، إنه لغة الجمال التى يفهمها كل البشر ، وكتاب الله .. هذا العلم .. هذا الاعجاز .. هذا النور لكل البشر .. وما أحق لآيات النور لتكون بلغة الجمال !

وهى من هذا المنطلق تسخر الفن من أجل الدعوة ، إذ تصور بالتشكيل الخطى لوحات تكتب فيها آيات من القرآن الكريم تجذب الانتباه بتباين تشكيلاتها وثراء ألوانها .

وكما فعل من قبل الفنان المسلم تفعل هذه الفنانة المعاصرة ولكن بأسلوب يختلف .

● ما الفرق بين الكتابات القرآنية فى الفن الاسلامى والكتابات فى لوحاتك ؟

فى الفن الاسلامى بلغ الخط العربى أقصاه من الناحية الجمالية الزخرفية ، وطبيعى أن لكل عصر ابتكاراته التى يأخذ منها العصر التالى ويضيف عليها ، وأعمالى وأسلوبها حتما من إيحاء العصر ومتطلباته ، فالبعد الثالث الذى لم يظهر من قبل فى الكتابات القرآنية غير المعمارية ، يؤكد فى أعمالى قيمة تصويرية تعبيرية تخاطب وجدان المشاهد فيتعايش مع المضمون المعنوى للعمل الفنى .

● كيف تعبر الكلمة بالشكل ؟

الصدق فى الأداء ، أى انفعالى التام بما أشكل سواء بالكلمة أو باللون المستخدم ومدى كثافته أو بالتكوين اللونى والشكلى العام للمساحات والخطوط وعلاقاتها ببعض ، كل هذا جميعه ينفذ بحيوية إلى إحساس المشاهد فيتجاوب مع اللوحة .

● ما موقف الأجانب من هذه الكتابات العربية ؟

إن فضل ونور الكلمات القدسية يشع فى القلوب فتستمتع بجمالها والأجانب يدركون من النظرة الأولى انهم أمام فن إسلامى جديد وكثير منهم يقرأ ترجمة معانى الآية المثبتة بجانب اللوحة .

● ما رأيك فى مقولة « الفن للفن » ؟

التأمل يعلمنا - فالزهرة جميلة والشجرة جميلة ولكن كم من منافع لهما مع جمالهما ! وكل الكون إعجاز وجمال . والفن للفن سياسة يراد بها انسلاخ الفن من دوره الأساسى فى الارتقاء بالمجتمع وهو أيضا خدعة تخفى قصور الفن عن التعبير عن موقفه من قضايا المجتمع وأحداثه .

لوحة تحمل آية
« الرحمن علم القرآن »
قرآن كريم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الهدهد في القرآن الكريم

يحفل القرآن الكريم بالقصص ، فيذكر لنا قصص الأمم السابقة مع أنبيائهم كذلك يذكر قصصا كثيرة أخرى فيذكر لنا قصة النملة مع سيدنا سليمان عليه السلام ويذكر لنا قصة الهدهد مع سيدنا سليمان ايضا لأن الله أعطاه معرفة منطق الطير ، وقصة الهدهد قصتنا فى هذا العدد ، وهى قصة عجيبة ترينا معرفة الحيوانات للخالق سبحانه وتوحيده وانهم يتعجبون من الانسان الذى أعطاه الله العقل لمعرفته ومع ذلك يعبد غيره .

يقدمها لنا الدكتور صلاح الدين عبد التواب .

ذكرت قصة الهدهد مع سليمان عليه السلام فى القرآن الكريم فى سورة النمل ، من الآية العشرين حتى نهاية الآية الثامنة والعشرين ثم تمضى الآيات بعد ذلك لاستكمال قصة سليمان عليه السلام مع بلقيس ملكة سبأ ، والتى كان الهدهد فيها حلقة الاتصال بين ملكة سبأ وسليمان ، حتى الآية الخامسة والثلاثين . .

أما الآيات المتصلة بقصة الهدهد مع سليمان عليه السلام فتبدو فى قوله تعالى « وتفقد الطير فقال ما لى لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين . لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتينى بسلطان مبين . فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين . إنى وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شىء ولها عرش عظيم . وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون . ألا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء فى السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون . الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم . قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين . اذهب بكتابى هذا فالقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون . قالت يا أيها الملأ إنى ألقى إلى كتاب كريم . إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا على وأتونى مسلمين . قالت يا أيها الملأ افتونى فى أمرى ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون . قالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد والأمر إليك فانظرى ماذا تأمرين . قالت أن الملوك إذا دخلوا قرية افسدوها ، وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون . وإنى مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون » . .

وإلى هنا نتوقف مع الأحداث التى ذكرتها الآيات والتى كان الهدهد طرفا فيها . . وإن كانت القصة قد أخذت أبعادا أخرى بعد ذلك لتذكر ما كان من أمر سليمان عليه السلام مع القوم الذى جاءوه بهدية الملكة ثم ما وصل إليه الأمر أخيرا من احساس الملكة بما كانت عليه من شرك وضلال فلم تلبث أن أذعنت للحق وامنت بدعوة سليمان عليه السلام قائلة « **رب انى ظلمت نفسى وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين** » ثم تنتهى القصة بأكملها . . ولكن تمضى بعد ذلك آيات سورة النمل لتقص على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم جوانب أخرى من قصص السابقين من الأنبياء مع أقوامهم . .

وبداية نذكر أن القصص القرآنى لم يسقه الله سبحانه وتعالى لمجرد التسلية بل هو قصص مقصود لما يحويه من العبرة والعظة . ولما يتضمنه من خوارق ومعجزات لا يمكن أن تصدر إلا عن الله الخالق القادر سبحانه . . ثم إنه القصص الحق ، مثل سائر ما جاء فى القرآن الكريم الذى لا يأتيه الباطل من بين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

معجزات سليمان عليه السلام :

وبالنسبة لما جاء فى القرآن الكريم من قصة الهدهد مع سليمان عليه السلام فقد جاء فى أعقاب قصة سابقة هى بدورها تدعو إلى العجب والانبهار وفى الوقت نفسه تدعو إلى الايمان بعظيم قدرة الله وإعجازه فى كل ما خلق ، وبخاصة فيما أيد به أنبياءه من خوارق لتأكيد الحق الذى دعوا إليه . فنبى الله سليمان عليه السلام قد آتاه الله ملكا وأيده بمعجزات وأمده بعلم غزير ومنحه سلطانا لم يمنحه أحدا من المخلوقين . . فلم يكن علمه مقصورا على ما يتصل بالانسان فحسب . بل امتد علمه ليصل إلى معرفة منطق الطير ، بل والحشرات مثل النمل ، وامتد سلطانه أيضا ليشمل الجن والأنس معا . وفى هذا يقول القرآن الكريم « **وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شىء إن هذا لهو الفضل المبين . وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون** » . . ثم تشير الآيات بعد ذلك إلى أن سليمان وجنوده هؤلاء قد وصلوا إلى واد بالشام كثير النمل حتى إذا أتوا على واد النمل « **قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها . وقال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين** » . .

ثم تأتى بعد ذلك قصة الهدهد مع سليمان عليه السلام فى سياق الآيات التى تدل على مدى العلم والسلطان الذى آتاه الله لسليمان . ويذكر المفسرون أن الطير كانت تصحب سليمان فى سفره وتظله بأجنحتها ، فلما فصل سليمان عن وادى النمل ونزل فى قفر من الأرض أحس الجيش مع سليمان بالحاجة إلى الماء فلم يجدوا له أثرا فى هذه الأرض المقفرة . . وهنا تذكر سليمان عليه السلام الهدهد الذى آتاه الله حاسة يستطيع بها اكتشاف مناطق المياه وهى فى جوف الأرض . . وهذا يفسر لنا لماذا ركز سليمان على الهدهد وحده دون غيره وهو يتفقد الطير . . فلما لم يجده حاضرا مع شدة الحاجة إليه فى ذلك الوقت ، لاكتشاف مناطق المياه لارواء الجيش وتلبية كل الحاجيات الأخرى . اشتد غضب سليمان على الهدهد وهدده بالذبح أو العذاب الشديد إلا أن يأتيه الهدهد بحجة واضحة تبين عذره وسبب غيابه . ولم يلبث الهدهد بعد فترة يسيرة إلى أن حضر ويعلن المفاجأة ، أو الخبر العظيم الذى كان سببا فى غيابه وكانت المفاجأة التى أطلقها الهدهد وغطت على أمر غيابه ذلك الخطاب الذى وجهه إلى سليمان عليه السلام الذى آتاه الله العلم ، بل آتاه من كل شىء حيث قال : « **أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين** » وهكذا يخاطب الهدهد نبى الله سليمان بهذا الأسلوب الذى يكشف عن بديع صنع الله ولطيف حكمته فسليمان الذى آتاه الله ملكا وعلما وحكما يأتيه الهدهد ليخاطبه بقوله : « **أحطت بما لم تحط به** » لتعلم أنه مهما أوتى الانسان من العلم فقد تكون هناك مخلوقات لديها من العلم ما لم يحط به الانسان خبرا « **وفوق كل ذى علم عليم** » . . ولنا فى هذا الموقف أيضا لفتة . . فإن الانسان مهما أوتى من العلم وهو فى مكانه قد يدرك أهمية وسائل الاعلام وهى تنقل اليه خبرا أو تعلمه حقيقه لم يكن ليدركها الا بتلك الوسيلة الاعلاميه التى نقلت إليه تلك الحقيقة أو ذلك الخبر . . وهذا ما كان فعلا من أمر سليمان عليه السلام مع الهدهد الذى نقل إليه نبأ تلك الملكة - ملكة سبأ - التى وجدها وقومها يسجدون للشمس من دون الله - مع أن الله أعطاها ملكا عظيما وسلطانا كبيرا وكما عبرت الآية على لسان الهدهد « **وأوتيت من كل شىء ولها عرش عظيم** » .

وهنا يبدو الهدهد أنه ليس فقط مجرد وسيلة أمينة لنقل الخبر وإعلامه ، بل إنه وسيلة إعلامية تنقل الخبر بصدق ثم تقوم بتحليله وتوضيح أبعاده . . ثم ليس ذلك أيضا فحسب ، بل يأتى دور النقد الهادف الذى يضع الحل الأفضل لما ينبغى أن يكون وذلك كله واضح من الآيات التى تحكى عن الهدهد فى خطابه لسليمان عليه السلام ، حتى منذ البداية وهو يقدم الخبر بهذه الاثارة المشوقة ليلفت الأنظار إلى خطورة هذا الأمر العظيم « **أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين . إنى وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شىء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون . الا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء فى السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم** » . .

قدرة الله الذى أنطق كل شىء :

ولو أن هذا الكلام صادر عن انسان حكيم لأشاد الناس ببعد نظره ودقة تجاربه وعظيم حكمته ، فكيف

فمرب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بنا وهذا الكلام يصدر عن هدهد ؟ ألا إنها قدرة الله الذى أنطق الطير وأشهده بعظيم قدرته وبالغ حكمته . وصدق الله العظيم « وإن من شىء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم » . .

ونعود إلى سليمان عليه السلام بعد أن سمع بهذا النبأ العظيم . . ولكنه لم يشأ وهو النبى الحكيم أن يتصرف دون أن يتيقن . فيرد على الهدهد « قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين . اذهب بكتابى هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون » . .

ويذهب الهدهد هذه المرة مكلفا من قبل سليمان عليه السلام ليستطلع حقيقة الأمر . . وينفذ الهدهد المهمة . . فيلقى كتاب سليمان إلى الملكة وينفذ الأمر باحكام فيختفى عن الأنظار ـ أنظار الملكة وقومها ـ ولكنه يراقبهم ليرى ما سيكون منهم عملا بأمر سليمان : « ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون » . .

ويرجع الهدهد إلى سليمان وينقل إليه ما شاهده ، والحوار الذى دار بين الملكة وقومها . . وما اعتزمت على فعله الملكة من تقديم الهدايا إلى سليمان الأمر الذى جعل سليمان عليه السلام يعد لكل شىء عدته . . ومع مضى الآيات فى عرض أحداث القصة إلى خاتمتها ينتهى الأمر ببلقيس ملكة سبأ فتعترف بمدى ما كانت عليه من ضلال وتعلن إيمانها بالله رب العالمين وتنطق بالحق قائلة « رب إنى ظلمت نفسى وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين . . .

ويرجع الفضل فى هذا الايمان ـ بعد فضل الله ـ إلى هذا الهدهد الذى غاب عن سليمان فترة ثم جاءه من سبأ بنبأ يقين .

صلاح الدين عبد التواب

مجتمع الكرامة « بقية »

هل بعد تلك الآيات القرآنية التى تتلألأ بنور الحق والهداية ، وهذه الأحاديث النبوية التى تضىء بالحكمة والرحمة . . هل هناك شىء ـ عن المرأة ـ يقال ؟

أما عن الرق فنقول :

حاول بعض خصوم الاسلام أن يجعلوا من الرق قضية تكون بابا للطعن فى الدين . . مع أن الحقيقة واضحة لا يجحدها إلا جاهل أو مضلل .

لقد جاء الاسلام فحرر البشر وأزال ما يضعه بعض الناس من حواجز أو معتقدات تميز جنسا عن جنس ، أو تهبط بأناس لأن لون بشرتهم أسود أو أحمر . . أو تزدرى أعينهم آخرين لأنه ليس لهم فى هذه الحياة الدنيا جاه عريض أو مال ممدود . . وجعل الاسلام الناس جميعا أسرة واحدة ولا تفاضل إلا بالتقوى ، ولكن أعداء الحق تناسوا مبادىء الاسلام وتجاهلوا الحقائق التاريخية . . وافتروا على الدين ونبيه الكريم .

فما الذى جاء به الاسلام ؟

ـ هدم الاسلام الأساس الذى بنى عليه القدامى فكرة التمييز بين الناس ، تلك الفكرة القائمة على أساس اختلاف الأصول الانسانية التى انحدر منها البشر . . وذلك وفق نظرية بعض فلاسفة اليونان . إذ قرر الاسلام أن الناس جميعا من أصل واحد . . وهو آدم عليه السلام وزوجه حواء .

ـ جفف الاسلام منابع الرق وحرم وسائل الاسترقاق ولم يترك إلا بابا واحدا هو رق الأسر فى الحرب بين المسلمين وغيرهم . . ولم يحتم الاسلام ذلك أى استرقاق الأسرى ، بل جعل الأمر مرهونا بمبدأ المعاملة بالمثل . . والمعاملة بالمثل مبدأ تعترف به القوانين التى تحكم العلاقات بين الدول .

وقد أمرنا رسول الله أن نطعمهم مما نأكل ونكسوهم مما نلبس ولا نكلفهم مالا يطيقونه وإلا وجب أن نغنيهم .

روى أن أبا ذر رضى الله عنه عير رجلا بأمه . . وكانت جارية سوداء . . فقال له النبى ﷺ : يا أبا ذر . . أعيرته بأمه ؟ إنك امرء فيك جاهلية . إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل ، وليلبسه مما يلبس ، ولا تكلفوهم ما يغلبهم ، فإن كلفتموهم فأعينوهم .

حتى أسلوب التخاطب معهم . . أو الحديث عنهم . . أنت محاسب عليه . . على الكلمة التى ينطق بها لسانك . قال رسول الله ﷺ : (لا يقل أحدكم عبدى وأمتى . . وإنما يقول : فتاى وفتاتى) . رواه البخارى .

وهكذا عاش الرقيق وقت ظهور الاسلام . . تحوطهم الرعاية والرافة التى أمر بهما هذا الدين العظيم . .

ـ لقد كان نزول القرآن ، ودعوة الاسلام ، وهدى النبوة ـ كان ذلك بحق ـ بداية النهاية لنظام الرق فى العالم كله .

سليمان محمد السرتى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من أخلاق خامس الراشدين

عمر بن عبد العزيز

« رضى الله عنه »

الخلفاء الراشدون رضى الله عنهم أجمعين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم تتلمذوا فى مدرسة النبوة ، على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا هداة راشدين ، وهم أبو بكر وعمر ، وعثمان ، وعلى ، ونسب عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه الى الخلفاء الراشدين فكان خامس الخلفاء وإن كان لم يتتلمذ على يد رسول الله ، ولكنه اتبع سبيل الخلفاء الراشدين المهديين فكان بحق خامس الخلفاء ويحدثنا حول هذا الموضوع الأستاذ / صلاح الطنوبى فيقول :

الحاكم العادل عمر بن عبد العزيز « رضى الله عنه » ولد سنة ٦١ هـ بالمدينة المنورة ، وتولى إمارة المدينة فى عهد الوليد بن عبد الملك سنة ٨٧ هـ ، وتولى الخلافة سنة ٩٩ هـ ، وتوفى عمر بن عبد العزيز « رضى الله عنه » سنة ١٠١ هـ وله أربعون سنة . .
قال الحسن البصرى « رضى الله عنه » لما جاءه نعيه : « مات خير الناس » .

- كان عمر بن عبد العزيز « رضى الله عنه » رجلا صالحا تقيا ورعا زاهدا ، وكان مع ذلك إماما عادلا رشيدا سائسا محبا للرعية مشفقا عليها ، رفيقا بها محسنا إليها .

لم تشغله عبادة ربه عن عباد ربه ، ولم تحل بينه وبين ما يصلحهم من جليل الأمور ودقيقها ، كما أنه لم تقعد به أعباء الخلافة وأوزارها وما تقتضيه سياسة الملك من سهر وتعب عما عليه لله تعالى من تبتل وطاعة ، فكان « رضى الله تعالى عنه » يصرف النهار وبعض الليل أحيانا فيما يعود على الأمة بالخيرات ، فإذا فرغ من ذلك إذ . . « هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه » (آية ٩ - الزمر) .

- أوصى عمر بن عبد العزيز « رضى الله عنه » بالمحافظة على أداء الصلوات فى أوقاتها ، ولقد كتب إلى أمراء الأجناد كتابا جاء فى صدره : « أما بعد فإن عرى الدين ، وقوام الاسلام الايمان بالله تعالى ، وإقام الصلاة لوقتها » .

- ومن عنايته « رضى الله عنه » بالصلاة أنه أصدر أمره بتعطيل الأعمال فى الدولة عند حضور الصلوات ، فقد كتب إلى عماله يقول : « اجتنبوا الأشغال عند حضور الصلوات فمن أضاعها فهو لما سواها من شرائع الاسلام أشد تضييعا » .

- لما ولى عمر بن عبد العزيز « رضى الله عنه » قام الناس بين يديه فقال : يا معشر الناس إن تقوموا نقم ، وإن تقعدوا نقعد ، فإنما يقوم الناس لرب العالمين ، إن الله فرض فرائض ، وسن سننا من أخذ بها لحق ، ومن تركها محق ، ومن أراد أن يصحبنا فليصحبنا بخمس : يوصل إلينا حاجة من لا تصل إلينا حاجته ، ويدلنا من العدل إلى ما لا نهتدى إليه ، ويكون عونا لنا على الحق ، ويؤدى الأمانة إلينا وإلى الناس ، ولا يغتب عندنا أحدا ، ومن لم يفعل فهو فى حرج من صحبتنا والدخول علينا » .

- وكتب بعض العمال إلى عمر ابن عبد العزيز « رضى الله عنه » يقول : « أما بعد فإن مدينتنا قد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خربت فان رأى أمير المؤمنين أن يقطع لنا مالا نرمها به فعل » .
فرد عليه عمر : أما بعد فقد فهمت كتابك وما ذكرت أن مدينتكم قد خربت ، فإذا قرأت كتابي هذا فحصنها بالعدل ، ونق طرقها من الظلم فانه مرمتها والسلام » .

ـ قال رجاء بن حيوة (وهو مربي عمر ومعلمه) : سمرت ليلة عند عمر بن عبد العزيز « رضى الله عنه » فاعتل السراج ، فذهبت أقوم اصلحه فأصلحه ، عمر ثم عاد فجلس فقال : قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ، وجلست وانا عمر بن عبد العزيز . . ولؤم بالرجل أن يستخدم ضيفه » .

ـ لم تقع أزمات في عصره ، والرفاهية قد عمت ومالية الدولة قد قويت ، واطمأن الناس في كل رقعة من رقع هذه الدولة الواسعة حتى عز وجود من يستحق الزكاة ويقبلها . قال يحيى بن سعيد : بعثني عمر بن عبد العزيز « رضى الله عنه » على صدقات أفريقية فاقتضيها وطلبت فقراء نعطيها لهم فلم نجد بها فقيرا ، ولم نجد من يأخذها مني . . قد أغنى عمر ابن عبد العزيز الناس فاشتريت بها رقابا فأعتقتهم وولاؤهم للمسلمين .

ـ ركب «رضى الله عنه » يوما في إحدى جولاته مصطحبا معه مولاه « مزاحم » حيث خرجا إلى مفارق طرق بعيدة تعبرها قوافل المسافرين ، وهناك راح وهو متنكر في ثيابه يسأل الغادين منهم والرائحين ، ومن بين هؤلاء رجل في احدى القوافل اقترب منه عمر وسأله : كيف تركت الناس في بلدك ؟ فقال الرجل : إن شئت جمعت لك خبري ، وإن شئت بعضته تبعيضا . . فابتسم الخليفة وقال : بل اجمعه أي أوجزه .

قال الرجل : تركت البلاد الظالم بها مقهور ، والمظلوم منصور ، والغني موفور والفقير مجبور .

وسارع عمر « رضى الله عنه » بالانصراف بعيدا عن محدثه ، قبل أن تشي به انفعالاته ودموع الشكر التي راحت تنحدر من مآقيه ، والتفت إلى مزاحم وقال له : والله لان تكون البلاد كلها على ما وصف هذا الرجل لأحب إلى مما طلعت عليه الشمس . .

ـ وسياسة عمر بن عبد العزيز « رضى الله عنه » الاصلاحية تتضح في أول خطبة ألقاها بعد توليه الخلافة في عبارة موجزة وجامعة فقد قال : « أيها الناس إنه لا كتاب بعد القرآن ، ولا نبي بعد محمد « صلى الله عليه وسلم » الا واني لست بقاض ولكنني منفذ ، ولست بمبتدع ولكني متبع ، إن الرجل الهارب من الامام الظالم ليس بظالم ألا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق » .

ـ قيل لعمر بن عبد العزيز « رضى الله عنه » : « جزاك الله عن الاسلام خيرا ، فقال : لا بل جزى الله الاسلام عني خيرا » .

ـ أتى رجل عمر بن عبد العزيز « رضى الله عنه » بتفاحات فأبى أن يقبلها فقال له الرجل : قد كان رسول الله « صلى الله عليه وسلم » يقبل الهدية . . فقال عمر : كانت الهدية لرسول الله « صلى الله عليه وسلم » هدية ، وهي اليوم لنا رشوة ولا حاجة لي بها .

ـ ضربوا لعمر بن عبد العزيز « رضى الله عنه » فلوسا فكتبوا عليها : أمر عمر بالوفاء ، فلما رآها غضب وقال : كسروها واكتبوا أمر الله بالوفاء والعدل . .

ـ كان رضى الله عنه يتمنى أن يقبضه الله إليه غير مضيع ولا مفرط لكثرة ما يراه من الفساد ، ولخوفه أن يناله ما نال اكثر الناس من انحراف وضلال . . فقد روى عبد الله بن المبارك أن عمر بن عبد العزيز « رضى الله عنه » قال : « إني نظرت في أمري وأمر الناس فلم أر شيئا خيرا من الموت لفساد الناس وما داخلهم من العيب » .

ـ رسم عمر بن عبد العزيز « رضى الله عنه » حدود الكفالة الشاملة التي ستنهض بها الدولة تجاه مواطنيها جميعا فردا فردا نرى ذلك في كتابه إلى ولاته :
« لابد لكل مسلم من : مسكن يأوي إليه ، وخادم يكفيه مهنته ، وفرس يجاهد عليه عدوه ، وأثاث في بيته . . فوفروا ذلك كله ، ومن كان غارما فاقضوا عنه دينه » .

ـ ومن أهم أوامره وتوجيهاته :
« اتبعوا ما أحل الله ، وحرموا ما حرم واعترفوا بحقه تعالى ، واحكموا بما أنزل » . . « افتحوا للمسلمين باب الهجرة » . . « الخمر باب الخطايا فحرموا كل مسكر » ، « لا تتجروا وأنتم ولاة ، فإن الأمير إذا اشتغل بالتجارة استأثر وأصاب ظلما وإن حرص الا يفعل » ، « لا تتخذوا على ابوابكم حجابا يمنعون ذوي الحاجات والمظلومين » . . . رضى الله تعالى عنه ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وأمته وسلم تسليما كثيرا .

صلاح أحمد الطنوبي

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى الشباب

بأقلام المفكرين

كيف تم التأريخ بالهجرة -------- الدكتور محمد الصادق البنداق
كلمات فى العدل والقضاء ------- مجلة الرائد الالمانية
الاقتصاد فى الاسلام ------ د. على عبد الواحد وافى
الدين يسر لا عسر ---------- مجلة العرب الباكستانية
آداب الدعاء ---------- الأستاذ أحمد بهجت

كيف تم التأريخ بالهجرة

للدكتور محمد صادق البنداق

لم يعرف العرب التاريخ الحسابى كما هو معروف اليوم . فقد كانوا يؤرخون أيامهم بالأحداث التى تتميز بها كبناء الكعبة ، وانهيار سد مارب باليمن ، وموت كعب بن لؤى الجد السابع للنبى — صلى الله عليه وسلم — ، وحادثة الفيل ، ويوم الحرب بين الأوس والخزرج يوم بعاث .

على أن المسلمين أرخوا بالهجرة لما كان لها من أثر فى انتشار الاسلام ولما لها من اثر فى تغيير مجرى التاريخ العالمى .

ويقول الحاكم فى (الاكليل) عن الزهرى :(أن النبى — صلى الله عليه وسلم — هو الذى أمر بالتاريخ الهجرى بعد نزوله بقباء) .

وذكر عن ابى طاهر محسن الزيادى : (أن الرسول — صلى الله عليه وسلم — أرخ بالهجرة حين وجه كتابه لنصارى نجران وأمر عليا — رضى الله عنه — أن يكتب فيه أنه كتب لخمس من الهجرة) .

ويبدو من روايات المحدثين أن السبب فى التفكير باعتماد تاريخ اسلامى هو (أن سيدنا عمر — رضى الله عنه — ارسل خطابا لأبى موسى الأشعرى — رضى الله عنه — عامله على البصرة، وذكر فيه شعبان . فكتب له ابو موسى يقول :انه ياتينا من أمير المؤمنين كتب فلا ندرى على أيها نعمل ، وقد قرانا كتابا محله شعبان ، فما ندرى أهو الذى نحن فيه أم الماضى) ؟

وقيل أن عمر ووجوه الصحابة — رضى الله عنهم — تدارسوا موضوع التاريخ وارادوا أن أن يجعلوا مبتداه من البعثة النبوية ثم عدلوا وقالوا : بل من وفاة النبى — صلى الله عليه وسلم — ثم عدلوا ، وهنا قال على — رضى الله عنه — بل منذ خرج النبى — صلى الله عليه وسلم — من أرض الشرك فاتفقوا على أن يكون المبدأ من سنة الهجرة .

وانتهى الأمر بقرار عمر — رضى الله عنه — :الهجرة ، وارخوا بها وبالمحرم لأنه منصرف الناس من حجهم .

كروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهكذا اتفقوا على اعتماد مبدأ للتاريخ الاسلامى الهجرة التى حصلت فى ٨ ربيع الأول الموافق ٢٠ أيلول ٦٢٢م وجعل مبتدأ السنة الهجرية اول المحرم ليتفق مع أول السنة القمرية.

ولا ريب أن الهجرة كانت نقطة تحول فى التاريخ الاسلامى والانسانى وبداية ترسيخ العقيدة الاسلامية .

الشهور العربية :

كانت الشهور العربية مستخدمة باسمائها فى الجزيرة العربية قبل الاسلام ، وقد جعلوا منها خمسة أشهر تدل أسماؤها على الفصول ، وأربعة للأشهر الحرم ، وثلاثة للدلالة على مناسبات تحدث فيها هى :

ــ المحرم :

سمى بذلك لأنه أحد الأشهر الحرم .

ــ صفر :

لأن ديارهم كانت تخلو فيه من اهلها بخروجهم الى الحرب بعد المحرم .

ــ ربيع الأول ، ربيع الآخر :

لأنهما وقعا فى الربيع وقت التسمية .

ــ جمادى الأولى ، جمادى الآخرة :

لأنهما وقعا فى الربيع وقت التسمية .

ــ رجب :

لأنهم كانوا يعظمونه بترك القتال فيه ، يقال رجب الشىء أى هابه وعظمه .

ــ شعبان :

لتشعب القبائل فيه للاغارات بعد قعودهم عنها فى رجب .

ــ رمضان :

من الرمضاء لأن وقت التسمية وقع عند اشتداد الحر ، يقال رمضت الحجارة اذا سخنت بتأثير الشمس .

ولرمضان فى الاسلام أسماء كثيرة ، غير رمضان ، منها :

شهر الله ، وشهر الآلاء ، وشهر القرآن ، وشهر النجاة ، وشهر الصبر ، وشهر المواساة ، وفى عهد الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ كان يسمى (المرزوق) أى المرزوق اهله .

ــ شوال :

لأن الابل كانت ترفع فيه اذنابها طلبا للتلقيح .

ذو القعدة :

لقعودهم فيه عن القتال .

ــ ذو الحجة :

لاقامتهم الحج فيه .

وفى الآية الكريمة : « ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والأرض منها اربعة حرم » (٣٦ التوبة) : وهى الثلاثة المتوالية : ذو القعدة ، وذو الحجة والمحرم والشهر الرابع المفرد : رجب .

السنة الهجرية كما سنها النبى صلى الله عليه وسلم :

جاء فى كتاب « مصور الخط العربى » للمهندس ناجي زين الدين (بغداد) : « السنة الهجرية كما سنها النبى — صلى الله عليه وسلم — هى ٣٥٤ او ٣٥٥ يوما فى احدى عشرة سنة من كل دورة قدرها ٣٠ سنة . والسنة القمرية تتقدم على كل سنة شمسية بنحو ١١ يوما ، واليوم بحساب المسلمين من مشرق الشمس الى مغربها وهذا يعقد تحويل السنين الهجرية الى سنين ميلادية تحويلا دقيقا . وقد بدأت السنة الهجرية كما قررها الخليفة عمر — رضى الله عنه — من مغرب يوم ١٥ تموز ٦٢٢ م (وهى السنة التى هاجر فيها النبى — صلى الله عليه وسلم — الى المدينة) ، لذا فاننا نستطيع ان نقرب هذا الحساب تقريبا سريعا بالمعادلة بين سنة ٧٠٠ هـ وسنة ١٣٠٠ م مع حساب كل ٩٧ سنة ميلادية بـ ١٠٠ سنة هجرية قبل هذا التاريخ او بعده » .

ترتيب الشهور الهجرية :

المحرم ، صفر ، ربيع الأول ، ربيع الآخر ، جمادى الأولى ، جمادى الآخرة ، رجب ، شعبان رمضان ، شوال ، ذو القعدة ، ذو الحجة .

ومنها شهور عدتها ٣٠ يوما وشهور عدتها ٢٩ يوما .

كلمات فى العدل والقضاء

من رسائل عمر رضى الله عنه إلى عماله

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى عبد الله بن قيس ، (يعنى ابا موسى الأشعرى) . سلام عليك .

اما بعد : فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة . فافهم اذا ادلى اليك ، فانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له .

آس بين الناس فى مجلسك ووجهك ، حتى لا يطمع شريف فى حيفك ، ولا ييأس ضعيف من عدلك .

البينة على من ادعى ، واليمين على من انكر .

والصلح جائز بين الناس ، الا صلحا احل حراما او حرم حلالا .

ولا يمنعنك قضاء قضيته بالأمس فراجعت فيه نفسك وهديت لرشدك ان ترجع الى الحق فان الحق لا يبطله شىء ، واعلم أن مراجعة الحق خير من التمادى فى الباطل .

الفهم الفهم فيما يتلجلج فى صدرك مما ليس فيه قرآن ولا سنة ، واعرف الأشباه والأمثال ، ثم قس الأمور بعد ذلك ، ثم اعمد لاحبها الى الله واشبهها بالحق فيما ترى .

اجعل لمن ادعى حقا غائبا امدا ينتهى اليه ، فان احضر بينة اخذ بحقه ، والا استحللت عليه القضاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والمسلمون عدول فى الشهادة الا مجلودا فى حد ، او مجربا عليه شهادة زور ، او ظنينا فى ولاء او قرابة . ان الله تولى منكم السرائر ودرأعنكم بالبينـــات .

واياك والقلق والضجر والتاذى بالخصـــوم فى مواطن الحـــق التى يوجب الله بها الاجـــر ويحسن الذخر ، فانه من صلحت سريرته فيما بينه وبين الله ، اصلح الله ما بينه وبين الناس، ومن تزين للدنيا بغير ما يعلم الله منه شانه الله، فان الله لا يقبل من عباده الا ما كان خالصا . فما ظنك بثواب عند الله فى عاجل رزقه وخزائن رحمته ؟ .

والســـلام .

اما بعد : فان للناس نفرة عن سلطانهم . فاعوذ بالله ان تدركنى واياك عميـــاء مجهـــولة وضغائن محمولة . اقم الحدود ولو ساعة من نهـــار .

واذا عرض لك امران احدهما لله والآخـــر للدنيا . فآثر نصيبك من الله ، فان الدنيا تنفد والآخرة تبقى .

واخيفوا الفساق واجعلوهم يدا يدا ورجـــلا رجلا . وعد مرضى المسلمين ، واشهد جنائزهم وافتح لهم بابك ، وباشر أمورهم بنفسك ، فانما انت رجل منهم ، غير ان الله جعلك اثقلهم حملا.

وقد بلغنى انه قد فشا لك ولاهل بيتك هيئة فى لباسك ومطعمـــك ومركبك ليس للمســـلمين مثلها . فاياك يا عبد الله أن تكون بمنزلة البهيمة، مرت بواد خصيب فلم يكن لها هم الا السمن . وانما حتفها فى السمن .

واعلم ان العـــامل اذا زاغ زاغت رعيته . واشقى الناس من شقى الناس به . والسلام .

اما بعد : فان الله جل وعلا انزل فى كل شىء رخصة فى بعض الحالات الا فى أمرين : العدل فى السيرة والذكر . فأما الذكر ، فلا رخصة فيه فى قريب ولا بعيد ، ولا فى شدة ولا فى رخاء . والعدل وان رئى لينا فهو اقوى واطفا للجور، وأقمع للباطل من الجور . وان رئى شديدا فهو انكش للكفر . فمن تم على عهده من اهل السواد ولم يعن عليكم بشىء ، فلهم الذمة وعليهم الجزية. وأما من أدعى انه استكره فمن لم يخالفهم اليكم أو يذهب فى الأرض ، فلا تصدقوهم بما أدعوا من ذلك الا أن تشاءوا ، وان لم تشاءوا فانبذ اليهم وأبلغوهم مأمنهم .

اما بعد : فاننى كتبت كتابا فى القضاء لم آلك ونفسى فيه خيرا . الزم خمس خصال ، يسلم لك دينك وتأخذ فيه بأفضل حظك : اذا تقدم اليـــك الخصمان فعليك بالبينة العادلة واليمين القاطعة. وأدن الضعيف حتى يشتد قلبه وينبسط لسانه. وتعاهد الغريب فانك ان لم تعاهده ترك حقه ورجع الى أهله ، فربما ضيع حقـــه من لم يرفع به رأسه . وعليك بالصلح بين الناس ، ما لم يستبن لك فصل القضاء .

عن كتاب « مجموعة الوثائق السياسية للعهـــد النبوى والخلافة الراشدة للدكتور محمد حميد الله » . عن مجلة الرائد : ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـــ ديسمبر ١٩٨٣م .

الاسلام يحمى العمل الانسانى

الدكتور على عبد الواحد وافى

لما كان الانتاج لا يتوقف على راس المال الممثل فى الملكية فحسب ، بل يتوقف كذلك على العمل الانسانى . ولما كان فقراء الناس ودهماؤهم لا يملكون الا قواهم الجسمية والعقلية ، وليس لهم من رءوس الأموال الا ما يستطيعون بذله من مجهود ، لذلك يقدس الاسلام العمل الانسانى، ويحيطه بحماية لا تقل فى قوتها عن حمايته للملكية ورأس المال .

فالاسلام يحترم العمل الانسانى ايا كان نوعه مادام داخلا فى نطاق الأعمال المشروعة ويحث عليه ويعلى من شأنه ، يقول الله تعالى فى كتابه الكريم : « هو الذى جعل لكم الأرض

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نلولا ، فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه » . ويامر القرآن الكريم المؤدين لصلاة الجمعة الا يطـول مكثهم فى المسـجد ، وان ينصرفوا الىأعمـالهم عقب انتهـائهم من اداء الفريضـة وما يتصل بها من سنة وختم للصلاة ، فيقول :« ياأيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ،ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ، فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله .. »

بل لقد اجاز الاسلام مباشرة اعمال التجارةومااليها فى مواسم الحج وفى أثناء اداء مناسكه ، قال تعالى « الحج اشهر معلومات ، فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج .. » الى ان قال « ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم » ويقول المفسرون فى تفسير هذه الآية الأخيرة انها تجيز الأخـذ بأسباب الرزق ومزاولة أعمال التجارة وما اليها فى مواطن الحج نفسها ومواسمه وفى أثنـاء أداء مناسكه .. وقال عليه الصلاة والسلام: « ما أكل أحدكم طعاما قط خيرا من عمل يده » . وروى أن النبى عليه الصلاة والسلام ، لمـا استقبله مرة معاذ بن جبل وصافحه عند عودته من احدى الغزوات ، أحس النبى خشونة فى يد معاذ ، فقال : « لقد كبنت يداك يا معاذ » أى خشنت وغلظت ، فقال معاذ « ذلك لأننى احترث بالمسحاة ، وانفق منه على عيالى » أى لأننى اشتغل بزراعة الأرض وانفق من ذلك على أسرتى ، والى ذلك يرجـع السـبب فى خشونة يدى » فقبله الرسول عليه السـلام أو قبل يده ، وقال « تلك يد يحبها الله ورسوله » أو قال : « تلك يد لا تمسها النار » وروى ابن عباس ان قوما قدموا على رسـول الله صلى الله عليه وسلم : فقالوا ، ان هذا (يشيرون الى أحدهم) يصوم النهار ويقوم الليل ويكثر الذكر . فقال عليه السلام : « أيـكم يكفيه طعامه ؟ » فقالوا كلنا ، أى نتعاون جميعا على سد حاجته بما تفيضه علينا أعمالنا حتى يتفرغ لعبادته . فقال عليه السلام : « كلكم خير منه » ، أى لأنكم تعملون وهو لا يعمل .

وعلى اساس هذه النظرة المقدسـة التى ينظر بها الاسلام الى العمل الانسانى وثمرات الجهود ، يقدس الاسلام حق العامل فى ملكية أجره . فهو يدعو الى الوفاء به ، وينذر من يجور عليه بحرب من الله ورسوله .

وفى هذا يقول عليه السلام فيما يحكيه عن ربه فى الحديث القدسى : « يقول الله عز وجل :ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة وعد منهم رجلا استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره » . وهو يدعو كذلك الى التعجيل باداء الأجر . وفى هذا يقول عليه السلام « أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه » .

وكما يؤدى العمل الى ملكية الأجر ، فانه يؤدى أحيانا الى ملكية الأعيان نفسها التى يجرى عليها العمل ، ومن ذلك ملكية الفرد لما يحييه من أرض موات وملكيته لما يصيده من صيد برى وبحرى، وذلك بالشروط والقيود المفصلة فى كتب الفقـه الاسلامى .

الدكتور على عبد الواحد وافى

الدين يسر لا عسر

اذا نقبنا فى ثنايا التاريخ ، وقرانا القرآن بفهم كاف نجد ان الدين الاسلامى جاء ليهذب النفس الانسانية ويخلصها من الحمل الثقيل الذى اثقلتها به الأديان التى سبقته وليخفف عنها آلامها .

لقد نهى الاسلام عن الغلو والتشدد فى عبارات صريحة لا يجد المؤمن صعوبة فى فهمها .

كقوله تعالى :

(يا اهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق) . (ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويقول رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام :

(لا تطرونى كما أطرت النصارى المسيح) .

ولقد علمنا سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز أن ندعوه :

(ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا بـه) .

ولقد كان لنا فى رسولنا الكريم عليه أفضـل الصلوات والتسليم أسوة حسنة نقتدى بها ومثل طيب نحتذى به . .وهو الذى قالت عنه أم المؤمنين رضى الله عنها: (ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين الا اختار ايسرهما) .

ويوضح الاسلام لعبـــاد الله انه يمكن نيـــل الآخرة مع التمتع بما انعم الله به عليهم فى الدنيا، وذلك حتى لايغلوا فى طلب الآخرة فينسوا أنفسهم فى الدنيـا .

هكذا نرى أن أوامر ديننــا الحنيف تتصـف بالسماحة الشديدة ، اذ أنها توجـه العبد الى ربه ، وتملأ قلبه رهبة ، ولكنها لا توجب عليه تقشف الزهاد ولا تحـرمه من التمتـع بكسبه وبالنعم الدنيوية .

لقد أباح الاسلام التجمـل بأنــواع الزينة ، والتمتـع بالنعم مع الاعتدال وحســن النية ، والوقوف عند الحـدود الشرعية . فلقـد قال سبحانه وتعالى :

(يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ، وكلــوا واشربـوا ولا تسرفـوا انــه لا يحب المسرفين) .

وجعل الاسلام أن الواجب الذى يشق على المكلف أداؤه يسقط عنه الى بدل أو يسقط عنه ولا يكلف المرء بشىء . ومن أمثلة ذلك المريض الذى يرجى شفاؤه والذى لا يرجى شفاؤه ، والشيخ الهرم . فالأول يســقط عنه الصـيام ويقضيه ، والثانى لا يقضى بل يكفر باطعـام مسكين فدية عن كل يوم .

والاسلام يطـالب المسلمين بمعاملة النـاس بظواهرهم ويجعل البــواطن موكولة الى رب العالمين ، فليس لأحد أن يعاقب أحدا ولا أن يحاسبه على ما يعتقد أوما يضمر له فى قلبه، وانما العقوبات على المخالفات العملية للأحكام العامة التى تتعلق بحقوق الناس ومصالحهم . ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك : (أمرت أن أحكم بالظـاهر والله يتولى السرائر) . ومعاملة الناس بالظواهر هى مزية من مزايا الاسلام العديدة ، اذ لو كلف سبحانه وتعالى عباده أن يبحثوا عن الضمائر وما تحويه السرائر وما فيها ، لوقعوا فى اثم عظيم وظلم كبير .

لقد كانت السهولة وكان اليسر اللذان اتصف بهما الاسلام من أعظم الأسباب التى دفعت الناس الى الدخول فى ساحته أفواجا .

ولكن اذا نظرنا الى العالم الاسلامى اليوم نجد أن بعض المسلمين أصابهم ما أصاب أممـا كثيرة قبلهم ، فاكثروا التــكاليف بآرائهم حتى أصبح العمل بها كلها أمرا متعذرا ، وحتى أصبح بعضهم يتبرمون بهذه التكاليف .

ان الدين الاسلامى دين يسر لا عسر .. ومن يتبع أوامر الله عزو وجل ويقتدى بسنة رسوله الكريم ويقرأ القرآن بتفهم ، ويمعن فى الأحاديث النبوية يدرك عظمة هذا الدين السمح ويعلم أن المعاناة والتكلف والمغالاة أمور ليست من الاسلام فى شىء . « مجلة العرب الباكستانية »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آدابُ الدعاء

الأستاذ أحمد بهجت

خلق الله تعالى الخلق ليتكرم عليهم بنعمة الحياة والعطاء والرحمة ، ونعم الله تعالى لا تحصى ولا تعد ، وهى تبدأ من نظام المجرات الهائلة وتنتهى بنواة الخلية الانسانية ..

ومن بين نعم الله الكبرى التى تكرم بها على عباده .. انه دعاهم الى دعائه .. وقال سبحانه « قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم » ..

والدعاء مخ العبادة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وللدعاء آداب حددتها آية فى سورة الاعراف ..

قوله تعالى : « ادعوا ربكم تضرعا وخفية .انه لا يحب المعتدين ، ولا تفسدوا فى الأرض بعد اصلاحها ، وادعوه خوفا وطمعا أن رحمة الله قريب من المحسنين » .

يحدثنا الامام ابن القيم عن أهم آداب الدعاء، فيرى أنه اخفاء الدعاء حتى يصير سرا بين العبد وربه ..

حدثنا أبو موسى قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فارتفعت أصواتنا بالتكبير فقال : « يا أيها الناس ترفقوا بأنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا ، انما تدعون سميعا قريبا أقرب الى أحدكم من عنق راحلته » .

ولقد كان المسلمون يجتهدون فى الدعاء وما يسمع لهم صوت ، ان كان الا همسا بينهم وبين ربهم لقوله تعالى « ادعوا ربكم تضرعا وخفية » وسوف نلاحظ أن الله تبارك وتعالى اثنى على عبده زكريا فى قوله « اذ نادى ربه نداء خفيا » ويحدثنا ابن القيم عن فوائد اخفاء الدعاء فيراها عديدة :

١ ــ أنه أعظم ايمانا بالله ، لأن صاحبه يعلم أن الله يسمع دعاءه الخفى .

٢ ــ انه أبلغ فى التعظيم والأدب . لأن الملوك والعظماء لا يخاطبون برفع الصوت . ولله المثل الأعلى .

٣ ــ أن الدعاء الخفى دليل على التضرع والخشوع هو روح الدعاء لأن العبد الذى انكسر قلبه وخشع صوته يوشك أن ينكسر لسانه فلا يطاوعه بالنطق ، ومن ثم ينوب قلبه المبتهل عن لسانه الصامت ، وهذه الحالة لا يتأتى معها رفع الصوت بالدعاء أصلا .

٤ ــ انه أبلغ فى الاخلاص .

٥ ــ انه ادعى الى تجميع القلب وتركيزه لأن رفع الصوت يشتت .

٦ ــ ان اخفاء الدعاء دليل على قرب صاحبه من الله . وكلما اقترب الانسان من الله لم يحتج الى رفع صوته ، وقد دلت الآيات القرآنية على هذا المعنى لقوله تعالى « واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان » .

٧ ــ انه ادعى لدوام الطلب والسؤال ، لأن رفع الصوت يؤدى الى التعب والملل .

٨ ــ ان اخفاء الدعاء حفظ له من التشويش .

٩ ــ ان الدعاء نعمة كبرى ولكل نعمة حاسد .

هذه فوائد الدعاء الخفى ولهذا قال الله تعالى لرسوله « واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الغنى غنى النفس

الدكتور محمد السعدى فرهود

روى فى الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ قال : (ليس الغنى عن كثرة العرض ، انما الغنى غنى النفس) .. أى الغنى الذى يستحق هذا الاسم انما هو غنى النفس ، وغناها فى تحليها بالفضائل بعامة وفى القناعة والرضا بأنعم الله بخاصة ، وليس الغنى فى هذه الثروات الدنيوية ، وفى اختزان الأموال واكتنازها .

ولا جدال فى أن للحياة حاجاتها ، ولامراء فى أن المسلم مكلف بالانفاق على نفسه واعالة أسرته ، وهذا واحد من التكاليف الشرعية المفروضة عليه ، فهو مأمور بحفظ دينه اعتقادا وعملا ، وبحفظ عقله صيانة لمورد الخطاب اليه من ربه ، وبحفظ نسله التفاتا الى بقاء النوع فى هذه الدنيا ، وبحفظ ماله للاستعانة به على اقامة تلك الأوجه الأربعة .

ومن هنا جاءت دعوة الاسلام الى الانتشار فى الأرض والابتغاء من فضل الله ، بعد أداء طاعته ، ((**يأيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فأسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون . فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله**)) .. ومع هذه الدعوة الى ابتغاء الرزق وبذل النشاط الاقتصادى والسعى فى سبيل الكسب ، قامت دعوة تزجر المسلم عن الشر ، والطمع ، وتردعه عن الانكباب فى طلب الدنيا ، وتصرفه عن الغلو فى الحرص عليها ، ((**وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور**)) . ويقول الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ من حديث طويل : (فو الله ما الفقر أخشى عليكم ، ولكن أخشى أن تبسط عليكم الدنيا ، كما بسطت على من كان قبلكم ، تتنافسوها كما تنافسوها ، فتهلككم كما اهلكتهم) .

التوسط والاعتدال :

وفيما بين هاتين الدعوتين يقف التوسط والاعتدال والتعفف والقناعة بما قسم الله .. فالمسلم لم تحرم عليه الدنيا وزينتها ، ولا الطيبات من الرزق ، وانما يطلب منه أن يجعل اقباله على دنياه اقبالا مشروعا ، بحيث يتاح له أن ينفق منها بما يدنيه من ثواب الله ، ويقربه من رحمته ، قال تعالى : ((**قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق . قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة**)) .. فاذا أباح الاسلام للمسلم اقتناء الدنيا رعاية للطبيعة البشرية التى ركبها الله فيه ، فبشرط أن يكون اقتناؤها مصدرا للانتفاع بها ، والا تبلغ بالمسلم درجة الفتنة بها ، حتى لا تصرفه عن الجادة .. يريد الاسلام أن يطلب المسلم متاع الدنيا ، لتحقيق حاجات الحياة ومطالبها ، وللصيانة من الحرمان ، ولا يريد الاسلام أن يطلب المسلم متاع الدنيا ليطغى ، أو ليسترسل فى التطاول على الناس ، أو ليستغرق فى الشهوات .. فسعى الانسان يجب ألا يفسد عليه دينه ، وانما يجب أن يكون سعيا يجنى من ورائه راحة نفسه من غير افراط ولا تفريط ، فان الافراط جشع ، ومن وراء الجشع الشقاء بالفتنة بالدنيا ، والهم بما يطوله منها ، والتفريط فيه تقصير ، ومن وراء التقصير الشقاء بالحرمان ، والهم بما ينتقص من حق نفسه .. وخير الأمور أوساطها .

والانسان الذى يطلب المال واقع فى حال من خمس أحوال ، فهو اما مضطر ، يطلب المال ليسد حاجة الضرورة كالجائع الفاقد الخبز . واما حريص يحب المال ويشتغل جاهدا فى تحصيله وقد يبدو أحيانا أنه يتركه ولكن عند التدقيق يتبين أن ذلك ناشىء عن عجزه . واما قنوع ان أتاه المال عفوا أخذه وان احتاج الى التعب فى طلبه لم يشتغل به . واما راض فهو لا يحب المال حب من يفرح لحصوله ولا يكرهه كراهة من يتأذى به . واما زاهد اذا أتاه المال كرهه وهرب من أخذه .

ولا ندعو الناس جميعا الى الزهد ، فتلك درجة عالية ، وانما ندعوهم الى القناعة والرضا بحسب قوة ايمانهم وقوة أنفسهم فانما الغنى غنى النفس ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجن والشياطين

فضيلة الشيخ عبدالله المشد

اصل الجـن : ـ بفتح الجيم ـ ستر الشىء عن الحاسة ، يقال : جنـه ـ بتشديد النون وفتحها ـ الليل وأجنه اذا ستره ، وجن عليه فجنه ستره .

واصل الشيطان ـ من شطن اى تباعد والشيطان بعيد عن رحمة الله ، او من شاط يشيط : بمعنى احترق غضبا .

ذكر صاحب المقاصد : ان وجـود الجن والشياطين مما انعقد عليه اجماع الآراء ونطق به كلام الله تعالى ، وكلام انبيائه عليهم الصلاة والسلام اهـ وحينئذ يكون انكار وجود هـذا النـوع كفرا كما صرح بذلك المفسر الألوسى فى تفسير سورة الجن .

ولكن الخلاف بين العلماء فى هـذه المسالة انما هو فى مفهوم الجن والشياطين وبيان حقيقتهم وأوصافهم مما لم يرد به أدلة شرعية صريحة قاطعة .

ولهذا انقسم علماء المسلمين فى ذلك الى فريقين رئيسيين الفلاسفة المسلمين وغيرهم من المتكلمين .

وقد انقسم الفلاسفة الى قسمين :

١ ـ عـرف بعضهم الجن بانهم جـواهر مجردة عن المـادة لها تصرف وتأثير فى الأجسام العنصرية من غير تعلق بهـا تعلق النفـوس البشرية بأبدانها ولا تلبس .

وعـرف الشياطين : بانها القوى المتخيلة فى افراد الانسان من حيث استيلاؤها على القوى العقلية ، وصرفها عن الخير واكتساب الكمال العقلى ، والميل بها الى اتباع الشهوات والملذات الحسية والوهمية واختاره الامام محمد عبده .

٢ ـ أما القسم الآخر من الفلاسفة فقد عد الجن والشياطين متفقين فى حقيقتهما . وذلك لأن الجـن والشياطين عنـدهم هى النفوس البشرية المفارقة لأبدانها بعد فنـاء الأبـدان وزهوق الأرواح .

فالجن : ما كان خيرا من تلك النفوس خاضعا لدواعى القوة العاقلة فى حياته .

والشياطين : ما كان منها شريرا فى الحياة ، ثم بعد مفارقته للأبدان أخذ يعين النـاس على الضلال ، والانغماس فى الغواية .

اما غير الفلاسـفة من المتكلمين والفقهاء فقد اختلفوا فى ذلك ايضا :

١ ـ قـال بعضـهم : الجـن والشياطين متغايران بالحقيقة :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فالجن : أجسام لطيفة هوائية تتشكل بأشكال مختلفة ولا دليل لهم على ذلك — وقالوا : منهم المؤمن والكافر والمطيع والعاصى .

أما الشياطين : فهى أجسام نارية تقوم بالقاء النفس فى الفساد والغواية .

٢ — **وقال بعضهم** : حقيقة الجن والشياطين واحـدة .

وهى أجسام عاقلة تغلب عليها النارية قابلة للتشـكل .

والفرق بينهم : أن الشيطان هو المتمرد من الجن ، أما الجن فهو شامل للتمرد ولغيره **وهذا** هو المشهور بقول الله تعالى **« والجان خلقناه من قبل من نار السموم »** .

وقال الراغب الأصفهانى :

الجـن : يقال على وجهين أحدهما للروحانيين المستترين عن الحواس كلها فتدخل فيه الملائكة والشياطين . فكل ملائكة جن ، وليس كل جن ملائكة .

وقيـل : بل الجـن بعض الروحانيين ، لأن الروحانيين ثلاثة :

١ — خيار وهم الملائكة .

٢ — أشرار وهم الشياطين .

٣ — أوسـاط : فيهم أخيار وأشرار وهم الجـن .

يدل عليه قوله تعالى « وانا منا المسلمون ومنا القاسطون » .

والشيطان : مخلوق من نار دل عليه قوله تعالى **« وخلق الجان من مارج من نار »** .

لأنه اختص بفرط القوة الغضبية والحميـة الذميمة والامتناع عن طاعة آدم .

ويطلق على كل عـارم من الجـن والانس والحيـوان .

ففى قول الله **« واتبعوا ما تتلو الشيطان على ملك سليمان »** المراد منهم مردة الجن ويصح أن يراد منهم مردة الانس .

وقوله **« شياطين الانس والجـن »** وقوله **« ان الشياطين ليوحون »** صـالح لمردة الجن والانس **« واذا خلوا الى شياطينهم »** بمعنى أصاحبهم وقال **« كأنه رؤوس الشياطين »** وهى حباب خفية الحركة .

وجاء فى كتاب الأشباه والنظائر عن السيوطى .

أن صاحب كتاب الاكام فى أحكام الجان ، نقل عن صاحب السراجية : **لا يجوز المناكحة** بين بنى آدم والجن وانسان المـاء لاختلاف الجنس .

وسئل الحسن البصرى عن التـزوج بجنية فقال لا يجوز ؟

وسئل على بن أحمد عن تزوج المسلمة بجنى هل يجـوز ؟ فقال : يصـفع السائل لحماقته وجهلـه .

واستدلوا على التحريم بقـول اللـه تعالى **« والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا »** أى من جنسكم ونوعكم ، كما قال تعالى **« لقد جاءكم رسول من أنفسكم »** أى من الآدميين .

وبما روى عن الزهرى (نهى رسـول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاحه الجن) والحديث وان كان مرسلا لكنه تأيد بآراء العلماء : الحسن البصرى ، وقتادة وابن قتيبة ، وابن راهويه ، وابن الأصم .

والجمهور على أنه لم يكن من الجن نبى وأن معنى قوله تعالى **« يامعشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم »** بمعنى رسـل عن الرسل سمعوا كلامهم فانذروا قومهم خـلافا للضحاك وابن حـزم .

وكانت رسـالة محمد عليه السـلام عامة وشاملة .

واختلفوا فى مؤمنى الجن :

ذهب أبو حنيفة وجماعة : الى أنه لا ثواب لهم الا النجاة من النار ، وزاد الليث : ثم يقال لهم كونوا ترابا كالبهائم .

وقـال مالك وابن أبى ليلى : يثابون كمـا يعاقبون — وزاد الضحاك : ويلهمون من التسابيح والذكر ما يصيبون به من اللذة ما يصيب بنو آدم من نعيم الجنة .

وقال عمر بن عبد العزيز : يسكنون حـول الجنة فى ربضها ولا يسكنون فيها وكل هـذه آراء اجتهادية لم يقم عليها دليل من كتاب أو سنة وانما هى من الأمور الغيبية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السحر — هو عقد ورقى ، وكلام يتكلم به أو يكتبه ، أو يعمل شيئا يؤثر فى بدن المسحور أو قلبه ، أو عقله من غير مباشرة .

قال الشافعى وأحمد :

وله حقيقة فمنه ما يقتل ، ومنه ما يمرض ، ومايأخذ الرجل عن أمراته فيمنعه من غشيانها، ومنه ما يفرق بين المرء وزوجه ، وما يبغض أحدهما فى الآخر .

يدل على أنه حقيقة لا تخييل قول الله تعالى **« ومن شر النفاثات فى العقد »** يعنى السواحر اللاتى يعقدن فى سحرهن ، وينفثن عليه ، ولولا أن له حقيقة ما أمر الله بالاستعاذة منه .

وقال الله تعالى **« يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت »** الى قوله **« فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه »** وروت عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم سحر حتى أنه يخيل اليه أنه يفعل الشىء وما يفعله .

وقال بعض أصحاب الشافعى :

ان السحر لا حقيقة له : ، وانما هو تخييل لأن الله تعالى يقول : **« يخيل اليه من سحرهم انها تسعى »** .

وقال الحنيفية :

ان كان شىء يصل الى بدن المسحور من عمل الساحر كدخان ونحوه جاز أن يحصل منه ما ذكر من الأضرار ، فاما أن يحصل المرض والموت من غير أن يصل الى بدنه شىء فلا يجوز ذلك لانه لو جاز لبطلت معجزات الأنبياء لأن ذلك يخرق العادات .

قال أحمد :

فاذا ثبت ما قررناه حقيقة ثبت أن السحر وتعليمه حرام ، ويكفر بتعليمه وفعله سواء اعتقد تحريمه أم اباحته ، ولقوله تعالى « وما كفر سليمان » « انما نحن فتنة فلا تكفر » .

وقال ابو حنيفة : ان اعتقد ان الشياطين تفعل له ما يشاء كفر — وان اعتقد انه تخييل لم يكفر.

وقال الشافعى : ان اعتقد مايوجب الكفر كالتقرب الى الكواكب وانها تفعل ما يلتمس او اعتقد حل السحر كفر لأن القرآن نطق بتحريمه والا فسق ولم يكفر لأن عائشة باعت مدبرة سحرتها . وحد الساحر عند الحنفية والمالكية : القتل وهومذهب عمروعثمان وابن عمر وحفصة.

وقال الشافعى : لا يقتل بمجرد السحر لأن عائشة باعت مدبرة سحرتها ولو وجب قتلها لما حل بيعها .

ولأن النبى قال **(لا يحل دم أمرىء مسلم الا باحدى ثلاث : كفر بعد ايمان ، أو زنا بعد احصان أو قتل نفس بغير حق)** والساحر بمجرد السحر ليس واحدا منهم .

وقال أحمد : حد الساحر ضربه بالسيف فقد كتب عمر الى ولاته قبل موته بسنة — اقتلوا كل ساحر فقتلوا ثلاث سواحر فى يوم واحد وقتلت حفصة جارية لها سحرتها .

وهل يستتاب :

المشهور عن الصحابة أنه لا يستتاب لعدم الأثر أو النص بذلك وروى أنه يستتاب قبل قتله، فان تاب قبلت توبته لأن الساحر لو كان كافرا وأسلم صح اسلامه وتوبته فاذا صحت التوبة منهما صحت من أحدهما .

ازالة الضرر بحل السحر وهو ما يسمى (بحل المربوط)

ان كان بشىء من القرآن والذكر فلا بأس به ، روى عن سعيد بن المسبب فى الرجل يؤخذ عن أمراته يلتمس من يداويه فقال : انما ينهى الله عما يضر ولم ينه عما ينفع وقال : اذا استطعت أن تنفع أخاك فافعل .

اما الكاهن الذى يدعى أن له رئيا من الجن يأتيه بالأخبار .

والعراف الذى يحدس ويتخرص فيحبس كل منهما ويستتاب .

وفى رواية عن عمر : **اقتلوا كل ساحر وكاهن.**

وساحر اهل الكتاب كالساحر المسلم عند الحنفية لعموم الأدلة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عناية الاسلام بالعلاقات العامة

فضيلة الشيخ عبد الوهاب الساكت

الأصل فى معاملة أهل الكتاب وغيرهم فى الاسلام قول الله تعالى « ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم » أى ادفع السيئة حيث اعترضتك بالتى هى أحسن مايمكن دفعها به من الحسنات كالاحسان الى من أساء اليك فانه أحسن من العفو عنه فقط فانك اذا فعلت ذلك صار عدوك مثل الصديق شديد الحنو والشفقة عليك كأنه قريب مخلص لك ثم بين الله تعالى أن هذه الدرجة لايعطاها ويعمل بها الا الذين صبروا فهم الذين يقابلون الاساءة بالاحسان ثم بين أن من يعطاها هم أصحاب حظ عظيم ومنزلة عالية عند الله وعند الناس فالآية تبين أن الاسلام يدعو الى الخلق الكامل والاحسان لأنه يريد لأهله أن يكونوا القدوة الحسنة لغيرهم لأنه لاتستوى الحسنة والسيئة فى الآثار والأحكام عند الله وعند الناس .

هذا هو الأصل الذى أمر به الله وارتضاه فى العلاقات كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بنى النضير من اليهود فانه حالفهم بعد أن هاجر الى المدينة ووداهم فنكثوا العهد واعانوا عليه قريشا يوم بدر وادعوا أنهم نسوا العهد ثم أعانوا عليه الأحزاب الذين تحزبوا من قبائل العرب للقضاء على المسلمين فى غزوة الأحزاب ثم حاولوا قتل النبى صلى الله عليه وسلم ..

وكان الدفع بالتى هى أحسن هو الأصل تكريما للانسان لأنه خليفة لله فى الأرض قال تعالى: « **ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا** » فالآيات تبين ان هذا التكريم لبنى آدم قاطبة البر منهم والفاجر المسلم وغير المسلم فقد كرمه بالصورة فقال تعالى « **لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم** » وبالعقل وبكونه خليفة له فى الأرض وبالتسلط على مافى الأرض جميعا : وبحمله فى البر والبحر على الدواب والسفن والسيارات والطائرات وغيرها ورزقه الانسان من الطيبات وتفضيله على كثير ممن خلق بالعلوم والادراكات وكان هذا التكريم ليقوم بما أسند اليه من تحقيق ماأمره الله به من الاصلاح فى الأرض ومهد بناء العلاقات على الوجه المطلوب منه الذى يحقق كرامة الانسان ومن جهة أخرى كانت كرامة الانسان ذات فروع ثلاثة :

الكرامة الأولى :

كرامة هى عصمة وحماية من طبيعته وهى أوسع الكرامات وهذه الكرامة هى التى ينالها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفرد منذ ولادته هى منحة السماء . تصون دمه من أن يسفك وعرضه أن ينتهك . وماله أن يغتصب ومسكنه أن يقتحم . ونسبه أن يبدل ووطنه أن يخرج منه أو يزاحم عليه وضميره أن يتحكم فيه قسرا أو تعطل حريته خداعا ومكرا ولايزال هكذا حتى ينتهك هو حرمة نفسه بارتكاب جريمة ترفع عنه جانبا من تلك الحصانة ولهذه الكرامة يحمى الاسلام أعداءه كما يحمى أبناءه وأولياءه يحمى أعداءه فى حياتهم فيحول دون قتالهم الا اذا بدءوا بالعدوان ويحميهم بعد موتهم اذ يحرم على أجسادهم كل تشويه أو تمثيل لأن لهم كرامة الانسان وهذا جانب تلك الكرامة السلبى .

أما جانبها الايجابى :

فهى تاج من الشرف والنبل تقتضى أن يعرف المرء مكانته فى العالم وانها مكانة السيد لا المسود سيادة تقتضى سيطرة المرء على مختلف الأشياء فى البر والبحر لأنه خليفة الله فى الأرض يتصرف فى الكون كما أمره الله « **خلق لكم ما فى الأرض جميعا** » هذه الكرامة هى الأساس الذى تقوم عليه العلاقات بين بنى آدم على الاطلاق وهى التى رفع الاسلام بها كل امتياز بين الأجناس البشرية وقرر لكل فطرة شرف النسبة الى الله تعالى فى الخلق وشرف استعداد الانسان الى بلوغ أعلى الدرجات من الكمال الذى أعده الله لنوعه والاسلام قد أهاب بالفرد أن يدافع عن هذا الحق ويحرضه أشد التحريض على أن يقاتل دونه وأن يضحى بنفسه فى سبيله .

الا فلنسمع صوت نبى الاسلام عليه الصلاة والسلام وهو يقول « **من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد** » .

بل لنستمع الى كتاب الله حين ينفى عن المستضعفين اخلادهم الى الذل طمعا فى السلام ورضاهم بالهوان خوفا من فراق الأوطان « **ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الأرض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا** » فمن لم يدافع عن نفسه لايفلت من عقاب الله .

والكرامة الثانية :

هى عزة وسيادة مستمدة من عقيدته كما قال تعالى « **ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين** » .

هذه الكرامة هى كرامة العزة والحرية التى تأبى على صاحبها أن يهون على نفسه وأن يذل لغير الله كائنا من كان وبذلك صار عبدا لله خاصة حرا من العبودية لغير الله فكان له من الحق ما للحر على الحر لا عظيم فى الحق ولا وضيع ولا تفاوت بين الناس الا بتفاوت أعمالهم ولا تفاضل الا بتفاضلهم فى عقولهم ومعارفهم ولايقربهم من الله الا طهارة العقل من دنس الوهم وخلوص العمل من العوج والرياء .

والكرامة الثالثة :

تأتى من السلوك ومن سيطرة الانسان على قواه وعلى غرائزه مسترشدا بأمر ربه وهداه محاذرا من خدع الشيطان والهوى تلك هى كرامة العمل الصالح . وانها لعلى درجات متفاوتة على نسبة الاتقان والاخلاص فى العمل قال تعالى « **ولكل درجات مما عملوا** » وقال تعالى « **لها ما كسبت وعليها مااكتسبت** » وقال تعالى « **وأن ليس للانسان الا ماسعى** » وقال تعالى « **فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره** » .

هذه أنواع الكرامة الانسانية .. ثم لننظر الى قول الله تعالى « **يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر** وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » .

نجد أن الاسلام قد دعا الى أخوة عاطية تقوم على أساس من الحب والتعارف والتعاون .. وهذا خطاب لكل الناس المسلم وغير المسلم يقر أن الجميع من أب واحد وأم واحدة آدم وحواء فلا وجه للتعالى لأن التفاضل انما هو بالعمل الصالح والاصلاح فى الأرض لا الافساد فيها ويقول تعالى : « **يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساءا واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ان الله كان عليكم رقيبا** » .

فوصى بصلة الأرحام قريبها وبعيدها رحم العقيدة ورحم الانسانية جمعاء فالاسلام قد راعى الرحم النسبى كما راعى الرحم فى العقيدة لأن الاسلام قد دعا الى احكام العلاقات العامة على أساس من الحب والبر والعدل فقال تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين » الآية .

ولقد أعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المبدأ فى حجة الوداع حيث **قال (ايها الناس . ان ربكم واحد وأن اباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب ان أكرمكم عند الله أتقاكم) ويقول (الناس سواسية كأسنان المشط)** فليس من الاسلام ولا من الانسانية ماتفعله بعض الدول من التمييز العنصرى فهو اهدار للأخوة النسبية فضلا عن الانسانية المتحضرة ولا مايفعله بعض من لايعرف التدين من التعدى بغير حق ويقول صلى الله عليه وسلم حاثا على العدالة بين الناس جميعا حينما أرادت قريش بعد اسلامها اعفاء بعض الشريفات من اقامة الحد عليهن **« انما أهلك من كان قبلكم أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » .**

ويقول صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) .

هذا المبدأ هو مبدأ الفضيلة الانسانية والذى يتقاضانا أن نشمل الناس جميعا برحمتنا ومحبتنا تخلقا بأخلاق الله الذى وسعت رحمته كل شىء وتأسيا برسول الله الذى كان مضرب المثل فى الشفقة على الجميع والحرص على خير الجميع وانتظاما فى سلك المؤمنين الأولين الذين كانوا يحبون أهل الديانات قال تعالى : **« هاأنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله » .**

وأخيرا عملا بتوجيه القرآن الكريم الذى عقد بين الناس جميعا رحمة الأخوة النسبية ثم جعل التذكير بهذه الأخوة وسيلة لاستدرار عاطفة الرحمة على كل من شاركنا فيها كما سبق .

والاسلام بهذه الآية وأمثالها انما يمهد لقيام المجتمع الراشد على أرض خلت من الطفيليات ليعمم الموازين بالقسط بين بنى آدم جميعا ويحرر المجتمع من الاحتكام الخاطىء الى المعايير المصطنعة بالنظر الى فئات الخلق وبهذا لم يجعل الاسلام المقياس لونا أو قوة أو نوعا من التفاضل الا بالتقوى : ولاشك أن وحدة المبادىء تنتج وحدة الأمة وتضامنها وقوتها وسلامتها ولو أن المسلمين جميعا فى كل دولة عملوا على نشر تلك المبادىء السامية بالقول وبالفعل لصاروا سادة ومثلا عليا يحتذى بهما ويسار على منوالها كما أراد الله لهم أن يكونوا خير أمة أخرجت للناس أو لما كان ما هو حاصل اليوم من القتال الدائر بين دول مسلمة تعرف قول الله تعالى **« انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون »** وأن عدم استجابتنا لأمر الله كان سببا فى زيادة التقاطع فيما بيننا وتسلط الأمم غير المسلمة علينا عاملة على اتساع رقعة النزاع بيننا مؤيدة لأعدائنا ولا خلاص الا بالرجوع الى ما رسمه الله لنا من طريق للفلاح فى الدنيا والآخرة قال تعالى **« أن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » والله غالب على أمره وهو نعم المولى ونعم النصير وفقنا الله للعمل على مافيه خيرنا وامننا وقوتنا ووفق ولاة أمورنا الى حسن توجيهنا ويسر لنا ولهم طريق الخير على الدوام آمين .**

من آداب السنة

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تحاسدوا، ولا تناجشوا ولا تباغضوا، ولا تدابروا ، ولا يبع بعضكم على بيع بعض ، وكونوا عباد الله اخوانا ، فالمسلم اخو المسلم لا يظلمه ، ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره ، التقوى ها هنا ، ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه » .

(رواه مسلم)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النهى عن الإسراف

الدكتور الحسينى ابو فرحة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

وبعد

فيشيع فى الناس كثيرا الاسراف وهوترك التوسط والاعتدال . والتوسط والاعتدال قد طلبه المولى عز وجل وحثعليه . واكد انه لا يحب المسرفين . واذا انتفى حبه تعالى للمسرفين . فما يجوزللمسلم ان يتصف بالسرف .

قال تعالى : « كلوا من ثمره اذا اثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين » .

قال القرطبى : المعنى : (لا تاخذواالشىء بغير حقه ولا تضعوه فى غير حقه) .

فاخذ الشىء بغير حقه اسراف . ووضعه فى غير حقه اسراف كذلك .

ووضح اياس بن معاوية معنى الاسرافبقوله : ما جاوزت به أمر الله فهو سرف .

قال صلى الله عليه وسلم : « المعتدىفى الصدقة كمانعها » .

قال ابن كثير فى تفسيره : اى الذىيعطى حتى لا يبقى شيئا . كالذى يمنع . فكلاهما جاوز امر الله . قال صلى اللهعليه وسلم : « خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى » اى ما كان زائدا قد فضل عن غنى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويشهد لذلك سبب نزول هـذه الآية . روى ابن عباس أن ثابت بن قيس بن شماس عمد الى خمسمائة نخلة فجذها . ثم قسمها فى يوم واحد . ولم يترك لأهله شيئا . فنزل قول الله تعالى : « كلوا من ثمره اذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين » . أى لا تعطوا كله .

ويشهد لكراهة الاسراف حتى فى الصدقة . ما ورد فى الصحيحين **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل على سعد بن أبى وقاص يعوده قال : « يا رسول الله انى ذو مال ولا يرثنى الا ابنة . أفأتصدق بثلثى مالى . قال : لا . قال: فالشطر قال : لا . قال : فالثلث قال : الثلث . والثلث كثير . ثم قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم : انك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس » .**

وفى الصحيح عن ابن عباس قال : **لو أن الناس غضوا من الثلث الى الربع . فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الثلث والثلث كثير » .**

أقول : ففى هذا الحديث النبوى وتعليق ابن عباس رضى الله عنهما عليه ما يشهد بوضوح لكراهة الاسراف ولو فى الصدقة .

ذلك أن الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ قد نهى سيدنا سعدا عن التصدق بثلثى ماله

ثم نهاه كذلك عن التصدق بالنصف ثم أجاز له ثالثا التصدق بالثلث مع اشارة الى أن النزول الى الربع أفضل . كما فهم سيدنا عبد الله ابن عباس ترجمان القرآن .

هذا مع أن سيدنا سعدا ذكر أنه ذو مال . ولا يرثه الا ابنة . فذكر سببين للاكثار من صدقته . الأول أنه ذو مال أى كثير . فثلثه الذى يبقى بعد التصدق بالثلثين كما طلب اولا فيه ما يكفى ابنة واحدة . والثانى أنه ترك ابنة واحدة . فليست ولدا .

ومعلوم أن البنت اذا كبرت وتزوجت كانت نفقتها على زوجها . فالبنت اذا كبرت صارت أعباؤها أقل من الولد .

ومع ذلك فلم يبح له الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ أن يتصدق بأكثر من الثلث . مع اشارة الى أفضلية النزول فى الصدقة الى الربع .

بذل المال كله فى سبيل الله :

قد يقول قائل : فما بال الصديق رضى الله عنه ينفق ماله كله فى سبيل الله . ويقره الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك . عندما جاء بماله كله يوم تبوك . فسأله ــ صلى الله عليه وسلم: ماذا أبقيت لأهلك ؟ فقال : أبقيت لهم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم . وفيه نزل قوله تعالى : « وسيجنبها الأتقى الذى يؤتى ماله يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى » .

قال ابن كثير : ذكر غير واحد من المفسرين أن هذه الآية نزلت فى أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، حتى أن بعضهم حكى الاجماع من المفسرين على ذلك .

وأقول له : ما قلته حق . ولا يناقض ما تقدم . فمن كان مثل الصديق فى ايمانه بالله عز وجل وسخاء نفسه . ووجد من الضرورات الاسلامية ما يفرض عليه الصدقة بماله كله فله أن يتصدق آنذاك بماله كله .

واذا لم تكن هناك ضرورة اسلامية لبذل المسلم ماله كله فى سبيل الله . أو كان ايمانه يتزلزل اذا خرج عن ماله كله فى سبيل الله أو يعتريه أسف أو ندم فلا يجوز له آنذاك أن ينفق ماله كله فى سبيل الله .

. . .

أخى المسلم . ويشهد لمنع الاسراف فى الصدقة أن المولى عز وجل نهى عن التبذير أبلغ النهى بعد الأمر بايتاء ذى القربى حقه والمسكين وابن السبيل . وكلها قربات لله عز وجل وألوان من الصدقه . ومع ذلك أتبع هذه القربات بالنهى عن التبذير أبلغ النهى فذكر تعالى أن المبذرين اخوان الشياطين . أى يشبهونهم . وكان الشيطان لربه كفورا فدل هذا على أن التبذير المنهى عنه هنا أولا . هو الاسراف فى هذه القربات حيث لم يتقدم هنا أكل ولا شرب ولا نفقة على النفس .

. . .

فاذا كان هذا موقف الاسلام من الاسراف فى الصدقة ونحوها من القربات المالية . فان موقفه من الاسراف فى الأكل والشرب وسائر وجوه النفقة أشد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال تعالى : « وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين » وروى الامام أحمد بسنده عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا من غير مخيلة ولا سرف . فان الله يحب أن يرى نعمته على عبده » ويحدد صلى الله عليه وسلم الاسراف فى الطعام بأنه أكل ما فوق ثلث حجم بطنه .

روى الامام أحمد بسنده عن المقدام بن معد يكرب الكندى قال : سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول : **« ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه . حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه . فان كان فاعلا لا محالة . فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه » .**

فجعل صلى الله عليه وسلم ما زاد عن ثلث البطن من الاسراف فى الطعام . وأشار الى أن الأليق بالمسلم أن يأكل دون ثلث بطنه . بقوله : « حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه » . وأباح له ان عجز عن ذلك ألا يزيد عن ثلث بطنه .

وفى هذا الخير كل الخير للانسان فالبعد عن السرف فى الطعام مع ما فيه من طاعة الله عز وجل وطاعة رسوله — صلى الله عليه وسلم . فيه أيضا صيانة للجسد من كثير من الأمراض وتنشيط للجسد على القيام بواجباته . ففى هذه الوصية النبوية المباركة الوان من الخير للمسلم الصادق الذى يسارع الى امتثال ما أمر الله عز وجل به . وما أمر به رسوله — صلى الله عليه وسلم — كذلك . كيف وقد جاء الأمر بعدم الاسراف فى الطعام والشراب فى الكتاب والسنة معا . تأكيدا له وحثا عليه .

وذكر صلى الله عليه وسلم تحديدا آخر للسرف فى الطعام هو أن يأكل الانسان كل ما اشتهاه .

روى الحافظ أبو يعلى بسنده فى مسنده عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت » ورواه أيضا الدارقطنى .

وقد ذكر تعالى من صفات عباد الرحمن التى هى موضع ثناء الله عز وجل . انهم اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا . قال تعالى : « والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما » قال ابن كثير فى تفسيره : « اى ليسوا بمبذرين فى انفاقهم فيصرفون فوق الحاجة . ولا بخلاء على أهليهم فيقصرون فى حقهم فلا يكفونهم »

وقد أمر تعالى بالتوسط فى النفقة . وذم التقتير والبخل كما ذم الاسراف والتبذير . فقال تعالى : **« ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا » .**

يقول ابن كثير فى تفسيره : « يقول تعالى آمرا بالاقتصاد فى العيش ذاما للبخل ناهيا عن السرف « ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط » الآية أى لا تكن بخيلا منوعا . ولا تسرف فى الانفاق . فتعطى فوق طاقتك . وتخرج أكثر من دخلك . فتقعد ملوما ان بخلت يلومك الناس ويذمونك ومتى بسطت يدك فوق طاقتك قعدت بلا شىء تنفقه فتكون كالحسير . وهى الدابة التى قد عجزت عن السير فوقفت ضعفا وعجزا » .

فيعلل تعالى النهى عن التبذير بأنه يقعد بصاحبه محسورا . أى عاجزا عن مواصلة مسيرة حياته فيندم .

ويؤكد صلى الله عليه وسلم الحث على الاقتصاد فى المعيشة وعدم الاسراف بقوله :
« من فقه الرجل قصده فى معيشته » رواه الامام أحمد ، والقصد فى المعيشة هو التوسط فى النفقة فلا اسراف ولا تقتير . لا تبذير ولا بخل .

ويذكر صلى الله عليه وسلم أن الاقتصاد يحول بين الانسان وبين الفقر والحاجة فيقول : « ما عال من اقتصد » رواه الامام أحمد .

ويحث على الاقتصاد فى الغنى وفى الفقر . بل وفى العبادة أيضا . أى التوسط روى البزار بسنده عن حذيفة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أحسن القصد فى الغنى وما أحسن القصد فى الفقر وما أحسن القصد فى العبادة » .

فاحرص أخى المسلم على الاقتصاد فى امورك كلها . وابتعد عن الاسراف والتبذير . ابتعادك عن البخل والتقتير . فالاسراف مفسدة للنفس والمال والمجتمع . والتقتير كذلك .

والله الموفق والهادى الى سواء السبيل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نظرة الإسلام إلى الفقر

الدكتور ابراهيم هلال

اذا نظرنا الى الآية الكريمة التي جاءت لتحدد مصارف الزكاة وجدنا أن مصرف الفقر والفقراء واحد من سبعة مصارف ، أى أن الجانب الذى يصرف من الزكاة للفقراء جاء بجوار ستة جوانب أخرى جاءت الى جانب مصرف الفقر . وتلك الجوانب والمصارف كما جاءت فى الآية الكريمة هى : « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها ، والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم » سورة التوبة آية : ٥٩

فالفقراء والمساكين جهة واحدة فى تلك المصارف الى جانب ست جهات أخرى ، ومعنى ذلك أن نصيب الفقر والفقراء فى الزكاة السبع فقط على خلاف ما كان فى أفكار الكثيرين من أن الزكاة كلها للفقراء . وهل معنى ذلك أن الاسلام لا يهتم بالفقر والفقراء ، ولهذا جعل لهم النصيب الأقل فى الزكاة ؟

ليس من المعقول أن يكون ذلك كذلك ، لأن عطف الاسلام على الفقراء ، والمساكين أكبر من أن يوصف فقد جعل من أعمال المتقين الذين هم فى جنات وعيون أنه كان « **فى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم** » .

ويصل به الأمر الى أن يجعل جحد الغنى حق الفقير كفرا أو عدم ايمان فيتحدث عمن دخل جهنم لهذا السبب : «**انه كان لا يؤمن بالله العظيم ، ولا يحض على طعام المسكين** .

ولكننا اذا تدبرنا الأمر ، ونظرنا الى روح الاسلام العامة وجدنا أنه جاء بما يكفل السعادة والغنى للمعظم ، وانه ألزم المسلمين بأمور لو اتبعوها لانعدم الفقر من بينهم أو كاد . فقد أمر المسلمين بتحصيل الغنى والسعى اليه من حله ، **فيقول الله سبحانه : (هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا ، فامشوا فى مناكبها ، وكلوا من رزقه) وفى آية أخرى يبين للمسلمين أن العبادة لا تقف عند حدود الصلاة فقط : (فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله) . وينبه الرسول صلى الله عليه وسلم الى أن تكفير الذنوب ليس قاصرا على الصلاة ، ولا على الصيام فيقول : (ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها صوم ولا صلاة ، وانما يكفرها السعى على قوت العيال).**

الاسلام يدعو الى الهمة والاعتماد على النفس فى تحصيل الرزق

فالاسلام يدعو الى علو الهمة والاعتماد على النفس فى تحصيل الرزق والسعى الى الاستغناء عن الناس ، ولهذا فقد افترض أنه لا يجوز أن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يكون الفقراء فى المجتمع أكثر من تلك النسبة التى أشار اليها فى آية مصارف الزكاة ، وأنهم ضمن أوجه الاحتياجات فى الدولة لا يجوز أن يكونوا أكثر من السبع ، والا كان ذلك اشارة الى اهتزاز الأمة ، واهتزاز الدين فى نفوسها .

فهذه هى نظرة الاسلام الى الفقر ، وهذا علاجه . فالله لم يخلق الناس كى يشقوا بفقرهم، وانما قبل أن يخلقهم قدر لهم أقواتهم وغناهم فى الأرض وفى كل شبر منها . **يقول الله سبحانه فى ذلك : « قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الأرض فى يومين ، وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسى من فوقها ، وبارك فيها ، وقدر فيها أقواتها فى أربعة أيام سواء للسائلين » .**

فالأصل فى الحياة الغنى والوفرة . لا الفقر والقلة

ونظرة الاسلام الى الحياة هى على هذا الأساس ، فهو يعالج أمور الدنيا أولا بتوجيه الناس الى الغنى وكسب أسبابه ، ثم بعد ذلك يبين لهم تلك الوجوه التى يجب أن يوجه اليها هذا الغنى ممن نالوه ، ووصلوا الى أسبابه وهم أكثرية فى نظرة الاسلام وعلاجه وما دام الناس منفذين للاسلام وتعاليمه .

وحينئذ نجد أن الدولة أساسا هى المحتاجة الى المعونة والتدعيم من أيدى الأغنياء والقادرين، وأنهم فى هذه الآية مطالبون بتدعيمها من مالهم . واذا كانت تلك الآية الكريمة آية مصارف الزكاة قد جمعت تلك الوجوه الستة التى تتشعب بتشعب الحياة ، أو تبين وجوه البناء والتدعيم اجمالا وتفصيلا ، فانها لم تنس من تخلف بهم حظهم عن أن يلحقوا بركب الأغنياء فجعلت لهم نصيبا من الزكاة الى جانب تلك الأنصباء الستة .

وبنظرنا فى تلك الأنصباء الستة أو المصارف الستة سيتبين لنا أن ايجابية الدين الاسلامى ، وكونه دينا عمليا منعشا للحياة هى التى جعلته يفرض الزكاة لتصرف فى تلك الوجوه . فكون العاملين عليها ، أى المشتغلين فى جمعها ، والموظفين على هذا الجمع يأخذون منها أجورهم ويكونون مصرفا من مصارفها . فهذا دليل على واقعية الاسلام ، لأنه نظر الى أنه فى الغالب أن يكون هؤلاء المختصون بجمع الزكاة لا وسيلة لهم للارتزاق الا هذه الوسيلة ، فلا يعقل أن يكلفوا جمعها فرضا دون مقابل ، وتبرعا منهم دون أجرة ، والا لخانوا وغلوا وهم يجمعونها ، أو تهربوا من جمعها ، وبحثوا عن أعمال يتعيشون منها . وكذلك مصرف المؤلفة قلوبهم ، فهو من باب بذل المال فى سبيل الدعوة الى الاسلام ، وتأليف الناس عليه ، والوقوف بجانبهم فى أول حياتهم الجديدة (وفى الرقاب) وهو مصرف له أهميته أيضا ، وله جانبه المنتج فى الحياة ، فهذا جانب من مال الدولة يرصد لتحرير العبيد ، وصفهم الى مصاف الأحرار ، والانتفاع بما معهم من امكانات واستعدادات ومواهب على مستوى أوسع مما هم عليه وهم عبيد . وكذلك « **مصرف الغارمين** » أى الذين **يتحملون المغارم من أجل الاصلاح بين طائفتين أو شخصين ، أو سداد دين عن شخص عجز عن سداده . وهو جانب اجتماعى هام له أثره فى ارساء الوئام بين الناس ، ونزع بذور الشقاق من بينهم ، وهو أمر لا تستقيم الحياة لمجتمع بدونه .**

ويأتى بعد ذلك « سبيل الله » وهو مصرف واسع يشمل الجهاد فى سبيل الله واعداد الجيش وتكوينه ، وتدعيمه ، كما يشمل كل أمر عام من أمور الأمة وكل جانب من جوانب حياتها ، سواء ما يتصل بالانتاج والتنمية والتصنيع ، أو يتصل بالتعليم والصحة والمواصلات وخدمة المرافق مما يطلق عليه ضمان أو صيانة .

وابن السبيل وهو مصرف تعاونى يهدف الى ابلاغ كل مسافر الى مأمنه ، وعون كل من تقطعت بهم السبل . وعجزوا عجزا مؤقتا عن مجابهة الحياة أو أى موقف من مواقفها .

وهى جميعا مصارف انسانية دعت اليها تلك الظروف والمواقف .

وهكذا نجد الاسلام فى تدعيمه للحياة لا يدعو الى دعمها بعد انهيار ، ولا من فراغ . فهو قبلا يدعو الكل : الأفراد ، والدولة الى السعى الى الغنى والرزق وتحصيلهما . ثم بعد ذلك ينظر الى ما يمكن أن يكون هناك من ثغرات قد توجد وسط ذلك السعى والتحصيل أو وسط ذلك الغنى والوفرة . فيدعو القادرين الى سد تلك الثغرات بفريضة الزكاة . وليست كل هذه الثغرات فقرا ، وانما كما رأينا فى الآية الكريمة كان الفقر أحدها ، والبقية لتدعيم مرافق الدولة وجوانب التنمية والانتاج .

وفى هذا لفت لأنظار المسلمين لأن يعملوا دائما للغنى وللوفرة ابتداء من الفرد وصعودا الى مستوى الدولة من أجل أن يكون المجتمع الاسلامى مجتمع الغنى والقوة ، مجتمع الانتاج واستغلال كل موارد الأرض . وفى ضوء هذا الفهم ، وفى ظل هذا العمل ينعدم الفقر أو يكاد كما هو مراد الآية الكريمة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معالم المدينة المنورة

فضيلة الشيخ منصور الرفاعى عبيد

في مقالنا السابق أشرنا الى العيون المائية الموجودة بالمدينة المنورة وقلنا بانها سبعة ونزيد اليوم ايضاحا فنبين هذه الآبار ومواقعها وذلك بان الحق سبحانه وتعالى أخبر بأن الماء أصل كل شيء« وجلعلنا من الماء كل شيء حى » لذلك لزم علينا أن نتعرف على مواقع تلك العيون وهى :

١ ــ بئر أريس :

بوزن جليس والأريس فى اللغة الفلاح .

موقعها : تقع أمام مسجد قباء فى الجهة الغربية ــ وقد جاء فى صحيح مسلم عن أبى موسى الأشعرى أنه توضأ فى بيته ثم خرج فقال : لألزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأكونن معه يومى هذا فجاء المسجد فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له خرج وجهه هاهنا قال فخرجت على أثره أسأل عنه حتى دخل بئر اريس فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسو لالله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضأ فقمت اليه فاذا هو قد جلس على بئر أريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما فى البئر ــ قال : فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت : لأكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم : فجاء أبو بكر رضى الله عنه فدفع الباب فقلت من هذا ؟ فقال : ابو بكر فقلت على رسلك قال ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة .. قا ل: فاقبلت حتى قلت لأبى بكر رضى الله عنه : ادخل ورسول الله يبشرك بالجنة .. قال : فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه فى القف ودلى رجليه فى البئر كما صنع النبى صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت أخى يتوضأ ويلحقنى.. فقلت : ان يرد الله بفلان/ يريد أخاه / خيرا يأت به فاذا انسان يحرك الباب فقلت : من هذا ؟ فقال عمر بن الخطاب . فقلت : على رسلك ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت : هذا عمر يستأذن .. فقال : ائذن له وبشره بالجنة .. فجئت عمر رضى الله عنه .. فقلت ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة .

قال : فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القف عن يساره ودلى رجليه فى البئر .. ثم رجعت فجلست .. فقلت : ان يرد الله بفلان خيرا ــ يعنى أخاه ــ يأت به .. ، فجاء انسان فحرك الباب فقلت من هذا ؟

فقال عثمان بن عفان .. فقلت على رسلك قال: فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فقال : ائذن له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه .. فجئت فقلت له : ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مع بلوى تصيبك قال : فدخل فوجد القف قد ملىء فجلس وجاهم من الشق الآخر) قال سعيد بن المسيب : فأولتها قبورهم :

وقد جاء فى صحيح البخارى عن انس قال : كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده وفى يد أبى بكر بعده وفى يد عمر بعد أبى بكر .. قال : فلما كان عثمان جلس على بئر أريس فاخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط : قال : فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان ننزح البئر فلم نجده.

قال الحافظ ابن النجار : وهذه البئر مقابلة مسجد قباء وعندها مزارع ويستقى منها وماؤها عذب .

٢ ــ بئر بيرحاء :

قال الحافظ ابن النجار : هذه البئر فى وسط حديقة صغيرة وعندها نخلات ويزرع ما حولها وماؤها عذب حلو . وهى قريبة من سور المدينة. وتعرف الآن « بالنويرة » لأن نساء النويريين بعضهم قد اشتراها ثم وقفها على الفقراء والمساكين .

روى البخارى فى صحيحه من حديث أنس بن مالك : قال : كان أبو طلحة أكثر أنصار المدينة مالا من نخل .. وكان أحب أمواله اليه (بيرحاء) وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب.. قال أنس : فلما نزلت هذه الآية « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » قام أبو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال : يارسول الله ان الله عز وجل يقول : « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » ومن احب اموالى الى بيرحاء وانها صدقة لله ــ ارجو برها وذخرها عند الله .. فضعها يا رسول الله حيث آراك الله .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بخ .. ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت وانى أرى ان تجعلها فى الأقربين .. فقال ابو طلحة : افعل يا رسول الله ..

وفى رواية عن أنس وكانت حديقة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها يستظل بها ويشرب من مائها فتصدق بها أبو طلحة على ذوى رحمه .. وكان منهم أبى وحسان.. فباع حسان حصته لمعاوية فقيل له : اتبيع صدقة أبى طلحة ؟ فقال : الا أبيع صاعا من تمر بصاع من دراهم .. وقد بنى معاوية رضى الله عنه موضع هذه الحديقة قصر بنى جديلة .. ليكون حصنا وفى وسطه بيرحاء .. وله بابان ــ باب شارع على خطة بنى جديلة ــ وباب فى الزاوية الشرقية اليمانية .

٣ ــ بئر بضاعه :

هى بضم الباء على المشهور ويجوز فيها الكسر .

كانت تقع وسط بيوت بنى ساعده .. وشمال البئر اليوم الى جهة المغرب بقية يقال انها من دار ابى دجانه رضى الله عنه .. قال العباس فى عمدة الأخبار .. قالت أسماء بنت أبى بكر : « كنا نغسل المرضى من بئر بضاعة ثلاثة أيام فيعافون .. ويقول ابن النجار : هذه البئر فى بستان وماؤها عذب طيب ولونه صاف أبيض وريحه كذلك ويستقى منها كثيرا .

روى أبو داود فى سننه وأحمد وصححه والترمذى وحسنه عن أبى سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ وهو يقال له انه يستقى اليك من بئر بضاعة وهى بئر يلقى فيها .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الماء طهور لم ينجسه شىء .. زاد ابن ماجه الا ما غلب على ريحه وطعمه ولونه .

٤ ــ بئر غرس :

اختلف فى ضبطه بالفتح ثم السكون وقيل بتحريك الاثنين وتقع بئر غرس فى قباء شرقى مسجدها على نصف ميل من جهة الشمال روى ابن ماجه بسند جيد عن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا انا مت ــ فغسلونى بسبع قرب من بئرى بئر غرس وكانت بقباء وكان يشرب منها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ونقل فى الخلاصة عن ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة انى اصبحت على بئر من الجنة فاصبح على بئر غرس فتوضا منها وبذق فيها واهدى له عسل قصبه فيها .

وهذه البئر قد خربت فجددت بعد السبعمائة وهي كثيرة الماء وهو طيب عذب تغلب عليه الخضرة .

٥ ــ بئر البصه :

وقد ضبطها العباس فى عمدة الأخبار بضم الباء وفتح الصاد المشددة بعدها هاء . من بص الماء بصا رشح وهى بئر قريبة من البقيع على يسار السالك الى قباء .. وهى بين نخل كثير ولون مائها اذا انفصل منها أبيض وطعمه حلو .

وقال العباس : روى الزبير قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يأتى الشهداء وابناءهم ويتعاهد عيالهم .. فجاء يوما الى سعيد الخدرى فقال : هل عندك من سدر أغسل به رأسى فان اليوم الجمعة ؟

قال : نعم .. فأخرج له سدرا وخرج معه الى البصه فغسل رسو لالله صلى الله عليه وسلم رأسه وصب غسالة رأسه ومراقة شعره فى البصه .

٦ ــ بئر رومه :

بضم الراء وسكون الواو وفتح الميم بعدها هاء .. تقع بأسفل العقيق قرب مجتمع الأسيال ... قال ابن النجار : وهذه البئر بعيدة عن المدينة جدا فى براح واسع من الأرض وطيىء وحولها مزارع وآبار وارضها رملية .. وماؤها صاف وطعمها حلو .

وهذه البئر كانت لرجل من بنى غفار وكان يبيع القربة عبد . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم . بعنيها بعين فى الجنة فقال : يا رسول الله ليس لى ولا لعيالى غيرها .. فبلغ ذلك عثمان فاشتراها بخمسة وثلاثين الف درهم .

وقد روى البخارى فى الصحيح من حديث ابى عبد الرحمن السلمى أن عثمان حين حوصرأشرف عليهم وقال : أنشدكم الله .. ولا أنشد الا أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من حفر رومة فله الجنة فحفرتها .. الستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من جهز حبيس العسرة له الجنة فجهزتها .. فقال : **فصدقوه** .. ويوفق بين الحفر والشراء بأنه اشتراها ثم احتاجت الى الحفر فحفرها .

٧ ــ بئر السقيا :

هى بضم السين وسكون القاف .. قال الواقدى : من حديث سلمى امرأة أبى رافع قالت : كان أبو أيوب حين نزل عنده النبى صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من بئر مالك بن النضر والد أنس ثم كان أنس وهند وحارثة .. أبناء أسماء يحملون الماء الى بيوت نسائه من بيوت السقيا وكان رباح عبده الأسود يسقى له من بئر غرس مرة وبئر السقيا مرة .. وعن عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبى صلىالله عليه وسلم كان يستقى له الماء العذب من بئر السقيا .

العين الزرقاء :

ان أهل المدينة التى شرفها الحق سبحانه وتعالى بأن جعلها البلد الذى شع على العالم ضوءها ووفدت اليها الوفود يتعلمون الأدب والعلم والخلق من النبى الكريم .. وهم يشربون من آبار كثيرة ولكن هذه العين كانت ولاتزال موضع عناية الملوك المسلمين وأمرائهم ومكانهم شرب أهل المدينة ...

اصلها : واصل هذه العين من البئر الأزرق الموجود فى بستان الجعفرية الواقعة أمام مسجد قباء يفصل بينهما الطريق والسبب فى تسميتها بالعين الزرقاء كما يقال علاوة على زرقة مائها هو كون مؤسسها مروان بن الحكم . أزرق العينين وكان هو الوالى على المدينة من قبل معاوية .

هذه هى الآثار التى ذكرها علماؤنا الكرام عندما تعرضوا بالذكر لمعالم المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مصر في عيون الشعراء العرب

الدكتور محمد بهى الدين سالم

-٣-

وتظل مصر الشقيقة الكبرى للعرب كل العرب .

وتظل مصر على عهدها تدافع عن الحق ، تناصر السلام اينما كان .

وتظل مصر لا تعترف بالحواجز الجغرافية ، فارض الكنانة ارض لأهل الرافدين .... العراق الشقيق .

الشعر لغة العواطف والأحاسيس، والشاعر بوتقة تنصهر فيها الأحداث ، ينفعل بها ، ويتفاعل معها ، وما يسجله الشاعر فهو صدا لمشاعره ، وبيانا لما يعتمل بداخله ... وكنت معى عزيزى القارىء فى الحلقة السابقة مع مصر — ومصر دائما — فى عيون شعراء الأرض المحتلة فلسطين ، واليوم أصحبك حيث العراقة والأصالة ، حيث العراق الشقيق ارض الرافدين .

الحركة الأدبية فى العراق :

والمتبع لتاريخ الحركة الأدبية العراقية خلال القرن العشرين — خاصة الشعر المعاصر — يجده يقع فى حركتين رئيسيتين .

- حركة الشعر التقليدى .
- حركة الشعر الحر .

وتحت لواء كل حركة من هاتين الحركتين ينضوى عدة شعراء من شتى (المذاهب) ومختلف الاتجاهات الشعرية .... فالزهاوى والرصافى والشبيبى والجواهرى والصافى شعراء مقلدون فى الشكل مجددون فى المحتوى ، ذوو نزعة واقعية تقدمية فى وقتهم باستثناء الصافى الذى سار فى هذا الاتجاه ، ثم انحرف عنه وأصبح ذاتى المحتوى بعد هجرته الى الشام، واتصاله بشعراء المهجر .

والشعراء : بلند الحيدرى وبدر شاكر السايب وعبد الوهاب البياتى وكاظم جواد ومن ذهب مذهبهم من أصحاب (الحرية) فى الشكل والتفاوت فى المضمون ما بين شاعر رومنطيقى، وشاعر سريالى ، وشاعر واقعى حديث ، وقد تجتمع فى شعر نفر منهم عدة مذاهب تتداخل بعضها مع بعضها الآخر تداخلا يصعب معه استخلاص مذهب واحد مستقل عن غيره كل الاستقلال .

ولقد سار الشعر العراقى الحديث فى نفس خط التاريخ واحداثه ، فكانت الفترة الادبية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من عام ١٩١٤م الى عام ١٩٤٥م تعد من احفل الحقب وأثقلها بالأحداث التى مرت على البلاد العربية والاسلامية ايضا .

وأما الفترة من عام ١٩٤٥ م وما بعدها فخلالها كان الشعر العراقى يعنى بالأساليب القديمة الموروثة من وحدة الوزن وتسلسل القافية ، بل وكانت الواقعية بمضمونها الحديث ملتقى جميع الكتاب والشعراء على اختلاف ميولهم واشكالهم .

وقد برزت ظاهرة ادبية بين الشعراء من الشبان بعد الحرب العالمية الثانية على وجه التقريب ، وهذه الظاهرة الأدبية مقسومة الى شطرين : الرمزية والشعر الحر .

أما الرمزية فقد جاءت من الغرب ، وصاحب مدرستها التى ركزها ووضحها الشاعر(ملازمة) سرت هذه العدوى ــ أعنى الرمزية ــ الى بعض الناشئة من شعراء العراق ، لكنهم لم يصمدوا أمام النقد .

أما الشعر الحر فيرى بعض ادباء العراق ونقاد الشعر فيه انه ــ ويعنون الشعر الحر ــ غير مستساغ لا يلقى من السمع قبولا ، كما يلقى الشعر التقليدى الذى يؤثر فى النفس بالنغم تأثيرا بحيث يكون هو الحد الفاصل بين الشعر والنثر .

ومثلما درج العرب فى شعرهم الحماسى منذ احقاب وأزمان يتغنون بأمجاد اسلافهم وأجدادهم، بل وأيامهم التاريخية الهامة ، فالشعر العراقى الحديث كان التغنى فيه بالقومية العربية ، ليس فى ذلك القبيل ، بل من قبيل آخر هو التنديد بالاستعمار بكل أشكاله ، والتصدى لمخططاته التى أضاعت البلاد العربية ، ودابت على تقسيمها ، وزرع الفرقة والشقاق بدل المحبة والاخاء .....

(مصر فى عيون شعراء العراق) :

وكانت ارض الكنانة تذكر ــ دوما ــ فى هذا الشعر ، فالعراق منذ ثورة تموز يسير انطلاقة ثورية يشارك بعمق وايجابية فى بناء الكيان العربى ، والوقوف فى وجه الاستعمار والمستعمرين وأذنابهم .

شارك شعراء العراق شقيقته الكبرى مصر قبل ثورتها ، وبعدها وحتى اليوم ، شاركوها احداثها القومية التحررية . فهذا سعيد كمال الدين الذى قام بقسط وافر فى القضايا العربية يقول مناديا بجمع الكلمة وتوحيد الشمل :

ايجمع شملى من عراق وتونس
مع الشام مع لبنان مع نجد مع مصر
مع اليمن الميمون ثم مراكش
أيجمع هذا الشمل يا فرحة العمر
فننسج للتاريخ ثوبا مجددا
تطرزه كف الكرامة والنصر
وتصبح أقطار العروبة حرة
وشبانها فيها ذوو النهى والأمر

ونتيجة لهذه الانطلاقة من جانب العرب فقد اتسعت آفاق الشعراء فى العراق فتجاوزت حدودها الأدبية الضيقة ، وخرجت من ذلك الاطار المحدق بفنها ، وعن تلك النواميس التى كانت مذعنة لها ، يتحدث الشاعر جمال الألوسى عن نهضة مصر وما بها من ثقافات يقول :

يقولون لى فى مصر للعلم نهضة
تفتق أذهانا وتجلو بصائرا
وأن بها للعلم قدرا وحرمة
وأن بها للحق عونا وناصرا
وان لأهل العلم فيها نواديا
وأن لأهل الفضل فيها دساكرا

ويبعث الشاعر الوائلى تحية الرافدين للنيل العظيم فيقول :

يا نيل يا لحن العصور اليك من
أخويك ألف تحية وسلام
الرافدان تحررا وتعانقا
فى ظل حكم وارف بسام
وهوى المدل امام شعب زاحف
كالأفعوان أو الخضم الطامى

وكانت معركة القناة اختبارا صعبا للقومية العربية ، وميدانا فسيحا اشترك فيه شعراء الأمة العربية فى شتى انحاء العالم العربى بشعرهم مصورين تجاوب الشعور العربى ، وقوة وعيه وأسس القومية العربية وما تستهدفه من الحرية والعزة والكرامة . وقوتها على سحق المعتدين ، وتحقيق اهداف العرب .

لذا انبرى شعراء العراق فى هذا المجال

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يقولون القصائد ، يقول الشاعر عبد المنعم الفرطوسى :

يا مصر يا أم الصقور
ثورى على الطغيان ثورى
ثورى على الشر المبيد
وبددى شمل الشرور

يا مصر يا غاب الأسود
الشوس يا وكر النسور
يا مهد ناشئة الفخار
تصان فى أذكى الحجور

وللشاعر طالب الحيدرى قصيدة فى بورسعيد فيها يقول :

قفى بور سعيد ولا ترهبى
وسيرى فاتك لن تغلبى
قفى فى شموخ أمام الطغاة
ودكى معالمهم واشجنى
قفى لا تخافى ففى مشرق
ملايين تسعى وفى مغرب
ملايين تسعى لأجل السلام
لأجل الغد الأسعد الأطيب
قفى فى شموخ وشقى الطريق
أمام الطليعة من يعرب

وظل الزهاوى الشاعر العراقى الكبير يدعو بقوة للحرية ، ويفخر بالعروبة،ويتغنى بأمجادها، ويذكر مصر الوطن الأم يقول :

اصل العروبة قد رسا
كالطود فى البلد الحرام
والفرع منها فى العراق
وبمصر يسمو والشآم
بغداد منذ تأسست
عرفت بعاصمة السلام

وفى ثقافة مصر يقول الزهاوى :

الا ان مصر موطن الأدب الحر
سلام على مصر سلام على مصر
وما مصر الا البحر يلمع دره
ونحن بمصر غائصون على الدر

فى ذكرى أمير الشعراء أحمد شوقى يخفف الزهاوى عن مصر آلامها لفقدان شاعرها العظيم يقول :

يا مصر حزنك سوف يبقى لاذعا
حتى يجىء اليك منك نظيره
قد كنت يا شوقى لمصر كوكبا
يهدى بنيها للسلامة نوره

ويتحدث الزهاوى عن مشاعره وأحاسيسه وما لاقاه من أبناء مصر يقول :

وجدنا بنى مصر الفتاة كواكبا
تضىء فتمحو بالضياء الغياهبا
اذا غاب نجم لاح نجم وانما
تفوق بمصر الطالعات الغواربا
الا فليمم مصر من طلب العلا
ومن كان فى المجد المؤثل راغبا

عرضت للشاعر العراقى عبدالمحسن الكاظمى على أثر عودة الزعيم سعد زغلول من منفاه الأخير فكرة أصغى اليها فاذا هو يسأل نفسه : اى يومى سعد أعظم ؟ أيوم نفيه وقيام الأمة المصرية تعلن التفافها حوله وانضواءها تحت لوائه ، أم يوم أوبته من معتقله ظافرا ناصع الجبهة شامخ الأنف ؟ .

فحكم ليومه الأول ، ولم يمنعه توعكه من أن يصوغ ذلك شعرا فيرتجل أبياتا ، كما لم يمنعه انتكاسه على أثرها من أن يتبعها بما تلاها لتصبح قصيدة طويلة ، وهو على ذلك دائب يرضى الشعر فيغضب الطبيب منها الأبيات التالية :

سلو مصر هل من بعده ساغ شرب
سلوا مصر من بعده طاب مطعم
سلو مصر ماذا فى سبيل حياتها
تحمل فيها صحبة وتجشموا
لئن أنسى لا أنسى الذين تآمروا
على مصر فى ابعاد سعد وصمموا
وهل فرضوا الا القضاء على العلى
لدن فرضوا نعنى الزعيم وحتموا

وكان للشاعر معروف الرصافى قصائد كثيرة قالها فى مصر ، كلها تؤكد أصالة العروبة فيها ، كما تسهم فى محاربة الدعوة الى الفرعونية التى رمى اليها بعض الدعاة فى وقت ما يقول :

منى الى مصر ذا تالمجد والحسب
تحية ذات ود غير مقتضب
تدلى بها دجلة للثناء عن مقة
منها الى النيل رب الشعر والخطب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اذا العروبة حلت عرش دولتها
فمصر تاج لها قد صيغ من ذهب
كم قام للمجد فى أرجائها علم
تهفو ذؤابته بالعلم والأدب
يمت للعرب ما ضيها وحاضرها
بنسبة غضة فى المجد والحسب

وعندما مات الزعيم الوطنى سعد زغلول — الذى قارع الاستعمار البريطانى فى مصر — هز موته البلاد العربية بأسرها ، وتفجرت مواهب الشعراء أسفا لهذا الحادث الجلل .

وكان للشاعر العراقى الكبير محمد مهدى الجواهرى قصيدة فى هذه المناسبة يقول فيها :

قم والتمس أثر الضريح الباكى
وسل الكنانة كيف مات فتاك
وسل الكنانة من أصابك غرة
واستل سهمك غيلة فرماك
تاريخ مصر فى يديك يعيده
من جانبيك صدى السنين الحاكى

وينظم الشاعر الجواهرى قصيدة حماسية عندما نشبت الثورة الدامية على الانجليز فى مدينتى السويس والاسماعيلية عام ١٩٥١ م ، وكان الشاعر آنذاك مهاجرا الى مصر منها :

قل للشباب بمصر والدنيا
لمن يصغى تقول
هذا أوان الجولة الكبرى
تبارك من يجول
هل غير أن تفنى لتسعد
بعده الأجيال جيل
دفع الدماء عن المواطن
حرة ثمن قليل
ولدى البطون الطاهرا
ت عن الذى يمضى بديل

والشاعر الجواهرى أيضا ينظم فى دمشق عام ١٩٥٦ م قصيدة عندما غزت قوات الاستعمار البريطانى الفرنسى الاسرائيلى الأرض المصرية ، ودمرت بقنابلها ميناء بورسعيد حيث استبسل أهلوها فى الدفاع عنها يقول :

(كنانة الله) اسلمى ان المنى
دونك لغو والحياة باطل
كنانة الله سيجلو عاصف
وينمحى ضر ويثنى واغل
كنانة الله اسلمى لأمة
أنت لها الغاية والوسائل
أنت لها راد الضحى وشمسه
من بعد ما رانت بها الأصائل
كنانة الله ولله يد
تلو يد الطاغوت اذ تصاول

وبعد ..

فهذه مصرنا العزيزة انشودة على فم الزمان، يرددها شعراء العرب فى كل مكان ، كنانة الله فى حبها تهون كل الخطوب نفديها بارواحنا ، نبذل من أجلها النفس والنفيس .

وهذه أرض الكنانة فى عيون شعراء من الرافدين العراق الشقيق بحضارتها برجالاتها الأشاوس ، رمز لكل معلم من معالم حضارة وكفاح الأمة العربية بل والاسلامية على اتساع جنباتها ...... والى لقاء — عزيزى القارىء — مع حلقة جديدة من هذه الدراسة (مصر فى عيون الشعراء العرب) .

المصادر :

١ — الشعر والشعراء فى العراق
أحمد أبو سعد

٢ — الشعر العراقى الحديث
عبد الكريم الدجيلى

٣ — الشعر العربى المعاصر
أنور الجندى

٤ — الرسالة العدد ١٣٩ السنة الرابعة١٩٣٦م

٥ — معلقات الكاظمى
المطبعة العربية ١٩٢٢ م

٦ — القومية العربية فى الأدب العربى
د. درويش الجندى

٧ — مهرجان شوقى
مجلس الفنون والآداب — مصر

٨ — الاسلام فى المشارق والمغارب
د. جمال الدين الرمادى

٩ — دواوين الشعراء الذين وردت نماذج من أشعارهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

الشوارد
أو
ما تفرد به بعض أئمة اللغة

تحقيق الأستاذ مصطفى حجازى

عرض الدكتور ضاحى عبد الباقى

الامام الصفانى رضى الدين ابو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن (ت ٦٥٠ هـ ١٢٥٢ م) من ائمة العربية فى القرن السابع الهجرى . كان رحمه الله متنوع الثقافة متعدد المواهب، فهو لغوى ونحوى، أديب ومؤرخ ، فقيه ومحدث . ولد فى « لا هور » ونشا بغزنة ، ورحل فى طلب العلم الى اليمن ومكة ثم بغداد وبها توفى. ومؤلفاته كثيرة ذات الوان مختلفة ، نذكر منها : « التكملة والذيل والصلة » دون فيه ما اهمله الجوهرى صاحب الصحاح من اللغة ، و « العباب الزاخر واللباب الفاخر » وهو معجم لغوى وصل فيه الى مادة (ب ك م) .

و « الشوارد » وهو ما خصصنا له هذه الكلمة، وكتاب الأضداد ، وما بنته العرب على فعال ، والأحكام فى فقه الحنفية ومناسك الحج ، ورسالة فى الأحاديث الموضوعة ، وكتاب در السحابة فى وفيات الصحابة ، ومشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية ، والنكت الأدبية .

وقد نشر العديد من مصنفات الصفانى وآخرها ظهورا « كتاب الشوارد أو ما تفرد به بعض ائمة اللغة » ، نشره مجمع اللغة العربية بالقاهرة بتحقيق الأستاذ مصطفى حجازى ومراجعة الدكتور محمد مهدى علام نائب رئيس المجمع ومقرر لجنة احياء التراث .

وترجع اهمية هذا الكتاب الى انه يحوى مادة لغوية نقلها عن كتب لائمة اللغة المتقدمين قضت عليها عوادى الزمن واضحت اثرا بعد عين ، وهو اربعة اقسام :

الأول : فيما قرىء فى الشواذ من القراءات. والمراد بالقراءات الشاذة ما نقصت شرطا او اكثر من الشروط الثلاثة التالية :

١ ــ صحة سندها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢ ــ اتفاقها فى الرسم مع مصحف سيدنا عثمان رضى الله عنه .

٣ ــ موافقتها للغة العربية ولو فى خاصية لاحدى لهجاتها .

واذا كانت هذه القراءات ذات مرتبة ادنى من المتواترة ولا يجوز للمسلم تلاوتها فى صلاته ، فان قيمتها فى انها مصدر لغوى هام يعين الباحثين فى العربية وتاريخها ، وهذا مالاحظه الصفانى فقد كان عمله الاستشهاد بالقراءة على استعمال لغوى معين ، هو فى الغالب من الخصائص اللهجية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مثل قوله « **ازيانت** – بالنون المشددة المفتوحة – المراة وازاينت – بالزاى المشددة المفتوحة – لغتان فى ازينت ، وقرا أبو جميلة « وازيانت »

وقرا يحيى بن يعمر (**وازاينت**) .

والقسم الثانى : فيما تفرد به أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب (المتوفى سنة ١٨٥ هـ) والصفانى لم يشر فى هذا القسم الى مصدره الذى نقل عنه من مؤلفات هذا العالم الذى صنف كتبا عديدة .

والقسم الثالث : فيما تفرد به أبو حاتم السجستانى (المتوفى سنة ٢٤٨ هـ) والصفانى هنا ينص على أنه نقل عن كتابه « تقويم المفسد والمزال عن جهته من كلام العرب » .

والمؤلف فى هذين القسمين يذكر بعض شواذ اللغات (اللهجات) العربية ، كالاختلاف فى الحركات مثل متى (بضم الميم) لغة فى متى (بفتح الميم) وهو الاسم المستعمل فى الاستفهام والشرط، وكالاختلاف فى الحروف مثل عتى ، وأتى وحتى، أو فى ترتيبها وهو ما اطلق عليه العلماء « القلب المكانى » .

وأما القسم الرابع ، وهو الأخير ، فكانت نقل المؤلف عن كتب لغوية عديدة ، بعضها شروح لشوارد الأشعار . وقد استطاع المحقق أن يكتشف بعض المصادر التى اخذ عنها المؤلف كشرح السكرى لاشعار الهذليين ، والجيم لأبى عمرو الشيبانى ثم خرج النصوص وأشار الى مواطنها من المصادر التى نقل عنها المؤلف ولم ينص عليها . واستطاع من المقارنة بين نقل الصفانى والأصل المنقول عنه ان يصوب بعض الأوهام التى وردت فى الأصل . وهذا واضح وجلى فيما نقله الصفانى عن الجيم الذى لا توجد به سوى نسخة واحدة خطية .

وقد اعتمد المحقق على ثلاث نسخ مخطوطة ، وحرص على ضبط النص ضبطا كاملا ، وخرج الآيات القرآنية والأحاديث والشعر ، بل وكثيرا من نصوص الكتاب – كما ذكرنا – وترجم للاعلام المذكورة فى ثنايا النص وبخاصة القراء . ولكى يسهل المحقق على الباحثين الوصول الى بغيتهم زود الكتاب ثمانية فهارس كفهرس اللغة وفهرس الأعلام ... الخ .

وان من يمن الطالع لهذا الكتاب ان يتولى تحقيقه الأستاذ مصطفى حجازى الذى عرف بدقته فيما سبق أن طبع له من محققات ، مما جعل وزارة الأعلام بالكويت تجذبه من مجمع اللغة العربية بالقاهرة حيث كان يعمل مديرا عاما للمعجمات اللغوية واحياء التراث ومرشحا لمنصب وكيل الوزارة لشئون المجمع ، ليشرف على التراث العربى ويتابع اخراج طبعة تاج العروس للزبيدى المحققة .

ويطول بى المقام ان عرضت لمصطفى حجازى الباحث الأديب المحقق ، **ويكفى أن أشير الى ان من أنتاجه فى مجال التحقيق :**

١ – المنازل والديار لأسامة بن منقذ .

٢ – تاج العروس (طبعة الكويت) عدة اجزاء .

٣ – التنبيه والايضاح المعروف بحواشى ابن برى (الجزء الأول) .

٤ – تنقيح المناظر لذوى الأبصار والبصائر لأبى كمال الفارسى ، بالاشتراك مع الدكتورمحمود مختار ، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

وآخر عمل قام الأستاذ مصطفى بتحقيقه – وهو الآن بالمطبعة – الجزء الأول من كتاب « التكملة والذيل والصلة » للزبيدى ومما اسهم به فى خارج مجال التحقيق تاليف كتاب عن « قواعد اللغة الفارسية » لأبناء العربية .

وبعد ، فان كتاب الشوارد او ما تفرد به بعض أئمة اللغة للصفانى بتحقيق الأستاذ مصطفى حجازى لعمل جليل وجهد كبير يستحق عليه الثناء الجميل والتقدير العظيم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

القرآن

وحياتنا الثالثة

الدكتور محمود بن الشريف

انها حياة .. حياة محجبة عنا .. وما اكثر ما حجب عنا وما خفى علينا ، فقبل هذه الحياة التى نعيشها ونحياها ، عشنا حياة أولى فى ضمير الغيب ، لم نعرف عنها شيئا، ولا نستطيع ــ مهما بلغنا علما وفكرا ــ أن نعرف ــ ولو شيئا يسيرا ــ عنها الا ما أخبر به الحق تبارك وتعالى عندما قال « واذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ، قالوا بلى شهدنا » (سورة الأعراف / ١٧٢) وحياتنا هذه التى نحياها فوق ظهر البسيطة، والتى ننعم فيها بحضارة ، ومدنية ، وثقافة ، واختراعات وابتكارات لم تشهدها الدنيا من قبل .. حياتنا هذه ــ على الرغم من ذلك كله ــ لم نسبر غورها ولم نكتشف من مجهولها الا القليل ، بل أقل من القليل..

ان انسان المدنية الحديثة ، ذلك الانسان العصرى بقيمه ، ومقوماته ، بمثله وعقليته ، باكتشافاته .. بغزوه للفضاء ، وبصراعه مع الطبيعة ، بانتصاراته فى بعض المجالات الدنيوية.. ان هذا الانسان مازالت نفسه التى بين جنبيه لغزا عليه !! بعض أمراضه الجسدية لم يكتشف لها عقارا ناجحا .. !! بعض آلامه النفسية لم يفده مابذل من مجهود فى سبيل التغلب عليها .. بعض أهدافه ومخططاته فى آخر آونة يجبر على التخلى عنها .

والمقر المنصف يلقى سلاح الغطرسة ويركن الى الايمان بالغيب ويؤمن به فى حق وعمق بعد ان ثبت له أنه لا حول له ولا طول فى هذه الحياة الدنيا التى أخذت زخرفها وازينت وظن أهلها انهم قادرون عليها ..

وهناك حياة أخرى تنتظرنا ، وان كان الكثير منا لم يعد لها العدة .

ومن التسلسل المنطقى ــ مادامت حياتنا هذه محجبة عنا فى بعض مناحيها ــ بل فى أكثر نواحيها، ومادامت حياة ماقبل الحياة محجبة عنا ، فمن الطبيعى أن تكون الحياة التى تنتظرنا ــ حتى نشتاق اليها ونعمل لها . أن تكون محجبة أيضا ، شأنها فى هذا شأن الحياة التى مررنا بها والتى نمر بها .

ولأجل ان تعمر حياتنا الدنيا وتسير الى الميقات الذى اقت لها .. كان من الحكمة الالهية ان تظل الحياة البرزخية التى تنتظرنا مغطاة علينا ، فلو علم الناس مابعد الموت تمام العلم ..ولو أظهر ــ

المولى — سبحانه وتعالى — للاناسى ما بعد الموت ورآوه رأى العين لصار الناس كلهم ابرارا اطهارا، ولانعدم الشر ، ولما كانت الحيـــاة بسعيرها وشعارها ، بتكالبها المحموم .. بانانيتها المحرقة، بمادتها الشرسة الشرهة .

ولا غرو — بعد ذلك كله — أن كان هـذا الحجاب مختبرا لايماننا — فالذى يؤمن بالمشاهد المحسوس أقل درجة ، بل درجات ، من الذى يؤمن بالغيب ، ولا يتساوى بمن يعتقدفى السمعيات ويؤمن بالأمور الغيبية ..

من أجل ذلك كانت الحكمة فى أن يظل هـذا العالم البرزخى مجهولا لنا ، وأن يكون ادراكنا له محدودا ، فمن يؤمن بالغيب فى صدق وعمق ويقين يحظ بالدرجات العلى نتيجة لهذا الايمان اليقينى ولهذا اليقين القلبى ..

وعالم البرزخ هو عالم ما بعد الموت .. عالم لا مجال للرأى فيه ، ولا للعقل ، يصـعب على النهى ، بل يستحيل عليها ادراك بعض مافيه ، ويسـتحيل على الخيال أن يحلق فى سـماواته وأرجائه .

ويعز على العلم الحديث بمعامله وأنابيبه .. بآرائه ونظرياته ، بصواريخه ومعداته يصعب على ذلك العلم أن يعلم شيئا عن حياة الانسانية الحياة الثالثة .. حياة ما بعد الموت .. حيـاة البرزخ فلا علم لنا الا ماأخبرنا به العالم العليم تبارك وتعالى ، ولا أثر الا ماأثر عن الرسـول الأمين المبعوث رحمة للعالمين ولا خبر الا ماأخبرت به السنة النبوية الصحيحة .. وما أثر قل من كثر .. وما صح لايغدو الا ان يكون معالم على الطريق الروحى..معالم — فحسب — تعطى فكرة بقدر عن مشاهد وقطاعات توحى فى تركيز وعمق وتومىء الى أجـواء — فقط — من تلك الحيـاة البرزخيـة .

ومع القرآن فى رحلة الانسانية الى مشـارف الآخرة الى الحياة الثالثة .. حياة البرزخ نقدم هذه القبسات من كتاب الله . يقول الله « حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلى أعمل صالحا فيما تركت ، كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون » (آية ٩٩ — ١٠٠ من سورة المؤمنون) البرزخ طريق موصل بين الأولى والآخرة . وحياة ثانية تتوسط بين حياتين: حياة دنيوية تبدأ بالولادة وتنتهى بالوفاة ، وحياة آخروية تبدأ بالنفخ والبعث والنشـور وتنتهى بالحساب والثواب وبالنعيم أو بالعذاب ، وتبدأحياة البرزخ من لحظة الوفاة الى وقت النفخة الأولى حيث يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم الى نصب يوفضون ، هذه الحياة البرزخية ليسـت ومضة عابرة أو فترة قصيرة ، بل هى حياة بكل ماتحمله كلمة حياة من معانى وأجواء ..

وحياة البرزخ ليست امتدادا لحياة الدنيا ، فهى مغايرة لها ، وليست على شاكلتها ، والا كان الانتقال اليها بالموت عبثا وتكرارا ، فضلا عن أن الواقع المشاهد يؤيد تلك المغايرة ، فما رجع أحد من الحياة البرزخية الى دنيانا حتى يكون شاهد صدق على أنها امتداد دنيوى .

وهى أيضـا ليسـت الحياة الآخروية ، لأن الحياة الأخروية لها ميقات ، وأشراط ، وعلامات مازالت فى علم العليم الحكيم « ان الله عنده علم السـاعة » .

فالحياة البرزخية اذن حياة بين حياتين : حياة فيها حياة .. تحلل فيها الميت من عتمته وظلامه وطينيته .. ودخل منطقة الروح والحق والنور ، فرأى فيها ماحجب عنه فى دنياه ، وأبصر ما غطى عليه ، وعلم فيها ومنها ماكان وما سيكون «**فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد**» ورأى منهـا مكانه فى العـالم الأخروى ، ومكانته يوم القيامة مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من عبد ينزل فى قبره الا ويعرف مكانه فى الآخرة أشقى أم سعيد) جاء فى الصحيحين من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه أصـحابه أتاه ملكان فيقعدانه ، فيقولان : ما كنت تقول فى هذا الرجل؟ (أى محمد صلى الله عليه وسلم) ، فأما المؤمن فيقول : اشهد أنه عبد الله ورسوله . فيقـال له : انظر الى مقعدك من النار وقد أبدلك الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مقعدا من الجنة قال : فيراهما جميعـا . يعنى المقعدين . أما المنافق أو الكافر فيقال له : ماكنت تقول فى هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدرى ، كنت أقول مايقوله الناس ، فيقال له : لا دريت ولا تليت . ويضرب بمطراق من حديد ضربة .. فيصيح صيحة يسمعه من يليه من غير الثقلين .

فى الحياة البرزخية صديقون .. وشهداء أحياء فى قبورهم ، وفيها جاحدون كافرون معذبون فى رمسهم .. وفيها رسل الله من : ملائكة .. وأنبياء يعيشون فى أجوائها .. يسـمعون ، ويرون ، ويحسون ، ويشعرون ، والرسول محمد صلى الله عليه وسلم فى برزخة حى حياة لا يعلم كنهها الا الله .. حياة كحياة هؤلاء الشهداء الذين قال الله فيهم « ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا ، بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون » (آية : ١٧٠ آل عمران) .

« ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله أموات ، بل أحياء ولكن لا تشعرون » البقرة : ١٥٤ .

ويقول الامام القشيرى : فأخبر سبحانه أن الشهداء أحياء عند ربهم ، فالأنبياء أولى بذلك ، لتقاصر رتبة الكافة عن درجة النبـوة ، قال الله تعالى : « فأولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء » فرتبة الشهادة ثالث درجة النبوة ، وقد وردت الأخبار الصحيحة والآثار المروية بما يدل على هذا .

ثم أورد الامام القشيرى جملة من الأحاديث يثبت بها ما رآه . منها : عن عبد الله بن مسعود، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ان لله ملائكة سـياحين فى الأرض يبلغوننى عن أمتى السلام » .

يقول الامام القشيرى تعليقا على هذا الحديث: « ولا يبلغ السلام الا من يكون حيا » وقال عليه الصلاة والسلام : من صلى على عند قبرى سمعته، ومن صلى على نائيا أبلغته » .

ان حياة البرزخ من الأمور الغيبية .. وهو مايعبر عنه بالسمعيات ، وهى محك الايمان ، فمن يؤمن بما غاب عنه ايمانا مطلقا عميقا أقوى من غير شك من هذا الذى لا يؤمن الا بالمعاينـة والمشاهدة .

والسـمعيات يراد بها : ماياتى العلم به عن طريق السماع من رسول الله صلى الله عليـه وسلم ، أو عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، أو من الآثار والأخبار الصحيحة التى رويت عن صحابة الرسول عليه أفضل الصلاة والتسليم ، وعن السلف الصالح .

والعقل فى هذا المجال السمعى الغيبى لا مدخل له ولا مكان ، فهى أمور تعز على العقل ، وعلى التصور ، وعلى الخيال وعلى البال . وفى ايمان عميق واعتقاد متين مكين نؤمن بالموت ، وبما بعد المـوت .. نؤمن بالأيام الآخـروية وبالحيـاة البرزخية .. وبعذاب القبر نؤمن فى ثقة لايشوبها شك أو رحم أو ارتياب فى السمعيات والغيبيات.. وفى القبر وحياته وأجوائه ..

وما أشبه الليلة بالبارحة .. فمن قديم والناس قد شغلهم اسـتكشاف كنه الموت وما بعـده ، فلا عجب أن سمعنا ماكان من أمر هؤلاء الذين يقيسون أمور الآخرة على أمور الدنيا فوضعوا مع الميت أثناء نزوله رمسة أجهزة ومعدات تنقـل وتصور مايجرى فباءوا بالخسران ورجعوا بلا شىء ، ان كتاب العلامة « السفارينى يحدثنـا عن تجارب قديمة قام بها بعض الملاحدة والمنكرين للروح ولعالم الروح ، ولما بعد الروح . قال فى ص ١٨ ج ٢ من كتابه « لوائح الانوار » : أنكرت الملاحدة والزنادقة عذاب القبـر ، وسـعته ، وضيقه ، وكونه حفرة من حفر النار أو روضـة من رياض الجنة ، وانكروا جلوس الميت فى قبره ، قالوا وقد وضعوا على صدر الميت زئبقا فكشفوا عنه فوجدوه بحاله ولم يجدوا فيه ملائكة يضربون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الموتى بمطارق من حديد ولا وجدوا حيات ولا عقارب ولا نيرانا ..

والناس هم الناس فى كل مكان وزمان ، وما أشبه الليلة بالبارحة !! فبالأمس جاس غير الدينيين خلال القبور يريدون أن يرصدوا ويسجلوا فباءوا بالخيبة ، وعادوا بجهالة فوق جهالة .

واليوم جال غير الدينيين بقذائفهم خلال السماء مغترين بأوهامهم صائحين فى تبجح وعتو : أين الله .

لم تغن عليهم معداتهم ولا مبتكراتهم شيئا من وعد الله حينما قضى عليهم أمره ولقوا حتفهم وهم فى عنفوان غرورهم ، وظل عالم الروح والبرزخ والملأ الأعلى مستورا من المساتير وحجابا من الحجب ، وسيظل هكذا شاهد صدق على عجز البشر وقصور عقل الانسان ، وشاهد عدل على ايمان هؤلاء الذين يؤمنون بالغيب وبحياة ما بعد الموت .

لغة القبر :

من لدن آدم عليه السلام الى اليوم والى يوم الدين ، ومنذ أن تفرقت السلالة الآدمية وتفرعت الى شيع وطوائف ، والى أمم ودول ، والى قبائل بادت ، والى دول كشف التاريخ أمرها وكتب خبرها ، والى أخرى كتم انباءها وغطى أحوالها .. منذ ذلك الوقت ولكل أمة فى هذا الطوفان البشرى لغة ، ولكل لغة لهجة ، بل لهجات ، ولكل لهجة دلالات ومميزات .. وأصبح المجتمع البشرى يموج بلهجات ولغات من المستحيل أن يحصيها بشر ، ومن العسير أن يتفاهم بشر بلغة الا اذا تعلمها ، أو تلقاها ، أو تلقنها .. واذا كان هذا فى عالمنا المحسوس فكيف يكون التفاهم والتحادث فيما بعد الموت ؟ هل لغة الأرواح هى لغة الأشباح ؟ وكيف ؟ . والسؤال فى القبر بأية لغة يسأل الملك ؟ وبأية لغة يجيب البشر ؟ . هل هناك لغة واحدة ؟ أم لغات متعددة ؟

وهل اللغة بحروف وأصوات وعبارات ، أم باشارات ورموز لها دلالات لغوية ؟ وهل تتعلمها الأرواح وتتعودها ؟ أم تخلق فيها ؟ أم لاحاجة للروح بها ؟ أم هى أحاسيس داخلية تنبىء عن المراد من غير ماحاجة الى افصاح أو تعبير ؟ كل هذه التساؤلات يعجز العقل عن أن يجيب عنها.. ويعجز العلم عن أن يجد أجوبة لها ..

ان القرآن الكريم قد حكم بأن أعضاء الجسد تتحدث وتتكلم وتشهد: **« ويوم يحشر أعداء الله الى النار فهم يوزعون حتى اذا ماجاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون ، وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا ، قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شىء » (من سورة فصلت آية ٢١) .**

ويعرض القرآن أحاديث تدور بين الله وعباده، وبين الله والكافرين ، وبين أصحاب النار وأصحاب الجنة .. وهذه تسجيلات قرآنية سجلها القرآن لأحاديث بين أصحاب النار وأصحاب الجنة ، « ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين » (آية ٥٠ من سورة الأعراف) « يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم، قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا » (١٢ / الحديد) بأى لغة هذه الأحاديث ؟ انه على أية صورة ليس بأية لغة دنيوية .. وبذلك انهار كثير من اتجاهات المفسرين الذين اعتمدوا على الاسرائيليات فى تفصيل هذه اللغة ، وتحديدها ، وتعيينها .. ذكر الحافظ جلال الدين السيوطى : « انه وقع فى فتاوى شيخه « علم الدين البلقينى »: أن الميت يجيب السؤال باللغة السريانية » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال الحافظ : ولم أقف لذلك على مستند ..

وبجانب ذلك نجد فى هذا المجال أقاويل للعلماء من أن الله يخلق الكلام فى الأعضاء ..

ونجد للغويين مذاهب وتخريجات ، وللبلاغيين تعليلات وتحليلات !!

وكلها فى نظرنا مجرد اتجاهات واجتهادات ، نعرضها ، ولا نقطع فيها برأى ولا نميل مع أى منها .. فأنى للعقل العاجز أن يجد اجابة ؟! وأنى للجسم بظلامه وقتامته وطينيته أن ينفذ الى دنيا محجبة عليه ليحضر لنا من عالم النــور بالخبر الشافى ، ويأتى لنا بقبس من عالم يستحيل عليه أن ينفذ بجرمه الى أجوائه ؟!

لم يكن أمامنا الا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نستنبئها ، لعلنا نجـد فى أحاديثها الصحيحة مايلقى الضوء ومايكشف الحديث عن الحديث فى القبر ..

حكمت سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم بأن الأموات فى عالم البرزخ يسمعون .. ويعلمون ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شأن أهل بدر : « والله ماأنتم بأسمع لما أقول منهم ، الا أنهم لا يجيبون » فاذا كان هناك سمع وعلم ، فهناك أيضــا محادثات وأســئلة واجابات فى دنياهم ..

وعن أنس ــ رضى الله تعالى عنــه ــ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ان العبد اذا وضع فى قبره ، وتولى عنه أصحابه ، وانه ليسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا ، أتاه ملكان فيقعدانه ، فيقولان : ماكنت تقول فى هذا النبى محمد ؟ فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله . فيقال له : انظر الى مقعدك من النار قد أبدله الله به مقعدا فى الجنة ، قال عليه الصلاة والسلام : فيراها جميعا . وأما الكافر والمنــافق فيقول : لاأدرى كنت أقول مايقوله الناس : فيقال له : لا دريت ولا تليت . ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة يسمعها من يليه الا الثقلين) .

!

ان ماهية هذه اللغة التى تتم بها المساءلة فى القبر مازالت محجبة علينا ، وان أصولها وكيفيتها مازالت ، وستزال ، بعيدة عن ادراكنا ، وستظل هكذا ، ولن نعرفها الا يوم أن نعانى هذه اللحظات الأخروية .. يوم أن نسأل عن عمرنا فيما قضيناه، وعن شبابنا فيما أفنيناه .. وعن مالنا فيما أنفقناه وعند الحق سبحانه وتعالى تظهر لنا الحقيقــة وتبدو الحقائق .

وأخيرا ..

فان هناك ملحظا لعله يأخذ بيدنا فى هذا المجال، ولعله يقضى على كثير من التساؤلات فى هــذا الصدد .. فأرواحنا حينما تنطلق ونحن نائمون ، وتلتقى بمن تلتقى به ، تتحادث معه ، وتتحادث عنه ، وتكلم وتعبر وتصول وتجول فى منامها ..

وعندما نســتيقظ مباشرة نقص بــدورنا كل ماتحدثت به الأرواح : أرواحنا مع أرواح الغير التى التقت بها فى المنام .

اذن كان هناك حديث روحى منامى ، ما فى ذلك ريب ..

وهذا الحديث علمناه ، وعرفناه ، وعقلناه ، ونقلناه بعد استيقاظنا وصحونا ، بأية لغة كان هذا الحديث المنامى ؟ لعل هذه هى اللغة ، أو لعل لغة على شاكلتها ومنوالها هى لغــة القبر وما بعد القبر ..

ونحن فى هذا الملحظ لانقطع ، بل نقرب ونقيس، ونمثل فحسب ..

ونعقب قائلين : لا داعى اذن للسؤال عن الكنة والكيفية والماهية مادمنا قد أحسسنا الأثر ورأينا الثمر وانتهت الينا النتائج بعد أن تحدثت أرواحنا فى عالم المنام مع الأرواح بحديث الأرواح.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذا الكون الرهيب

من صنع الله

الدكتور عبد الكريم دهينه

كنت اقرأ تقارير علماء الفضاء الأجانب ، وهم يتابعون القذائف الصاروخية الجائلة فى أنحاء السماء ، متابعة كشفية ، وعجبت أن يقولوا فى تقاريرهم ، مرة لقد فتحنا بابا الى السماء ، وأخرى . وأننا لمسنا السماء .

وأسأل نفسى ، هل قرأوا قوله تعالى فى سورة الحجر « ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون ، لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ولقد جعلنا فى السماء بروجا وزيناها للناظرين » .

والآية الأخرى على لسان الجن فى سورة الجن « وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا » .

ان تقرير علماء الفضاء وهم مع الأسف الشديد قوم لا يدرون شيئا عن اى القرآن الكريم ، ولعلهم لا يعرفون عن الاسلام شيئا الا ما ينشر لديهم فى كتب مترجمة تصف الاسلام بالخرافة والأسطورة ، أوما يجدونه من تأخر العالم الثالث ، أو النامى ، كما يسمونه ، وتطاحن دوله ، مما يجعلهم يصفون الاسلام بعيدا عن حقيقته ، فى الانتفاع بالكون وسيادته ، كما يريد الله سبحانه وتعالى .

عودة الى تقارير علماء الفضاء :

ان أول ما قرأته حول هذه الأبحاث الشيقة ، ونشر فى بعض الجرائد ، أن الشمس فى طريقها الى الفناء ، من كثرة ما يندلع منها من شهب وغازات ، واشعة ، وأننا بعد فناء الشمس نستضىء بشمس أخرى تقترب من مجموعتنا المجرية .

وطالت بحوث الفلكيين حول هذا الرأى ، وفى ذلك بطلان من الناحية العلمية فستبقى الشمس ما بقيت الأرض ، وفناؤهما جميعا متآخيين مع فناء الكون أجمع ، انظر الى قوله تعالى فى سورة الحاقة ١٣ ، « **فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة . وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة ، فيومئذ وقعت الواقعة ، وانشقت السماء فهى يومئذ واهية** » .

ومن الناحية الفلكية ، ليست الشمس من الكواكب الرعناء التى لا مدار لها ، فهى تعبث فى الكون ، فليست عابثة فهى محدودة بمدار ومستقر (والشمس تجرى لمستقر لها) فتشبيهها بالخلية ، بعيد عن حقيقتها ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وسبق أن كتبت ، أن هنـاك كواكب خاضعة للكنس ، تكنسها الـكواكب الخنس ، التى من مهمتها كنس الكواكب الرعناء ، التى تشغب فى السـماء فهى أشبه بالشهب والنيازك ، وقـد عانى منها رواد الفضـاء ، ولكنهم تغلبوا عليها بفضل ما أوتوا من العلم ..

ان القول الذى يقول : ان الفضـاء الخارجى التى تموج فيـه الكواكب يشـبه خلايا الجسم ففى الخلايا فناء باستمرار ، وتجديد بأخـرى ، وهى عملية سـاترة فى الانسان والحيوان ، بل وفى الجمادات أيضا ، ولا تفاوت فى خلق الله ، فالانسان هو العالم الأصغر ، فيه ماهية العالم الأكبر ، كما يقول بعض الفلاسفة ، وكما جاء فى شعر القائل .

تظن أنك جرم صغير وفيك العالم الأكبر

وليست الشمس خلية ، هى ومجموعتها ، فقد استقرت لأمر هذه الحياة بحسـاب معين ، لزمن محـدود ، واسـتقرار يعـلم الله آخـره — « **والشمس تجـرى لمستقر لهـا ذلك تقـدير العزيز العليم** » وقوله تعـالى أيضا « **الشمس والقمـر بحسبان** » سورة الرحمن .

ولعل ما جاء فى تقرير هؤلاء العلماء الكونيين ، هو شطحة من شطحات علوم الفلك ،وكم أفسدت هذه الشطحات عقول النـاس ، ولا سـيما فى العقيدة الدينية ؟ !

ولأجـل أن اتجنب هذه الشطحات رايت أن ادرس مع القارىء جولة فى هذا الكون الرهيب بمعراج العلم والدين ، فالعلم كتاب الله المفتوح فى هذا الـكون ، ولا ينافى المعقول المنقول ، وان وجد هناك تضاد ففى عقولنا ، أو فى قصـور بحثنا ، والله كتابان صادقان القرآن الكريم ، والكون الرهيب . ونعوذ بالله من معارج الخيال او الأذواق ، فان استعملناهما فى حياتنا لننتشى ونمرح ، فلن يكونا مع « بارىء النسم » القائل **ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون.التوبة ٦٤** .

وسنقوم بعمل رحلة لمعرفة هذه النجوم :

فبعضها معروف لدينا وبعضها غير معروف ، فمن النجوم غير المعروفة — ما يسـمى : —

النجوم الثنائية

يقولون ان هناك نجوما فى السـماء مزدوجة ، سالبة وموجبة . فلكل سـالب موجب ، ولكل موجب سالب ، حتى النجم القطبى الشمالى ،وهو مشهور لدى العرب ومعروف لدينا أخذنا معرفته ونحن صغار فى الكتاتيب وجدوا له مرافقا آخـر عنـدما راقبوه فى المراصـد والمكبرات ، نجما صغيرا يخفت فى ضوئه ، يدور حوله .

والنجم القطبى ، وسالبه يقعان فى مجموعة الدب الأكبر ، على بعد منها ، ناحية الشـمال .

مجموع الثريا

وهى مجموعة معروفة قديما عرفها العـرب ، وأتت فى أشعارهم تشـبيها للجمـال وسـموا بأسمائها بناتهم ، ولا زال اسم ثريا تعشـقه النفس ، واذا نظـرت اليها العين المجـردة تحسب أنها تتألف من مجموعة متضـامة ، من ستة الى اثنى عشر نجما ، واذا نظرت اليها بالمنظار المقـرب ، تجد منها نجوما أكثر ، وقد وجدوا أنها تتألف من أكثر من مائتى نجم .

ومن نجوم الثريا ، والنجـوم الثنائية تتكون مجموعة تـسمى النجوم المفتوحة

وهناك أيضا المجموعات المتكورة

نجوم يشد بعضها بعضا ، وسموها « أوبجا فنتورس » تحتوى عشرات الألوف من النجـوم ، وفى درب اللبانة المجرة التى تعيش فيها عشرات الألوف من هذه النجوم وتبعد عنا بمسافة قدرها. اثنان وعشرون ألفا من السنين الضوئية(١) .

ان هذه النجوم المتباعدة فى الفضـاء يمسك بعضها بعضا ، بما أودع الله فيهـا من جاذبية

---

(١) للتعريف بالسنة الضوئية كما جاء فى علم اللاسلكى، ان الضوء يسير فى الثانية الواحدة ١٩٨٠٠ ميلا فكم يا ترى يقطع فى الدقيقة ، وفى الساعة ، وفى اليوم ، وفى الشهر ، وفى السنة ؟ يالله من عظمة هذا الكون ، وسـبحان البـارىء العظيم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا نراها نحن ، وعمد خفية لا تدركها الأبصار ، واقرأ قوله تعالى فى سورة لقمان (خلق السموات بغير عمد ترونها) آية ٩ ، وقوله تعالى فى سورة فاطر (ان الله يمسك السموات والأرض أن تزولا) ..

هذه قبائل وبعض عشائر من مجرتنا : فما هى هذه المجرة ؟ ! انها **مجرة التبانة كما سماها العرب ، مستبدلين اللفظ اليونانى القديم مجرة اللبانة .**

وفى هذا فليفرح محبو العروبة ، فالأقدمون منا لم يتركوا كشف السماء الحديث عنها ، لم يخلدوا الى الأرض وينسلخوا من دراسة الكون ، قالوا : ان الاغريق سموها درب اللبانة ، فهم كانوا يدعون آلهة شتى من دون الله ، يستغيثون بهم، ويعتقدون فى أنهم يضرون وينفعون ويتقربون بهم الى العقل الأول ، الذى وكل الله اليهم أمر هذا العالم ليتصرفوا فيه(١) وانها هذه الالهة فالاغريق كانوا لا يفرقون بين الذكر والأنثى فى الالوهية ، كانت ترضع وهى نائمة فانساح اللبن من ثدييها على رقعة السماء فكانت المجرة التى سميت باسمها ، ولكن العرب عند ترجمة هذا لهم ، لم يعجبهم اللبن والالوهية ، فأسموها مجرة التبانة ، من التبن المنتشر فى السماء كما تبدو الكواكب ليلا ، وأسموها أيضا درب اللبانة ، والتبان بائع تبن ، وتخيلوا هم أيضا خيالا ، وان لم يكن فيه الوهية ففيه فساد الفكرة والخيال : أن التبانة (جمع تبان) حملوا تبنهم فوق السماء فتساقط منهم حتى ملأ طريق السماء ، وبذلك كانت المجرة ..

والمجرات وقد حددت بعض ما اكتشف منها سابقا صارت بروجا هائلة ، كل برج يتألف من لبنات من النجوم الهائلة ، اقسم بها الله (والسماء ذات البروج) وقبل أن ندخل فى وصف هذا العالم الرهيب ، أحب أن أطمئن القارىء فلعله قرأ مثلى فى أول حياته الكتب التى تحدثت عن السموات ، وكانت لذيذة لما بها من خيال ، فأطنب بعض الخياليين فى وصف السماء بأنها من ذهب أو فضة ، وأن النجوم معلقة بها كتعليق الفوانيس فى السرادق وان ذلك ينسب الى الحبر العظيم ابن عباس ، ويقصه القصاصون عندما يتربعون على كراسى المساجد يتحدثون عن الاسراء والمعراج ، وابن عباس براء من هذه الخرافات ، فهو لم يتحدث بها ، ولم ينسبها الى الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو القائل عندما نزلت عليه الآية الكريمة من سورة آل عمران (ان فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب ، الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا ، سبحانك فقنا عذاب النار . . الخ) قال عليه الصلاة والسلام ما معناه لقد نزلت على آيات ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها . ولم يزد صلى الله عليه وسلم شيئا على طلب التفكير فيها ، نعم يارسول الله سنتفكر فيها حسب الاستطاعة العلمية ، فنحن لا نحيط من علم الله الا ما علمنا ، . وان كنت فى هذا البحث المتواضع ألقيت بعض الضوء على الشمس والنجوم وعلى مجرتنا السابحة فى العالم الرهيب ، فانى أرجو الله أن أوفق فى الأعداد القادمة فى بحث ، السموات جمعاء ، هل المقصود بكونها سبعا ، التكثير ، أو أن العدد يحددها ؟! **هل اكتشفوا ما يدل على حقيقة هذا العدد ؟ أو لا يزالون فى حيرة ؟** والى أين ينتهى هذا الكون ؟ . فليس كما يقول علماء الفلك انه لا ينتهى ، ولا يحد ، ولكننا نقول انه حادث ولابد للحادث من ابتداء وانتهاء ، حتى سدرة المنتهى والعرش ، حيث رأى الرسول صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام على صورته الملائكى التى ظهر بها فى الأرض فى ليلة المعراج ، وحيث ناجى ربه سبحانه وتعالى عبده ، وفرض عليه وعلى أمته الصلوات الخمس ..

---

(١) من الأسف الشديد أن تحتل هذه العقيدة الوثنية بعض عقول فلاسفة المسلمين راجع مادة « قطب » فى الجرجانى ، وبعض المجلات تقول ان فلانا أعطى حق التصريف فى الكون ؟ !

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أسس الثبات في الميدان

لواء ا.ح محمد جمال الدين محفوظ

صراع الارادات :

الحرب فى حقيقتها صراع بين الارادات .. والنصر فيها يكون للجيش الذى يتفوق على عدوه فى الارادة وروح القتال ، لا فى العدد والعتاد .

ولعل أقسى امتحان لهذه الارادات ، المواقف الحرجة والدقيقة فى المعركة ، حيث يكون العامل الحاسم فى تغليب طرف على آخر ، هو القدرة على الثبات والصمود والمحافظة على ارادة القتال . يقول المشير مونتجمرى : « ان القيادة مسألة ذات أهمية بالغة فى فن الحرب ، وهناك صفات كثيرة تجعل من الشخص قائدا ، لكن أهم هذه الصفات وأكثرها حيوية ، القدرة على اتخاذ قرارات صحيحة مع الشجاعة فى تنفيذ القرارات .. ولابد أن يتحلى القائد بصفة الاقدام فى انجاز الأمور مع الحزم والتصميم ، وهى الصفات التى ستمكنه من الصمود والثبات عندما تتأرجح الأمور أو الأحداث بين كفتى ميزان ، أى فى اللحظات الحرجة والمواقف الفاصلة التى تصبح فيها نتيجة الحرب فى الميزان »

ويصور مونتجمرى المواقف الحرجة فى المعركة وكيف يلفها الغموض وعدم اليقين الى درجة قد تؤدى الى اهتزاز ثقة القائد نفسه فى النتائج التى سوف تسفر عنها الأحداث ، ويقرر أن القائد الكفء حقا هو الذى يستطيع — رغم كل ذلك — اشاعة الثقة فى مرءوسيه والاحتفاظ بقوة ارادته ويقول :

« فالمعركة فى الواقع صراع بين ارادتين ، ارادة القائد ، وارادة قائد العدو ، فاذا بدأت شجاعة القائد تخونه فى اللحظة التى تتأرجح فيها نتيجة الحرب فى الميزان ، فالأمر المحتمل هو أن ينتصر عليه خصمه » .

ويقول قائد آخر كبير : « حين تشترك فى معركة عنيفة ، وحين يصبح موقفك سيئا ، فلابد أن تدرك أن موقف عدوك هو الآخر سىء بنفس الدرجة ، فاذا لم تستسلم أنت أولا ، فان العدو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سوف يستسلم ، واذا صمدت فى اللحظة الحرجة انقصم ظهر العـدو » .

والتاريخ الحربى حافل بالمواقف التى أدى فيها ثبات القادة أو ثبات الجيوش فى اللحظات الحرجة ، الى تغيير وجه المعركة تماما .

ولقـد احتوت توجيهات الاسلام فى هذا المجال على أسس للثبات فى الميدان تجعل من الجيش الذى يتبعها قوة لا تقهر :

أولا ـ الحث على الثبات مع ربطه بالايمان :

يحث الاسلام على الثبات فى القتال ويربطه بالايمان فى صورة محـكمة متماسكة بحيث يزول الايمان عند الفرار من الجهـاد وعند النكوص عنه . يقول الله تعالى : « **يأيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتـوا واذكروا الله كثيرا لعـلكم تفلحون** » (الانفال : ٤٥) ويقول جل شأنه : « **يأيها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال أو متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير** » (الانفال ١٥ ـ ١٦)

ثانيـا ـ الحث على الصبر :

وحث الاسلام على الصبر على شدائد القتال وعلى قوة التحمل ، وجعلهما مع الثبات من عناصر القوة فى الجهاد ، وسبيل النصر على الأعداء . يقول الله تعالى : « **يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون** » (آل عمران : ٢٠٠) . ويقـول جل شـأنه : « **وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين** » (الانفال : ٤٦) .

ويلتقى مع توجيه القرآن فى ذلك قول النبى صلى الله عليه وسلم : « واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا » .

كما يؤكد عليه الصلاة والسلام على أهمية الصبر فى اللحظات الحرجة وعند الصدمة الأولى فيقول : « انما الصبر عند الصدمة » .

ثالثا ـ المناورة بالقوات (لا فرار من المعركة) :

ونهى الاسلام عن الفرار من المعركة وعده من الكبائر ، كما يفهم من قوله تعالى : « **يأيها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا .. الآية** » وكما يفهم من قول النبى صلى الله عليه وسلم : « خمس من الكبائر لا كفارة لهن ، وذكر فيها .. التولى يوم الزحف » وقوله أيضا : « ان من أعظم الموبقات الشرك بالله ، وأكل مال اليتيم ، والتولى يوم الزحف ، وقذف المحصنات » .

وقد حدد الاسلام حالة التراجع المسموح بها فى المعركة كما يلى :

الحـالة الأولى :

عند انتقال القوات الى موضع آخر أفضل وأنسب لقتال العدو وهو ما يفهم من « الا متحرفا لقتال » (متحرفا أى منحرفا أو متجها) وهذه الحالة تعرف فى العلم العسكرى « بالمنـاورة بالقوات » وهى عمل من أعمال القتال فى اطار خطة المعركة وادارتها ، وهذا التعبير يطلق على عملية تحريك قوة فى المعركة من مكان الى مكان آخر بقصـد تهيئة ظروف أفضل لصالح المعركة ، وتدل المناورة الناجحة بالقوات على براعة القائد فى « ادارة المعركة » .

والحـالة الثـانية :

عند انتقال القوات لكى تنضم الى قوات أخرى تقويها أو تتقوى بهـا ، أو لتوفير ظروف أفضل وأنسب لقتال العـدو ، وهو ما يفهم من « أو متحيزا الى فئة » (متحيزا يعنى منحازا أو منضما) وتعرف هذه الحالة فى العلم العسكرى « باعادة التجميع » وهى من الأعمال القتالية التى تدخل فى خطط المعارك وادارتها .

رابعا : التعاون والتلاحم بين المقاتلين :

ومن أهم مطالب القتال فى الاسلام التعـاون والتلاحم بين المقاتلين ، وهى أيضا من أهم عوامل النصر على الأعداء ، يقول الله تعالى : « **ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص** » (الصف : ٤) ويقول النبى صلى الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عليه وسلم : **« المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا »** .

والمتأمل فى كلمة « صفا » وتشبيه المقاتلين — بالبنيان المتماسك الذى يقوى بعضه بعضا ، يجد كل معانى القوة والثبات ، فضلا عما فى روح الصف من قوة نفسية عندما يحس المقاتل باخوته فى الجهاد على جنبيه ومن خلفه فى قوة متماسكة متلاحمة متحدة .

خامسا — الاستعداد المعنوى والنفسى :

ولا يترك الاسلام المجاهد جاهلا بما فى القتال من معاناة ومشقة أو غافلا عنها ، حتى اذا ما دخل المعركة ، صدمته المفاجأة ، وهزت قدراته ومعنوياته ، بل يعلمه ويعده معنويا ونفسيا لمواجهتها حتى يدرك أن الجهاد ليس نزهة أو سياحة ، وانما هو بلاء واختبار ، كما يفهم من قول الله تعالى : **« أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين »** (آل عمران : ١٤٢) .

وحتى يكون الصبر والعزيمة الصادقة ، يجب على المحارب أن يقدر المشقة قبل أن يقدر الانتصار ، وأن يعرف أنه يذوق البلاء قبل أن يذوق نعمة الانتصار ، يقول جل شأنه للمجاهدين : **« لتبلون فى أموالكم وأنفسكم ، ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ، ومن الذين أشركوا اذى كثيرا ، وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور »** (آل عمران : ١٨٦) ويقول جل شأنه : **« ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون »** (البقرة : ١٥٥ — ١٥٧) .

هذا الى أنه سبحانه وتعالى يربى روح الصبر فى المجاهدين ، ويحملهم على توقع الأذى والبلاء كما وقع لغيرهم من المؤمنين قبلهم ، وذلك جوهر الأعداد النفسى والمعنوى ، حتى اذا نزل البلاء بهم لم يكن مفاجئا لهم . يقول الله تعالى : **« أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب »** (البقرة : ٢١٤) .

سادسا — الاعلام بأن المعاناة مشتركة بين الجانبين :

ثم ان الاسلام يوضح للمقاتل أنه اذا اشتد القتال فلا يصح أن يتصور أنه هو وحده الذى يعانى من شدته ، بل عليه أن يعلم أن عدوه أيضا يعانى مثلما يعانى ، وأن الصمود والثبات الى النهاية هما السبيل الى النصر ، وهو ما يفهم من قوله تعالى :

« ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما » (النساء : ١٠٤) .

ونلاحظ هنا أن التوجيه القرآنى لا يربى روح الثبات والصبر فى المجاهدين بتذكيرهم بأن أعداءهم يتألمون كما يتألمون فحسب ، بل انه يبين لهم أنهم يمتازون على هؤلاء الأعداء بأنهم يرجون من الله **احدى الحسنيين : النصر أو الجنة** ، بينما الأعداء لا يرجون ذلك لأنهم كفروا به سبحانه فليس لهم فى فضله طمع .

سابعا — التحكم فى درجة التذبذب العاطفى :

الحرب بطبيعتها احتمال النجاح والفشل ، والمقاتل لكونه انسانا له عواطف يتأثر بمواقف النجاح والفشل ، فيفرح للنجاح ويحزن على الفشل ، ذلك أمر طبيعى لا يمكن تجاهله ، لكن المطلوب فى المقاتل الكفء أن يتحكم فى مدى تأثره العاطفى ، وأن يسيطر على عواطفه فى مواقف المعركة المتقلبة لكى يجعل تأثير هذه المواقف فيه وفى كفاءته القتالية أقل ما يمكن ، وذلك لأنه اذا أطلق لعواطفه العنان فى مواقف المعركة فانه لن يستطيع الصمود طويلا ، وقد يتعرض للهزيمة .

والمعيار الصحيح للمقاتل الكفء هو أن فرحه — فى حالة النصر مثلا — لا يذهب به الى حد التهور أو التراخى فى تنفيذ الأوامر ، أو اهمال الحذر واليقظة والتأهب ، حتى لا يضيع النصر من يده ، وأن حزنه — فى حالة الفشل — لا يصل به الى حد الانهيار المعنوى أو هبوط الكفاءة القتالية .

فالرماة فى غزوة أحد الذين كلفهم الرسول القائد صلى الله عليه وسلم بحماية ظهر جيش المسلمين وامرهم الا يبرحوا مكانهم مهما رأوا من نتائجها ، فرحو حـ ين رأوا الجيش يهزم الأعداء ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لكن فرحهم ذهب بهم الى حـد مخالفة الأوامر فاستغل خالد بن الوليـد الموقف وهجم بفرسانه من خلال المر على جيش المسلمين من ظهره .. ولو أن الرماة تحكموا فى عواطفهم وظلوا فى مكانهم لتغير وجه المعركة تماما .

ثم ان المعركة تتطلب من المقاتل الكفء ان تكون مسافة التأرجح أو التذبذب العاطفى بين حالتى الفرح والحزن قصيرة بقدر الامكان ، لأن هذه المسافة كلما قصرت منحت المقاتل قدرة على الصمود الطويل وخاصة اذا امتدت فترة المعارك فيظل محتفظا باتزانه الانفعالى وبثباته وقدرته وارادته القتالية حتى النهـاية ..

من أجل ذلك يعلم الاسلام المقاتل أن يواجه مواقف الفشل ومواقف البلاء بالثبات والسيطرة على عواطفه ، ويحثه على الصبر والايمان والثقة وغيرها من عناصر القوة المعنوية فى الجهاد يقول الله تعالى : « **ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين** » (آل عمران : ١٣٩)

ولقد امتحن المؤمنون وامتحن أنبياء الله اليهم ، فكانوا بايمانهم أقوى من الأحداث التى واجهتهم كما يقول الله تعالى : « **فما وهنوا لمـا أصابهم فى سبيل الله وما ضـعفوا وما استكانوا** » . (آل عمران : ١٤٦) .

والرسول القائد صلى الله عليه وسلم يعلمنا أن المؤمن ينتفع بما يصيبه من خير أو شر ، فيتلقى الخير بالشكر ، ليزيده الله خيرا ، ويتلقى الشر بالصبر ليزيده الله أجرا ، وهو فى كلا الحالين فائز بالخير، فيقول عليه الصلاة والسلام : « عجبا لأمر المؤمن ، ان أمره كله خير ، وليس ذلك الا للمؤمن ، ان أصابته سراء شكر فكان خيرا له ، وان أصابته ضراء صبر فكان خيرا له »

ثامنا ـ عقد الايمان بين الله والمجاهدين :

والمؤمنون الصادقون يقاتلون فى سبيل الله شعارهم « النصر أو الشهادة » ، ليس هناك من هو أثبت منهم فؤادا وأقوى يقينا وقد وعدهم الله تعـالى بالجنة والرضوان والمغفرة وهذا ما يمثله عقد الايمان بين الله والمجاهدين والذى يفهم من الآية الكريمة : « **ان الله اشـترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله ، فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم** » (التوبة : ١١١)

ومما يذكر أنه حينما نزلت هـذه الآية قال الصحابة رضوان الله عليهم : « ربح البيع ، لا نقيل ولا نستقيل » .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو المعبر الصادق دائما عن موقف المؤمنين يقول ، فيما رواه مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه : « والذى نفس محمد بيده لوددت أن أغزو فى سـبيل الله فأقتل ، ثم أغزو فأقتل ثم أغـزو فأقتل » .

وسجل الغزوات حافل بالمواقف التى يتصدع منها قلب أشجع الشجعان ، ومع ذلك فقد ثبت الرسول القائد صلى الله عليه وسلم فيها غير مكترث بما يحدق به من أخطار : « ففى غزوة حنين لـمـا ولى المسلمون ، طفق الرسـول يركض ببغلته نحو الكفار ، قال العباس : وأنا آخذ بلجامها أكفها الا تسرع ، وكان صلى الله عليه وسلم يركض ببغلته الى العـدو وينوه باسمه فيقول : أنا النبى لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب ، ولو لم يثبت الرسول مع عشرة فقط من أصحابه فى تلك الغزوة لاستطاعت هوازن وثقيف أن تبيد المسلمين .

● وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال : « والله كنا اذا حمى الوطيس نتقى برسول الله صلى الله عليه وسـلم ، وان الشـجاع الذى يحاذى به » .

● ويقول على بن أبى طالب رضى الله عنه : « كنا اذا اشتد الخطب واحمرت الحدق ، اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم . فما يكون أحد أقرب الى العدو منه ، ولقد رأيتنى يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله وهو أقربنا الى العدو » (رواه أحمد والنسائى) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صحابى وموقف

أبوذر الغفارى

رضى الله عنه

الدكتور احمد حسنين القفل

« والسابقون السابقون ، أولئك المقربون ، فى جنات النعيم » صدق الله العظيم

فى سيرة حياة أبى ذر الغفارى مواقف كثيرة ، كلها مبهرة ومضيئة ، ولكنا نختار منها الموقف التالى الذى يوضح أن الله يستر عبده المؤمن حتى بعد مماته :

فى مكان غير ذى زرع ، وفى فلاة لا حياة فيها ولا أحباب ، جلس شيخ مهيب يتهالك على نفسه من شدة الاعياء ، انه بالحق يعالج سكرات الموت وليس من أنيس يحنو عليه فى مثل هذه الشدة سوى زوجته التى تجثو بجواره ، لا تدرى ماذا تفعل ولا كيف تتصرف فى مثل هذا الموقف الحرج ، وحيال هذه الشدة التي لا تستطيع لها دفعا ، وليس هناك من يعاونها أو يقدم لها أى نوع من المساعدة . لقد أظلمت الدنيا فى وجهها فاخذت تبكى . يلتفت الشيخ اليها فيرى زوجته باكية مهمومة ، كسيفة البال، مكسورة الخاطر ، مهيضة الجناح ، فيسالها ما يبكيها ؟ وما هو سر اضطرابها ؟ يقول لها : ان كنت أعالج سكرات الموت فانك ولا شك تعلمين ان الموت حق وانه نهاية كل حى ، فما سر البكاء والاضطراب اذن ايتها الوفية المؤمنة فتجيبه زوجته بانها تعلم أن الموت حق وأن كل حى سيصير الى فناء وأن ما يؤرقها ليس موت زوجها فحسب ، فانها لا تجزع من قضاء الله وقدره ، ولكن الذى يزعجها ويؤرقها أن يموت زوجها هكذا فى مكان قفر وليس عندها من ثوب يمكنها أن تستخدمه كفنا بعد الموت ، وليس هناك على امتداد بصرها من يساعدها فى حل المشكلة .

ويسمع أبو ذر شكاة زوجته فى هدوء وسماحة ويبتسم ابتسامة قبل أن تخمد أنفاسه ، ثم يتمتم مطمئنا اياها ، وآمرا لها أن تكف عن البكاء . يقول الشيخ لزوجته : انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم الى نفر من احبابه وكان هو احدهم، سمع رسول الله يقول لهم منبئا : ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة (جماعة) من المؤمنين . هكذا اخبرهم رسول الله ، وكل من اخبرهم رسول الله بهذه النبوءة قد ماتوا جميعا فى أماكن آهلة بالسكان وحولهم أقرباؤهم وأحبابهم . ولم يبق أحد منهم غيرى أنا ، وهانذا أموت الآن بفلاة ، هيا أيتها الزوجة راقبى الطريق جيدا فسوف تصدق نبوءة رسول الله فى، وسوف يسوق الله الينا جماعة من المؤمنين يتولون أمرك وأمرى . واعلمى زوجتى المؤمنة أنى ماكذبت على رسول الله قط أثناء حياتى كلها ، وان نبوءة رسول الله لن تكذب قط . وما أن انتهى الشيخ من تمتمته الى زوجته حتى فاضت روحه الطاهرة الى بارئها ، مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

وتلتفت الزوجة الملهوفة على موت زوجها ، مذعورة لا تدرى كيف تتصرف ، وتقع عيناها على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قافلة تقبل نحوها من بعيد . ان القافلة تقترب رويدا رويدا . هذا هو عبد الله بن مسعود يتقدم القافلة ، انه رائدها . يتقدم عبد الله بن مسعود مع جماعته صوب الجثمان الممدود على الأرض ، ليس بجـواره سوى سـيدة حزينة . يكتشف عبد الله بن مسعود أن الجثمان لحبيبـه أبى ذر فيشهق ويقول على الفور : صدق رسول الله ، فقد قال عليه الصلاة والسلام عن أبى ذر « تمشى وحدك ، وتموت وحدك ، وتبعث وحدك » وقام ابن مسعود وجماعته باتخاذ الاجراءات اللازمة فى مثل هذا المقام ، فغسلوا صاحبهم وكفنوه وصلوا عليه وواروه التراب . رحمه الله رحمة واسعة .

هذا الذى سقناه أحـد المواقف البـارزة — وما أكثرها — فى حياة أبى ذر الغفارى . فما قصة هذه الحياة لهذا السابق :

١ — هو من قبيلة « غفار » وواحد من عشرات فتيانها الذين كانوا قبل الاسلام يمارسون أعمال السطو والسلب والنهب ، يمارسـون شرورهم للهواية أحيانا ، وللغنيمة أحيانا أخرى يتفاخر كل منهم بسطوته وجبروته ، وبالقدر الذى ينزله من الأذى بضحاياه من الحجيج الذين كانوا لا ينفكون يمرون على ديار قبيلتهم فى طريقهم الى مكة حيث توجد آلهتهم من الأصنام مرصوصة حول الكعبة.

لقد كان أبو ذر وأترابه قطاع طرق يركبون خيولهم المطهمة وينقضون على فرائسهم فى قسوة ، ترتاح نفوسهم الى مقارفة الخطيئة واتيان المنكر والحاق الشر بالآخرين وممارسة الفجور . يتفاخرون بكل ذلك فى مجالسهم وأنديتهم .

قصـة ايمان أبى ذر :

٢ — هكذا تمضى الأيام بالفتيان ، تسودهـا نشوة بشدة القسوة . لكن الفتى أبا ذر — ولأمر يراد — تجتاحه ساعة من تأمل عميق وتفكير دقيق، فاذا به يفيق من نشوة الشرور ، واذا بقلبه يخشع ويمتلىء بالنـور ، واذا بروحـه تمتلىء صـفاء وشفافية ، فيسائل نفسه عن نتيجة ما يمارسه مـع أترابه من ألوان القهر وممارسـة الشر ، ومقارفة الغدر ، أليس لهذه الحياة الماجنة من آخرة ؟ هل سيظل هكذا يستمتع بآلام الناس ، وبكاء المظلومين ؟ يقلب الفتى الأمور فى خواطره، ويريد الله به خيرا فيشرح صدره للخير ، ويكره اليه أعمال الشر ، وهكذا تصفو جوانب الفتى ويخشع قلبه فيمتلىء رقة ونورا بعد أن كان يعج غلظة وشرورا ويخبت فؤاده رحمة ورهبة فيكره أعمال القهر والغدر وتحيـا فى جوانبه الفطـرة السليمة التى فطر الله الناس عليها فتنفجر ينابيع الخير من أعماق نفسه ، فيحس احساسا جارفـا بالامتناع عن كل ما يضر والاتجاه الى كل ما ينفع، لكنه وسط هذه الانفعالات لا يدرى ماذا يصنع ولا أين يتجه ولا كيف يهتدى ، انه لا يرى أحدا يمكنه أن يأخذ بيده .

٣ — وبينما هو فى حيرته القاتلة ، وفى ظـلام لا يهتدى فيه الى نور ، وفى غموض لا يدرى كيف يفك طلاسمه ، وفى لهفة يريد أن يحل غوامضها، بينما هو كذلك ، اذ يقيض الله له من يخبره عن النور الذى بعث فى مكة ، عن النبى الذى ظهر يدعو الى دين جديد وشرع مجيد ، سداه ولحمته سـلوك طيب وقوامه مكارم أخـلاق . ويسرع أبو ذر فيرسل أخاه « أنيس » الى مكة يتحسس الأخبار ويستقصى أسرار هذا النبى الذى يتكلم الناس عنه . ويعود أخوه فيصدقه بما رأى وما سمع وهنا يهتاج الشوق أبا ذر فيصمم على أن يذهب بنفسه الى مكة ، ليلقى النبى الجديد وجها لوجه، ليسمعه بأذنيه ويراه بعينيه ، وينصت اليه بكل قلبه وجوارحه .

٤ — يذهب أبو ذر بنفسه الى مكة ليقـابل الرسول شخصيا ودون وساطة . نزل بمكة غريبا ولأمر ما لم يحظ بمقابلة الرسول صلى الله عليه وسلم لمدة ثلاثة أيام متوالية ، وعلى غير معرفة يستضيفه أثناءها على بن أبى طالب ولا تجرى بينهما مناقشة فى أمر الدين الجديد . وبعدها يحضر أبو ذر مجلس رسول الله وما ان يسمعه يتلو قرآن ربه حتى يسلم على التو ، ويبارك الرسول اسلامه ، ويأمره أن يخبر قومه بما سمع وأحس.

٥ — آمن أبو ذر من أعماق نفسه ، واقتنـع بالدين الجديد أيما اقتناع ، ونذر نفسه للزود عن مبادئه ومساندة الرسول ومؤازرته . وصمم على أن يكون رهن اشارة النبى وطوع بنانه ، واذا كان المسلمون الأوائل قد أخفوا اسـلامهم الى حين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مخافة بطش المشركين بهم ، فقد جاهـر أبو ذر باسلامه وصبر وصابر ، لم يحفل بايذاء المشركين له رغم اجتماع جحافلهم على ذلك . لقد آذوه المرة تلو المرة ، لأنه فى اسلامه كان فى عناد مع شركهم، وكأن مرارة الايذاء من جانبهم ، كانت حلاوة ومتعة من جانبه كجهاد فى سبيل الله. حتى أوشكوا على قتله ذات مـرة ، ولولا أن العباس أنقـذه من أيديهم لقتلوه يقينا .

٦ ـ رجع أبو ذر الى قومه يبلغهم رسالة ربه كما سمعها من نبيه فاسلم أخوه أولا وتبعته أمه وتوالى اسلام الكثيرين من أفراد قبيلته . وذات يوم يرى أبو ذر وهو يقود جموع قبيلته رجـالا ونساء ، شيبا وشـبابا ، راجلين وراكبين ، يقودهم جميعا الى حيث يوجد رسول الله بالمدينة، فيقف بين يديه فى مسجده ليبشره باسلام قـومه معه ، فينشرح لذلك قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الفتح ويدعو بالغفـران لقبيلة « غفار » .

٧ ـ وهكذا تحول فتى غفار وقومه من قطاع طـرق يرهبـون الناس بشرورهم تحولـوا الى مجاهدين فى سبيل الله يبذلون الغالى والرخيص فى سبيل عقيدتهم وايمانهم . وتابع أبو ذر رسول الله ولصق به ، لا يتخلف عن مجلس ، ولا ينكص عن غزوة ، ويسمع ويروى الأحاديث الكثيرة . ولأبى ذر موقف فريد فى غزوة تبوك حين اشـتد الحر وبعدت الشقة وقل الزاد وتخلف من تخلف. لم تحل كل هذه الصعاب بين أبى ذر وبين النهوض الى الجهاد رغم كبر سنه . يركب أبو ذر بعيره . لكن البعير يضنيه السـير ويتعبه الحـر فيبطىء الخطى ويتخلف أبو ذر فلا يلحق بالجيش . انه لا يطيق ذلك . يترك أبو ذر بعيره خلف ظهره ، ويسرع الخطى راجلا ليلحق بالجيش .

فى فترة راحة للجيش الذى يتزعمه رسول الله يلحظ بعض أفراده شبحا بعيدا يتهادى نحوهم فى الصحراء القاحلة القاتلة . ويشير رسول الله الى الشبح المتهادى ويقول « كن أبا ذر » . وبعد فترة ينجلى الغموض ويلحقهم الشبح المتهادى والمتهالك فاذا به فعلا أبو ذر وتصـدق نبوءة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يلتفت الى أصحابه ليقول « رحم الله أبا ذر ، يمشى وحده ، ويموت وحده ، ويبعث وحده » صدق رسول الله .

٨ ـ عاش أبو ذر زاهدا يدعو غـيره الى الزهد فى الدنيا والاقبال على الآخرة ، والعمل من أجلها . كان متخلقا بأخلاق رسـول الله ، يحب للناس ما يحبه لنفسه ، ويكره لهم ما يكرهه لها . وصـفه رسـول الله فقال « ما أظلت الخضراء ، ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة منه » كما قال عنه على بن أبى طالب « لقد وعى علما عجز الناس عنـه ، ثم أوكى عليه فلم يخـرج منه شيئا » .

وقد بلغ من زهـده أن صاحبا له رآه يلبس جلبابا قديما مرقعا رآه لا يليق به فسأله « أليس لك ثوب غـير هذا ؟ » ثم أكمل صاحبه « لقد رأيت معك قبل يومين ثوبين جديدين » ويجيبه أبو ذر بأنه أعطاهما لمن هما أحوج اليهما منه ، لكن صاحبه يرد بأن أبا ذر هو المحتاج الحقيقى اليهما فيلتفت أبو ذر اليه ليقول « اللهم غفرا ، انك لتعظم الدنيا ، ألست ترى على هذه البردة ولى أخرى لصلاة الجمعة . ولى عنزة أحلبها ، وأتان أركبها ، فأى نعمة أفضل مما نحن فيه »؟.

٩ ـ وعاش أبو ذر طـوال حياته ينـاهض استغلال الحكم واحتكار الثروة لا يجامل فى اظهار خطأ الآخرين وانتقادهم مهما علا سلطانهم، ينصح ويحذر لا يبالى فى الله لومة لائم . وان مواقفه ازاء الحكام كمعاوية وانتقاده اياهم لتكتب له فى سجل من نور . كره الامارة لنفسـه ولغيره لأنه سمع رسول الله يحذر منها ويقول « انها أمانة ، وانها يوم القيامة خزى وندامة الا من أخذها بحقها وأدى الذى عليه فيها » .

١٠ ـ ويقول أبو ذر : أن رسول الله أوصاه بأمور منهـا :

- **ان أرحم المساكين وأجالسهم .**
- **ان انظر الى من تحتى ولا انظـر الى من فوقى .**
- **ان أصل الرحم وان أدبرت .**
- **ان أقول الحق ولو كان مرا ولا أخاف فى الله لومة لائم .**
- **ان أكثر من قول : لا حول ولا قوة الا بالله .**

ومن وصايا رسول الله له « أحكم السفينة فان البحر عميق ، وأكثر من الزاد فان السفر طويل ، وخفف ظهرك فان العقبة كئود ، وأحسن العمل فان الناقد بصير » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أخبار العالم الإسلامي

إعداد

شمس الدين ابراهيم - السيد عليوة - صلاح شحاته

فضيلة الامام الأكبر وفضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقي فى محافظة الاسماعيلية

— افتتح فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر وفضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الدولة للأوقاف والسيد الوزير عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية مسجد ابو المجد بحى الشيخ زايد بمدينة الاسماعيلية وحضر الافتتاح القيادات السياسية والتنفيذية والشعبية بمحافظة الاسماعيلية .

— وقد أدى الجميع شعائر صلاة الجمعة فى المسجد المذكور الذى أقيم على مساحة ٤٠٠ متر مربع وتكلف مبلغ مليون جنيه .

القائم بالأعمال القطرى يقيم مسجدا بمحافظة الشرقية

استقبل فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الدولة للأوقاف بمكتبه يوم الاثنين ١٩٨٤/١/١٦ السيد / ناصر على المناعى — القائم بالأعمال بسفارة قطر فى القاهرة لدعوة فضيلة وزير الأوقاف لافتتاح مسجد أقامه القائم بالأعمال على نفقته الخاصة ببلدة المنشية الجديدة بكفر صقر شرقية — تكلف المسجد ١٥٠ الف جنيه واقيم على مساحة الف متر ويضم دارا للمناسبات وسكنا للامام .

تقرر افتتاح المسجد يوم الجمعة الثالث من فبراير القادم حيث تذاع شعائر صلاة الجمعة

فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى يشيد بموقف الدكتور مصطفى كمال حلمى لمنعه الكتب الأجنبية المسمومة

أرسل فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الدولة للأوقاف ، كتابا الى الدكتور مصطفى كمال حلمى نائب رئيس الوزراء للخدمات ووزير التعليم والبحث العلمى يشيد فيه بمنعه الكتب الأجنبية المسمومة والتى تشكك طلاب وشباب المدارس الأجنبية بمصر فى دينهم وعاداتهم وتقاليدهم ..

كما عبر عن تقديره وتقدير الأمة لهذا الموقف الوطنى الجليل حفاظا على مبادىء الدين الحنيف وقيم هذه الأمة العريقة وشبابها ضد كل الدسائس والسموم .

فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى يوافق على زيادة المرتبات الشهرية لطلبة الجامعات والمعاهد العليا

وافق فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الأوقاف على زيادة المرتبات الشهرية التى تصرف من وزارة الأوقاف لطلبة الجامعات والمعاهد العليا من ٣ الى ٨ جنيهات بالنسبة لطلبة الكليات النظرية ومن ٥ الى ٨ جنيهات لطلبة الكليات العملية اعتبارا من شهر ديسمبر ١٩٨٣ .

كما وافق فضيلة الوزير على زيادة القروض التى تصرف للمواطنين بضمانات من مؤسسات القرض الحسن التابعة لوزارة الأوقاف من ٦٠ جنيها الى ١٢٠ جنيها .

صرح بذلك السيد / احمد مندور مدير عام البر والخيرات بوزارة الأوقاف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى ودعـوة الى طهـارة القلب وانتخـاب الاطهار فى المؤتمر الشعبى بأسـيوط وقد شـهد المؤتمر السيد محافظ اسـيوط والهيئـات التنفيذية والشعبية والطوائف الدينية ..

فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى يعلن فى مؤتمر شعبى بمحافظة أسيوط يجب ان نختار الأطهـار وأن نطهر قلوبنـا

تحدث فضيلة وزير الأوقاف فى مؤتمر شعبى .بأسيوط قائلا (يجب ان نختار الأطهار .. وان نطهر قلوبنا من الحقد والبغضاء .

حضر فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزيرالدولة للأوقاف يوم الثلاثاء ١٩٨٤/١/١٠ مؤتمرا شعبيا عقد فى أسيوط .. شهد المؤتمـر اللواءزكى بدر محافظ أسيوط والقيادات السياسـية والتنفيذية والشعبية بالمحافظة .

وقـد القى وزير الأوقاف كلمـة حث فيهاالمـواطنين على ضرورة الادلاء باصـواتهم فى انتخابات مجلس الشعب القادمة .. لأن صوتالمواطن شهادة ومن يكتمها فهو آثم قلبـه .. كما أشار الى أنه يجب أن نختار الاطهار الذينيخشون ربهم .. كما أنه علينا أن نطهر قلوبنـا من الحقد والبغضاء .

جانب من المؤتمـر الشـعبى المنعقد بمدينة أسيوط يستمعون الى كلمـة فضـيلة الشـيخ ابراهيم الدسوقى ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضيلة وزير الأوقاف يعلن فى اجتماعه برجال الدعوة فى محافظة دمياط

- خصم ٥٠٪ من ثمن الكتب التى يصدرها المجلس الأعلى للشئون الاسلامية لرجال الدعوة الاسلامية .
- مشروع نقابة أئمة المساجد يدرس حاليا تمهيدا لعرضه على مجلس الشعب .
- هيئة الأوقاف تدرس حاليا خطة لانشاء مساكن ادارية بعواصم المحافظات .
- الأزهر يعترف بالمعاهد القرآنية التابعة للأوقاف ويمدها بالكتب الدراسية .

التقى فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الدولة للأوقاف ظهر يوم الأربعاء ١٢/٢٨ برجال الدعوة الاسلامية والمسئولين عن هيئة الأوقاف فى محافظة دمياط وحضر اللقاء السيد المهندس عصام راضى محافظ دمياط وتحدث فضيلة الوزير عن التحديات التى تواجه الدعوة وقال ان رسالات السماء كلها تحد من الباطل وطالب الأئمة بمواجهة المشاكل فى الأمة عن طريق التملية للعقيدة واتباع منهج الدعوة التى رسمه لنا الله تبارك وتعالى حيث قال :

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن — فذكر انما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر »

واجبنا معايشة البيئة والمجتمع الذى نعمل فيه والمشاركة فى معركة البناء الروحى والمادى .

- كما افتتح فضيلته أيضا مسجد سيدى على النفيس بدمياط يوم الجمعة ١٩٨٤/١/٦ حيث ادى والمهندس عصام راضى محافظ دمياط والقيادات السياسية والتنفيذية والشعبية شعائر صلاة الجمعة والتى أذيعت من هناك وألقى خطبة الجمعة فضيلة الشيخ أحمد طه موسى مفتش المساجد وكان موضوعها (الاخلاص لله فى العمل) .

- ومسجد سيدى على النفيس مسجد أثرى سبق تجديده سنة ١٣٠٢ هـ ثم أعيد تجديده للمرة الثانية فى الفترة من ١٩٧٩ حتى آخر ١٩٨٣ .. وبلغت تكاليف تجديده ٣٥٠ ألف جنيه بالجهود الذاتية ومساهمة وزارة الأوقاف — تبلغ مساحة المسجد ٥٠١ مترا مربعا ويضم مصلى للسيدات بالدور العلوى — ودورة مياه حديثة للرجال مستقلة عن المسجد من الخارج .

٩١٥ ألف جنيه لاعانات الشعائر

اعتمدت وزارة الأوقاف مبلغ ٩١٥ ألف جنيه اعانات شعائر لعدد ٧٤٣٨ مسجدا أهليا بأنحاء الجمهورية .

كما قامت وزارة الأوقاف بضم ٤٠٠ مسجد اهلى الى الوزارة لتتولى ادارتها والاشراف عليها .

٧ مليون جنيه لاصلاح وترميم واحلال وتجديد ٧٨٨ مسجدا

قامت وزارة الأوقاف بترميم واصلاح ٦٥٠ مسجدا بتكاليف ٤ مليون جنيه .

واحلال وتجديد ١٣٨ مسجدا بتكاليف ٣ مليون جنيه .

احتفال حى شمال القاهرة والثانوية العسكرية بالذكرى النبوية

— بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوى الشريف . التقى فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى — وزير الدولة للأوقاف بطلبة مدرسة مصر الجديدة الثانوية العسكرية ضمن احتفالهم بهذه الذكرى .

— كما شهد فضيلته احتفال حى شمال القاهرة .. حيث ألقى كلمة تناول فيها الدروس المستفادة من حياة الرسول الكريم وجهاده من أجل تبليغ الرسالة وأداء الأمانة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الدولة للأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية يستقبل وفد المركز الاسلامى بتوليدو أهايو بالولايات المتحدة الأمريكية ويرى عن يمين فضيلة الشيخ عبد المنعم خطاب امام المركز الاسلامى وفضيلة الدكتور الحسينى هاشم والمستشار الدكتور جمال الدين محمود وعن يساره الأستاذ محيى شرشر مسئول التبرعات بالمركز الاسلامى والأستاذ فوزى الزغزاف .

مدير المركز الاسلامى بتوليدو يزور المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

استقبل فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الدولة للأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية وفد المركز الاسلامى بتوليدو بالولايات المتحدة الأمريكية برئاسة الأستاذ عبدالمنعم خطاب مدير المركز وعضوية الأستاذ يحيى شوشر عضو المركز .

ودار اللقاء عن أثر زيارة وفد المجلس برئاسة الأمين العام للولايات المتحدة منذ شهرين بمناسبة افتتاح المركز ، كما تم بحث أهم احتياجات مسلمى توليدو من المطبوعات الاسلامية .

وشهد اللقاء الدكتور جمال الدين محمود أمين عام المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

لقاء الأمين العام والشيخ غالب سنجقدار رئيس جمعية التوجيه الاسلامى الخيرية طرابلس — لبنان

رئيس جمعية التوجيه الاسلامى الخيرية بطرابلس بلبنان يزور القاهرة .

قدم الى القاهرة فضيلة الشيخ غالب سنجقدار رئيس جمعية التوجيه الاسلامى الخيرية وأمين رابطة العلماء بطرابلس بلبنان .

وقد استقبل أمين عام المجلس الضيف اللبنانى ، وبحث مع فضيلته سبل التعاون بين المجلس والجمعية وخاصة فى مجال المطبوعات ، وبناء على طلب الضيف ، وافق الأمين العام على ارسال مجموعة من مطبوعات المجلس الى الجمعية بطرابلس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأمين العام يستقبل مدير مكتبة الكونجرس الأمريكى بالقاهرة .

استقبل المستشار الدكتور جمال الدين محمد محمود الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية السيد / مايكل البن مدير مكتبة الكونجرس الأمريكى بالقاهرة .

وقد بحث السيد الأمين العام مع الضيف الأمريكى تبادل التعاون الثقافى بين المجلس وبين مكتبات الكونجرس ، وخاصة فى مجال تبادل المطبوعات التى يصدرها كل من الجهتين .

الدكتور عبد الله عبد الشكور يشارك فى اجتماع لجنة الخدمات بالمجلس الأعلى للتكامل

حضر الدكتور عبد الله عبد الشكور ـ وكيل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة اجتماع لجنة الخدمات التابعة للمجلس الأعلى للتكامل بين مصر والسودان .. والتى انعقدت بالخرطوم فى الفترة من ٩ الى ١٣ يناير ١٩٨٤ م .

ضم ٢٢ مسجدا بمحافظة سوهاج

أصدر فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الدولة للأوقاف قرارا بضم ٢٢ مسجدا أهليا بقرى ومراكز محافظة سوهاج الى وزارة الأوقاف على أن تضع يدها على ما يكون ملحقا بهذه المساجد من أعيان .

مطبوعات اسلامية لجمهورية تنزانيا

وافق المستشار الدكتور جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس على اهداء مسلمى جمهورية تنزانيا نماذج من مطبوعات المجلس تم تسليمها للسفارة التنزانية بالقاهرة .

وكان السيد السفير التنزانى عبدالله سويدى قد زار المجلس بمناسبة قرب زيارة الرئيس محمد حسنى مبارك لتنزانيا ، وأوضح احتياج الجمعيات الاسلامية هناك للمطبوعات الاسلامية .

مسابقة حفظ وتلاوة القرآن الكريم

ـ تجرى حاليا بديوان عام وزارة الأوقاف اختبارات لـ ٣ آلاف قارىء تقدموا لمسابقة حفظ وتلاوة القرآن الكريم التى تجريها الوزارة لاختيار القراء لايفادهم بالداخل والخارج ..

ـ يؤدى المتسابقون امتحانا فى الحفظ والتجويد برواية حفص عن عاصم .

ـ وقد بدأت اختبارات المتقدمين يوم ١٩٨٣/١٢/١٨ وتستمر لمدة شهرين .

وتتكون لجنتى الحفظ من ٦ أعضاء .. الأولى برئاسة الشيخ محمد عبد الواحد مدير عام المساجد .. والثانية برئاسة الشيخ عبد الباسط عبد الصمد ..

ـ ويرأس لجنة الصوت الأستاذ حسين عبد الجواد مدير عام التخطيط الدينى بالاذاعة .

فى بورسعيد أثناء احتفالها بالعيد القومى

التقى فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى ـ وزير الدولة للأوقاف يوم الخميس ١٩٨٣/١٢/٢٢ برجال الدعوة الاسلامية بمحافظة بورسعيد لبحث قضايا الدعوة والدعاة .. كما افتتح فضيلته المبنى الجديد لمديرية أوقاف بورسعيد .. وذلك ضمن اطار احتفالات المحافظة بعيدها القومى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● رئيس جمعية التوجيه الاسلامى بطرابلس بلبنان يتحدث الى منبر الاسلام .

● برقية شكر الى الرئيس مبارك من رابطة علماء المسلمين بطرابلس .
● الشيخ غالب سنجقدار يشيد بموقف مصر من الأزمة اللبنانية .
● مجمع اسلامى كبير بطرابلس .

اعداد : أيمن أبو الشهود

تحدث فضيلة الشيخ غالب سنجقدار رئيس جمعية التوجيه الاسلامى الحيدية بطرابلس بلبنان فى بدء اللقاء فقال :

ـ تأسست هذه الجمعية منذ عشر سنوات ، وتتلخص أهدافها العامة فى نصرة الاسلام والمسلمين أينما كانوا وحلوا .

الدعوة الى الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة وبشتى الوسائل المشروعة .
ايفاد البعثات من العلماء الى قرى لبنان فى قوافل للتوعية الاسلامية .
فتح المدارس الشرعية والحاقها بكليات الأزهر الشريف وجامعات السعودية الاسلامية .
ـ وفى مجال الثقافة الاسلامية ، هناك لجنة ثقافية تعنى باختصار المطولات الاسلامية .
ـ وتقوم الجمعية الآن بمشروع كبير هو انشاء مجمع اسلامى كبير فى طرابلس ، يحتوى على : معهد شرعى ـ مكتبة اسلامية عامة ـ قاعة محاضرات ـ مسرح اسلامى ـ مستوصف للتطبيب المجانى ، مساكن للمبعوثين الذين قد نطلبهم من الأزهر الشريف عندما تبدأ الدراسة .
وفى قمة هذا المشروع : المسجد .

ونحن نقوم بما نستطيع فى مجال الدعوة الى الله ، ولكن كل ما نرجوه عونا من البلاد العربية والاسلامية لاستمرارية العمل وعدم انقطاعه .

ـ ومن أجل المكتبة العامة تقدمت بطلب كتب لادارة البحوث الاسلامية ، وقد استجاب لنا الدكتور الحسينى هاشم وأعطانا ما عنده من كتب ونشرات .

ـ كما أننى تقدمت بطلب للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، وقد استجاب سعادة الدكتور جمال الدين محمود ووعد بارسالها ان شاء الله .

ـ وأنا أنتسب الى الأزهر الشريف اعتبارا من عام ١٩٥٢ م ، وتخرجت فى كلية الشريعة ، وعندما عدت الى طرابلس عملت أستاذا فى كلية التربية والتعليم الاسلامية من عام ١٩٥٦ الى عام ١٩٦٧ ، وبعدها نقلت الى مدارس الدولة لأعلم فيها الشريعة الاسلامية ، علاوة على وظائفى فى جامع طينال ـ كما قدمت ـ وأيضا أنا خبير (حكم محلف) لدى المحاكم الشرعية ، ورئيس جمعية التوجيه الاسلامى الخيرية ، وأمين سر رابطة العلماء فى طرابلس .

● نرجو أن نطلع على ما تم الاتفاق عليه فى مجال التعاون بين أمين عام المجلس وبينكم .

ـ تحدثت مع المستشار الدكتور جمال الدين محمود عن أحوال المسلمين فى لبنان ، وأهديته بعض الكتيبات ، وأعلمته ببعض النشاطات التى تقوم بها الجمعية ، كمقدمة نحو التعاون فيما بعد ان شاء الله ، ووعد سيادته بارسال مجموعة من المطبوعات التى يصدرها المجلس الى المجمع الجديد .

ـ وهنا لابد لى من اشارة الى أن موقف مصر من لبنان كان مشرفا ، وأظن أن ما فعلته هو الممكن . لذا ، أبرقت لسيادة الرئيس محمد حسنى مبارك بما يختلج فى نفوسنا تجاه هذا الموقف ، وكانت البرقية التالية :

« سيادة الرئيس محمد حسنى مبارك رعاه الله ..

مواطن لبنانى من طرابلس ، بضيافة بلد العروبة والاسلام مصر ، يرفع لسيادتكم باسم رابطة علماء المسلمين وجمعية التوجيه الاسلامى ، أسمى آيات الشكر ، لمواقفكم الجريئة والمشرفة من الأزمة اللبنانية ، والشىء من معدنه لا يستغرب ، فغيرة مصر على العروبة والاسلام اصيلة ، وجهادها فى سبيلهما مشهود له عبر التاريخ ، وسيكون لمواقفكم ثقل فى الميزان العربى والاسلامى ، نظر للقاعدة العربية والاسلامية التى تمثلونها . ومن هنا ، نامل أن يكون لكم الفضل الأول لخلاص لبنان من الغرباء المتاجرين بالعروبة والاسلام ، وعودة الأمن والطمانينة الى ربوعه . كلل الله مساعيكم بالتوفيق ، ودمتم أنصارا للحق وللخير ، قادة وقدوة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتي يجيب

فضيلة الشيخ عطية صقر

السؤال : أعطانى صديقى مبلغا من المال امانة فخفت عليه وأودعته أحد البنوك لتكون فائدته له ، لكنه رفض الفائدة فهل آخذها انا ؟

٠١٠١ع من المحلة الكبرى

الجواب : لا يحل لك ولا له أخذ هذه الأرباح على سبيل التملك ، وعلى من يأخذها أن يتبرأ منها بأن يضعها فى مرفق عام ينتفع به المسلمون ، ولا يعتبر ذلك صدقة ، بل هو من تمام التوبة من هذا العمل الذى يجب على السائل أن يندم عليه ويعزم على الا يعود لمثله أبدا ، عسى أن يتقبل الله توبته .

السؤال : اغتصب رجل سكران زوجة ابنه وحملت منه وانجبت طفلا ، فالى من ينسب هذا الطفل ؟

أحمد على الدبرى ـ من ديرب نجم

الجواب : مادامت زوجة ابنه على ذمة زوجها فان الولد ينسب الى الزوج ، تطبيقا للحديث الشريف « الولد للفراش وللعاهر الحجر » فاذا اراد أن ينفى نسب هذا الولد عنه فليكن ذلك بطريق اللعان الذى وردت صورته فى سورة النور . فاذا لم يلاعن كان راضيا بما حصل والولد ينسب اليه .

السؤال : توفى رجل لم يتزوج وترك اثنين من الأخوة واختا وأولاد اخ وأولاد أختين فمن يرث ومن لا يرث ؟

محمد قينو على قينو ـ مدرسة دمنهور الثانوية الزراعية

الجواب : تقسم التركة بين الأخوين والأخت للذكر مثل حظ الانثيين ، ولا شىء لأولاد الأخ لأنهم محجوبون بالأخوة ، ولا لأولاد الأختين لأنهم من الأرحام .

الأسئلة : ١ ـ ماذا نعمل بوصية الشيخ احمد خادم الحرم النبوى التى توزع على الناس ؟

٢ ـ ما حكم الذبح للجنب ؟

٣ ـ ما حكم اكل لحوم الخيل ؟

٤ ـ ما حكم اكل اللحوم المعلبة ولحوم اهل الكتاب ؟

عبد السلام ابراهيم الجمال
من سانجرج ـ مركز منوف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأجوبة : ١ ــ وصية مكذوبة نبهنا عليهــا كثيرا .

٢ ــ الذبح يجوز من الجنب والحائض كمــا يجوز من المتطهر ، حيث لم يرد دليل ينهى عن ذلك .

٣ ــ روى البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمــراء الأهلية وأرخص فى الخيل . ورويا أيضا عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها قالت : نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله وسلم فأكلناها ، وفى رواية : ونحن بالمدينة . ووردت عدة أحاديث صحيحة تدل على أن الصحابة كانوا يأكلون لحوم الخيل .

بناء على هذه الأحاديث قال جمهور العلماء يحل أكل لحوم الخيل، منهم شريح القاضى والحسن البصرى وعطاء وسعيد بن جبير والليث بن سعد وسفيان الثورى وأبو يوسف ومحمد بن الحسن وأبو ثور وغيرهم ، وذهب أبو حنيفة الأوزاعى ومالك الى أنه مكروه ، غير أن الكراهة عند مالك كراهة تنزيه لا كراهة تحريم . مستدلين بما فى سنن أبى داود والنسائى وابن ماجه أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير لقوله تعالى « والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة » سورة النحل : ٨ .

ورد عليه الشافعى ومن وافقه بأن المراد من الآية ليس بيان التحليل والتحريم ، بل المراد منها تعريف الله عباده نعمه، وتنبيههم على كمال قدرته وحكمته ، وأما الحديث الذى استدل به أبو حنيفة ومالك ومن وافقهما فقال فيه الامام أحمد : ليس له اسناد جيد ، وفيه رجلان لا يعرفان ، ولا ندع الأحاديث الصحيحة لهذا الحديث ، وعلى هذا فأكل لحم الخيل حلال على أكثر المذاهب وتفصيل الاستدلال يرجع اليه فى « نيل الأوطار للشوكانى ج ٨ ص ١١٦ » .

٤ ــ أما اللحوم المعلبة ولحوم أهل الكتاب فقد سبق الحكم فيها فى عدد ربيع الأول ١٤٠٤هـ .

١ ــ السؤال : بعد البــول أحس بخيط رقيق يخرج منى ، وخصوصا بعد القيام من النوم ، فهل هذا يوجب الغسل ؟

م٠ع٠م

بمعهد كيما العالى للتكنولوجيا ــ أسوان

الجواب : هذا الخيط الرقيق الذى يخرج منك عقب البول أو عقب النوم مادام لم ينزل بتدفق أو لذة أو له رائحة العجين فهو ليس بمنى يوجب الغسل ، بل هو مذى أو ودى وحكمه حكم البول يطهر المحل منه فقط . روى أبو داود عن عبدالله ابن سعد قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء يكون بعد الماء ، فقال (ذلك من المذى ، وكل مخل بمذى ، فتغسل من ذلك فرجك وتوضأ وضوءك للصلاة) .

٢ ــ السؤال : جامع رجل زوجته فى نهــار رمضان بعد أن شرب ماء ، هل عليه القضاء فقط أو القضاء والكفارة ؟

٢ ــ من زنى فى نهار رمضان هل على الزانى كفــارة ؟

أحمد شاكر عبد الله

بيت الطلبة الماليزية ــ العباسية ــ القاهرة

الجواب : ١ ــ من شرب ماء فى نهار رمضان عامدا مختارا بدون عذر بطل صــومه ، ووجب عليه القضاء والــكفارة العظمى عند الأحنــاف والمالكية ، ولا يجب عليه عند الشافعية الا القضاء فقط ، ومن جامع بعد افطاره بالماء فلا قضاء عليه بسبب الجماع بل بسبب شرب المــاء ولا كفارة عليه كذلك عند الأحناف والمالكية وعند الشافعية أيضا لأنه جامع وهو مفطر غير صائم ، ومع كل ذلك لابد من التوبة النصوح .

٢ ــ من زنى فى نهار رمضــان فعليه القضــاء والكفارة العظمى عند جميع الأمة .

السؤال : رجل قال لزوجته فى حالة غضب شديد : اذا خرجت من باب المنزل وذهبت الى منزل أهلك فأنت طالق . ثم خرجت من باب المنزل ولم تذهب الى منزل أهلها فهل يقع الطلاق ؟

ناجى ابراهيم مبروك ــ الاسماعيلية

الجواب : لو صدر منه هذا الكلام حتى فى غير حالة الغضب لايقع الطلاق ، لأنه طلاق معلق على أمرين : الخروج من الباب والذهاب الى منزل الأهل ، وحصل واحد منهما وهو الخروج ولم يحصل الثانى . فالمعلق عليه لم يحصل . وهذا على فرض أنه تعليق محض لم يقصد به التهديد ــ فاذا قصد به التهديد فلا يقع أصلا حتى لو حصل المعلق عليه كله ، وذلك على مايجرى العمل به الآن فى المحاكم .

السؤال : هل الأفضل فى ختام الصــلاة فى المسجد مع الجماعة ان يكون سرا أو جهرا ؟

سيد فتحى حماد بشركة اسمنت

بورتلاند ــ كفر العلو ــ حلوان

الجواب : وردت نصوص فى فضــل الاسرار بالذكر والدعاء عامة ، منها قوله تعالى « **واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القول بالغدو والآصال » سورة الأعراف ٢٠٥ وقوله « **ادعو ربكم تضرعا وخفية انه لايحب المعتدين** » سورة الأعراف ٥٥ وروى مسلم عن أبى موسى قال : كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر — وفى رواية فى غزاة — فجعل الناس يجهرون بالتكبير — وفى رواية : فجعل رجل كلما علا ثنية قال : لا اله الا الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ايها الناس اربعوا على أنفسكم ، انكم لستم تدعون أصم ولا غائبا ، انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم » .

كما وردت نصوص فى فضل الجهر بالذكر عامة ، منها الحديث القدسى الذى رواه البخارى « أنا عند ظن عبدى بى ، وأنا معه اذا ذكرنى ، فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه » والذكر فى الملأ لايكون غالبا الا عن جهر . كما صح فى مسلم وغيره أن الملائكة تحف مجالس الذكر وبخاصة فى بيوت الله ، وأن الله يغفر لمن يجالسون الذاكرين لله. وأخرج البيهقى أن رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل : لو أن هذا خفض من صوته !! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « دعه فانه أواه » وأخرج الحاكم عن عمر رضى الله عنه مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم « من دخل السوق قال : لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت وهو على كل قدير . كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة ، وبنى له بيتا فى الجنة » .

وقد جمع النووى بين نصوص الجهر ونصوص الاسرار التى منها حديث « خير الذكر الخفى » وحديث « المسر بالقرآن كالمسر بالصدقة » فقال: ان الاخفاء أفضل حيث خاف الرياء أو تأذى به مصلون أو نيام ، والجهر أفضل فى غير ذلك ، لأن العمل فيه أكثر ولأن فائدته تتعدى الى السامعين، ولأنه يوقظ قلب القارىء ، ويجمع همه الى الفكر، ويصرف سمعه اليه ، ويطرد النوم ويزيد النشاط .

وقال بعضهم : يجب الجهر ببعض القراءة والاسرار ببعضها ، لأن المسر قد يمل فيأنس بالجهر ، والجاهر قد يكل فيستريح بالاسرار . انتهى . وذلك كله فى غير التعليم وفيما اذا كان الدعاء جماعيا كما فى صلاة الاستسقاء والقنوت مثلا فالجهر أفضل .

وما سبق هو فى الذكر والدعاء عامة ، أما بخصوص ما بعد الصلاة فقد وردت نصوص فى الجهر منها قول ابن عباس رضى الله عنهما كما رواه البخارى ومسلم : كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير .

وفى رواية مسلم : كنا . وفى رواية لهما عنه ايضا أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن عباس : كنت أعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته .

وورد فى الاسرار مارواه أحمد عن ابى سعيد الخدرى قال : اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعهم يجهرون بالقراءة وهم فى قبة لهم ، فكشف الستور وقال « الا ان كلكم مناج ربه،فلا يؤذين بعضكم بعضا ، ولا يرفعن بعضكم على بعض بالقراءة » أو قال « فى الصلاة » .

وبناء على هذه النصوص اختلف الفقهاء فى حكم الجهر بالذكر عقب الصلوات ، فمنهم من قال : لا بأس به ، بناء على ما رواه ابن عباس ، ومنهم من قال بكراهته بناء على ما رواه أبو سعيد الخدرى . قال الامام النووى فى شرح صحيح مسلم « ج ٥ ص ٨٤ » تعقيبا على حديث ابن عباس : هذا دليل لما قاله بعض السلف : انه يستحب رفع الصوت بالتكبير والذكر عقب المكتوبة، وممن استحبه من المتأخرين ابن حزم الظاهرى، ونقل ابن بطال وآخرون أن أصحاب المذاهب المتبوعة وغيرهم متفقون على عدم استحباب رفع الصوت بالذكر والتكبير . وحمل الشافعى رضى الله عنه هذا الحديث — ابن عباس — على أنه جهر وقتا يسيرا حتى يعلمهم صفة الذكر ، لا أنهم جهروا دائما . قال : فاختار للامام والمأموم أن يذكرا الله تعالى بعد الفراغ من الصلاة ويخفيا ذلك ، الا أن يكون اماما يريد أن يتعلم منه فيجهر، حتى يعلم انه قد تعلم منه ثم يسر ، وحمل الحديث على هذا .

والذى أختاره بعد عرض هذا الكلام المبنى على النصوص العامة والخاصة بالذكر بعد الصلاة هو الاسرار بالذكر ، لأنه أعون على الاخلاص ، وفيه عدم تشويش على المصلين الآخرين . وذلك فى الأوساط الاسلامية العارفة بختام الصلاة ، أما فى المجتمعات الاسلامية الحديثة العهد بالاسلام فان الجهر يكون أفضل للتعليم ، وذلك بصفة مؤقتة ثم يكون الاسرار بعد ذلك هو الأفضل . وليس المراد بالسر أن يكون همسا لا يسمع نفسه ، ولكن المراد به الا يشوش به على غيره ، يقول المرحوم الشيخ محمد بخيت المطيعى مفتى الديار المصرية الأسبق : وختم الصلوات بالذكر والأدعية المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مندوب مرغب فيه شرعا مادام الذكر والدعاء منها وسطا لا الى افراط بحيث يجهد نفسه ويزعج غيره ولا الى تفريط بحيث لايسمع نفسه ، بل يكون كما قال الله تعالى « **ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا** »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

مع القراء

يحرره
فؤاد هيبه

مصر العربية الإسلامية

عزيزى القارىء

كم من أمة رجت الدنيا بحوادث تعبر من خلالها عما لها من قوة وجبروت ثم لا تلبث أن تضمحل وتخبو ولا تخلف من ورائها ســوى الزبد « فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض » وحضارة كل امة انماتتمثل فيما تخلفه الأجيال من حضارة وعبقرية ممثلة فى آدابها وفنونها وعلومها وفى كل انتــاج تحتويه لغتها وما يشكل عقولها ويملأ قلوبها من قيم ، وهو التراث الذى تحيــا عليــه الأجيال المتعاقبة ، وقد تضيف اليه أو تضفى عليــه من خلال تجاربها لتقوم فى النهاية محصلة تضم كل ما يحرك عقــول الأمة ونفوســها من بواعث واهداف ممــا ينعكس على اســاليب حياتهــا وتقاليدها وعاداتها من مقاييس الخيــر والشر ، والحسن والقبيح ، وهو التراث الذى يتلقــاه الناشىء الصغير من ميلاده وعن طريق التشــكل به يصبح عضواً من امته مطبوعا بطابعهــا ، متميزا بخصائصها .

وما دامت هذه المواريث المتعاقبة هى التى تخلع على الأمة شخصيتها وتشكل حياتهــا ، فهى التى تجعلها تحدد لحياتها غاية تســعى لتحقيقها وهى التى تجعل لحياتها قيمــة ومعنى تحرص الأمة على أن تحياها ، وهى التى تهديها الى مواطن كرامتها ، وحريتهــا وانسانيتها بل وتدفعها الى التضحية بمادة الحياة وبالحيــاة نفسها فى سبيل ما تعده قوام حياتها وحرياتها ، فتراث الأمة هو العناصر الأساسية فى حيــاة الأمة وهو القوة الخفية التى تكون رابطة الأمة ، والسر الخفى والقوى فى تماسكها .

فالأمة لا تــكون أمة ، ولا تكون صــاحبة حضارة الا اذا كان لجماعتها اطــار عــام يكفل لحياتها الانسجام ويكفل لجماعتهــا الوحــدة ، ولا يكفى أن تكون للأمة قوانين تنظم تعاملهــا ، لأن الحياة تتطلب — اولا وقبل كل شىء — المحبة والمودة والمروءة والتضحية ، وهو ما لا تستطيع القوانين أن تحققه لأنه أســمى وأنبــل من أن يفرضه القانون على أبناء الأمة ، فالقيم والأخلاق هى التى تشكل الاطار العام الذى يمثل فى حياة الأمة القوة الكبرى التى لا تعدلها قــوة القوانين مهما بلغت من الدقة والصرامة ، والتاريخ يحدثنا عن الأخطار التى المت بالأمة اذا هى فقدت ذلك الاطار العام او فقدت الايمان به او صــارعت الراى العــام الذى ينشــا من هــذا الاطــار العــام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويمتاز الاسلام بانه الحلقة المتممة للديانات الكبرى فهو لا يفرق بين جنس وجنس ولا طبقة وطبقة بل ترتكز دعوته العليا على أسس شاملة لا تفرق فى الرعاية بين حقوق المجتمع وحقوق الفرد وتحدد مسئولية الحاكم والمحكوم فالاسلام هو دين الشمولية يدعو المسلمين أن يسيروا على هدى عقيدتهم اذا أرادوا الاهتداء وينذرهم باشد الأخطار اذا هم تنكبوا الطريق فاذا نحن قلنا أن الاسلام هو وعاء موارثينا الثقافية فذلك لأن الاسلام ينطوى على خير ما فى مواريث الديانات الكبرى ويتممها ..

ولقد توالت على الأمة العربية والاسلامية كوارث شديدة وعصفت بها حوادث خطيرة من الخارج والداخل وكان أكبرهم أعدائها أن يحطموا تلك المواريث التى تحفظ كيان الأمة وتكفل حياتها ولقد واجه الأعداء مراكز علمية فى جميع أنحاء الأمة العربية وفى مقدمتها الأزهر الشريف ويأتى دورنا بعد أن وصلت الينا موارثينا فى أن نعمل على تقوية حيويتها وازالة غبار العصور المظلمة وآثار العدوان عنها .

وليست المسئولية مقصورة على قوم دون قوم من الأمة العربية ولا وطن دون وطن فهى ميراث للجميع وأمانة عند الجميع ، فالشعوب الاسلامية كلها مدينة فى حياتها لهذه المواريث مدينة لها فى كل مالها من كرامة ، وما فى حياتها من خير ، وهى تحس احساسا قويا بما فى عنقها من هذا الدين وتسعى جاهدة للقيام بما يحقق لها الوفاء بهذا الدين ، ولا أدل على ذلك من أن أبناء الأمة العربية يشعرون دوما أنهم أصحاب ميراث واحد وأنهم يعيشون داخل اطار مألوف لهم .

وما أجدرنا فى نهضتنا الحاضرة أن نستخلص العبرة مما عانته الأمم الأخرى وأن نؤمن تماما أن المواريث التى حفظت علينا حياتنا وشخصيتنا وحريتنا عبر القرون وعصور الظلام هى الكفيلة وحدها بالقيام بذلك فى مستقبل أيامنا .

والأمة العربية فى عصرنا مقبلة على افاقة جبارة تحقق لها استرداد ما سلبه المعتدون خلال غفوتها عبر القرون الماضية . وتجسدت صحوة الأمة الاسلامية فى مؤتمر القمة الاسلامى بالدار البيضاء .

فصحوة الدار البيضاء تنطوى على قوة وحيوية متعددة الجوانب والمظاهر مما يتطلب منا تجاوبا فعالا على المستوى العربى والاسلامى وخير ألوان هذا التفاعل هو احياء مواريثنا الثقافية وتطبيقها فى فهم ووعى على طريق الصحوة الاسلامية التى تستهدف الخير كل الخير للبشرية جمعاء ، فان مواريثنا ليست فى الحقيقة وقفا علينا حيث أن أساسها واطارها هو الاسلام ، ورسالة الاسلام موجهة للبشرية كافة « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » .

وقوله « وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا » .

وهو ما تناوله الرئيس محمد حسنى مبارك فى خطابه فى عيد الشرطة حيث تناول مفهوم كرامة الانسان قائلا :

ان كرامة الانسان الذى اصطفاه الله كائنا مختارا وخليفة له فى أرضه هى مبدأ أساسى يحكم حركتنا السياسية والاجتماعية ويحدد رؤيتنا للحد الفاصل بين المباح والمحظور والعلاقة الوثيقة بين الحق والواجب والتوازن الدقيق بين مصلحة الفرد والمجموع .

ولسنا نزهو أننا أصبحنا اليوم معصومين من الخطا منزهين عن الزلل وكل ما نقوله هو اننا نسعى قدر طاقتنا ونحرص على الخضوع للمصلحة العامة ونستلهم الله فى حركتنا فى شتى الميادين مؤمنين بان الحق سوف ينتصر ولو بعد حين .. وآلينا على انفسنا أن يكون رائدنا هو العمل ولا حجر على فكر ولا قيد على رأى ولا تعصب ولا تحسب بل تنافس بناء من أجل مصر وتعاون شامل فى سبيل مصالحها وامانيها .

وحول الوحدة العربية يقول الرئيس حسنى مبارك :

نحن نؤمن بوحدة الشعوب العربية ، وهى وحدة تتجاوز القوالب الدستورية والأشكال القانونية وتتحقق بالتفاعل والالتحام على المستويات الجماهيرية وتلك مسئولية ضخمة تتحقق بالعمل الدائب والكفاح المرير الذى يشارك فيه الجماهير الغفيرة ، وبعبارة اخرى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فان الوحدة لا يمكن أن تكون بداية العمل القومى وانما هى بالضرورة تتويج لجهود حثيثة مخلصة يبذلها المؤمنون بالوحدة فى كل قطر عربى من واقع التفكك والتباعد الى التقارب والتلاحم ، وقد كانت تلك الفلسفة هى الأساس الذى أقمنـا عليه بناء التكامل بين شطرى وادى النيل خطوة رشيدة على طريق الوحدة العربية الشاملة .

مصر الاســلامية

والى جـانب هـذا فان مصر تنتمى للأسرة الاسلامية الكبيرة وترتبط بأبنائها برباط مقدس ، وقد كانت فى كل العصـور فى طليعـة الحـركة الاسلامية على طريق التقدم والتطور وسـتظل على الدوام ملزمة بمناصرة كافة القضايا الاسلامية وتلك حقيقة لا تغيب عن القلوب التى تشـاركنا هذا الانتماء وتدرك جوهر العقيـدة الاسـلامية (أنظر ص ٣) .

وفى هذا المجال نوضح للقارىء العـزيز مواقف مصر الاسلامية ودورها الحضارى .

فمصر الاسلامية فى مطلع دورها الحضارى أنشأت أسطولا بحريا لم يلبث أن صار صاحب السيادة البحـرية فى البحـر الأبيض المتوسط وكانت هى صاحبه الانتصارات الكبيرة فى تاريخ العـالم .

- فى معركة ذات الصوارى (٣٥ هـ ـ ٦٥٤ م) .
- ومعركة حطين (٥٨٣ هـ ـ ١١٨٧ م) .
- ومعـركة المنصـورة (٦٤٨ هـ ـ ١٢٥٠ م) .
- ومعركة عـين جـالوت (٦٥٨ هـ ـ ١٢٦٠ م) .
- ومئات المعارك الكبرى الفاصـلة فى تاريخ الاسلام .
- وهى التى أنهت الحـروب الصـليبية وحررت أرض فلسطين .
- وهى التى أنهت أسطورة سـيادة التتـار .
- كما أنهت من بعد أسطورة اسرائيل بحرب العاشر من رمضان .
- وهى التى أقامت أول جامعة اسلامية عـام ٢١ هـ بعد الفتح الاسلامى مبـاشرة هى جامعة الفسطاط .
- ثم قامت بعد ثلاثة قرون الجامعة الاسلامية الـكبرى الأزهـر الشريف (٣٦١ هـ ـ ٩٧٢ م) .
- ومصر الاسلامية هى التى استضافت القادة الأحـرار والمفـكرين والعلمـاء والأدباء وخصتهم بالرعاية والمناصب الرفيعـة : مثـل الحسن بن الهيثم ، والبغدادى ، وابن خلدون ، والأفغانى ، والكواكبى وغيرهم على امتداد عصور التـاريخ .
- ومصر الاسلامية هى التى نشرت المدارس والجامعات فى أنحـاء العالم الاسلامى وعلماؤها هم الذين نشروا العلم .
- ومصر الاسـلامية هى التى أنشـأت لطلاب العالم الاسلامى الوافدين عليهـا الأروقة والمساكن وأجرت عليهم المرتبات حتى تخرجوا وحملوا لواء العلم والمعرفة والحـرية فى بلادهم ومدينة البعوث الاسـلامية المخصصة لشـباب العالم الاسلامى ورعاية المجلس الأعلى للشـئون الاسلامية للوافدين خير شـاهد على ما تبـذله مصر من أجل العالم الاسلامى .

وفق الله أمتنا الاسلامية سبيل الوحدة ، من أجل قيام أمة اسلامية واحدة « ان هذه أمتكم أمة واحـدة وأنا ربكم فاعبدون » تحقق الخيرية للبشرية والسلام والأمن للانسانية « كنتم خـير أمة أخرجت للناس » .

صدق الله العظيم

والى لقاء فى رحاب الوحدة العربية وقيام الأمة الاسلامية الناهضة .

مدير التحرير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رســالة الشــهر ....

أستاذى الفاضل / فؤاد هيبه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

« وبعد »

لقد جال بخاطرى أن أبعث اليكم بهذه الرسالة وموضوعها :

« ذكر الله »

ان الذكر أسمى غاية للوصول الى السعادة الأبدية فى الآخرة وذلك لأن فى الذكر طب القلوب وعافية الأبدان ونور الأبصار « الذين آمنــوا وتطمئن قلوبهم بذكــر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب » .

ويكفى الذكر شرفا أن يشهده رب العــزة والملائكة الأبرار « أنا جليس من ذكرنى » والله سبحانه وتعالى أكرم من عباده الذاكرين « وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه » .

ان من الواجب على الانسان أن يذكر الله فى كل أحواله لمــا ورد أن السيدة عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله يذكر الله على كل أحيــانه .

والذكر من أفضل الأعمال التى تصل بالانسان الى أعلى عليين فى جنة النعيم لقوله صلى الله عليه وسلم « ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأذكاهــا عند مليككم وأرفعها فى درجاتكم وخير لــكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعنــاقكم قــالوا بلى يا رسول الله . قال ذكر الله » .

وينبغى علينا ألا تشغلنا مشــاكل الحيــاة وأعباؤها عن ذكر الله حتى لا نكون كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم فاذا ابتعدنا عن الذكر كان الشيطان رفيقا لنا فى كل أعمالنا .

« ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين » .

والله يقول فى الحديث القدسى « يا ابن آدم ان ذكرتنى ذكرتــك وان نســيتنى ذكرتك فاذا أطعتنى فاذهب حيث شــئت تــوالينى وأواليك وتصافينى وأصافيك وتعرض عنى وأنا مقبل عليك من أوصل لك الغذاء وأنت جنين فى بطن أمك لم أزل أدبر فيك تدبيرا حتى أنفذت ارادتى فيك فلما أخرجتك الى دار الدنيا أكثرت معصيتى ما هكذا جزاء من أحسن اليك .

ان الفرق الوحيد بين الحى والميت هو ذكر الله لقوله صلى الله عليه وسلم : « مثل الذى يذكر ربه والذى لا يذكر ربه مثل الحى والميت » .

والذكر حال الأنبياء والمرســلين فنذكر على سبيل المثال بعض الأنبياء الذاكرين : ســيدنا موسى « وأقم الصلاة لذكرى » .

ســيدنا يحيى « واذكر ربك كثيرا وســبح بالعشى والابكار » .

سيدنا زكريا « فخرج على قومه من المحراب فأوحى اليهم أن سبحوا بكرة وعشيا » .

سيدنا محمد « واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصــال ولا تكن من الغافلين » .

علينا أن نترسم خطى الأنبيــاء والمرســلين والصالحين فى الذكر حتى يكون اللسان طاهرا والقلب صافيا والود بيننا وبين الله باقيا كى نفوز بمغفرة من الله ورضوان لما جاء فى صحف ابراهيم من قوله تعالى « عبدى أذكرك وتنسانى وأسترك ولا ترعانى لو أمرت الأرض لابتلعتك من حينها أو البحار لأغرقتك فى معينها ولكن أحميك بقدرتى وأمدك بقوتى وأؤجلك الى أجل أجلته ووقت وقته فوعزتى وجلالى لابد لك من الورود على والوقوف بين يدى أعدد عليك اعمالك وأذكرك أفعالك حتى اذا أيقنت بالبوار وقلت لا محالة أنك من أهل النار واليتك غفرانى ومنحتك رضوانى وغفرت لك الأوزار وقلت لك لا تحزن فمن أجلك سميت نفسى الغفــار .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

المرسل / عبد السلام ابراهيم الجمال

الطالب بكلية أصول الدين ــ المنوفية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الذكرى العطــرة

عندما يطالعنا هلال ربيع الأول من كل عــام تظللنا ذكرى عطرة يتضــوع فى الأرجاء عبيرها ويفوح فى الأجواء أريجها فيبتهج الكون ويسـعد الوجود ويتسابق المسلمون فى مشــارق الأرض ومغاربها فى الاحتفال بهــذه المناسـبة افرادا وجماعات وشعوبا وحكومات تدفعهم نزعة روحية وعاطفة دينية فليس أجدر من الاحتفال بذكرى أعظم من أنجبتــه البشريــة وأنبــل من عرفته الانسانية فقد غيرت بعثته صلى الله عليه وسلم وجه الدنيــا وحولت مجرى الحياة اذ كانت خاتمة تاريخ وفاتحة تــاريخ .. ختمت تاريخــا حفل بالفوضى وزخر بالفســاد قسـت فيه القلوب وغلظت الأكباد وتحجرت الضمائر وساءت الطباع طغى القوى وغل الغنى يده الى عنقه وشــاع القلق وكثرت الحروب وبات كل انسان يخشى الغارة ولا يامن المباغتة .

وما ان أشرقت شمس الهداية الاسلامية حتى ذابت فى حرارتها قساوة القلوب وصلابة الأكباد وتحجرت الضــمائر وتبددت فى ضوئهــا غشاوة الجهل وظلمات البغى وقلق النفس . وكان ذلك بداية تاريخ انضوى فيه الناس تحت لواء التوحيد يســتظلون بالعدل والأمن والمحبــة والتعاطف يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من ســواهم واننا نهيب الا يتمثل احتفالنا بهذه الذكرى فى تقديم الحلوى للأهل والأقارب أو فى السرادقات تقام والندوات تعقد لالقاء الخطب أو اذاعة الأحاديث أو ترتيل الأناشيد فى الاشادة بسيرة النبى الكريم واظهار نواحى العظمة فى حياته الحافلة بجلائل الأعمــال .

انما يجب أن يكون احتفالنــا وفاء لصــاحب الذكرى وولاء لرسالته المقدسة وذلك بأن ننهج منهجه القويم ونلتزم مبادئه الســامية وشريعته السمحة ونتمسك بما جعله الله تعالى معجــزة خالدة على صدق رسالته ، نتمسك بما جاء فى القرآن الكريم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد من قال به صدق ومن حكم به عدل . ان آخر هذه الأمــة لا يصلح الا بما صلح به أولها وصلاح الأوائل انما كان فى تمسكهم بدينهم واعتصامهم بكتــاب ربهم بذلك قويت شوكتهم وعظمت فى النفوس هيبتهم فانتصروا على أعدائهم مع قلة عددهم وقصــور عدتهم وحكموا الأرض فقضوا على الفساد ونشروا العدل فدان لهم العالم ودخل الناس فى دين الله افواجا يتقاسمون الحب والخير ويتواصون بالحق والصبر والبر .

فيجب علينا كمسلمين أن يكون احتفالنا بهذه الذكرى تمسكا بهديه وتعبيرا عن شرف انتسابنا للرسول الأعظم والســبيل الى ذلك أن نخلص النوايا ونؤكد العزم ونوحد الجهود لتطبيق أحكام

الشريعة الاسلامية لنصل حاضرنــا ومســتقبلنا بماضى أوائلنا فنحسم الشر ، ونقضى على الفساد وننعم بالأمن والرخاء فى ظل عدالة السماء .

هذا وبالله تعالى التوفيق .

القذافى بدوى محمد سليمان

الشغب ــ مركز اسنا ــ محافظة قنا

● لاشك يا اخى أن ذكرى الرســول صلى الله عليه وســلم هى ذكر لماضينــا العظيم وحاضرنا المستقيم ومنه المنطلق الى ميلاد جديد يواكب عظمة ميــلاد صــاحب الرســالة ومن ثم فخير احتفال لنا هــو الحرص على الســير على نهجــه القــويم واتباع سنته الرشيدة .

وفى ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وســنتى » فاللهم وفقنا للعمــل بكتابك الذى انزلتــه على رسولك والسير على سنة حبيبــك حتى نكون من الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أين امرأة اليوم من الاسلام !!

مما لاشك فيه أن للمـرأة دورها الفعـال فى الوصول بالمجتمع الى حياة العـزة والـكرامة والاسـلام لم يمنعها من هـذا الدور العظيم بل احتفظ لها بمكانتها وقدرها ومنزلتها فانتشلها من الحضيض الى القمـة ، من الحيـوانية الى الانسانية ، من العـار الى الفخر .... فقد عانت الأهوال عبر العصور والأجيـال . كانت ملكا لأبيها تشترى عند الزواج ثم تنتقل ملكيتها الى الزوج ثم الورثة من بعده .

كانت فى العصور السابقة للاسلام مخلوقـا منحطا وأداة من أدوات النسل . وأيضا الديانات لم تكفلها أى من حقوقها فاليهودية لم تعطهـا شيئا يذكر . وأما المسيحية وان كانت قد منحتها بعض الحقوق الا أنها لم ترفع عنها ولم تخلصها من استبداد الرجل فظلت تعامل كمخلوق ناقص التكوين وكائن عرضى فى المجتمـع المسـيحى .وظلت تعامل كعبد ذليل فى المجتمعات الأخرى : تباع وتشترى ، وتستاجر وتقتل وتوءد ....

وجاء الاسلام ليهتم بالمرأة الاهتمام الكبير الذى لم تحظ به من قبل فأعطاها حقوقها وكفل حرياتها . فذكرها فى القرآن الكريم فى الكثير من السور بل لقد جعل احدى السور باسم النساء وجعل أخرى باسم مريم .

وحفظ الاسلام للمرأة حقوقهـا من العمـل والتعليم واختيار الزوج وحق الطلاق اذا أساء الزوج معاملتها ، وأوصى الزوج بحسن معاملتها. واحتفظ لهـا بالنفقة بعد طلاقهـا وقيد تعـدد الزوجات للرجال ...

ولا ننسى أن أول ما أكده الاسلام هو اتحـاد المصدر الذى خرج منه الرجل والمرأة وخاطبهـا كما خاطب الرجل فى القرآن الكريم ((ان المسلمين والمسـلمات والمؤمنين والمؤمنـات والقـانتين والقانتـات والصادقين والصادقات والصـابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحـافظين فروجـهم والحافظـات والذاكرين الله كثـيرا والذاكرات . أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما)). صدق الله العظيم .

لكن هل حافظت المرأة على هذه الحقوق ؟وهل استغلت الحرية الممنوحة لها خير استغلال أم استغلتها ضد دينها ؟

نراها اليوم وبعض بنات جنسها قد خرجت عن تعاليم الاسـلام فخرجن عاريـات الأطراف كاسيات عاريـات ، يتسـابقن فى الأخـذ عن لا خلاق لهم يوم القيامة ولا هم ينصرون .

ولا ننكر أنه يوجد من النساء والفتيات من هن قانتات محافظات على كرامتهن ناجحات فى عملهن ودراستهن فوفقهن الله . والى المرأة المسـلمة والأخت المسـلمة أقـول : اتقى الله فى تعـاليم الاسلام فلم يبح الاسلام التعـليم الا لاصلاح المجتمع وتخريج أجيال على مستوى عال لتحمل اعباء المستقبل بأماله .

والله الموفق المعين ...

شحاته توفيق اسماعيل
ج.م.ع محافظة الشرقية ــ منيا القمح
شلشلمون

● حقا أيها الأخ الفاضل انه لا توجد ديانة من الديانات أو ملة من الملل كرمت المرأة وبينت ما لها من حقوق وما عليهـا من واجبات مثل الاسلام فقد رفع من شأنها وكرمها وأوصانا الرسول صلى الله عليـه وسلم بها خيرا حيث قال عليه السـلام ((استوصوا بالنساء خيرا)) فهنيئـا لك أيتها الأخت المسلمة بتكريم الاسـلام لك ويتحقق هذا التكريم بحرصـك على هذه التعاليم وبعدك عما ينهاك عنه حتى تكونى من الذين رضى الله عنهم ورضـوا عنه وأولئك هم المفلحون .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بريد التعارف

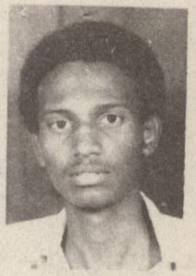

الاسم : محيى الدين خليف على
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : القراءة والاطلاع الدينى المراسلة
العنوان : الصومال — مقديشيو (ح.د.س) ص.ب ٢٠١٠

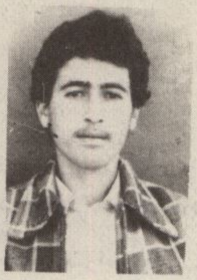

الاسم : مزوجى عبد السلام
السن : ١٧ سنة
المهنه : طالب
الهواية : قراءة المجلات والكتب الاسلامية — حفظ القرآن — المراسلة
العنوان : المغرب دوا انوال بيرو بحطيب الناظور

الاسم : أحمد محمد فاش
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : رفع راية الاسلام واعلاء كلمة الله
العنوان : جمهورية السودان — بور سودان ص.ب ٧١٤

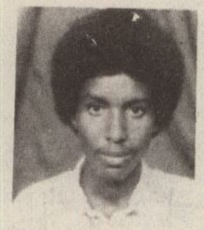

الاسم : سليمان محمد احمد صديق
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الدعوة الى الله — التعارف
العنوان : السودان — القضارف ص.ب ٨٨

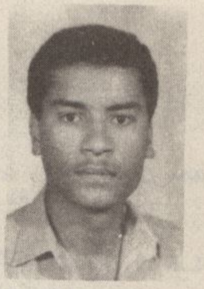

الاسم : طه سيه طه على
السن : ٢٢ سنة
المهنة : طالب بتجارة عين شمس
الهواية : قراءة القرآن الكريم والاحاديث والاطلاع
العنوان : ش الدكتور محمد حسين هيكل ب ٥٤ عمارة ٢٧ ج.م.ع

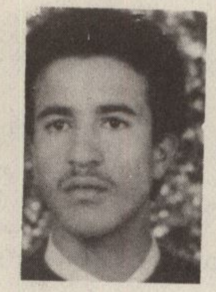

الاسم : محيى عبد الله
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب
الهواية : المراسلة وقراءة القرآن
العنوان : المغرب الاقصى — شارع الناظور رقم ٥٧ الدار البيضاء

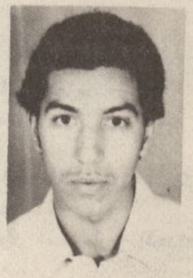

الاسم : الناصرى اليزيد
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب بالسنة الثانية الثانوية
الهواية : المراسلة الاطلاع الدينى
العنوان : المغرب ٢١ زنقة السران — تنغير — ورذذات

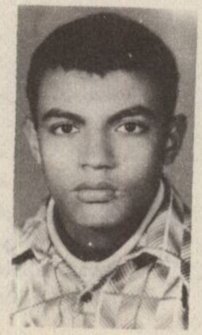

الاسم : خالد محمود حسانين
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب بالثانوية
الهواية : قراءة وحفظ القرآن الكريم، المراسلة كتابة زخرفية للقرآن
العنوان : ج.م.ع — المنوفية عرب الرمل قويسنا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

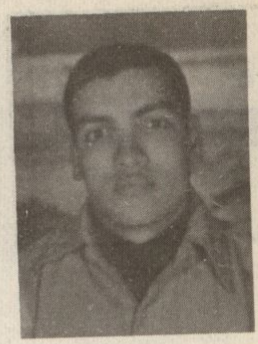

الاسم : عبد النبى مفتاح الخروب
السن : ٢٢ سنة
المهنة : موظف
الهواية : قراءة الكتب الدينية والمراسلة
العنوان : كرداسة ـ امبابه ـ جيزة

الاسم : على سيد طه
السن : ٢٥ سنة
المهنة : موظف
الهواية : قراءة الكتب الدينية والاطلاع والمراسلة
العنوان : بلوك ٥٤ قطعة ٢٧ ش الدكتور محمد حسين هيكل

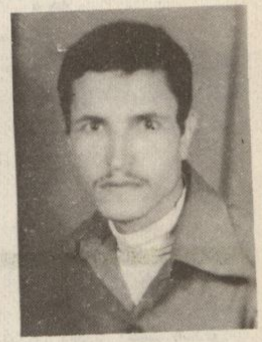

الاسم : أحمد حلمى محمد مسعود
المهنة : رئيس الوحدة الادارية بمدرسة الواسطى
الهواية : الخطب قراءة القرآن الاطلاع
العنوان : افوه الواسطى ـ بنى سويف

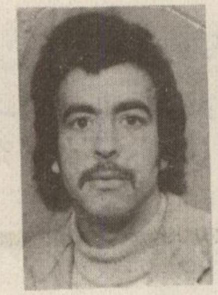

الاسم : جمال بن سالم
السن : ٢٣ سنة
المهنة : طالب
الهواية : القراءة ـ الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : تونس ـ نجع بن الجزار طبلبه

الاسم : على أبو اليزيد طلبه الشناوى
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب
الهواية : القراءة والاطلاع الدينى
العنوان : ج.م.ع ـ المحلة صفط تراب

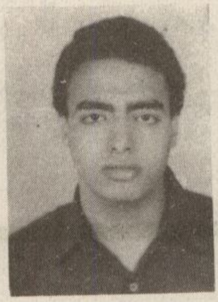

الاسم : خالد أحمد محمد على
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب
الهواية : المطالعة الاسلامية والمراسلة والقراءة وكرة القدم
العنوان : ٥٩ ش صبرى الطويل ـ الوايلى الكبير ج.م.ع

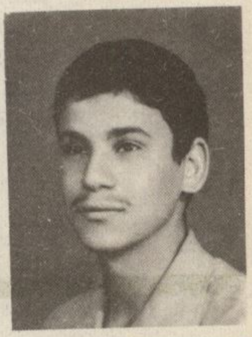

الاسم : أنور بسيونى عامر
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب جامعى
الهواية : قراءة القرآن الكريم والكتب الدينية والمجلات
العنوان : ج.م.ع ـ المنوفية الشهداء دراجيل

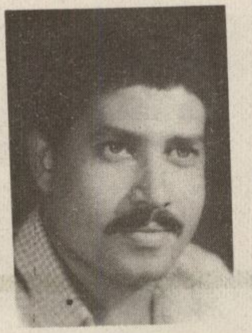

الاسم : مصطفى محمد رضوان محمد
السن : ٢٦ سنة
المهنة : موظف
الهواية : القراءة والاطلاع والمراسلة وقراءة الكتب الدينية
العنوان : ٩١ ش سليمان باشا بولاق أبو العلا ج.م.ع

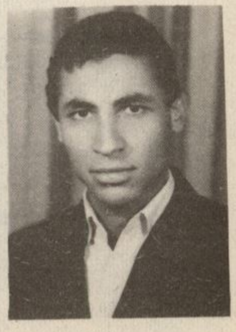

الاسم : ناصر أحمد سعيد
السن : ٢١ سنة
المهنة : طالب بكلية الشريعة والقانون اسيوط
الهواية : القراءة والاطلاع على كتب التراث والمراسلة
العنوان : محافظة سوهاج ـ المنشاة ش الحرية

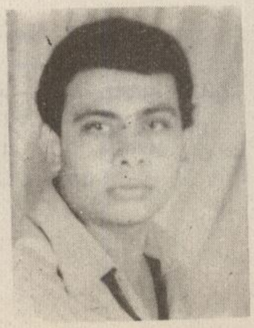

الاسم : أيمن أبو العزم
السن : ٢٥ سنة
المهنة : موظف
الهواية : قراءة القرآن الكريم والاطلاع والمراسلة
العنوان : دسوق ـ شارع الحدادين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة

الأيام	فبراير ١٩٨٤م	جمادى الاولى ١٤٠٤هـ	فجر د	فجر ق	شروق د	شروق ق	ظهر د	ظهر ق	عصر د	عصر ق	مغرب د	مغرب ق	عشاء د	عشاء ق
الجمعة	٣	١	١٦	٥	٤٥	٦	٩	١٢	١١	٣	٣٣	٥	٥٢	٦
السبت	٤	٢	١٥		٤٥		٩		١٢		٣٤		٥٢	
الاحد	٥	٣	١٥		٤٤		٩		١٣		٣٥		٥٤	
الاثنين	٦	٤	١٥		٤٢		٩		١٤		٣٥		٥٤	
الثلاثاء	٧	٥	١٤		٤٢		٩		١٤		٣٦		٥٥	
الاربعاء	٨	٦	١٢		٤٢		٩		١٥		٣٧		٥٦	
الخميس	٩	٧	١٢		٤١		٩		١٥		٣٨		٥٧	
الجمعة	١٠	٨	١١		٣٩		٩		١٦		٤٠		٥٨	
السبت	١١	٩	١١		٣٩		٩		١٧		٤٠		٥٨	
الاحد	١٢	١٠	١١		٣٩		٩		١٧		٤٠		٥٨	
الاثنين	١٣	١١	١١		٣٨		٩		١٧		٤١		٥٩	
الثلاثاء	١٤	١٢	١٠		٣٧		٩		١٨		٤٢		٠٠	٧
الاربعاء	١٥	١٣	٩		٣٦		٩		١٩		٤٢		١	
الخميس	١٦	١٤	٨		٣٥		٩		١٩		٤٤		٢	
الجمعة	١٧	١٥	٧		٣٤		٩		٢٠		٤٦		٢	
السبت	١٨	١٦	٦		٣٣		٩		٢٠		٤٦		٣	
الاحد	١٩	١٧	٦		٣٣		٩		٢١		٤٦		٣	
الاثنين	٢٠	١٨	٥		٣٢		٩		٢١		٤٧		٤	
الثلاثاء	٢١	١٩	٤		٣١		٩		٢٢		٤٧		٤	
الاربعاء	٢٢	٢٠	٣		٣١		٩		٢٢		٤٨		٥	
الخميس	٢٣	٢١	٢		٢٩		٩		٢٢		٤٩		٦	
الجمعة	٢٤	٢٢	١		٢٨		٨		٢٣		٥٠		٧	
السبت	٢٥	٢٣	٠٠	٥	٢٧		٨		٢٣		٥٠		٧	
الاحد	٢٦	٢٤	٥٩	٤	٢٦		٨		٢٣		٥١		٨	
الاثنين	٢٧	٢٥	٥٨		٢٥		٨		٢٤		٥٢		٩	
الثلاثاء	٢٨	٢٦	٥٧		٢٤		٨		٢٤		٥٣		١٠	
الاربعاء	٢٩	٢٧	٥٦		٢٢		٨		٢٥		٥٣		١٠	
الخميس	اول مارس	٢٨	٥٥		٢١		٧		٢٥		٥٤		١١	
الجمعة	٢	٢٩	٥٤		٢٠		٧		٢٥		٥٥		١٢	
السبت	٣	٣٠	٥٢		١٩		٧		٢٦		٥٥		١٢	

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

O MOUFTI RESPONDE AS VOSSAS PERGUNTAS A PURIFICAÇAO

Deus Todo-Poderoso disse :

«O vós que credes ! Quando vos levantardes para rezar, lavai os vossos rostos, as mãos e braços até aos cotovelos e esfregai levemente a cabeça e lavai os pés até aos tornezelos. Se estiverdes maculados, purificai-vos, e quando estiverdes doente o uem viagem ou quando alguém; de vós acabar de fazer as necessidades naturais ou quando tiverdes tido relações com as mulheres e não encontrardes água, recorrei à terra limpa e com ela esfregai o rosto e as mãos. Deus não vos quer constranger mas purificar-vos-ia e aperfeiçoaria o Seu benefício sobre vós. Possais ser agradecidos».

A purificaçao é a condição da validade da prece.

Ele consiste de manter os vestimentos limpos, o corpo e o lugar da prece. Para se purificar da impureza menor, basta sómente fazer as abluçoes e, lavar todo o corpo no caso da impureza maior. Se se verificar a falta d'agua, a purificação far-se-à som a lustração pulverácea, conforme a recomendação de Deus Todo-poderoso que atrás mencionamos.

Neste contexto, o Profeta Maomé disse o seguinte :

A purificação é o aspecto da fé, dá Louvores a Deus e a Sua Glória e recompensa o paraiso, ela aumenta o efectivo do crente na sua fé dos actos louvaveis. A prece aclara a fé a esmola é a sua prova e a paciência ilumina-a. O Alcorão é um argumento em vosso favor, servindo, portanto, para a vossa defesa ou a vossa condenação. Todos os homens caminham para um princípio : os que se resgatam salvam a sua alma e se livram de Satan o pertido (Relatado por Imamo Muslem).

Conta-se que a «Othman Ebn Affâne» pedira a água para fazer as abluções. Ele lavou as mãos três vezes, bochechou e introduziu nas fossas nazais, lavou a mão direita até ao cotovelo, três vezes e fez o mesmo à mão esquerda; em seguida humideceu a cabeça, e lavou três vezes o pé direito até aos tornezelos e fez o mesmo para o pé esquerdo. Quando terminou de se lavar ele disse : Eu vi o Profeta Maomé fazer suas abluções como eu acabo de fazer, ascrescentou ainda dizendo : Aquele que se lavar como eu acabei de fazer e rezar uma prece de duas genuflexões sem se distrair, merecerá a perdão de seus pecados.

Segundo a Aicha, a mulher do Profeta Maomé, ela relata que quando o Profeta Maomé se purificava de uma impureza maior, ele começava a lavar as mãos numa vazilha da esquerda, afim de fazer a sua lavagem íntima, em seguida fazia as abluções da prece; depois molhava a cabeça e a fronte com seus dedos; terminada esta operação, fazia escorrer abundamente a água para todo o seu corpo e por fim lavava os pés. (Relatado por Moslem).

Aicha conta que no decurso de uma das suas viagens com o Profeta, o seu colar se perdera em pleno deserto. O Profeta e os que acompanhavam começaram a procurar. Nesse lugar não havia agua e nem tinham se alimentado dela. Os acompanhantes se queixaram à Abou Bakr acusando à Aicha de os ter metido nesta situação crítica. Abou Bakr veio junto de mim, enquanto que o Profeta dormia, pousando a cabeça sobre a minha perna e eu acariciando com a minha mão, mas eu não podia fazer outro movimento para não acordar o Maomé. Quando ele acordou de manha viu então que faltava a água. Eís então, que Deus revelou o versículo sobre a ilustração pulverácea.

O Assid Ebn Al Hodair, um dos chefes da tribu; contara : Nao é a primeira vez que se manifesta a vossa bênção ó familia de Abou Bakr. «Aicha continua dizendo : Nos tínhamos encontrado o colar no meu camelo». (Versão relatada por Moslem). Segundo outra versão, o Assid Ebn Al Hodair, havia dito : Que Deus te recompense ó Aicha, de todas vezes que tu te encontrar num impasse, Deus te dê uma saida e em favor dos muulmanos.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

"SURAT ANNABA"
SURATA DA NOTÍCIA
Revelada em Meca; 40 versículos.

Em nome de Deus, Clemente, Misericordioso

26. Certamente, nisto há um exemplo para o temente.
27. Quê! Porventura vossa criação é mais difícil ou o é a do céu, que Ele erigiu?
28. Elevou sua abóbada e, por conseguinte, a ordenou;[4]
29. Escureceu a noite e, (consequentemente) clareou o dia;
30. E depois disso dilatou a terra,
31. Da qual fez brotar a água e os pastos,[5]
32. E fixou firmemente as montanhas,[6]
33. Para vosso proveito e o de vosso gado.
34. Mas, quando chegar o grande evento,
35. O dia em que o homem se há de recordar de quanto houver feito,
36. E a fogueira for exposta visivelmente a quem quiser ver,
37. Então, quanto ao que houver transgredido,
38. E preferido a vida terrena,
39. Esse certamente terá a fogueira por morada.
40. Em troca, quem tiver temido o comparecimento ante seu Senhor e se tiver refreado da luxúria,
41. Terá o Paraíso por abrigo.
42. Interrogar-te-ão acerca da Hora: Quando aportará?
43. Com quem estás tu (envolvido) com tal declaração?
44. Só a teu Senhor incumbe tal conhecimento.[7]
45. Tu és somente um admoestador para quem a teme.[8]

4. O mistério dos céus, com suas incontáveis estrelas, com os planetas que obedecem à lei da cinética, com o sol e a lua a exercerem influência na temperatura e nos climas da terra, a milhares ou milhões de quilômetros, ilustram a ordem e a perfeição que Deus dispensou à Sua Criação. Poderá então eximir-se o homem da responsabilidade de seus atos, dotado como é, de vontade, ou negar o Dia do Comparecimento, que será o Dia do Julgamento?

5. Os ribeirões subterrâneos e os poços com água, bem como os rios e as geleiras dos polos, existem devido aos diferentes níveis da terra. Tais reservas espalham igualmente a umidade, de maneira propícia, e proporcionam o aparecimento de cereais, de frutas e de vegetais para o homem, e de pastagens e forragem para os animais dos campos.

6. As Montanhas constituem os principais reservatórios de forragem e da distribuição gradativa de água — a base primordial de vida do homem e dos animais.

7. Não há termo de comparação entre o tempo, em nosso atual estado, e a ausência de tempo, no novo estado do Mundo espiritual, no qual o Julgamento Final terá lugar. Nem tampouco a sua duração — não importa quanto dure — será estabelecida, exceto pela Vontade de Deus, Todo-poderoso, Senhor Supremo da Sapiência, da Justiça e da Benevolência.

8. A admoestação somente é efetiva para aqueles que créem em Deus e no Acerto Final de Contas. Tais pessoas estão sempre prestes a se voltar a Deus em arrependimento, e é para guiar e auxiliar tais pessoas que os profetas são enviados.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

MINBAR ALISLAM

القرآن الكريم

Alcorão Sagrado

سورة الفاتحة

Surata da Abertura

سورة يس

Surata de Iá Sin

جزء عم

30º Livro

(٧٩) سُورَةُ النَّازِعَاتِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا سِتٌّ وَأَربَعُونَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ
ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ
لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾
أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾
مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ
ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾
وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾
وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾
وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾
فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ
مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ
مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ
يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

AL FATWA

Cúales son las oraciones en Comunidad
Respuesta :

Oraciones en comunidad :

a) Es preferible realizar las cinco oraciones en la mezquita. Cada una de estas oraciones es precedida por un llamamiento a la oración «adhan» lanzado por el «muadhen». El jefe de la comunidad conduce las oraciones. Se pone a la cabeza, los otros fieles se ponen detrás de él en lineas rectas, hombro con hombro y pie a pie. Cuando la comunidad está lista para empezar la oración, el mu'adhin lanza el iqama (un corto Adhan) señalando que la oración está por comenza.

El Imam ha de cumplir ciertas condiciones antes de poder conducir la oración. Un Imam tiene generalmente que ser un hombre que posea un pleno control de sus facultades y que sepa recitar bien el Al-Coran.

El («muqtadio» «ma'mum»), el fiel que sigue las oraciones, debe disciplinar sus movimientos a fur de seguir fielmente al Imam. Un fiel tiene el derecho y el deber de corregir al Imam durante la recitación de Al-Corán si algo escapa a su memoria.

b) La oración del viernes : «Yum'a» o oración del viernes, es una oración en comunidad ejercida el viernes, al mediodéa. Ella comprende dos Rak'a en lugar de las cuatro ordinarias de los días de la semana la racitación de Al-Corán por el Imam se hace en voz alta.

Sa oración del viernes fue instituida durante el primer año de la Hégira por el profeta en la Mezquita de Banu Salem Ibn Auf, el 16 de Rabie' el Awwal.

Es considerada obligatoria para coda fiel que no está, enfermo ni de viaje. Un sermón debe preceder la oración, y la comunidad no debe comprender menos de cuatro personas el Imam insclusive.

Al corán ordena suspender el trabajo durante la oración del viernes; «i ye los que creen ! cuando llamen a la oración del dia de la algoma «viernes» corred al recuerdo» de Al-lah'y dejad el vender.

Las otras oraciones :

a) Las oraciones de las fiestas : la primera mañana de las dos fiestas : la de la finalización del ayuno (I'd Al-fitr) y la del sacrificio (I'd al-Adha) se realizan dos oraciones en comunidad.

Aunque semejantes a estas del viernes, ellas son diferentes en este sentido que se recita antes de la fatiha durante la primera Rak'a siete takbirat (Dios es mayor) y cinco son en dichas en la segunda Rak'a.

b) Cortas oraciones pueden ser realizadas por los fieles : «cuando reconeis el mundo no hay menos cabo en acortar las oraciones, si temeis que los fieles os alormenten.

c) Otras oraciones son dichas y se piensa que fueron realizadas por el profeta en diversas ocaciones, las más dignas entre ellas son estas que se recitan para los muertos. Estas son oraciones sin reverencias ni prosternaciones y ellas son, en algún modo, una forma de dúa.

Preparado por
Siyanat Ghazy

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

El ayuno, tal como la oración, se debe realizar en un estado de limpieza y purificación, por eso la mujer no puede ayunar en período menstrual o después del parto.

Por qué el ayuno en el Islam .

Plantear esta pregunta, parte de que, Dios no necesita que sus criaturas se sacrifiquen y sufran hambre y sed de esta manera. Pero la cosa no es así, el Islam, como una religión divina, quiere educar el alma humana, trata de purificar el espíritu del hombre, de reprimir los deseos materiales, de elevar la fuera y voluntad del ser humano, de fortalecer el valor espiritual y moral. El ayuno es un medio de vencer los deseos corporales y carnales, de hacernos superar algunas necesidades temprales. El ayuno tiene algunas funciones sociales, morales y físicas. En el campo social es un signo de igualdad, ya que es un deber de todos, tanto ricos como pobres, hombres o mujeres. También es un signo de igualdad al empezar todos el ayuno casi a una misma hora y terminarlo a la misma hora. Quiero mencionar también una cosa muy agradable en el mes del ayuno, la hora de comer es una oportunidad, casi única de que toda la familia se reúne para comer juntos, porque es una hora, en que todo el mundo deja sus ocupaciones y empieza con el nombre de Dios Clemente y Misericordioso, a comer y beber. Es un signo de solidaridad porque los ricos que sienten hambre y sed y lo aguantan difícilmente durante un mes nada más, se dan cuenta de la necesidad de los pobres que pueden pasar este hambre durante más de un mes. En cuanto al aspecto moral, el ayuno, verdaderamente, no es abstenerse de la comida y bebida nada más, no, el ayuno verdaderamente, es abstenerse de todos los vicios, equivocaciones, faltas y pecados. Hay un dicho del Profeta, Dios le bendiga y salve, que dice : Quien no deja de mentir y de hacer el mal, Dios no necesita de él que deje su comida y bebida. Hay otro hadiz que dice : «Hay quienes ayunan y no sacan con su ayuno más que el hambre y la sed».

En cuanto al aspecto físico, el ayuno da la oportunidad al cuerpo humano para que descanse el aparato digestivo y hay muchísimos beneficios higiénicos que presenta el ayuno. El ayuno además, tiene un mérito especial entre los cultos del Islam, según un dicho del Profeta, el ayuno es la única acción humana a favor del amor de Dios, en cambio todo el resto es a favor del hombre. Dice el texto : Todas las obras del ser humano son para él, excepto el ayuno, que es para mí y recompensaré al que ayuna.

Al final del mes de Ramadan, los musulmanes celebran la fiesta menor, alegrándose de cumplir su deber religioso. Hay que sacar el azaque antes de que termine el ayuno, antes de la fiesta, para que los pobres también, puedan alegrarse con los demás.

El primer día, después de Ramadan, todo el mundo, por la mañana, muy temprano, sale a la mezquita, para la oración de la fiesta, y después vuelven a casa para el desayuno, las familias se reúnen y salen en grupos para visitar a las otras familias, son tres días de alegría y felicidad.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

QUE ES EL ISLAM

El Ayuno

Por
Dr. Abdel Hamid Eissa

El ayuno es un precepto musulmán, como la oración y el azaque. Consiste el ayuno en abstenerse de toda clase de comida, bebida, fumar, relaciones sexuales, durante el tiempo que va desde, veinte minutos antes del amanecer hasta cinco minutos después de la puesta del Sol, siguiendo este régimen durante todo el mes de Ramadan.

El mes de Ramadan, es el del comienzo de la revelación del Corán y es un mes muy respetado en la creencia musulmana y es el mes en que tuvieron, los musulmanes, la primera victoria en el Islam, en la batalla de Badr, pero quiero que quede claro que fue elegido, como mes del ayuno, por orden divina y está mencionado en el Corán, como el mes del ayuno obligatorio, digo obligatorio, porque un musulmán puede ayunar cualquier día, voluntariamente, como un favor a Dios, y también si tiene algunos pecados puede arrepentirse de ellos ayunando algunos días, fuera del mes de Ramadan. También hay días, tradicionalmente, en que algunas personas ayunan.

El ayuno, como digo, es dejar de comer totalmente, dejar de beber, ni siquiera el agua, dejar de fumar, y dejar cualquier placer sexual, durante las horas antes señaladas, pero desde la puesta del Sol hasta veinte minutos antes del amanecer, se puede hacer una vida muy normal, aunque se prefiere dedicar las noches del mes de Ramadan para adorar a Dios y recitar el Corán.

El mes de Ramadan es un mes bendito, según un dicho del Profeta y con el advenimiento de Ramadan, se abren las puertas del Paraiso y se cierran las del Infierno y los diablos estarán encadenados».

El mes de Ramadan béndito, según el Corán y la creencia musulmana está dotado de una noche que es mejor que mil meses, es la noche del destino o la suerte, a quien tiene la fortuna de que le toque, todas sus peticiones o súplicas a Dios serán aceptadas y contestadas favorablemente.

El ayuno de este mes, es obligatorio a todos los musulmanes capaces de realizarlo, digo capaces, porque hay musulmanes que no pueden soportarlo por causas físicas o circunstancias temporales. Tampoco tienen esta obligación los niños o los ancianos, los enfermos o los viajeros, los que tienen trabajos duros físicamente o las mujeres embarazadas o lactantes. Todos estos se quedan fuera de la obligación del ayuno.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

Tribuna del Islam

MINBAR AL ISLAM

«Tribuna del Islam»

Jefe del consejo Editorial
Cheij Ibrahim Aldesuki;
Ministro de Wagfs y Jefe del Consejo Superior de Asuntos Islámicos.
Redactor en Jefe
Dr. Gamal El deen Muhammad Mahmoud
Consejo Editorial
Consejero : Abd Al Halim Al Guindi
Dr. Abu Al Wafa Al Taftazani
Dr. Abd Allah Abd Al Shakour Kamel
Redactor : Señor fouad Heba.

●●●

Querido Lector :

Agradecemos a Dios, el Todopoderoso.

Nuestros revistas de Minbar Al-Islam, publicadas en seis lenguas Siempre ofrecen a sus queridos lectores varias temas relaciondos con las cuestiones islámicas religiosas, sociales, éticas y económicas.

Redactor

Versuch versteckt sich die heimtückische Absicht, die Muslime von der sogenannten fortgeschrittlichen Gesellschaft in den nicht islamischen Ländern ausschließen zu wollen.

Um eine Religion in ihren Tiefen verstehen zu können, muß man sie mit dem Herzen suchen und erfassen.

Noch kurz einige Anmerkungen über die Ehe-Varaussetzungen im Islam : Um geheiratet werden zu dürfen, soll eine Frau an Gott glauben, einen guten Charakter haben, aus gutem Milieu stammen, in keiner allzu nahen Verwandtschaft zum Bräutigam stehen, fruchtbar sein und womöglich schön sein. Der Prophet Muhammad sagte : «Eine Frau wird geheiratet ihres Vermögens, ihrer Schönheit, ihrer Herkunft oder ihrer Gottesfurcht wegen,. Du aber wähle eine Gottesfürchtige oder es soll dir schlecht ergehen».

« تنكح المراة لأربع : لمالها وجمالها وحسبها ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك » حديث شريف .

Weitere islamische Tradition lautet : Nehme eine Fruchtbare, eine Liebende zur Frau…»

« تزوجوا الولود الودود » حديث شريف .

Oder : «Die beste eurer Frauen ist die, die mit dem Manne in Eintracht lebt und die, wenn er abwesend ist, sich selbst und sein Vermögen bewahrt».

« خير النساء من اذا نظر اليها زوجها سرته ، واذا امرها اطاعته ، واذا غاب عنها حفظته فى عرضه وماله » حديث شريف .

Sowie : «Wer von euch heiraten kann, der heirate. Wer es aber nicht kann ,der möge fasten, denn das Fasten wird für ihn eine Vorbeugung und Schutz».

« يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لم يستطع ، فعليه بالصوم ، فانه له وجاء » حديث شريف .

Gleichermaßen wird sich die moslemische Frau ihren Mann auf Grund seiner Eigenschaften auserwählen :

Das Außere und das Innere des Manne sdarf nichts zu wünschen übrig lassen, er darf es mit der Religion nicht leicht nehmen, er darf seine Pflichten der Frau gegenüber nicht vernachlässigen und er soll an Abstammung nicht hinter ihr zurückstehen.

Der Islam verlangt, daß man seine Tochter dem Gottesfürchtigen zur Frau geben solle, denn wenn dieser sie liebt, wird er sie in hohen Ehren halten, und wenn er sie nicht über alle Maßen liebt, wird er nicht brutal gegen sie sein.

Der Islam verlangt Beständigkeit für das Band der Ehe, auf da diese eine Quelle des Glücks, der Harmonie und steten Gottesfurcht für beide Partner bleiben möge.

Wie heißt es doch in einem Ausspruch des Propheten (und hier werden beide Geschlechter angesprochen) : «Heiratet und vermehrt euch, denn am Jüngsten Tag will ich euch vor allen übrigen Völkern auszeichnen…»

« تناكحوا ، تكاثروا ، فانى مباه بكم الامم يوم القيامة » حديث شريف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« ووصينا الانسان بوالديه ، حملته أمه وهنا على وهن.. » سورة لقمان آية ١٤

Die moslemische Frau ist die Partnerin des Mannes. Die religiösen Pflichten werden im gleichen Maße vom Mann und der Frau getragen. Der Frau kommt aber in soziokultureller Hinsicht eine viel wichtigere Rolle als dem Manne zu. Im Erziehungsprozeß ist ihre Funktion unersetzlich. Dies und die Mutterliebe vor Augen sprach Muhammad :

« الجنة تحت أقدام الأمهات » حديث شريف.

«Das Paradies liegt zu den Füßen der Mütter».

Andererseits jedoch ist die Frau dem Mann gegenüber anlehnungsbedürftig. Nicht umsonst wird sie zum «schwachen» Geschlecht gezählt. Der Ehemann ist nach dem islamischen Recht verpflichtet, für den Unterhalt der Frau und der Kinder zu sorgen. Es ist ihm aber nicht erlaubt, zu diesem Zwecke das Vermögen seiner Frau in Anspruch zu nehmen. Die größere Verantwortung macht ihn zum Repräsentanten der Familie nach Außen, in innerfamiliären Belangen fallen dagegen der Frau bestimmende Faktoren zu.

Die natürliche Berufung der Frau ist es, für den Nachwuchs zu sorgen und diesen für das künftige Leben mit allen materiellen und spirituellen Mitteln auszurüsten. Um dieser Berufung gerecht zu werden, bedarf sie einer soliden Bildung. Die Frau muß mit allen Erfordernissen des modernen Lebens vertraut gemacht werden. Es ist auch im Interesse der islamischen Gesellschaft, aufgeschlossene, gebildete und freie Frauen zu ihren Mitgliedern zu zählen.

Die Frau ist nach der islamischen Lehre eindeutig die Partnerin des Mannes, wenn auch diesem als Familienoberhaupt in gewissen Fragen größerer Autorität zusteht. Der Koran stellt fest, daß alles auf Erden in Paaren geschaffen ist. Es gibt keine Rollenverteilung, doch die Frauen sind die eine Hälfte der menschlichen Gesellschaft, die nur als Ganzes lebensfähig ist.

Die Frau ist Mutter und Pflegerin. Als Ehefrau ist sie für ihre Kinder da. Sie ist das erste Heim des Menschen, weil sie ihn in den ersten Abschnitten seines Lebens in ihrem Leibe trägt. Sie muß ihm in der Zeit ihrer Schwangerschaft Ruhe und Fürsorge verschaffen, damit er lebenstüchtig und stark zur Welt kommt. Eine schwangere Frau muß Konflikte vermeiden, denn das alles kann ihr Kind berühren.

Wenn Mann dies alles weiß, sollte da eine Frau Härten und seeliche Störungen auf sich nehmen müssen ?! Wenn die Frau dies, ihre eigentliche Romäne verläßt, wer sollte sie da ersetzen ?!

Der Islam folgt den Regeln der Logik, wenn er fordert, daß einer von den beiden, der Ehemann oder seine Gattin das Familienoberhaupt sein soll. Männer sind die Beschützer der Frauen, weil Gott ihnen mehr Stärke als den Frauen gegeben hat und weil sie gewöhnlich die Frauen mit ihren Mitteln unterhalten, das ist bis heute auch in den Industrieländern der Fall.

Man muß dies vielmehr als eine Ehrung der Frau ansehen. In der Tat bereitet der Islam — wenn er richtig verstande nist — der Frau ein Leben, wie es Gott für sie gewollt hat. Es ist eine in den Himmel schreiende Ungerichtigkeit, daß einige Orientbesucher Bücher über den Islam schreiben, die von Unwahrheiten wimmeln. Hinter diesem

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

IM NAMEN GOTTES DES BARMHERZIGEN DES GENADIGEN

Zur Stellung der Frau im Islam Von :

Prof. Dr. Muhammad Abu-Hattab Khaled

Erfolgt die Scheidung auf Begehren der Frau, ohne daβ den Ehemann ein Verschulden trifft — worüber das Gericht entscheidet —, dann hat sie auf die Morgengabe zu verzichten. Auch diese Bestimmung soll einen voreiligen und unüberlegten Schritt verhindern. Um einen leichtfertigen Scheidungspraxis vorzubeugen, ist eine besondere Bestimmung geschaffen worden ,die die Wiederverheiratung geschiedener Eheleute erschweren soll. Geschiedene Eheleute können sich nur dann wieder verheiraten, wenn die Frau unterdessen von ihrem zweiten Manne geschieden worden ist.

Diese Vorschriften bildeten schon vor 14 Jahrhunderten eine revolutionäre Neuerung, denn zu jener Zeit gab es, — wie schon erwähnt —, kaum irgendwelche Rechte der Frau. Diese islamischen Rechte können heute ohne weiteres in ein Staatsgesetz umgewandelt, näher beschrieben und unter Berücksichtigung der Grundideen unseren Verhältnissen angepaβt werden.

Das islamische Recht stellt die Frau mit dem Mann gleich. Männer und Frauen stammen aus dem selben Stoff, besitzen gleiche Seelen und sind ausgerüstet mit gleicher Fähigkeit zur intellektuellen und moralischen Tat. Die absolute Gleichheit zwischen Mann und Frau auch in praktischer Hinsicht bleibt nach wie vor ein Problem aller Länder unserer Erde. Was aber die ganze Welt als Tatsache hinnehmen sollte, ist, daβ sich besonders der Islam, die letzte der geoffenbarten Religionen, für eine Vermittlung und einen Ausgleich zwischen Mann und Frau einsetzte. Im Koran wird die Frau genau sowie der Mann angeredet : «O ihr Menschen, wir haben euch von Mann und Weib erschaffen und euch zu Völkern und Stämmen gemacht, daβ ihr einander kennen möchtet, Wahlich, der Edelste unter euch vor Allah ist der Frömmste...» (Sura 49/13)

« ياأيها الناس ، انا خلقنـــاكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان أكرمـــكم عند الله أتقاكم » ، سورة الحجرات آية ١٣

Nach der Religion erfolgt die Behandlung der Frau im gleichen Maβe wie die Behandlung des Mannes. In einer Koranstelle heiβt es : «Ihr Herr antwortete, ihnen also : Ich lasse das Werk des Wirkenden unter euch, ob Mann oder Weib, nicht verlorengehen. Die einen von euch sind von den anderen...» (Sura 3/195)

« فاستجاب لهم ربهم ، انى لا أضـــيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى ،بعضكم من بعض..»
سورة آل عمران آية ١٩٥

Diese Koranstellen belegen die Gleichberechtigung zwischen Mann und Frau. Männer und Frauen werden von Gott gleichermaβen belohnt. Der Koran betont, daβ die den Frauen zustehenden Rechte respektiert werden müssen. Mit der Gleichstellung von Mann und Frau erfolgte gleichzeitig im Islam die Hervorhebung der Mutterrolle.

Gott verlieh den Eltern das Recht, von ihren Kindern versorgt zu werden. Wenn der Islam dem Menschen gebietet, seinen Eltern Gehorsam zu leisten, so ist damit auch die Ehrung der Mutter gemeint :

«Und wir haben dem Menschen seine Eltern ans Herz gelegt — seine Mutter trug ihn in Schwäche über Schwäche...» (Sura 31/14)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

MINBAR ALISLAM

TRIBÜN DES ISLAM

Schriftleiter:
Seine Eminenz Scheich Ibrahim Al Dessouky
Minister fur Waqf und Präsident des Obersten
Rates für islamische Angelegenheiten

Herausgeber:
Dr. Gamal El Din Muhammad Mahmoud

Redaktionsausschub:
Abd El-Halim Al-Gindy.
Prof. Dr. Abu Al-Wafa Al-Taftasani.
Prof. Dr. Ramadan Abdel-Tawab.
Dr. Abdallah Abd El-Schakur Kamel.

Herausgeber: Fouad Haiba.

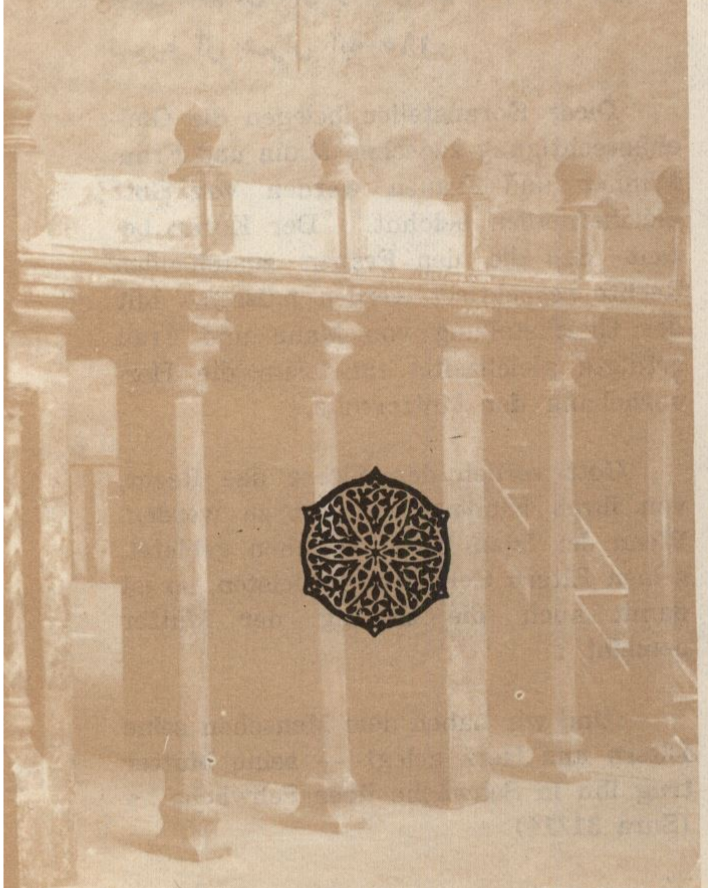

Lieber leser :

Die islamische Nation setzt sich für die Begegnung der Ereignisse ein, die darum in allen Seiten herumgingen und der Ruf des Präsidenten Muhammed Hosni Mubarak Kam als ein Klangvoller Schrei, der wieder die Bruderschaft und Solidarität in der Nation belebt und der Besuch des chefs der Befreiungsorganisation «Herr Jasser Arafat» Kam in Kairo als ein Schritt auf dem Weg der Begegnung dieser Ereignisse, dann war die islamische Gipfelkonferenz, die im vorigen Januar abgehalten wurde, So daβ sich die Herzen vor den Blicken daran wandten und die Kehlköpfe begannen mit dem Gebet für Gott vor Erklärung..., daβ Allah auf dem Tisch dieser Konfrenz realisiert, was die islamische Nalion will Z.B. die Erettung von Zerstörung und Aufruhr, die in der Nation Stattfanden.

Wir fragen Allah nach der Wiedervereinigung der islamisch arabischen Nation um Würde, Ehrgefühl, Sicherheit und Beständigkeit für ihre Völker Zu verwirklichen und für Befreiung der Erbschaft, des Lands und der Heiligungsplätze von der Demütigkeit des Imperialismus. Das Komplott ist exakt für Vernichtung der islamichen und arabischen Nation durch die Eroberung, den Aufruhr und durch das Abwiechen des Geheimnis des Erfalgs d.h das Festhalten mit dem Koran und der Sunan des Propheten Mohammed» Gott segne ihn stark gebe ihm heil», Die Hoffnung ist stark auf einen islamischen gesegneten Zustand der Bewuβtheit.

Aufwiedersehen bis das nächste Heft» So Gott willen.

Schriftleiter
Foaad Heiba

Notiz :
Die Ubersetzung der Koranverse drückt die Bedeutung nur aus.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

porter le trône de la reine de Saba chez lui à Jérusalem. Il dit alors à son entourage : «Qui d'entre vous m'apportera le trône de la reine avant que son peuple ne se soumette ? «Moi, dit un des génies, je te l'apporterai avant que tu ne quittes ce lieu.»

Un des assistants, possédant la science et le savoir intervint en ces termes : «Moi je te l'apporterai avant que tu aies cligné de l'œil.

Quand Salomon vit le trône dressé devant lui il s'écria : c'est là une faveur que m'accorde mon Dieu pour m'éprouver: serai-je reconnaissant ou ingrat ?» (Sourate, Les Fourmis : 38 à 40).

Le Coran, par cette histoire, nous invite à considérer trois pouvoirs : le pouvoir du miracle représenté par la prophétie, le pouvoir du Djinn et le pouvoir de la Science ou du Savoir.

Le trône de la reine de Saba aurait pu être transporté par un Djinn ou par un miracle, mais il ne l'a été que par le pouvoir de la Science, tel qu'il est mentionné dans le Coran.

Le progrès de la Science moderne, nous permet aujourd'hui de comprendre le sens de cette transportation du trône.

AL-FATAWA

Question : Dans la ville où je travaille, il n'y a personne en cas de besoin de l'aumône du Zakat de Ramadan. Cependant, il n'arrive par fois de me trouver dans mon pays natal quelques jours avant la fête succédant au mois de Ramadan, là vivent des gens pauvres, puis-je donc donner à ces derniers le Zakat bien avant le jour de la fête ?

Réponse : Selon l'opinion des Chaféites, ou admet l'acquittement de l'aumône du Zakat dès le premier jour du mois du jeûne. Il est aussi admis de le faire la veille ou l'avant veille de la fête, d'après l'opinion de certains autres imams.

El Bokhary cite à ce sujet qu'il est admis de s'acouitter du Zakat du jeûne un ou deux jours avant la fête.

Cependant, on ne doit retarder cet acquittement après le premier jour de la fête. El Bokhary et Muslim affirme que le Prophète, béni soit-il, a ordonné de verser cet aumône du Zakat avant même la prière matinale de la fête. Ibn Abbass ajoute : celui qui s'acquitte de cet aumône avant la prière matinale de la fête, c'est un Zakat accepté; si au contraire, il est donné après, ce n'est alors que tout simplement un acte d'aumône ordinaire.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

du Coran, l'étendue du programme éducatif cité dans le Coran, tendant à approfondir l'efficacité de la Science et à manifester ses bienfaits.

A titre d'exemple pédagogique, le Coran nous cite l'histoire des Juifs qui, après Moïse, se préparant pour une guerre, demandèrent à leur prophète de leur désigner un roi pour commander leurs armées. Quand ils apprirent que Dieu leur désigna Saül ,ils s'y opposèrent sous prétexte qu'il était pauvre. Trait caractéristique du peuple juif au cours des siècles et de notre temps : matérialisme extrême, intérêt exagéré pour l'argent — première des vertus à leurs yeux. Dieu les corrigea en leur prouvant la futilité de leur opinion.

L'excessive richesse ne peut ni rehausser l'homme ni le destiner au Commandement ou à la Royauté.

«Leur prophète leur dit : «Dieu vous a désigné Saül comme roi». Ils protestèrent : Comment peut-il être notre roi, alors que nous avons plus de droit que lui à ce titre. Au surplus il n'a pas de fortune. Il rétorqua : «Dieu l'a préféré à tout autre, il l'a favorisé en savoir et en force physique ; et après tout, Dieu appelle au pouvoir qu'il veut. Dieu est infiniment indulgent et omniscient (Sourate, La Génisse, v. 247).

La Science d'après le Coran, ne porte pas seulement l'homme au commandement et à la royauté, mais elle s'élève bien audessus du commandement et de la royauté.

Le Coran cite deux grands prophètes des Juifs : David et Salomon. Dieu leur donna le savoir et le trône ; cependant le Coran mit en évidence leur savoir et non leur haute position sociale.

En fait, le Coran évoque le savoir qui orne leur esprit — bienfait divin — laissant sous silence leur superbe royaume regorgeant de richesse et de fastes.

Nous donnâmes la science à David et Salomon, qui s'écrièrent : «Louange à Dieu qui nous a élevés au-dessus de beaucoup de ses adorateurs croyants». (Sourate, Les Fourmis : 15).

Retenons que David et Salomon furent Prophètes et rois en même temps.

Mais, le Coran n'a cité que le don du Savoir, privilège les rehaussant audessus des autres hommes puissants.

Dieu soumit à Salomon, le vent, les djinns. Il lui apprit le langage des oiseaux: «Salomon réunit ses troupes composées de Djinns d'hommes et d'oiseaux et disposées en groupes distincts. [Les Fourmis : 17].

Le royaume de Salomon reposait donc sur ces forces : Le Coran nous raconte la rencontre de Salomon avec la reine de Saba.

De cette histoire riche en miracles et en faits extraordinaires, se relève l'efficacité de la Science : «La reine de Saba dit aux grands qui l'entouraient : «Je viens de recevoir une missive auguste. Elle vient de Salomon. Elle est ainsi libellée : «Au nom de Dieu, le Clément, le Miséricordieux ,ne vous élevez pas contre moi, faites-moi plutôt votre soumission.»

La reine crut calmer Salomon par l'envoi d'un présent : «Je vais lui envoyer un présent et je verrai l'accueil qu'il réservera à mes envoyés.»

Salomon accueillit la délégation de la reine en disant : «Vous m'apportez des présents ! ? Ce que Dieu m'a donné vaut mieux que ce qu'il vous a donné. Mais vous tirez vanité de vos dons». Puis se tournant vers le chef de cette délégation il lui dit: «Retourne vers ta reine et son peuple. Nous les attaquerons avec des armées auxquelles ils ne sauront résister. Nous les chasserons de leur pays avilis et humiliés. [Sourate, Les Fourmis, 35 — 37].

Quand Salomon eut la certitude que la reine viendra le trouver, il voulut lui préparer une étonnante surprise : trans-

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/

Not-for-salle

l'aide à réaliser ses projets et à accomplir sa mission sur terre.

Le Coran pourtant ne s'est pas suffi de ces versets. Il a beaucoup insisté, à maintes reprises, sur l'intérêt de la science et sur sa grande valeur pour le bien être de l'homme qui put, au cours des siècles, inaugurer l'ère de la maturité scientifique.

La nuit du «Destin», objet d'une Sourate du Coran «vaut plus que mille mois» dit l'un des versets, car c'est au courant de cette nuit que ces versets — les premiers révélés au Prophète — contiennent l'ordre divin relatif à la lecture, à l'écriture, au savoir : «Lis au nom de ton Dieu qui créa l'homme d'un caillot de sang. Lis, ton Dieu est infiniment indulgent. C'est Lui qui lui apprit ce qu'il ne savait pas.» [Sourate du Caillot, 1 à 5]

Ces versets représentent le programme scientifique de la foi. Ils rattachent la science à Dieu. «Lis au nom de ton Dieu». puis Il «enseigna à l'homme ce qu'il ne savait pas». Ce programme nous protège de l'humiliation et de la déviation. Sous cet aspect la Science serait une adoration et par conséquent elle ne serait pas une source de maux ou de corruption.

Il est donc nécessaire que la Science soit toujours l'apanage de celui qui croit en Dieu. La Science n'ayant pour but que le bien des hommes et leur intérêt général.

C'est en se basant sur ce programme du savoir que la civilisation islamique fut instituée par le concours des savants musulmans. Cela explique la raison pour laquelle les savants musulmans commencent toujours leurs écrits par la citation du nom de Dieu.

Toutes les préfaces de leurs œuvres s'adressent à Dieu, en guise de leur reconnaissance.

D'ailleurs, la valeur de la Science a atteint chez les savants musulmans un haut degré d'appréciation.

L'Imam El Ghazali a déclaré que la Science était un but et que l'homme ne fut créé que pour la Science et le Savoir. Dans son livre intitulé «Renaissance des Sciences religieuses» il dit : «On a posé à Abd Allah Ebn Al Mobarak cette question.

— Qui sont les nobles ?

— Ce sont les savants.

On lui demanda : — Et qui sont les rois ?

— Ce sont les ascètes.

— Et la racaille ?

— Ceux qui exploitent la religion pour vivre, répondit-il.

Ebn Al Mobarak ne reconnaît la noblesse qu'aux savants car l'homme ne se distingue de la bête que par son savoir. L'homme n'est pas honoré pour sa force, car sur ce plan, le chameau est bien plus fort que lui. Il n'est pas honoré non plus pour sa corpulence car l'éléphant est plus énorme, ni pour son courage, car le lion est plus courageux mais l'homme n'est honoré que par son savoir.

Quelques savants ont à bon escient fait cette remarque : Quel avoir possède l'homme sans instruction ? Et quelle perte peut craindre l'homme instruit ?

Nombreux sont les versets du Coran, les Paroles du Prophète, les dires de ses compagnons, de ses disciples et des savants qui confirment la vertu du Savoir, sa grande valeur et son importance croissante.

Tous considèrent la Science, comme un devoir imposé par l'Islam à tout Musulman et à toute Musulmane.

Pourtant, j'aimerais bien mettre en évidence, par l'étude de quelques versets

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

LES VALEURS HUMAINES DANS LE CORAN

Par : Prof. MOHAMMAD CHEDID

Citons, à titre d'exemple, l'harmonie qui existe entre la vue et la lumière, entre l'appareil accoustique et le son, entre l'appareil respiratoire et l'air, entre la constitution du corps humain, la pression atmosphérique, et la force d'attraction, à part les nombreuses harmonies découvertes récemment par les savants.

L'expérience de l'atterrissage sur la surface de la lune est une preuve édifiante. L'homme y est parvenu, il est vrai, mais il n'a atterri que sur la partie de la lune ayant toutes les particularités de la terre. De plus, il utilisa un costume, une nourriture et un appareillage lui favorisant une ambiance terrestre. Car la vie sur la lune ne convient pas à l'homme.

Cette entière harmonie entre la constitution de l'homme et les phénomènes de la nature, peut nous expliquer le sens du Savoir énoncé dans le verset : «Dieu apprit à Adam le nom de tous les êtres...». Chaque chose existante dans l'Univers est sujette à une loi, du plus petit atome jusqu'au groupe solaire et stellaire remplissant le firmament.

«Le soleil ne doit pas atteindre la lune, ni la nuit devancer le jour, chaque astre se meut dans son orbite» [Yassin. V. 40].

Dieu créa l'homme et le doua d'un cerveau apte à comprendre, à penser et à acquérir la Science.

Dieu équilibra les forces intellectuelles de l'homme avec les lois régissant l'Univers de sorte qu'il puisse pénétrer les vérités de la nature et accomplir sa mission sur terre. Chaque fois que l'homme découvre le secret d'une de ses lois, il l'applique à ses intérêts ou selon l'expression du Coran : «il l'a soumet à ses intérêts.»

Il est notoire que l'histoire de la Science dans ses diverses époques, prouve que l'homme découvre la science mais ne l'invente pas.

Et si le Coran s'était tenu à ces versets pour graver dans nos esprits la valeur de la science et ses bienfaits, il aurait atteint son but. Car ces versets sont suffisamment riches pour convaincre l'homme de la valeur efficace de la science qui

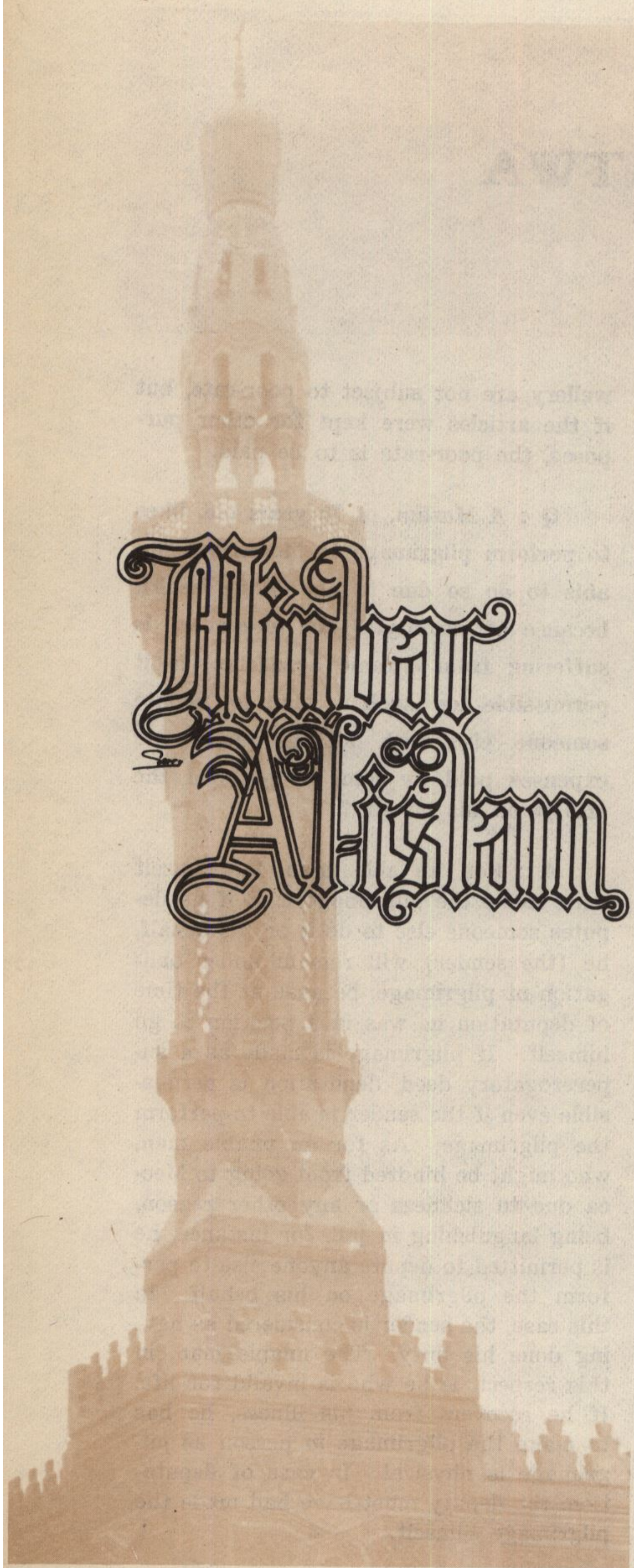

MINBAR AL-ISLAM

Chef d'édition du Conseil :

Son Eminence le Cheikh Ibrahim Al-Dessouky.

Ministre des Waqfs et le Chef du Conseil

Supérieur des Affaires Islamiques.

Directeur en Chef :

Le Dr. Gamal El Dine Muhammad Mahmoud

Le Conseil d'édition :

Conseiller :

Abdel-Halim Al-Guindy.

Dr. Abou Al-Wafa Al-Taftazani.

Dr. Abd Allah Abdel-Chakour Kamel.

Editeur : **Mr. Fouad Haiba.**

Cher Lecteur,

Nous sommes à notre mission pour faire toutes les choses à votre service; la pensée, les croyances, et la législation islamique.

Au revoir à la revue prochaine s'il vous plait à Dieu avec beaucoup de soins et d'évolution pour le progrés de la revue islamique.

Editeur

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

AL FATWA

Q : Would a lady in possession of golden jewellery pay the poor-rate for these articles, and what are the rules governing this duty ?

A : According to the «Hanafite» sect, poor-rate for gold, whether in the form of a currency or in ore, must be paid. The poor-rate is also paid for golden utensils and jewellery, whether they were meant for trade, ornament, saving or otherwise, and whether these articles were owned by females or males, and whether the articles were sufficient only for the purpose they were kept for or were more than enough. Articles made of mixed metals, but with gold superabound, are treated as pure gold and have to be weighed for determining the poor-rate. The gold for which the poor-rate is paid should not be less than 20 «mithqals», an Arab weight, and the rate equals one-fourth of the tenth, i.e., 1/40 of the gold value. The gold should have been in possession for a year, without being utilised to meet any of its owner's needs or without being under any obligation of debt. Valued by Egyptian currency, gold for which poor-rate is to be paid must not be less than L.E. 11.875.

But according to the «Hanafite» sect, poor-rate is not paid for golden jewellery used by a wife or a daughter, but for other articles, also made of gold, the poor-rate is to be paid.

The «Shafites» opine that golden jewellery are not subject to poor-rate, but if the articles were kept for other purposes, the poor-rate is to be paid.

Q : A Muslim, of 75 years old, likes to perform pilgrimage to Mecca but unable to do so due to his failing health because of senility. He, moreover, is suffering from chronic headache. Is it permissible for such a man to depute someone else, with all the reasonable expenses paid by him, to perform the «Hajj» on his behalf ?

A : For an able man, he himself must make the pilgrimage, and if he deputes someone else to do it on his behalf, he (the sender) will remain under obligation of pilgrimage, because at the time of deputation he was in a position to go himself. If pilgrimage is made as a supererogatory deed, deputation is permissible even if the sender is able to perform the pilgrimage. As for an unable man, who might be hindred from going to Mecca due to sickness or any other reason, being languishing in jail, for instance, he is permitted to depute anyone else to perform the pilgrimage on his behalf. In this case, the sender is considered as having done his duty. The unable man, in this respect, is he who is invalid for life. If he recovers from his illness, he has to make the pilgrimage in person as pilgrimage is physical. In case of deputation, the deputy must have had made the pilgrimage himself.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

THE FIVE PILLARS OF ISLAM

By:

HAFEZ AHMED SYED

Teacher of English

Facult of Lanuages

and Translation

Al-Azhar University

Islam is based on five religious duties; hey are known as 'The five pilars of Islam'. They are: Reciting the Creed, Prayers, Almsgiving (Zakah), Fasting and Pilgrimage. In Reciting the CREED, A Muslim must pronounce his belief that 'Thre is no God but ALLAH Who is One and the Prophet Muhammad is His Meseger.' Thus, the Muslim subits himself to Allah only. The Muslim also learns that the power of Allah, his Creator, is above all powers.

A Muslim must pray ive times every day: at dawn, at noon, in the afternoon, at sunset and at night Before prayer a Muslim should do his ablution. His face should be towards Mecca. e must recite some verses fron the Qurân. He also prostrates himself a certain number of times. On Fridays, congregational prayer in a mosque replaces the noon prayer. Prayers remind the worshipper of God's orders. They are the heavenly light that guide him to good, virtue and self-security.

almsgiving (Zakah) is a means of help and co-operation among Muslims. Alms is given to the needy at the end of every year. A Muslim must pay 2 ½% two and a half per cent of his own capital. n the Qurân almsgiving s sometimes coupled with the order pray.

Muslims should fast the whole month of Ramadan every year. From dawn to sunset a Muslim abstains from eating, drinking, smoking and sexul inter-course. This duty is a practice for patience and control over passions. It helps the Muslim to develop power of will and a healthy way of livin. It also makes the rich have sympathy with te poor and the needy.

It is the duty of Muslims to go on pilgrimage once in lifetime. The pilgrims perform certain religious rites at the Ka'ba and the other sacred places in Saudi arabia. This worship must be carried out by the Muslims who have enough money and time, and enjoy good health. Plgrimage is a unifying force in Islam. All pilgrims, regardless of race, olour, language, wealth or nationality, stand before Allah as one family. A spirit of equality and brotherhood prevails among them.

These great duties (The Five Pillas of Islam) are the main reason for te greatness of Islam. When Muslims carry, them out sincerely, they can enjoy happiness and peace. They can also achieve power, progress and welfare.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

MAINTENANCE OF CHASTITY

By
Prof. Dr. Ali Al-Ammary

Allah the Almighty has given man the sexual instinct which though of much importance in the human life to keep the human race; yet it would not have the upper hand in the orientation of man's behaviour as contrary to the views of some psychologists; who ascribe every human conduct since babyhood to that instinct. Man is guided in his behaviour by a set of instincts, inclinations and dispositions. Beautiful for mankind is the love of the joys... as the Qurân quotes. For life and human conduct are much dependent upon what Allah has innated in man's nature : of women, off spring, wealth besides other inclinations and dispositions. Verily Allah has induced man to lose them but He greatness be to Him-has placed limits and shackles that silence anyone who chooses not the good and virtuous path in seeking then. In the verse there is a word which in forms us that these lovely things are innate in man's nature, namely love. It is usual in our secular expressions to say : Beautiful for mankind are the joys, but the Qurân puts the word love to indicate that these joys are lovely and deeply innated in man's nature and that man never abandon them.

The sexual instinct to which the verse alluded is very powerful, hence it should be satiated, but through a wise and perfect legislation. Since Allah desires virtuous communities. He allowed people to marry and urged them to do so and made boast of that good conduct which prepared for them. Allah the Almighty says.

Anyone to whom marriage is available should take the initiative and marry in order to keep his morals, stiate his instinct and enjoy the happiness of offspring whose love is innate in his nature. Allah the Almighty Knows that man's solicitude in women is too powerful, and that he may desire another woman than his wife, and would therefore get another woman than his wife to make love to her in an illegal way. As with the case of those who fear not Allah or His purishment. For this reason Allah allowed him to marry a second or third or fourth wives and have then together. save the ability to deal fairly with them. The Qurân set no conditions for that, Anyone who deems himself unable to deal justly should marry only one. It is too much outside the Islamic range to say that polygamy is permitted only in the urgent necessity, as when the wife is sterile or sick.

A social reformer is asked to look at two societies, the first permits polygamy and consequently suffers less adultry, while the second allows only a single wife and hence adultry, foundlings and abortion-either of married or un married women prevail al a large scale, the reformer is then to answer the question : which of both societies is better ?

Islam prohibited adultry and called it indecency and forewarned a severe penalty for it. Islam also prevented any conduct leading to adultry. It ordered men and women to avoid gazing at each other and ordered the women to veil the charns and all her body and to let appear only her face and hand whe necessary.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

Sources of Islamic Science :

Islamic science flourished in the ninth, tenth and eleventh centuries A.D.; its patronage came from kings, wealthy merchants and nobles. As an example Alchemy was first of all encouraged by the Royal Prince Khalid Ben Yazid Ben Moawiya.

Translation into Arabic of Greek science formed the base for much Islamic Science. Drawing in addition on Persian, Indian and Chinese sources, the innovators of Islam went on to extend the frontiers of mathematics, astronomy and medicine. From the manuscripts of Arabic scholars you can follow the titles of «Sidhanta and Mahapira» as sources of Indian astronomy. In the meantime you notice always the title of «Almajest» as the origin of Greco-Egyptian of astronomy published by the Ancient University of Alexandria through the brilliant scholar Claudius Ptolemy.

The Arabic scientific thought «democratised» mathematics with Arabic numerals; they laid the foundations of Algebra by Al-Khawarismi and others, trigonometry by Al-Biruni, optics by Al-Hazen. And, in turn, their work contributed much to western scientific advance.

Medicine, Metallurgy and Optics :

Many Islamic scholars were doctors, and Islamic medical science was associated with high intellectual standards and prestige. From the study of eye diseases, the first glass lenses for magnification were developed, laying the foundations of optics which was developed to its highest degree by Abu'Ali al-Hasan ibn al-Hytham [Alhazen] of Basra [965], afterwards he moved to Cairo where he entered the service of the Fatimid caliph al-Hakim [996 - 1020] and tried to discover a method of regulating the annual Nile inundation.

On Optics Alhazen opposes the theory of Euclid and Ptolemy of ancient Alexandria University that the eye sends out visual rays to the object of vision. He discusses the propagation of light and colours, optic illusions and reflection, with experiments for testing the angles of incidence and reflection.

In detailing his experiments with spherical segments [glass vessels filled with water], he comes very near to the theoretical discovery of magnifying lenses, which was made practically in Italy three centuries later, whilst more than six centuries were to pass before the law of sines was established by the European men of science, [Snell and Descartes].

Jaber ibn Hayyan the pioneer alchemist introduced new techniques including the development of the still for the large-scale distillation of perfume; and full-scale production of soda, alum, iron sulphate, nitre, sulphuric acid [oil of vitreol] and nitric acid and acqua regia for the dissolution of silver and gold.

On the other hand the famous physician Al-Razi utilized the high refractory crucibles for melting the alloys of gold, silver and copper for the achievement of jewelries. They both tried in vain the phenomena of transmutation of base metals to noble metals, for example to transfer copper into gold.

Furthermore, the applications of mathematics were utilized in architecture, music, cartograply and navigation.

The astrolabe is an igenious portable observing instrument which simulates the apparent rotation of the stars about the celestial pole. It combines precision metalwork with the use of «stereographic projection» to represent the celestial sphere on a flat surface. It can be used to measure angles and perform various calculations.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

IMPACT OF ISLAM ON SCIENTIFIC THOUGHT

By
Prof. Dr. Ahmed Said El-Demerdash

Prelude :

Science and technology in the early Islamic sense was a much broader concept than it is to-day. Science meant knowledge, and technology meant practical everyday culture.

Islamic scholars ranged across a wide variety of descipline, moving easily from history to mathematics. And, in the more «scientific» areas, chemistry included alchemy, and astronomy was integrated with astrology.

Islamic science was initiated from the Qurân. God Himself has said in the holy Book :

« انما يخشى الله من عباده العلماء ، ان الله عزيز غفور » (سورة فاطر)

[It is the scholars among His servants who fear God alone. Lo : God is Mighty, Forgiving].

The above verse makes it quite clear that if man wants to become a faithful servant of God, he must first of all become one of the scholars. In other words, he must apply his intellect and power of observation, instead of superstitions and false notions, in his comprehension and appreciation of the manifestations of nature in order to feel in his heart the immensity and greatness of the Wisdom, Might, Knowledge and Creative Power of God.

Since God has chosen to be worshipped by man by keeping Himself veiled from his sight, there can hardly be any other way of feeling His existence effectively except through acquiring knowledge of Him by reflecting and meditating on the Wisdom and Power with which He has created the infinite universe out of nothing.

It is with the explicit purpose of instilling in man the spirit of worshipping God with full awareness of His existence that Islam has put the greatest possible emphasis on the pursuit of knowledge and learning. It is the only religion in the world which has made the acquisition of knowledge and learning one of the unavoidable ordinances of God incumbent upon His followers. And therefore the cultivation of knowledge is considered in Islam, as a sacred act of worship to Almighty God.

Both the holy Qurân and the traditions of the Prophet [P.B.U.H.] the two main sources of Islamic thought, are full of such expressions as to emphasize the importance of knowledge in the life of man on the one hand and stimulate him to cultivate it on the other. And it is only in the light of this fact that the following saying of the Prophet can be properly understood.

« راس الحكمة مخافة الله »

[The source of wisdom is the fear of God].

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

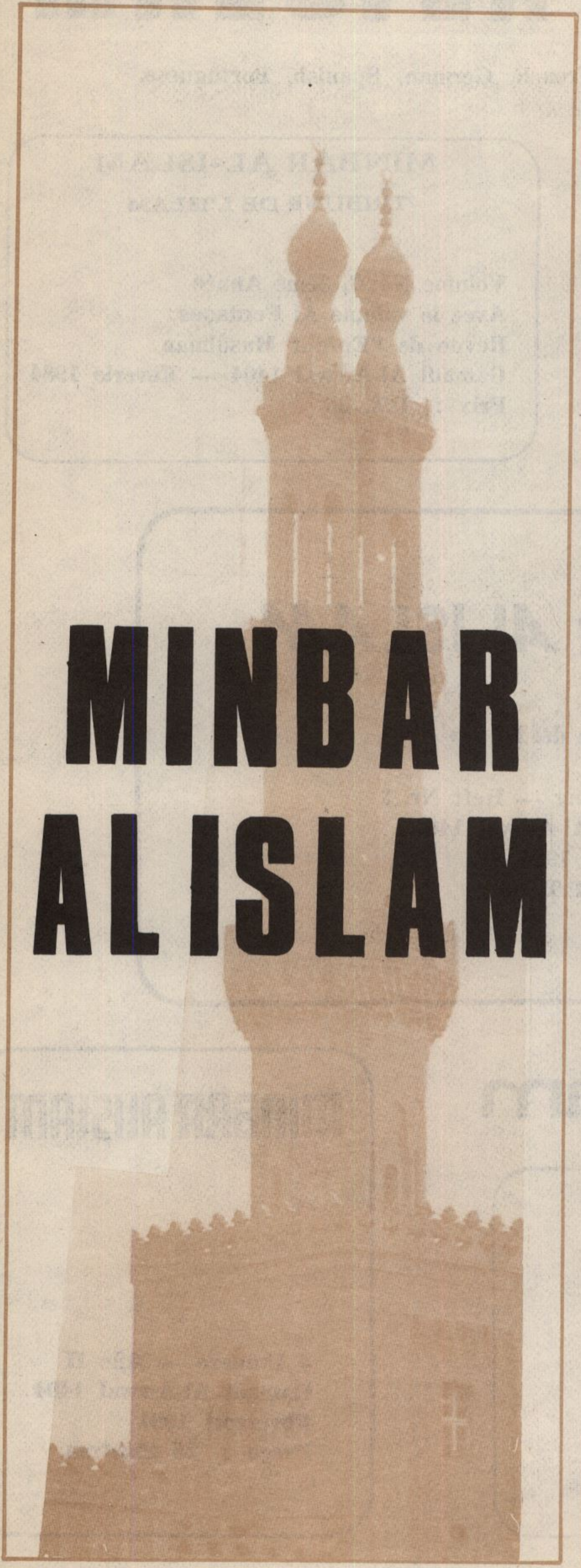

MINBAR AL-ISLAM

Edition's Council Chief :
His Eminence Sheikh Ibrahim Al-Dessouky, State Minister of Waqfs and President of The Supreme Council for Islamic Affairs.
Chief Editor :
Dr. Gamal El-Deen Muhammad Mahmoud.

●●●

Dear Reader,

This is the seventh number of our third year since we began meeting you on the pages of Minbar Al Islam, English edition. Your benefit, dear reader, had been our main goal. We tried hard to realise to you the application of Islamic tenets in your daily life as well as to gain the bounties of the hereafter. The path to all this had been; and still; is to introduce to you Islamic thought, jurisprudence, fatwas and examples of great Muslim personages to be followed. Wide steps had been taken in that field and we are still doing our best to satisfy your religious inquisition.

To the next issue, dear reader,

God be with us all.

Editor

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

MINBAR AL ISLAM

In six languages : Arabic, English, French, German, Spanish, Portuguese.

MINBAR ALISLAM

Seventh Number — Third Year
Gamadi Al-Awwal 1404 — February 1984
With this edition :
Al-Ferdaous : The Muslim Child Magazine.
Price : P.T. 25

MINBAR AL-ISLAM

TRIBUNE DE L'ISLAM

Volume No. 7, 3ème Année
Avec le volume Al Ferdaous
Revue de l'Enfant Musulman
Gamadi Al-Awwal 1404 — Feverie 1984
Prix : P.T. 25

MINBAR ALISLAM

«Tribuna del Islam»

3, Jahrgang — Heft Nr. 3
Gamadi Al-Awwal 1404
February 1984
Price : P.T. 25

Minbar ALIsLam

TRIBUNA DEL ISLAM

Año III
Numero 2
Gamadi Al-Awwal 1404
Fevereori 1984
Precio 25 Piastrus

MINBAR ALISLAM

4 Uumero — Año II
Gamadi Al-Awwal 1404
Fevereori 1984
Preço : 25 Piastras

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في هذا العدد — منبر الإسلام

تصدر في غرة كل شهر عربي

افتتاحية العدد :

● بارقة الأمل في كلمة الحق ومنطق الصدق . بقلم رئيس التحرير ٢
● باسم مصر وشعبها يحيى الرئيس محمد حسنى مبارك قادة الدول الاسلامية ٣
● القمة الاسلامية تدعو مصر لاستئناف عضويتها بالمنظمة الاسلامية ٥
● الرئيس مبارك يعلن في مؤتمر صحفي قبول مصر دعوة المؤتمر الاسلامي لاستئناف عضويتها . ٢٠
● القدس العربية في الدين والتاريخ والمجتمع الدولي « ندوة الشهر » ٢٢
● قرآن وسنة :
— تفسير سورة الاسراء . . . . المنتخب في تفسير القرآن الكريم . . . ٣٣
— السنة النبوية . . . . الشيخ عبد اللطيف حمزة ٣٩
— حاجة الأمة الى السنة . . . . . . الدكتور الأحمدى أبو النور ٤٢
— السبعة البكاءون والثلاثة التوابون . . . الدكتور محمد الطيب النجار . . . ٤٥
— الرسالة الكاملية في السيرة النبوية لابن النفيس الأستاذ عبد المنعم عمر ٤٧
● دراسات فقهية :
— باب قراءة الفاتحة في كل ركعة . . . . الدكتور موسى شاهين لاشين ٥٠
— فلسفة الفقه الاسلامي . . . . . . الدكتور محمد عبد المنعم القيعي . . . ٥٢
— الملكية الخاصة وحدودها في الاسلام . . عرض الدكتور منيع عبد الحليم محمود . . ٥٥
— جريمة القذف وفلسفة العقوبة لها . . . الدكتور عبد الغفار عزيز ٥٨
— الاسلام والادخار . . . . الدكتور محمد ابراهيم الفيومى ٦٠
— فلسفة سد الذرائع . . . . الأستاذ السيد أحمد المخزنجي ٦٤
● قضايا الشباب في الميزان . . . . . . اعداد واشراف : فؤاد هيبه/حامد المرسى . ٦٩
— فضل الحضارة الاسلامية على الحضارة الأوربية الدكتور محمد ابراهيم الجيوشى . . . ٧٠
— الرياضة في الاسلام . . . . الشيخ عبد المنصف محمود ٧٢
— كيف نتعامل مع الطفل ؟ . . . . الأستاذ حسن منصور ٧٤
— الأولاد هبة الله . . . . الأستاذ صلاح عزام ٧٧
— مجتمع الكرامة . . . . الأستاذ سليمان محمد السرتى ٧٩
— في رحاب الفكر الاسلامي . . . . . . الأستاذ أحمد عبد الرحيم السايح . . . ٨٢
— من روائع صور المحبة للرسول صلى الله عليه وسلم الشيخ مصطفى عبد الحليم الجندى . . ٨٤
— الفن في خدمة الاسلام . . . . الأستاذة عطية مصطفى ٨٧
— الهدهد في القرآن . . . . الدكتور صلاح الدين عبد التواب . . . ٨٨
— من أخلاق خامس الخلفاء الراشدين . . . الأستاذ صلاح الطنوبى ٩١
— بأقلام المفكرين والأدباء :
كيف تم التأريخ بالهجرة (الدكتور محمد الصادق البنداق) **كلمات في العدل والقضاء** (مجلة الرائد الألمانية) **الاقتصاد في الاسلام** (الدكتور على عبد الواحد وافي) **الدين يسر لا عسر** (مجلة العربى الباكستانية) **في آداب الدعاء** (الأستاذ أحمد بهجت) ٩٣
● الغنى غنى النفس . . . . الدكتور محمد السعدى فرهود ١٠٠
● الجن والشياطين . . . . الشيخ عبد الله المشد ١٠١
● عناية الاسلام بالعلاقات العامة . . . . الشيخ عبد الوهاب الساكت ١٠٤
● النهى عن الاسراف . . . . الدكتور الحسينى أبو فرحة ١٠٧
● نظرة الاسلام الى الفقر . . . . . . الدكتور ابراهيم هلال ١١٠
● معالم المدينة المنورة . . . . الشيخ منصور الرفاعى عبيد ١١٢
● مصر في عيون الشعراء . . . . الدكتور محمد بهى الدين سالم . . . ١١٥
● الشوارد أو ما تفرد به بعض أئمة اللغة . عرض الدكتور ضاحى عبد الباقى . . . ١١٩
● القرآن وحياتنا الثالثة . . . . الدكتور محمود بن الشريف ١٢١
● أسس الثبات في الميدان . . . . . . اللواء محمد جمال الدين محفوظ . . . ١٢٥
● هذا الكون الرهيب من صنع الله . . . . الدكتور عبد الكريم دهينه ١٢٩
● أبو ذر الغفارى . . . . الدكتور أحمد حسنين القفل ١٣٢
● أخبار العالم الاسلامى ١٣٥
● أنت تسأل والمفتى يجيب . . . . . . الشيخ عطيه صقر ١٤١
● مع القراء . . . . يحرره فؤاد هيبه ١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

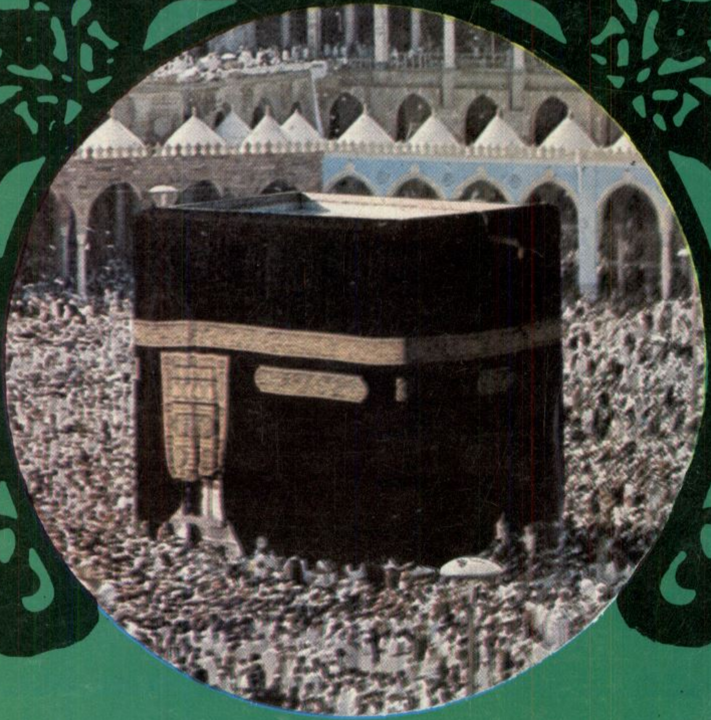

مصر للطيران

القاهرة / جدة ٢١ رحلة أسبوعيًا

الاسكندرية / جدة ٢ رحلتان أسبوعيًا

القاهرة / الظهران ٧ رحلات أسبوعيًا

بالإضافة لمعظم مدن : أوربا - آسيا - أفريقيا

الجامبو ٧٤٧ + الأتوبيس الجوى + بوينج ٧٠٧ + بوينج ٧٣٧

مصر للطيران دائمًا فى خدمتكم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مطابع الأهرام التجارية